

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة



**التحرير التقني كأساس تعليمي لترجمة النص المتخصص:
ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية من الإنجليزية إلى العربية
أنموذجا**

رسالة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م. د)

تخصص: ترجمة متخصصة

إشراف:

د/ عبد الكامل فتحية

إعداد الطالبة:

سهولي وسيمة

لجنة المناقشة:

أ.د. قبائلي عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. عبد الكامل فتحية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	مشرفة ومقررة
أ.د. سعيد بلعربي جلول	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا
أ.د. عالم ليلي	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 1	عضوا
أ.د. ديب محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة معسكر	عضوا

السنة الجامعية: 2023 - 2024



﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾

سورة القلم: ١

"عُقُولُ الرِّجَالِ عَلَى أَسِنَّةِ أَقْلَامِهِمْ وَلَيْسَ عَلَى أَسِنَّةِ رِمَاحِهِمْ."

- خالد بن الوليد - رضي الله عنه -

"The wisdom of men is measured by the tips of their pens rather than the tips of their weapons."

-Khalid Ibn Walid (May Allah be pleased with him) -



إهداء

إلى عائلتي...

ها هي الدكتوراه بين أيديكم.

شكر وعرافان

بادئ ذي بدء، أشكر الله عز وجل وأحمده على كل نعمه التي أجزل بما عَلَيَّ خلال تحضير هذا العمل. الحمد لك حمدا كثيرا حتى ترضى.

الشكر موصول إلى الأستاذة الكريمة فتحية عبد الكامل لقبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى دعمها لي منذ بداية الطريق. جزاها الله عني كل خير وزادها بسطة في العلم، والأدب، والأخلاق.

أتوجه بخالص عبارات الشكر والعرافان إلى كل الأساتذة الذين سعوا لمنحنا هذه الفرصة. عسى الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم وأن يكتبها لكم صدقة جارية مادامت الحياة تدب في خلقه.

كما أتوجه بأرقى عبارات الامتنان إلى كل أساتذة قسم الترجمة بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، وأساتذة قسم اللغة الإنجليزية الذين مدوا لنا يد العون في طريق إنجاز هذا البحث، وخاصة رئيسة قسم الترجمة الأستاذة شعبان صاري زوليخة، ورئيس مشروع الدكتوراه الأستاذ سعيد بلعربي جلول، والأستاذة بن عيسى ابتسام، والأستاذة سيفي حياة، والأستاذة بن مالك أسماء، والأستاذة قرين زهور. فشكرا جزيلا لكم جميعا ونتمنى أن نرد لكم صنيعكم يوما ما.

كل كلمات الحب والوفاء إلى رفيقائي وزميلاتي في رحلة الدكتوراه: العايش صونيا، طويل إيمان، خويصات ربحان، بن أفغول خير الرؤى، رحمون نزيهة، وخالدي حسنية. لقد كنتم أكثر الأشخاص إيجابية في هذه الرحلة، فشكرا على كل المحادثات الطويلة، وعلى كل الدعم والمساعدة اللذين تبادلناهما خلال هذه المسيرة. كما أتوجه بالشكر الخالص والامتنان الكثير إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه لقبولهم تقييم هذا العمل، جزاكم الله عنا كل خير.

والشكر موصول أيضا إلى كل طلبتي الذين شاركوا في هذا البحث، شكرا جزيلا لكم.

والحمد لله الذي فضله تتم الصالحات.

سهولي وسيمية

تلمسان في: 2024/06/04

مقدمة

يضم عالم اليوم مجالات متعددة تقف بينها علوم مختلفة تدفع إلى إسالة الخبر دراسة وتمحيصا على كافة المستويات، خاصة على المستوى اللغوي التواصلي الذي يسمح بتبادل وانتشار هذه العلوم بين الثقافات لكي تعم المعرفة على شعوب المعمورة قاطبة.

لطالما استعملت اللغة كوسيلة تواصل تسهّل الأخذ والعطاء الإنسانيين؛ بحيث حرص بني الإنسان على تبادل الخبرات واستثمارها فيما يخدم الأغراض البشرية على اختلاف دوافعها وحوافزها. ولكن اللغة وحدها صماء إذا ما قوبلت بالجهل بها وعدم فهم معانيها ومكوناتها، وعلى هذا الأساس وُجِدَ المترجم: الشخص الوحيد المخول لكسر حواجز اللغات وبناء الجسور بين أطراف العملية التواصلية على جميع الأصعدة؛ عامة وخاصة.

تزيد حاجة الناس للاستفادة من علوم بعضها البعض من حدة التركيز على الأهمية القصوى التي ينضوي عليها عمل المترجم، وتبرز دوره الفاعل والفعال في تطور الشعوب؛ لأنه وحده من يسمح بالاطلاع على ما لدى الغير، وعلى ما يستجد لديه بكل أمانة وموضوعية. وبناء على أهمية هذا الدور، نجد البحث العلمي ينضخ بمقاربات، ومناهج، ومحاولات إجرائية، ودراسات بحثية تهدف إلى صقل موهبته في النقل والعمل على جعلها كفاءة تركز على جميع حيثيات العملية التواصلية التي تتم بين لغة ولغة، لكيلا يُسَقَطَ من المعنى شيء، ولكيلا تشوب الترجمة شائبة.

أصبحت تعليمية الترجمة عامة، وتعليمية الترجمة المتخصصة خاصة، من القضايا البحثية التي جذبت اهتمام الكثيرين ممن لديهم ميول لقضايا تجنيد المترجمين وتدريبهم على النقل الترجمي السليم؛ حفاظا على المعنى، وتحقيقا للأغراض التي تبرمج الترجمات على أساسها؛ فعالجوا قضية تعليمية الترجمة المتخصصة كل من زاويته وحسب رؤيته المستقبلية للكفاءة الترجمة، وذلك لأن مجالات الاختصاصات أضحت من أكثر السياقات أهمية في وقتنا الحالي، ومن أكثر الميادين خصوبة واتساعا لعمل المترجمين، على اختلاف تخصصاتهم وميولهم المهني.

عند ذكر مجالات الاختصاص وعند الحديث عن الترجمة المتخصصة لابد من ذكر المادة الأولية التي يستحيل أن تقوم بدونها هذه الأخيرة ألا وهي: لغات الاختصاصات التي تعد الوسيلة الوحيدة لفك طلاسم النصوص المتخصصة والولوج إلى عوالمها وميادينها، وهو ما يجعل منها اللبنة الأساسية لتكوين أي مترجم متخصص.

وعليه، حقّر الاهتمام بلغات الاختصاصات - كونهما المادة الخام التي تنطلق منها عملية الترجمة المتخصصة - على الاهتمام بإدراجها كمادة تعليمية في خضم الدرس الترجمي، تنظيرا وتطبيقا، وكوسيلة لصقل

أداء المترجم وتحضيره لسوق عمل شرسه تتزايد فيها حدة المنافسة بتزايد الاختصاصات العلمية، وبتزايد مخرجاتها التي تمس جميع مناحي الحياة.

جاء هذا الاهتمام بلغات الاختصاصات نتيجة لأهمية الترجمة المتخصصة في عالمنا اليوم. ولكن تعرف الطالب على هذه اللغات وعلى ما تحمله من مصطلحات وعبارات اصطلاحية وتعابير متخصصة من وجهة نظر نظرية وتنظرية أصبح لا يكفي وحده لخوض غمار الأداء الترجمي المتخصص، بل صار من الواجب على المترجم المتكوّن أن يخوض غمارها ويسيرها بأكثر من مقارنة تعليمية، وعن طريق كل ما له شأن في تعزيز الكفاءة اللغوية المتخصصة لديه. ولهذا، حاولت تعليمية الترجمة المزوجة بين تعليمية الترجمة المتخصصة ومقاربات تدريس مواد مختلفة، كالتحرير التقني، في محاولة لتحسين جودة النصوص المترجمة؛ خدمة للترجمة وللوظيفة التواصلية المتوخاة منها.

جاءت مقاربات التحرير التقني في تكوين المترجمين المتخصصين كنتيجة لانصهار ميدان الترجمة المتخصصة مع ميدان التحرير التقني، كون هذان المجالان يتعاملان مع نفس المادة الخام ويحاول كل منهما تطويعها لصالحه بما يخدم أهدافه وأغراضه من النصوص. فالتحرير التقني شأنه شأن الترجمة المتخصصة؛ يستعمل كلاهما اللغات المتخصصة ليسير أغوار مجالات الاختصاصات ويتعامل معها -حصرا- للخروج بنصوص موجهة لجمهور معين، لتخدم أغراضا محددة، باستعمال كل ما تجود به هذه اللغات من مصطلحات، وتعابير اصطلاحية، وأساليب لغوية تعبيرية.

وبناء على كل ما سبق جاءت دراستنا موسومة بـ: "التحرير التقني كأساس تعليمي لترجمة النص المتخصص: ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية من الإنجليزية إلى العربية أمودجا"، في محاولة منا للإجابة على إشكالية أساسية بني عليها بحثنا والتي تتمثل في دراسة: مدى تأثير إدماج التحرير التقني في خضم الدرس الترجمي المتخصص على بناء وتحصيل الكفاءة الترجمية المتخصصة باستعمال النصوص المتخصصة (نصوص التكنولوجيا الطبية أمودجا)، وذلك لبحث مدى قدرة دروس التحرير التقني على تعزيز الكفاءات الترجمية المتخصصة لدى طلبة الترجمة والتي استهدفناها عبر مجموعة من التمارين.

لقد حاولنا بناء لبنات بحثنا استنادا إلى مجموعة من التساؤلات التي نلخص أهمها فيما يلي:

- هل تساعد تمارين التحرير التقني في بناء الكفاءة الترجمية المتخصصة حقيقة؟

- هل يمكن اعتماد دروس التحرير التقني في خضم الدرس الترجمي المتخصص لتحسين الأداء الترجمي وتحسين مخرجاته؟
 - هل لطلاب الترجمة ماستر 2 بجامعة تلمسان القابلية لتناول دروس التحرير التقني بالموازاة مع دروس الترجمة المتخصصة؟ وهل يتلاءم هذا التزاوج مع طبيعتهم التعليمية؟
- وبناء على ذلك، خرجنا بالفرضيات التي وجهنا وفقها مسار بحثنا، ومنهجنا وفقها دراستنا وتصورنا لمخرجاتها وهي كالآتي:
- البيئة الترجمية الجزائرية ملائمة لتضمين مكون التحرير التقني ضمن البرامج التكوينية للمتترجمين المتخصصين.
 - يساعد التحرير التقني، إذا ما تم إدماجه في خضم الدرس الترجمي المتخصص، على تعزيز الكفاءة الترجمية بكل كفاءاتها الثانوية.
 - للتحرير التقني الفائدة في تكوين الطلبة بما يتناسب وسياقات الاشتغال المتوفرة في عصرنا الحالي، وذلك لأنه يكسبهم كفاءات يمكن لهم أن يستثمروها مباشرة في سوق العمل.
- لقد تجلت أهمية الدراسة في الهدف منها، وهو البحث في طرائق تدريب المترجمين وكيفية إكسابهم الكفاءات اللازمة لممارسة العمل الترجمي ضمن سياقات الاشتغال المتعلقة بميادين التخصصات، وذلك من أجل اقتراح طريقة تعليمية جديدة يمكن اعتمادها في جامعتنا لتدريب الطلاب على الممارسة الترجمية ضمن السياق المتخصص؛ تدعيما لمكتسبات قبلية وإكسابا لمعارف ومهارات وكفاءات جديدة يمكن استثمارها بمجرد ولوج سوق العمل.
- ولتحقيق هذا الهدف، انتهجنا في دراستنا التطبيقية سبيل اعتماد التحرير التقني كوسيلة إجرائية وكأساس تعليمي بنينا عليه الدرس الترجمي المتخصص، وهي مقارنة تطبيقية مبنية على المنهج الوصفي مع التحليل لدراسة مدى فاعليته وفعاليته في بناء الكفاءة الترجمية والكفاءات الملازمة لها الضرورية للأداء الترجمي لدى طلبة الماستر 2 ترجمة بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، تخصص إنجليزي/عربي/إنجليزي للسنة الدراسية 2023-2024، وذلك لتدريبهم على أهم ما تنضوي عليه عملية الترجمة المتخصصة من حيثيات وجب التركيز عليها للخروج بنصوص متخصصة سليمة من حيث لغاتها وأغراضها التواصلية. وجاء كل ذلك بناء على تحليل النقائص، واستقصاء مواطن القصور، ومحاولة ترميم العملية التعليمية التعليمية في خضم الدرس الترجمي المتخصص.

أما عن دوافعنا لتناول البحث من هذه الزاوية فقد كانت تتمثل في اهتمامنا البالغ بجانب التعليمية عامة وكيف تتم العملية التعليمية التعلمية لتناول أي مادة من المواد، بحيث وظفنا هذا الاهتمام الشخصي في بحث متطلبات الدرس الترجمي المتخصص، وأنجع الطرق لتحصيل الكفاءة الترجمة المتخصصة، وإكساب الطالب معارف راسخة حول الممارسة الترجمة تبقى معه حتى بعد التخرج لكي يسهل إدماجها في سوق العمل. بالإضافة إلى هذه الدوافع كانت هناك دوافع أخرى تتعلق - حسب حدود اطلاعنا على الدراسات السابقة - بحاجة ميدان البحث في تعليمية الترجمة المتخصصة في اللغة العربية إلى تناول البحث من هذه الزاوية، خاصة وأننا لم نصادف ولا بحث باللغة العربية يتناول موضوع تعليمية الترجمة المتخصصة بإدماجها مع تعليمية التحرير التقني في العالم العربي.

فاستنادا إلى فكرة وجوب اهتمام الدرس الترجمي بالدرجة الأولى بعملية الترجمة (Translation process) كانت حدود دراستنا ترسم داخل دائرة التركيز على ضرورة تحسين العملية الترجمة بما يلازمها من كفاءات حتى يخرج الطالب بنص ينال الاستحسان التحريري الذي يطمح إليه كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة. فتركيزنا على صقل الأداء الترجمي كان له غايات وأهداف تحضر طلبتنا مهنيا، لأن تركيز الدراسات الترجمة على عملية الترجمة قد قربها من الممارسة المهنية والمنهجية العملية لإنتاج ومراجعة النصوص، وهو ما طمحنا إليه من خلال استهداف الكفاءات المرافقة لكفاءة النقل.

ولكي نجسد نظرتنا هاته على أرض الواقع وضعنا لدراستنا خطة تضمنت ثلاث فصول نظرية وفصل تطبيقي جسد ما تضمنته الفصول النظرية من إرصاصات نظرية تناولها وطرحها السابقون والعارفون بالميدان. وكان تقسيم الفصول كالآتي:

- الفصل الأول كان بعنوان: "الترجمة المتخصصة"، تناولنا فيه لمحة ابستمولوجية عن علم الترجمة وكيف أسس له منذ بداياته كمجرد نشاط إنساني إلى غاية قيامه كعلم مستقل له أسس وممارسات ينفرد بها عن باقي العلوم. كما أشرنا فيه أيضا إلى المنتج المتخصص وتكوين المترجم المتخصص وتفاصيل مهنته.
- الفصل الثاني كان بعنوان: "الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي" الذي تناولنا فيه مفهوم تعليمية الترجمة وما يُفرض على المترجم من كفاءات ليتمكن من الأداء الترجمي، ثم ربطنا تعليمية الترجمة بالاختصاصات العلمية لعرض الطرائق المنتهجة في تكوين المترجمين المتخصصين وأهدافها ممثلين ذلك بنموذجين؛ واحد أجنبي وآخر عربي، بغية الوقوف على نقاط الالتلاف والاختلاف بين النظرتين التي ينظر بهما إلى هذا النوع من التعليمية.

● الفصل الثالث كان بعنوان: "علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص" أين تعرضنا إلى المفاهيم الوصفية التي تشرح مفهوم التحرير التقني وخصائصه، ثم ربطناه بمجال الترجمة عامة وبالترجمة المتخصصة خاصة لكي يكون له علاقة مباشرة بدراستنا. بالإضافة إلى ذلك كله، ركزنا في هذا الجانب النظري على استعراض برامج تكوين المحررين التقنيين بالموازاة مع برامج تكوين المترجمين المتخصصين عن طريق التحرير التقني لكي نبين الاحتياجات التي استدعت وضع برامج تكوينية تشتمل على التحرير التقني كمكون أساسي في تكوين المترجمين المتخصصين.

● الفصل الرابع وهو **الفصل التطبيقي** ومحور الدراسة ككل، ففيه بحثنا واستبحتنا مدى قدرة دروس التحرير التقني على تعزيز الكفاءات الترجمة المتخصصة لدى طلبة السنة الثانية ماستر ترجمة بجامعة تلمسان للسنة الدراسية 2024/2023 مستعملين في ذلك نصوص التكنولوجيا الطبية كسند بيداغوجي وكأمودج للنصوص المتناولة في خضم الدراسة.

ثم في الأخير خرجنا بخاتمة تضمنت النتائج التي أتت بها هاته الدراسة وانعكاساتها على طالب الترجمة أولاً، ثم على مجال تعليمية الترجمة المتخصصة ثانياً، من باب تحسين الدرس الترجمي وتطويره ليتلاءم وسياقات الاشتغال التي لا تنكف عن الظهور، والتي وجب أقلمة الدرس الترجمي ليواكبها ويجاريها بكل ما تنضخ به تعليمية الترجمة المتخصصة من مقاربات تعليمية.

وحتى نبين أصول بحثنا وجذوره المتواجدة في الأدبيات الترجمة وجب علينا من باب الأمانة العلمية ذكر الكتب التي بنينا عليها بحثنا أولاً قبل التطرق إلى الدراسات التي سبقتنا إلى تناول الموضوع. أما الكتب فهناك كتاب: **"Technical Translation: Usability Strategies for Translating"** لكاتبه **جودي بيرن (Jody Byrne)**، بحيث تناول فيه الكاتب استراتيجيات ترجمة الوثائق التقنية مركزاً على التداخل الموجود بين التحرير التقني والترجمة المتخصصة.

وكتاب آخر لكاتبته **فيدريكا سكاربا (Federica Scarpa)** تحت عنوان: **Research and Professional Practice in Specialised Translation** تناولت فيه الباحثة مواضيع تهتم بالترجمة المتخصصة مركزة على الممارسة المهنية بكل جوانبها.

أما الدراسات السابقة التي جاءت دراستنا كامتداد لها دراسة كانت سابقة بين مثيلاتها -على حد تعبير صاحبها- وهي أقرب أطروحة إلى موضوعنا من حيث الطرح: أطروحة الدكتوراه للأستاذ **بن شرقي نصر الله** من مدرسة الدكتوراه للترجمة بجامعة وهران والتي نوقشت في العام الدراسي ما بين سنة 2008 و 2009 والموسومة

بـ "استثمار المقاربة بالكفاءات في الترجمة". تناول فيها الباحث استهداف كفاءتين أساسيتين هما: كفاءة تمثيل المعلومة وكفاءة إعادة الصياغة الأسلوبية، وهما كفاءتين تدخلان في الكفاءة الرئيسية التي وقع اختياره عليها وهي كفاءة النقل بوصفها النواة الأساس لكفاءة الترجمة. لقد تناول الباحث في طرحه الكفاءة من جانب الفهم وإعادة التعبير (الصياغة الأسلوبية) بيد أنه ركز على تمارين إعادة الصياغة للنص الواحد حتى يصل الطالب إلى نص مقبول يمثل المعلومة ويعبر عنها بأسلوب بديع كما يجب للغة أن تكون. وفي هذا تشابه كبير بين دراستنا ودراسته من حيث استهداف كفاءة التحرير.

أما الدراسات السابقة الأخرى التي صادفناها والتي تناولت موضوع التحرير التقني كأساس تعليمي في الترجمة: أطروحة الدكتوراه للبروفيسور سعيد بلعربي جلول تحت عنوان: « **la rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algérie** » تناول فيها قضية تعليم اللغات المتخصصة عن طريق التحرير التقني كسبيل ديداكتيكي لتكوين المترجمين في الجزائر من أجل الممارسة الفعلية للترجمة؛ أي إجادة استعمال اللغة المتخصصة حسب كل مجال من مجالات الاختصاصات ضمن الإطار الترجمي، مركزا في ذلك على الإشكالات التحريرية التي تواجه المترجم ضمن الثنائية اللغوية عربي/فرنسي. وفي نهاية الدراسة اقترح البروفيسور درسا نموذجيا بيداغوجيا مستعملا فيه نقل الخطاب القانوني من العربية إلى الفرنسية. فالمكون المشترك بين دراستنا وهاته الدراسة هو مكون التحرير التقني كأساس تعليمي يُتوسَّل به في تعليم العديد من الجوانب الترجمة، سواء تعليم اللغة المتخصصة من أجل الترجمة، أو إكساب الكفاءات من أجل ترجمة النص المتخصص. فإن اختلفت الطريقة فالهدف واحد؛ ألا وهو التكوين من أجل الممارسة الترجمة في السياق المتخصص.

إن هذا النقص الكبير في الدراسات السابقة هو ما أطال علينا مدة الدراسة، هذا ناهيك عن شح المراجع حول التحرير التقني باللغة العربية؛ فكل ما وجدناه حول الميدان من معلومات كان باللغات الأجنبية. ويظل هذا العمل مجرد البادرة وأولى الخطوات على سبيل تدريس الترجمة المتخصصة عبر التحرير التقني. فما بحثنا هذا سوى محاولة لكشف الستار عن منهجيات جديدة لتعليم الترجمة المتخصصة جُربِت ونالت الرضا عند الغرب، وأن أوان استثمارها ودراسة مدى نجاعتها في الإطار الأكاديمي العربي.

وفي الأخير، ومن باب توسيع وفتح الآفاق العلمية المتعلقة بموضوعنا، لا يسعنا إلا أن نقول بأن دراستنا هاته كانت بمثابة محاولة تعزيز لأرضية الدراسات الترجمة الخصبية في شكلها العام، وبحث واستباحت دقائق تعليمها وتعلمها في إطار تعليمية ناجعة لنوعية ترجمة مرجوة، وللخروج بلمح مزاولة وامتهان يجمع بين الكفاءات

المبحوث عنها لمسايرة السياقات المحلية والعالمية، انطلاقاً من ضروريات تكوين المترجم وامتهان الوظيفة في الترجمة. وما توفيقنا لهذا إلا من عند الله؛ فهو هداانا، وعليه توكلنا، هو المولى ونعم النصير.

الفصل الأول: الترجمة المتخصصة

.I المبحث الأول: من الترجمة إلى الترجمة المتخصصة

1. حول إستيمولوجية علم الترجمة

2. الترجمة مسار، ووظيفة، ومنتج

3. الترجمة والمنتج المتخصص

.II المبحث الثاني: المترجم المتخصص: كفاءات الشغل وسياقات الاشتغال

1. المترجم العام والمترجم المتخصص: إشكالات الانتماء

2. التكوين، التكوين المتواصل، والكفاءات المستهدفة

3. مهن الترجمة في حضور الاختصاصات

*"Translation may very probably be the most complex type of event yet produced in the evolution of the cosmos."*¹

—I.A. Richards

تعد الترجمة رَجْمًا ولأدأ أنجب العديد من النظريات التي تربت في كنف معطاء ومتسامح ومتقبل للتجديد المتواصل. فالبعض من هذه النظريات ظلت بارة بما إلى غاية اليوم، والبعض منها ما كادت تلبث هنيهة حتى أتى من يعصف بما خارج عش الترجمة لتقف مكانها نظريات ومحاولات نظرية أخرى. يقدم هذا الفصل لمحة تقريبية عن ابستيمولوجية علم الترجمة وكيف انتقلت الترجمة من كونها نشاطا إنسانيا إلى قيامها كعلم، مع الإشارة إلى المنتج المتخصص في الترجمة ووصف المترجم المتخصص؛ تكوينه وتفصيل مهنته.

I. المبحث الأول: من الترجمة إلى الترجمة المتخصصة

لا يختلف اثنان على أن الترجمة هي ذلك النشاط الذي يمارسه الإنسان لفهم وإفهام الآخرين في محاولة لسد الثغرات التي تعاني منها العملية التواصلية. فممارستها تتطلب الإلمام بحيثيات عملية النقل اللغوي، والإدراك الواعي لما يترتب عن هذه العملية من نتائج على الصعيد العام والخاص. فالترجمة كما تستعمل لأغراض عامة، كذلك تستعمل لأغراض خاصة تتحدد بمساحة المجال، وجغرافيته، وأغراض التواصل فيه، ونهاياته. وبهذا يمكن للمترجم أن يوجه نشاطه نحو مجال معين دون غيره؛ في محاولة للتخصص والتمكن من طريقة النقل في مجال دون آخر بكل ما تتطلبه طريقة النقل هذه من كفاءات إجرائية ومهارات أدائية.

1 حول إبستيمولوجية علم الترجمة:

كانت الترجمة تعد نشاطا إنسانيا بحتا، ثم شد هذا النشاط الانتباه إليه تنظيرا وإجراء. وسنحاول تتبع مسار هذا النشاط منذ اعتباره نشاطا لغويا إنسانيا إلى غاية قيامه كعلم مستقل يقف موازيا لباقي العلوم بفضل أسسه ونظرياته وفروعه الجديدة. فالتركيز في دراستنا يقع على فرع من فروع "علم الترجمة"، ألا وهو طريقة تلقينه وتعليمه؛ باعتبار "تعليمية الترجمة" واحدة من فروع التطبيقية، والذي يتمخض عنها الخروج بكفاءات قادرة على ممارسة عملية النقل اللغوي بين اللغات، وبالتالي الارتقاء بهذا النشاط إلى أبعاد وآفاق أخرى. إلا أن محاولتنا

¹ Hatim, B., & Munday, J. (2004). *Translation: An advanced resource book*. C. N. Candlin & R. Carter, Eds. 1st ed. New York, USA: Routledge, p.129.

لرصد حدود هذا النشاط المقتنّ ستكون وجيزة، ولكن مشبعة بأهم المراحل التي مر عليها هذا العلم في محاولاته المصنوية لإرساء قواعده وإثبات مكانته بين العلوم.

بالعودة إلى التعريف اللغوي لكلمة "ترجمة" نجد أنها مصدر مأخوذ من فعل "ترجم"، "فالتُرْجَمَان والتَّرْجَمَان هو المفسّر للسان والذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى".¹ إلا أن النقل بين اللغات لظالما كان في صراع بين الحرفية والمعنى. هل نقل الحرف؟ أم نقل ما يريد الكاتب قوله من خلال الحرف؟

كانت تركز نظريات الترجمة حتى النصف الثاني من القرن العشرين على هذين السؤالين، وهو ما أطلق عليه جورج شتاينر (George Steiner) بالمناظرة العقيمة حول ثلاثية الترجمة "الحرفية" والترجمة "الحرّة" والترجمة "الأمينة"، بحيث تعد هذه الثلاثية موطن الكثير من الدراسات والأبحاث في ميدان الترجمة، وهو صراع يعود إلى عهد شيشرون (Cicero) في القرن الأول قبل الميلاد، والقديس جيروم (St. Jérôme) في القرن الرابع بعد الميلاد.²

وكنتيجة لهذا، نلاحظ كما هائلا للإنتاج الفكري المتتابع في المجال الترجمي، بحيث يقر شتاينر أن تتبع جميع الدراسات الحاصلة في ميدان التنظير للترجمة، أو ممارسة الفعل الترجمي، أو تاريخ الترجمة عمل واسع.³ فتاريخ الترجمة حسب أنطوني بيم (Anthony Pym) هو "عبارة عن مجموعة مترابطة من الكتابات التي تشتمل على التغيرات التي حدثت أو جرى منع حدوثها في مجال الترجمة".⁴

وفي السياق نفسه، ومن باب الحديث عن أهم الإرهاصات في مجال الترجمة، يحدد جورج شتاينر في كتاب (After Babel) أربع فترات مرت بها الترجمة حديثا، دراسة، وتجريبا وهي كالتالي:⁵

• الفترة الأولى: تبدأ منذ عهد شيشرون ورفضه للترجمة الحرفية وتأييد هوراس* له، وصولا إلى تعليقات هولدرلين* (Holderlin) على ترجماته الخاصة. وهي أطول فترة، والتي كانت

¹ ابن منظور، "مادة (ترج)"، في لسان العرب (القاهرة، مصر: دار المعارف، د.ت)، ص 426

² محمد، عناني. (2003). نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة. الطبعة 1. القاهرة، مصر: الشركة المصرية العالمية للطبع - لوغمان، ص 27.

³ Steiner, G. (2013). After Babel. 3rd ed. New York, USA: Open Road, p. 239.

⁴ أنطوني، بيم. (2010). المنهج في تاريخ الترجمة. ترجمة علي كلفت. 1 ط. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة، ص 32.

⁵ Steiner, After Babel, op. cit., p.239.

*يعد شيشرون (Cicero) وهوراس (Horace) من الأوائل الذين دافعوا عن ترجمة المعنى في النقل الترجمي.

*فريدريك هولدرلين (Friedrich Holderlin) كان شاعرا ومترجما عمل على ترجمة الشعر باللغة اليونانية إلى الألمانية باعتماده على طريقة التغريب (Foreinization)، بحيث حاول أن يجعل من اللغة الألمانية قلبا يتسع لما عبر عنه باللغة اليونانية.

نتائجها نابعة من المترجم نفسه. ويمكن القول بأن هذه المرحلة انتهت مع عهد تيتلر* (Tytler) وشلايرماخر (Schleiermacher)* وما جاء به.

فتعقبا لهذا المسار التاريخي نخلص إلى أن كل هؤلاء قد أغنوا الساحة الترجمية بالمحاولات الأولى للإلمام بطريقة الأداء الترجمي الصحيحة والمناسبة.

● الفترة الثانية: تعتبر هذه المرحلة بمثابة المرحلة التي تشبعت بالأسئلة النظرية والهيرمونوطيقية (Hermeneutic) عن طبيعة الترجمة في علاقتها مع النظريات اللغوية، وتبدأ مما جاء به شلايرماخر في مقارنته الهيرمونوطيقية (Hermeneutic approach) وتبني شليغل (Schlegel) وهومبولد* (Humboldt) لها؛ وهي ما أعطت للترجمة بعدا فلسفيا في نظر شتاينر. فمن خلال رؤية شتاينر، يمكن الوصول إلى فكرة أن شليغل وهومبولد هم من أسسوا لفلسفة اللغة (Philosophy of language) وهي الأساس الذي بني عليه علم اللسانيات الحديث.

● الفترة الثالثة: وهي الفترة التي تضمنت المد والجزر المعاصر، وفيها:

— ظهور الحركة الشكلية (Formalist movement) والتي نادى بتطبيق النظرية اللسانية والإحصاء على الترجمة؛ وذلك من خلال إسهامات المدرسة الروسية، وبالخصوص الإسهامات البارزة لرومان جاكوبسون (Roman Jakobson).

— ظهور اللسانيات البنوية (Structural linguistics) واقتراحها في خضم الحديث عن التبادل ما بين اللغات (Interlingual exchange)؛ والتي تعتبر إرهاصا لطريقة وضع برامج تعليم اللغات خلال سبعينيات القرن الماضي.

*أكد أليكساندر فرايزر تيتلر (Alexander Fraser Tytler) على ضرورة أن تحمل الترجمة جميع الأفكار المعبر عنها بنفس سلاسة الأسلوب اللغوي للنص الأصلي.
*فريدريك شلايرماخر (Friedrich Schleiermacher) صاحب المقاربة الهيرمونوطيقية (Hermeneutics) التي تعتمد على طريقة تأويل الناس للنصوص حسب اللغة التي استعملها الكاتب على اعتبار أن النص هو الوسيلة التي يستعملها هذا الأخير لنقل أفكاره التي كان يمتلكها قبل كتابة النص.
*شليغل (Schlegel) وهومبولد (Humboldt) من رواد الحركة الرومنسية الألمانية.

● الفترة الرابعة: وقد شهدت هذه المرحلة:

— الابتعاد عن الاعتقاد الذي كان قائما في خمسينيات القرن الماضي بأن الترجمة فعل ميكانيكي يحدث بطريقة آلية، من خلال دراسة النظرية الترجمة ثم التطبيق في خضم تطور المباحث الجديدة.

— تطور النحو التوليدي والتحويلي (**transformational generative grammars**) وذلك بتأرجحه بين فكرة وضع قواعد عالمية (**universalist rules**) تعنى بجميع اللغات، وبين وجوب ارتباط القواعد اللغوية بالعوامل الثقافية للغات لتكون بينها علاقة ارتباطية (**relativist**).

— دراسة نظريات الترجمة وعملية ممارسة الترجمة كنقطة وصل بين مباحث علمية أخرى جديدة وقديمة، كعلم النفس، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، والمباحث البيئية؛ كالمبحث السوسولوجي والإثنولساني، وذلك من خلال رصد المشارب التي تسهم بطريقة أو بأخرى في تطور الفكر الترجمي.

— اجتماع علم اللغة الكلاسيكي (**classic philology**) والأدب المقارن (**comparative literature**) والإحصاء المعجمي (**lexical statictics**) والإثنوغرافيا (**ethnography**) وعلم الاجتماع الذي يعنى بمستويات الخطاب (**the sociology of class-speech**)، وعلم البلاغة الكلاسيكي (**formal rhetoric**) ودراسة النحو من أجل فهم الفعل الترجمي، أو ما أسماه شتاينر بالحياة بين اللغات.¹ (**Life between languages**)

تبين كل هذه المراحل درجة الخوض والأخذ والعطاء الذين كانوا قائمين حول الترجمة، فعلم الترجمة لم ينبثق من عدم وإنما كان وليد احتكاكه بالعديد من العلوم التي ذكرناها، والتي ألفت بظلالها على علم الترجمة ليصل إلى ما هو عليه اليوم.

رغم كل هذا التاريخ الزاخر والمتشعب لمحاولة فهم الترجمة وإرساء مفاهيم ثابتة تحيل على هذه العملية المعقدة والمعقدة جدا، لم تصبح الترجمة علما قائما بحد ذاته إلا عندما تلفظ هولمز (**Holmes**) بمصطلح

¹ Steiner, After Babel, op. cit., p.241.

"دراسات الترجمة" أو ما يعرف باللغة الإنجليزية بـ: (Translation Studies) عام 1972؛ والذي يعتبر الميلاد الحقيقي للمجال لأنه كان بمثابة إقرار بوجوده، وبأهمية إيلاء الاهتمام لدراسة الفعل الترجمي بناء على أسس علمية، لأن لَبِنات البحث الترجمي لا تنتهي مادامت الحاجة ملحة لترجمة المضامين المختلفة، فهي تعنى "بمجموعة المشكلات الناشئة من ظاهرة العمل بالترجمة والترجمات".¹

ومن هذا يظهر جليا أن للترجمة مشكلات وظواهر تغذي البحث الترجمي، والتي هي بمثابة نقائص لا بد أن تعنى بالدراسة؛ للإحاطة بها وملء الفراغات التي تشكلها. فأَيّ تخصص علمي لا يكاد يخلو من المشكلات والعقبات التي تحث على البحث فيه والتي تجعله في سيرورة دائمة وقائمة على مر الزمان، كما هو الحال مع الترجمة؛ التي ومنذ قيامها كعلم مستقل لازالت تعالج مواضيع ومتغيرات جديدة إلى عصرنا الحالي.

لقد حمل مقال هولمز "The name and nature of translation studies" بين ثناياه الاعتراف بالترجمة على أنها علم بيني يتموضع بين العلوم، ثم تلا أبحاثه الكثير من الكتابات التي كانت تحت لواء المبحث البيئي الجديد، وإن كانت الكتابات الأولى لشيشرون وهوراس وغيرهم في الترجمة نوعا من الكتابة في إطار ما أصبح يطلق عليه "دراسات الترجمة".²

وحتى نتبع ونتفقى أثر هذا المسمى، سيرنا أغوار مسارات البحث عند من أدلوا بدلوههم في هذا المجال فوجدنا على سبيل التمثيل لا الحصر:

• كتاب ماري سنيل هورني (Mary Snell-Hornby) بعنوان "مدخل متكامل إلى

دراسات الترجمة" (Translation Studies : An Integrated Approach)

والذي من خلال عتبة عنوانه نجد أنه يتحدث عن دراسات الترجمة كعلم مستقل؛ أين تصف الباحثة الترجمة كحدث قائم بين الثقافات، ثم تتطرق فيه بالحديث عن مستقبل هذا العلم من خلال إصدارات هذا الكتاب في نسخته المطبوعة عام 1987، والنسخة المنقحة منه عام 1995.

• وضعت منى بيكر (Mona Baker) موسوعة لدراسات الترجمة عام 1997

وأسمتها: (The Routledge Encyclopedia of Translation Studies) أين

¹ عناني، محمد، المرجع السابق، ص6.

² ينظر: محمد، عناني، المرجع السابق، ص7 و8.

تطرت إلى جوانب كثيرة مثيرة للاهتمام في هذا المبحث البيئي؛ كتعليم الترجمة، وتحليل الخطاب، والدوبلاج، إلى جانب الإيديولوجية وعلاقتها بالترجمة. كما تحدثت عن استعمالات الترجمة في تعليم اللغة إلى جانب الحديث عن جودة الترجمة وترجمة القرآن وغيرها من المواضيع المتعددة والتي تشغل بال المهتمين بدراسات الترجمة.

- إصدار لورانس فينوتي (Lawrence Venuti) لكتابه "نصوص مختارة في دراسات الترجمة" أو (The Translation Studies Reader) عام 2000؛ بحيث يعتبر هذا الكتاب واحدا من ألمع الكتب في دراسات الترجمة، والذي يتعرض فيه فينوتي لأفكار الكثير من المنظرين في حقل الترجمة بالتحليل والدراسة، ومن أمثالهم نذكر: والتر بنيامين (Walter Benjamin)، عزرا باوند (Ezra Pound)، جون بول فيناي وجون داربلنيه (Jean Paul Vinay & Jean Darbelnet)، رومان جاكوبسون (Roman Jakobson)، يوجين نايدا (Eugene Nida)، كاتارينا رايس (Katharina Reiss)، وغيرهم الكثيرون.

في سياق الحديث عن التأسيس لـ"علم الترجمة"، هناك من لم يكتفِ بمصطلح "دراسات الترجمة" أو « Translation Studies »، بحيث نجد كل من كاتارينا رايس وهانز ج. فيرمير (Katarina Reiss & Hans vermeer) يستعملون مصطلحا آخر هو « Translatology ». فاللاحقة « -logy » هي ما أعطته الطابع العلمي المقنن شأنه شأن باقي العلوم.

يعني مصطلح « Translatology » حسب كل من فيرمير ورايس دراسات الترجمة التحريرية والشفوية والتي تعتبر فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، أو على وجه الخصوص، باللسانيات التداولية، والتي تعتبر فرعا من الدراسات الثقافية في حد ذاتها.¹

¹ Reiß, K., & Vermeer, H. J. (2014). Towards a general theory of translational action (C. Nord, Trans.; 1st ed.). Routledge, p.1.

بالإضافة إلى كل هؤلاء، نذكر أيضا جون بول فيناي؛ لأنه لا يمكن إنكار جهوده عند الحديث عن علم الترجمة. فهو الآخر استعمل مصطلح: « **Traductology** » ؛ أي "علم الترجمة"، في مقال له بعنوان: « **Translation in Theory and Practice** »¹.

فمهما تعددت التسميات وتنوعت، سيبقى المفهوم واحدا وموحدا؛ والذي يعني -في جميع الأحوال- أي دراسة أو بحث يتعلق بميدان الترجمة ميدانا، أو منتوجا، وحتى ممارسة أو تلقينا.

1.1 الترجمة واللسانيات: علاقة اتصال أم علاقة هجر؟

لقد كانت الترجمة ملازمة للسانيات لوقت طويل؛ ففي أوائل الخمسينيات وحتى الستينيات كانت تعتبر كفرع من فروع اللسانيات التطبيقية. أما "في السبعينيات، وخصوصا أثناء الثمانينيات، بدأ علماء الترجمة يعتمدون بشدة على الهياكل والمنهجيات النظرية المستعارة من مجالات أخرى، تشتمل على علم النفس، ونظرية التواصل، والنظرية الأدبية، وعلم الأجناس البشرية، والفلسفة، ودراسات الثقافة."²

إن اتصال نظرية الترجمة بباقي العلوم الأخرى هو ما يكسبها طابع المبحث البيئي القائم على النهل من مختلف العلوم دون حصر، ولكن لا يمكن الإنكار -ولا بأي شكل من الأشكال- أن الترجمة كانت وليدة اللسانيات؛ بحيث لا يمكن تناول موضوع من موضوعاتها دون العودة إلى المنظرين والباحثين الذين ساهموا بالدراسات اللغوية ما ساهموا لبنائها الضرورية التي بها اشتد ساعد هذا العلم الجديد.

يعود الفضل في قيام علم الترجمة إلى عدة باحثين لسانيين جهابذة، ومن أمثلتهم هناك: نعوم تشومسكي، فرديناند دوسوسير (Ferdinand de Saussure)، جاكوبسون (Jakobson)، لانورد بلومفيلد (Leonard Bloomfield)، ويليام لابوف (William Labov)، جورج موان (George Mounin)، وغيرهم، والذين مهّدوا الأرضية التي قام عليها "علم الترجمة".

من جهة أخرى، يلخص عبد الرحمن بودرع علاقة الجمع بين اللسانيات والترجمة بفكرة بديعة فيقول: "[...] الجامع بينهما أن اللسانيات تمد فن الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني. الترجمة تستعين باللسانيات في معرفة بنيات اللغات وخصائصها

¹ See: Jean-Paul Vinay, "Translation in Theory and Practice", in Translation: Theory and Practice, Tension and Interdependence, ed. Mildred L. Larson, vol. V, American Translators Association Series (Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 1991), p.157.

² منى، بيكر، موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة، ترجمة حمد بن حمد الحميدان (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 1431)، ص 447.

ومميزاتها، ومعرفة قضايا التواصل بين اللغات والتقريب بينها، وعندما تتأسس هذه المعاجم في اللغات الخاصة يسهل على الترجمة آنذاك أن تنقل المعاني والمفاهيم والتصورات من لغة إلى لغة، وبسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية.¹

هذا يعني أنه لا يمكن للترجمة أن تنسلخ تماما عن اللسانيات لأنها في حاجة دائمة إليها لمعرفة خصائص اللغات وبنياتها، والأهم من ذلك هو معرفة قضايا التواصل والتقريب بينها؛ لأن الترجمة أولا وأخيرا فعل تواصلية نتج عن حاجة الإنسان لسد احتياجاته التواصلية.

لا يمكن لأي علم أن يقف على دعائم من عدم، والدعامة الأساسية لقيام علم الترجمة هي اللسانيات؛ فلا يمكن لها أن تتخلى عنها تمام التخلي، لأن "اللسانيات كانت -وما زالت- من أهم العوامل التي أسست لعلم الترجمة ووجهته ليستقل ويصبح علما قائما بذاته."²

ونجد أيضا كل من رايس وفيرمير يُقرّان بأن علم الترجمة لصيق باللسانيات، فلا ضير أن يستفيد كل من المترجم واللساني من عمل بعضهما البعض؛ فللمترجم الحق، والحق كله، في احتضان عمل اللساني والسير معه جنبا إلى جنب في محاولة لصقل العمل الترجمي وتحسينه على الدوام.

من جهة أخرى، وكما هو معروف لدى علماء اللغة والمنظرين في علم الترجمة أن هذا العلم كان نتاج الإقتران باللسانيات التطبيقية، فكانت الترجمة الأداة التي يتوسل بها لتعليم اللغات عن طريق مقارنتها مع بعضها البعض. فاللسانيات التطبيقية حسب تعريف مازن الوعر هي "علم يبحث عن التطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها أو تعلمها للناطقين بها أو غير الناطقين بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنية تعليم اللغة البشرية وتعلمها."³

وبما أن الترجمة جزء من اللسانيات التطبيقية، كانت -ولا تزال في أحيان كثيرة- وسيلة لتعليم اللغات، لكن دورها لم يبق محصورا في هذا الجانب فحسب، بل توسع وتطور ليشمل جوانب بحثية جديدة وحديثة مواكبة لتقلبات الزمن واحتياجاته اللغوية.

¹ بودرع عبد الرحمن في: سليمان، حفيظة. (2020). الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة -دراسة تحليلية-. مجلة استراتيجيات ضمان الجودة، المجلد 1، العدد 1، ص 4 و 5.

² سليمان، حفيظة. المرجع السابق، ص 6.

³ مازن الوعر في: مسلم، ضياء الدين. (2020). اللسانيات التطبيقية ومجالاتها. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 3(العدد 10)، ص 274.

إن الغاية من اللسانيات التطبيقية حسب صالح بلعيد هي: "نقل النظرية إلى مستوى تطبيقي".¹؛ ويقصد بذلك أنه لا بد للنظريات اللسانية أن تكتسب وجها تطبيقيا تمارس فيه مخرجاتها وزبدة أبحاثها، والترجمة هي الميدان الخصب الأكثر ملاءمة لذلك.

انفصلت الترجمة عن اللسانيات في سبعينيات القرن الماضي ونشأ لها علم قائم على نظريات تعنى به دون غيره من العلوم، وأصبحت الحاجة إلى تطوير النظرية الترجمة أمرا ملحا؛ لكي تتمدد حدودها وآفاقها وترتسم خارطتها من جديد. فالتركيز على الجانب اللساني لم يعد بإمكانه احتواءها لوحده، بل صار لها بعد ثقافي وتواصلية وفلسفي. وبهذا أصبحت الترجمة الرقعة التي تتلاقح فيها جميع العلوم، ويبدع فيها كل من له إضافة أو فكرة تخدم المجال، بحيث أوصت ماري سنيل هورني (Mary Snell-Hornby) بضرورة جعل هذا العلم قائما بحد ذاته، ولكن في الوقت نفسه لا بد أن يكون متعدد الفروع والآفاق.²

سمح تفرد علم الترجمة بنظرياته وتطبيقاته الخاصة به بالتجديد والتطور. بل أصبح هو العلم الذي يجمع بين العلوم بعد أن كان لصيقا بها. ويضيف على ذلك ماتيو غيدار (Mathieu Guidère) أن "علم الترجمة هو الروح التي تجمع بين مختلف العلوم لأنه يبحث في الظاهرة الترجمة إجمالا. ولهذا فحاجتها إلى العديد من الأدوات البحثية المستقاة من العلوم الأخرى لاحتضان هدفها المتحول لكن المحدد ليس مدعاة للتفاجئ".³

هذا يعني أنه وبالرغم من انفصال الترجمة عن اللسانيات إلا أنه ليس من البعيد أن تعود إليها إذا ما تبين أنه فيها ما يمكن لها استغلاله لفهم العملية الترجمة بوجه خاص والترجمة بوجه عام.

إن أحسن ما يمكن قوله في الختام هو التأكيد على ضرورة التحام علم الترجمة مع باقي العلوم لغرض التطور والتطوير؛ فالأنسب والأقرب للمنطق هو تخلي كل علم من العلوم عن ترفعاته عن باقي العلوم ومحاولة التعاون والتلاقح فيما بينها في سبيل التطور العلمي والارتقاء الفكري على مدى الأزمان. ولكي نزيد التأكيد على هذه النقطة التمسنا الدعم لدى أندريه لوفيفير وسوزان باسنت (André Lefevere & Susan Bassnett) من كتابهما "بناء الثقافات" بحيث يقولان: "من السهل مثلا أن نتصور أن الترجمة مجال

¹ بلعيد، صالح. (2003). دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر. دار هومة. ص11.

² أنظر: هورثمان، كريستوف. (2009). هل اللسانيات ضرورية في الترجمة؟ (ترجمة. إيمان، بقطاش). مجلة معالم، المجلد 1(العدد 1)، ص45.

³ Guidère, M. (2008). Introduction à la traductologie : Penser la traduction : Hier, aujourd'hui, demain (1st ed.). Groupe De Boeck., p11.

متداخل مع علم اللغة، مثلا، أو مع الأدب، أو مع الأنثروبولوجيا الثقافية أو غيرها. ونقول مرة أخرى إنه إذا أحس العاملون في هذا المجال الكبير بوجود هذه "المجالات المشتركة"، فليس من الحكمة على الإطلاق أن نقيم حواجز بينها، مادام كل منها يستطيع أن يتعلم، بل وعليه أن يتعلم من الآخر حيثما اقتضت الضرورة.¹

2.1 علاقة نايدا بعلم الترجمة:

إن سمة العلم المقرون بالمجال جاءت من خلال يوجين نايدا (Eugene Nida) في ستينيات القرن الماضي بنظريته في الترجمة التي جاءت نتيجة لترجمته للكتاب المقدس، بحيث يرى جيريمي مانداي (Jeremy Munday) أن نظرية نايدا هذه تجلت في عمليتين له تحت عنوان:

- (Toward a Science of Translating) عام 1964
- (The Theory and Practice of Translation) الذي صدر عام 1969 والذي كان بالتعاون مع تابير (Taber).²

فبالعودة إلى جهود نايدا من خلال تتبع أعماله نخلص إلى أنها محاولة لجر الترجمة داخل حيز العلوم؛ وذلك باستقائه من الأبحاث الحديثة القائمة في مجال اللسانيات، مستفيدا من علم الدلالة والتداولية (pragmatics) وأعمال نعوم شومسكي (Noam Chomsky) في مجال بناء الجملة والتراكيب اللغوية وهو من وضع نظرية النحو التوليدي والتحويلي.³

كل هذا ورغم الجهود الجبارة التي قام بها نايدا، لم يُغفَر له إغفاله الترجمة الشفوية؛ بحيث نجد الكثير من العارفين بالمجال يعيب عليه هذه النقطة. فمحاولات نايدا كانت محصورة في الترجمة التحريرية دون الترجمة الشفوية.⁴ والتي تشغل حيزا كبيرا في دراسات الترجمة وتطبيقاتها.

¹ لوفيفير، أندريه، باسنت، سوزان. (2015). بناء الثقافات: مقالات في الترجمة الأدبية (ترجمة محمد. عناني، الطبعة 1). المركز القومي للترجمة. ص 36.

² Munday, J. (2008). *Introducing Translation Studies* (2nd ed.). Routledge, p.38.

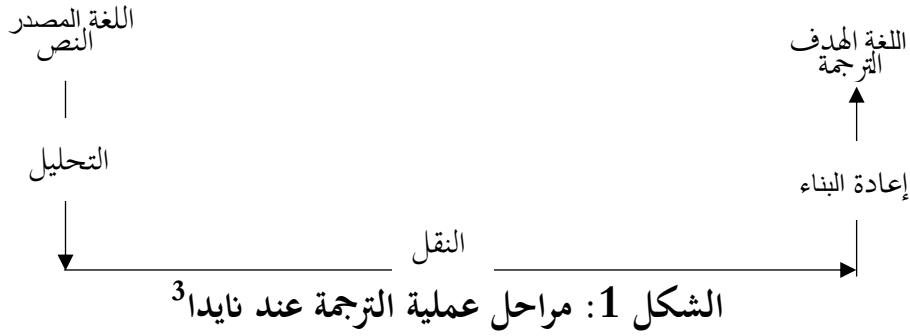
³ See: *Ibid.*, p. 38.

⁴ Dollerup, C. (2009). Eugene A. Nida and Translation Studies. Dimitriu, Rodica and Miriam Shlesinger (Eds). *Translators and Their Readers.*, p. 82.

تطلع نايدا، وخاصة في كتابه الأول، إلى الانزياح عن النصوص الأدبية التي لطالما كانت مركز الاهتمام في تكوين المترجمين، وركز على مبادئ وآليات ترجمة النصوص الدينية عوضاً عن ذلك.¹

أما عملية الترجمة عنده فتمر بمراحل يصفها كالتالي: "يقوم المترجم أولاً بتحليل الرسالة في اللغة المصدر بأبسط الطرق التركيبية، ثم ينقلها، فيقوم ببنائها لتلائم اللغة الهدف لتكون أكثر ملاءمة للجمهور الهدف."² (ترجمتنا)

من هذا التعريف يبدو جلياً تأثير نايدا بمستويات بناء الجملة لتشومسكي (البناء السطحي والبناء العميق) (surface structure and deep structure)، ولكي تبدو هذه المراحل واضحة أكثر نجد أنه يستعمل المخطط التالي:



يجمع نايدا بين توظيف كل من السيميائيات والنحو البنيوي على مستوى مرحلة التحليل بحيث يؤكد أن هذه المرحلة لها ثلاث ملامح نعرضها فيما يلي:

- أ. العلاقة النحوية بين مختلف عناصر النص. وذلك من خلال إعادة بناء النص المترجم حسب الأعراف النحوية للغة الهدف. كأن تبدأ الجملة العربية بالفعل على عكس اللغة الإنجليزية.
- ب. المعاني الإحالية للوحدات الدلالية. (semantic units) ومقصوده هنا أن المترجم لا يترجم الكلمات وإنما مجموعة من الوحدات التي تحمل معاني.

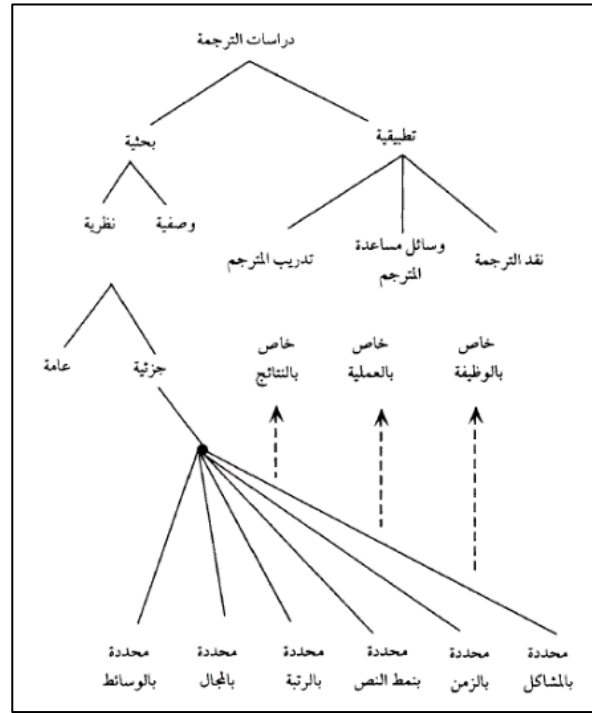
¹ See: Ibid., p. 84.

² Nida, E. (1969). Science of Translation. Linguistic Society of America, 45(3), p. 483. "...the translator first analyses the message of the SOURCE language into its simplest and structurally clearest forms, transfers it at this level, and then restructures it to the level in the RECEPTOR language which is most appropriate for the audience which intends to reach."

³ See: Ibid., p.484.

ج. القيم الدلالية (**connotative values**) للبنى النحوية والوحدات الدلالية. والتي تعنى برد الفعل الشخصي الذي يظهره المتلقي للرسالة. وبما أن لكل متلقٍ خلفية مختلفة عن الآخر فبالنالي لا يمكن لهم جميعاً إظهار نفس الاستجابة للرسالة.¹

فبعد أن تبلور حقل دراسات الترجمة ليصبح علماً قائماً بحد ذاته جعل من الترجمة قادرة على أن "تغطي طيفاً كاملاً للبحث والنشاطات التربوية، من تطوير الهياكل النظرية إلى إجراء دراسات الحالة الفردية إلى الإنغماس في الأمور العملية مثل تدريب المترجمين وتطوير المعايير لتقييم الترجمة."² وموضوع بحثنا هذا يقع ضمن محور من محاور هذا العلم الجدير بالدراسة ليمتدح داخل فرع "تعليمية الترجمة"، أي ضمن الأمور العملية التي تعنى بتدريب المترجمين. وهنا تجدر الإشارة إلى خريطة هولمز لدراسات الترجمة، لتوضيح مكان تموضع تعليمية هذا النشاط ضمن فروع علم الترجمات.



الشكل 2: تصور هولمز لحدود وفروع مبحث دراسات الترجمة³

¹See: Ibid, p. 484.

² بيكر، ميني. المرجع السابق، ص 443.

³ عناني، محمد. المرجع السابق، ص 15.

ترى بيكر أن هولمز أكد على أن جميع الفروع التطبيقية والنظرية مترابطة فيما بينها بدل أن تكون كل منها أحادية الإتجاه، على عكس توري الذي يرى بصفة قاطعة أن العلاقة بين دراسات الترجمة النظرية والوصفية وما يدعوه بالامتدادات التطبيقية لحقل المعرفة علاقة أحادية الاتجاه.¹ إلا أن طبيعة الحقل تؤكد وجهة نظر هولمز. ففروع الترجمة تترايط فعلا مع بعضها البعض وتدعم إحداها الأخرى في علاقة تكاملية لا تفاضلية.

2 الترجمة مسار، ووظيفة، ومنتج:

إن الترجمة هي ذلك الحبل الواصل بين مختلف الأمم؛ على اختلاف ألسنها وخلفياتها. ولكن الترجمة، كأبي علم من العلوم، له إشكاليات. يقول نصر الدين خليل: "إن إشكالية الترجمة، كما هو واضح من طبيعة الترجمة، ناشئة من طبيعتها اللغوية والتي تقتضي تعاملها مع اللغة. فاللغة نظام يميز مجتمعا من المجتمعات."² أي أن الترجمة على اتصال دائم باللغة، بل هو اتصال مفروض وإجباري لأنه يستحيل على الترجمة أن تتواجد مع انعدام اللغة، باعتبارها -أي اللغة- المرآة التي تعكس هوية الشعوب وفوقاتها واختلافاتها عن بعضها البعض. إن ارتباط الترجمة باللغة أمر مفروغ منه، لكننا نلاحظ أنه يختلف معنى مفردة "ترجمة" حسب الزاوية التي ينظر منها إليها، فهي إما المسار الترجمي، وإما النشاط الذي يمارسه المترجم كمهنة، وإما المنتج الأخير الذي يخلص إليه المترجم من خلال الفعل الترجمي وأثناء أدائه لوظيفته كمترجم. وهنا يتناوبنا التساؤل حول ماهية الترجمة في خصوصية التعريف لكل مفهوم من مفاهيمها الثلاثة.

1.2 الترجمة كمسار (As a process):

يتجلى الفعل الترجمي في النقل اللغوي بين لغة وأخرى، إلا أن هذا النقل له من الحثيات والميكانيزمات ما دعا ولا زال يدعو إلى الكتابة والتنظير في الفعل الترجمي إلى غاية يومنا الحالي. فالترجمة موجودة وستبقى مادامت اللغة موجودة، ومادامت حاجة الإنسان إلى إيصال الأفكار وتلقيها واردة في سياق الأزمان والعصور. فالترجمة كمسار، أو كعملية قد تناوله العديد من المنظرين بالحديث، كل حسب رؤيته له وتصوره لمكوناته. ففي هذا العنصر سنذكر أبرز النظريات التي تناولت العملية الترجمية دراسة وتحليلا، وذلك لأن موضوع بحثنا يركز على الترجمة كعملية **Process-oriented** كمسار لتحصيل الكفاءات.

¹ ينظر: بيكر، مكي. المرجع السابق، ص 444 و445.

² خليل، نصر الدين. (2001). الفعل الترجمي بين الممارسة اللسانية والنلقي. المترجم، العدد 1، ص 115.

لقد تطرقنا سابقا إلى مراحل الترجمة عند نايدا عندما عاجلنا ما جاء به من إسهامات تدعم نظرية الترجمة ومخرجاتها إلى درجة وصفه لها علما في كتابه "نحو علم الترجمة". أما هنا فسننطلق إلى منظرين آخرين تناولوا البحث الترجمي من زاوية العملية الترجمية (**Process-oriented research**) في محاولة للإمام، ولو بالشيء القليل، بحوثات النقل الترجمي حسب رأيهم واعتمادا على خبرتهم في الميدان.

1.1.2 أنواع الترجمة عند فيناي وداربلنيه:

أتى الكنديان جون بول فيناي و جون داربلنيه (Jean Paul Vinay & Jean Darbelnet) في خمسينيات القرن الماضي بتقسيم لأنواع الترجمة غالبا ما يطلق عليها اسم "استراتيجيات الترجمة عند فيناي وداربلنيه" في كتاب لهما صدر عام 1958 باللغة الفرنسية تحت عنوان: «**Stylistique comparée du français et de l'anglais : méthode de traduction**» ليتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية عام 1995 ليصبح: «**Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation**»

تناول فيه الباحثان مجموعة من التقنيات التي يفترض أن تساعد على الترجمة بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية. إلا أن عملهما لم يبق محصورا على هذا الثنائي اللغوي لوحده، بل أصبحت هذه التقنيات تعمم على مختلف الثنائيات اللغوية، كالترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية إلى العربية أو العكس. ففي نظرهم "خلال العملية الترجمية، يقيم المترجمون علاقات بين تجليات معينة لنظامين لغويين، واحد قد تم التعبير عنه، والثاني لا يزال خاضعا للأقلمة. فبهذا، المترجمون ملزمون بنقطة انطلاق، وبينما هم يقومون بقراءة الرسالة سيقومون برسم صورة ذهنية للقارئ الهدف."¹ (ترجمتا)

ففي خضم هذه العملية يمر المترجمون بمراحل أساسية يسردها الباحثان كما يلي:

✓ تحديد وحدات الترجمة (**Translation units**)؛

✓ معاينة نص لغة المصدر (**Source language text**) وذلك بتقييم المحتوى الوصفي والتأثيري

والفكري لمحتوى الوحدات الترجمية؛

¹ Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1995). Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation. John Benjamins Publishing Company, p. 30. "In the process of translating, translators establish relationships between specific manifestations of two linguistic systems, one which has already been expressed and is therefore given, and the other which is still potential and adaptable. Translators are thus faced with a fixed starting point, and as they read the message, they form in their minds an impression of the target they want to reach."

✓ إعادة بناء الوضعية التي جاءت فيها الرسالة؛

✓ تقييم الأثر الأسلوبي، إلخ.¹

اعتبرت هذه المراحل كدرس أولي (**a preliminary course**) لتلقين طلبة الترجمة طريقة النقل الترجمي لعدة سنوات، وذلك من ناحية تبيان المراحل التي سيعتمدها الطالب وهو في خضم ترجمة نص ما لأنها طريقة واضحة المعالم والخطوات.

ومن أجل الخروج بنص مستوفي جميع وحداته الترجمية في نص لغة الهدف، صنف فيناي وداريلنيه تقنيات سبعة تساعد على بلوغ هذا الهدف. وقسما هذه التقنيات إلى استراتيجيتين هما: الترجمة المباشرة (**Direct translation**) والترجمة غير المباشرة (**Oblique translation**). ولأن مذكرات عديدة تناولت الحديث عن هذه التقنيات بالتفصيل الوافر، سنكتفي بذكرها فقط من باب اعتمادها كوسائل من طرف المترجمين خلال العمل الترجمي.

2.1.1.1 استراتيجيات الترجمة المباشرة:

✓ الإقتراض (**Borrowing**) وفيها يقول عناني "هي ما نسميه "التعريب" لدينا، أي إدخال

الكلمة الأجنبية كما هي، ورسمها بحروف عربية، وهو ما نلجأ إليه في تعريب العلوم الطبيعية والمصطلحات التقنية. ويجرى الإقتراض من العربية إلى اللغات الأخرى أيضا.²

✓ المحاكاة (**Calque**) وهي ترجمة أجزاء الكلمة في اللغة المصدر بأجزاء في اللغة الهدف.

مثلا نقول في اللغة الإنجليزية: **remote control** ، في اللغة العربية تترجم كل كلمة بما يقابلها فتصبح: التحكم عن بعد.

✓ الترجمة الحرفية (**Literal translation**) وتسمى أيضا "كلمة بكلمة" أو **word for word** «

» **for word** ، بحيث يرى الباحثان أنها أكثر ملاءمة عند الترجمة بين اللغات التي تنتمي

إلى نفس العائلة كالفرنسية والإيطالية مثلا.³

¹ See: Ibid., p.30.

² عناني، محمد. المرجع السابق، ص87.

³ Vinay& Darbelnet., Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation, op. cit., p.34.

2.1.1.2 استراتيجيات الترجمة غير مباشرة:

☑ الإبدال (Transposition) "معناه إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي

(المصدر) بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى وقد يكون إبدالاً لازماً أو اختيارياً.¹

✓ لازم (obligatory): عندما تفرضه اللغة الهدف.

✓ اختياري: عندما تسمح كلتا اللغتين بذلك.

☑ التحوير (Modulation) وهو "التحول الذي يطرأ على الدلالة على وجهة النظر

القائمة في النص الأصلي (المصدر) وصياغتها، ...، ولكن المؤلفين يستعملانه هنا للدلالة

على تغيير في صياغة النص يؤدي إلى "ضبط النظرة" في حدود اللغة المستهدفة." (بتصرف)

2

☑ التكافؤ (Equivalence) ويستعمل "للإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات

المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة."³ كأن نقول باللغة العربية "لقد

أثلجت صدري" بدل « **Tu m'as réchauffé le cœur** » باللغة الفرنسية. ففي

الثقافة العربية الثلج نوع من الراحة النفسية بسبب المنطقة التي يتواجد فيها القطر العربي وهي

منطقة حارة نوعاً ما، أما في الفرنسية فيفضلون الدفء وذلك لتواجدهم بالمناطق الباردة

جغرافياً.

☑ التطويع (adaptation) ومعناه يقول عناني هو "تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص

الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف."⁴ فمقابل المثل الإنجليزي « **Like a**

» **bull in a china shop** في اللغة العربية هو "كالبعير في سوق الحرير." وهما تعبير عن

وجود الشيء في المكان غير مناسب، إلا أن لكل لغة طريقة خاصة في التعبير عن الأمر.

يقر كل من فيناي وداربلنيه أن اعتماد هذه التقنيات يكون بدرجات متفاوتة على المستوى المعجمي

والبنوي وعلى مستوى الرسالة نفسها.⁵ فكل هذه التقنيات مهدت لدراسات أخرى تلتها وأخرى تعرضت إليها

¹ عناني، محمد. المرجع السابق، ص89.

² عناني، محمد. المرجع نفسه، ص90 و 91.

³ عناني، محمد. المرجع نفسه، ص93.

⁴ عناني، محمد. المرجع نفسه، ص93.

⁵ Vinay, & Darbelnet, op. cit., p.40.

بالدراسة والتحليل والنقد. لكن مع ذلك وكله، لا يمكن نفي دورها الفعال كدرس تمهيدي في تلقين الفعل الترجمي لطلبة الترجمة أثناء تكوينهم الجامعي في أقسام ومعاهد الترجمة بالجزائر.

2.1.2 مراحل الترجمة من منظور التأويلية:

يرجع الفضل لنشأة النظرية التأويلية إلى **دانيكا سيليسكوفيتش (Danica Seleskovitch)**، مترجمة فورية لعشرين عاما ومنظرة في دراسات الترجمة. **سيليسكوفيتش** "لم تعترف أبدا بالنظريات السائدة آنذاك (في نهاية الستينات وبداية السبعينات) حول الترجمة، وقد بدا لها بأن كل من **فياني Vinay** و**دايني Darbelnet** و**مونا Mounin** و**كاتفورد Catford** يسلكون الطريق الخاطئ بسبب الإهتمام الكبير الذي أولوه للوظيفة العامة للنظام اللغوي في التخاطب." ¹ (الأقواس لنا) ومن هذا انبثقت نظريتها، وذلك من خلال الاستفادة من تجارب كل هؤلاء وإيلاء الإهتمام لجميع الجوانب التي أهملوها. كما لم تستثن تجربتها الشخصية في ممارسة الترجمة لإيضاح ميكانيزمات العملية الترجمة، فتناولتها دراسة ووصفا وتحليلا وتفسيرا.

كانت **سيليسكوفيتش** مترجمة فورية إلى جانب كونها أستاذة للترجمة الشفوية بالمدرسة العليا للمترجمين والترجمة **ESIT** أو مدرسة باريس **III** فجاءت نظريتها لتكون وليدة التجربة بدل البناء على نظريات أخرى. إلا أن هناك من يعيب على هذه النظرية تركيزها على الترجمة الشفوية دون الترجمة التحريرية في بادئ الأمر.

تنطلق النظرية التأويلية من فكرة أن المترجم لا يترجم كلمات وإنما ينقل معنى، ومن منطلق أنه لا يوجد ترجمة من دون تأويل (**interpretation**). إلا أن مفهوم التأويل لدى المدرسة التأويلية يدخل في نطاقين. يقصد بالأول الترجمة الشفوية، أما الثاني فهو فهم معنى النص في اللغة المصدر ثم التعبير عن هذا المعنى في نص في اللغة الهدف. **فماريان لوديرير (Marianne Lederer)** تقر بأن العملية الترجمة يمكن أن تلاحظ بشكل آني خلال الترجمة الشفوية في المحاضرات. لأن هذه العملية تحتوي على جميع عناصر الخطاب، فهي بذلك تسمح بالمعاينة الآنية وتؤدي إلى خلاصات واضحة حول ظاهرة الترجمة ككل. في الواقع، تعتبر الترجمة الشفوية المثال الحي لكيفية مرور الخطاب أو النص في ذهن المترجم ليصبح تحليلا لنص أو خطاب آخر. وبهذا يكون قد نُقِلَ المعنى.²

¹ بوزيد، مكية. (2011). حدود النظرية التأويلية في الترجمة التحريرية [أطروحة ماجستير]. جامعة وهران. ص.12.

² Lederer, M. (2014). The Interpretive Model (N. Larché, Trans.). Routledge., p.6.

فهذا النقل حسب النموذج التأويلي لا يكون إلا بالفهم الذي يتم بتدخل المعارف اللغوية (**linguistic knowledge**) والمعارف غير لغوية (**extra-linguistic knowledge**) على مستوى النص ذاته.

2.1.2.1 مراحل الترجمة حسب النموذج التأويلي:

تأخذ عملية الترجمة حسب المدرسة التأويلية مراحل أساسية هي: فهم معنى النص المصدر، تجريد المعنى من لغة النص المصدر، وإعادة التعبير عن المعنى في اللغة الهدف. ثم تم إضافة مرحلة رابعة وهي مرحلة المراجعة أو التأكد من المعنى.

أ. مرحلة الفهم:

تستدعي هذه المرحلة فهما تاما لمعاني النص المصدر، بحيث يقول عبد الحسين أن عملية الفهم هي بمثابة: "المحرك الذي يسمح باقتناص المعنى من النص."¹ (ترجمتنا). وتؤكد لوديرير بأن: "العلامات اللسانية، التي تمثل المعنى السطحي للنص، لا يمكن فهمها لوحدها، بل تستدعي من المستمعين أو القراء توظيف المعارف اللازمة لاستخراج المعنى."² (ترجمتنا)

إن الشغل الشاغل لنظرية المعنى أو النظرية التأويلية هو المعنى بحد ذاته بحيث أنه "ذو طبيعة غير لفظية لأنه يعني بما قاله المتحدث (**l'explicite**) كما يعني بما أضمره (**l'implicite**). ومن أجل تحصيل هذا المعنى يجب على المترجم أن يحظى بمخزون معرفي (**un bagage cognitif**) يجمع بين المعارف العالمية، وإدراك السياق وفهم ما يراد التعبير عنه من قبل الكاتب."³ (الأقواس لنا) (ترجمتنا)

فمن أجل فهم المعنى، يرى أصحاب هذه النظرية أن الكفاءة اللغوية ليست كافية لوحدها. بل الأمر يستدعي كفاءات معرفية، وكفاءات لفهم السياق الذي أتى فيه الحديث.

¹ Abdel-Hossain, H., & El-Tammimy, S. (2016). La théorie interprétative et sa démarche compréhensive dans le processus de la traduction : Le texte coranique comme modèle. Adab Al-Kufa, 1(26), p. 38. « ... un moteur intellectuel pour saisir le sens sur lequel le sens d'un texte se pose. »

² Lederer, M. (1997). La théorie interprétative de la traduction : Un résumé., p.4. « Les signes linguistiques, l'explicite d'un texte, ne sont jamais compris seuls, ils appellent de la part des auditeurs ou des lecteurs l'apport de connaissances pertinentes pour les compléter et en extraire le sens. »

³ Guidère, M., Introduction à la traductologie : Penser la traduction : Hier, aujourd'hui, demain, op.cit., p. 69. « Celui-ci est de nature « non verbale » parce qu'il concerne aussi bien ce que le locuteur a dit (l'explicite) que ce qu'il a tu (l'implicite). Pour saisir ce " sens », le traducteur doit posséder un " bagage cognitif » qui englobe la connaissance du monde, la saisie du contexte et la compréhension du " vouloir dire » de l'auteur. »

ب. تجريد المعنى من اللباس اللغوي:

عملية التجرد من الكلمات هو وصف لما يحدث داخل ذهن المترجم عندما يحتفظ بالمعنى دون تذكر جميع الكلمات التي عبر بها عن هذا المعنى، بحيث تقول لوديرير في هذا الصدد: "نتذكر خلاصة ما قيل لنا، لكننا ننسى الكلمات التي استعملت للتعبير عما قيل. تظهر هذه الحقيقة جلية خلال الحديث: تختفي علامات الكلام مع اختفاء الصوت لكن المخاطب - والترجمان - يبقيان ذاكرة مجردة من الكلمات، وعي بالأفكار والحقائق المعبر عنها."¹ (ترجمتنا). وفي هذا القول تلخيص شامل لعملية التجرد اللغوي وماهيته وكيف يحدث خلال العملية الترجمة.

ج. إعادة التعبير في اللغة الهدف:

بعد أن قام المترجم بالاحتفاظ بالمعنى بعد فهمه وبعد توظيف مخزونه المعرفي لفك ما صعب عليه فهمه، صار الآن بإمكانه التعبير عنه في لغة أخرى، بحيث يؤكد جون دوليل (Jean Delisle) أن المترجم سيعيد التعبير عن المعنى المحصل عليه انطلاقاً من الأفكار التي فهمها وليس من الكلمات التي استعملت للتعبير عن هذا المعنى.² كل ذلك شرط أن يستوفي المعنى كاملاً دون الإخلال به.

د. مرحلة المراجعة أو التحقيق:

تمت إضافة هذه المرحلة فيما بعد من طرف دوليل، ففيها يتحقق المترجم من اللغة ومن مدى ملاءمتها للجمهور الهدف. تقول لوديرير أنه: "مهما كانت اللغة التي يعبر بها المترجمون، عليهم التأكد من أن هذه اللغة لا تخضع إلى نفس الشكل والبنى التي استعملتها اللغة الأصل."³ (ترجمتنا).

ثم يسترسل دوليل بشرح هذه العملية قائلاً: "عندما يتحقق المترجم من ترجمته، هو بصدد التأكد من مدى ملاءمة إعادة صياغته للمعنى الذي يحمله النص الأصلي، أو بكلمات أكثر دقة، من ما مدى ملاءمة

¹ Lederer, M. (2014). The Interpretive Model (N. Larché, Trans.). Routledge., p.12. "We remember the bulk of what is said to us but forget almost all the actual words used to say it. This fact is patently obvious during a speech: the signs of the discourse disappear with the sound of the voice but the addressees – and the interpreter – keep a deverbilized memory, an awareness, of the ideas or facts evoked."

² See: Ibid., p.36.

³ Ibid., p.38. "...in whatever language they write, they must check that their text is not marked by the language forms and structures of the original."

تأويله لنوايا الكاتب.¹ (ترجمتنا). ونجد دليل يؤكد على أن هذه المرحلة بمثابة تأويل ثانٍ للتحقق من استيفاء معنى النص الأصلي كاملاً.

في محاولة لتلخيص العملية الترجمة عند أصحاب النظرية التأويلية يقول غيدارد أن لوديرير وضعت ثلاث مسلمات تجمع فيها القواعد الأساسية التي بنيت عليها هذه النظرية نذكرها كالتالي:

- "كل شيء عبارة عن تأويل"؛
- "لا يمكن أن نترجم دون تأويل"؛
- "البحث عن المعنى وعن إعادة التعبير عنه هما العاملين المشتركين لكل الترجمات."²

وبهذا فعملية الترجمة حسب النظرية التأويلية: "تقوم على فهم النص الأصل، تجريده من شكله اللغوي، ثم التعبير في لغة أخرى عن الأفكار التي فهمناها والأحاسيس التي شعرنا بها."³ (ترجمتنا). أي أنه ليس على المترجم أن يولي اهتماماً كبيراً إلى الشكل اللغوي أو الكلمات، وإنما ما يهمنا أساساً من الكلمات هو معناها (**the gist**) وما نستشف فيها من مضامين. فالترجمة حسب هذه النظرية تعني بالخطاب ككل، أو النص؛ أي معنى الخطاب كاملاً وليس الكلمات. ولهذا فالترجمة التأويلية هي ترجمة تكافؤية، أي أنها تعني بإيجاد مكافئات لمعاني النص في لغة أخرى بغض النظر عن الكلمات التي استعملت للتعبير عن تلك المعاني. على عكس الترجمة اللسانية التي تقوم على التقابل، أي مقابلة الكلمات في لغة ما بما يقابلها في لغة أخرى.

3.1.2 الفعل الترجمي عند كريستين دوريو:

تخص مقاربة كريستين دوريو ترجمة النصوص التقنية عموماً، دون النصوص الأدبية، أو ما أسماه دليل بالنصوص البراغمية أو النصوص التداولية التي عرفها على أنها: "نصوص تهدف أساساً إلى حمل معلومة ولا يكون فيها المظهر الجمالي هو المظهر المسيطر."⁴

¹ Jean Delisle in: Ibid., p.38. "In verifying his translation, the translator attempts to determine to what extent his reformulation matches the meaning of the original passage, or to be more precise, his interpretation of the author's intent."

² : Guidère, Introduction à la traductologie : Penser la traduction : Hier, aujourd'hui, demain, op. cit., p.70

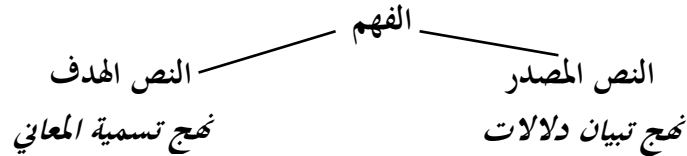
³ Ibid., p.70. « le processus [de traduction] consistait à comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis. »

⁴ جون دوليل في: دوريو، كريستين. (2007). أسس تدريس الترجمة التقنية (ترجمة هدى. مقتص. الطبعة 1). المنظمة العربية للترجمة. ص35.

أما عن المقاربة فتقول دوريو: "تتمفصل المقاربة المقترحة حول مرحلتين أساسيتين، إلا أن النهج مختلف تماما: في المرحلة الأولى نفهم المعنى الذي يحمله النص الأصلي، وفي المرحلة الثانية نعبر عما فهمناه باللغة الهدف (ومن الأفضل أن تكون سليمة). ولا يصيرنا أن نكرر مرارا أننا لا نترجم لفهم، ولكن نفهم لترجم. فالفهم يتمتع في الحقيقة بـ "أسبقية" على عملية الانتقال إلى اللغة الهدف. ولا يمكن لإعادة التعبير الصحيحة والواضحة أن تكون إلا لما سبق وفهمناه."¹

ففي هذا التوضيح نلمس تحيزا واضحا لمرحلة الفهم خلال المسار الترجمي، فدوريو هنا تؤيد أصحاب النظرية التأويلية في تأكيدهم على ضرورة الفهم التام للمعنى قبل إعادة الصياغة، لأننا حقيقة، لا نترجم لكي نفهم، وإنما نفهم لترجم.

من جهة أخرى، تعيب دوريو على طريقة مقابلة الكلمات بكلمات أخرى في الترجمة وتقول بأن: "المرازمة طريق خاطئة وسبيل مسدود يتعين على مترجمي المستقبل عدم ولوجه. تعني المرازمة وضع كلمات مقابل كلمات أخرى، بينما تعني الترجمة البحث عن تعادل بين المرسلات."² ففي مقاربتها المقترحة، نجد أنها تفضل استخراج المعاني أو الدلالات من ألفاظ النص المصدر، ثم التعبير عن هذه الدلالات في النص الهدف وهو ما أسمته بنهج تسمية المعاني. ويوضح الشكل التالي المقاربة التي اقترحتها:



الشكل 3: مقارنة كريستين دوريو في ترجمة النصوص التقنية

4.1.2 عملية الترجمة عند نيومارك :

يشرح بيتر نيومارك (Peter Newmark) عملية الترجمة من منظوره الخاص في كتابه الشهير "الجامع في الترجمة" أو (A Textbook of Translation) على مستويات يوضحها كما يلي:

¹ دوريو، كريستين. المرجع السابق. ص65.

² دوريو، كريستين. المرجع السابق. ص66.

³ دوريو، كريستين. المرجع السابق. ص65.

1) مستوى نص اللغة المصدر: وهو المستوى اللغوي، حيث نطلق في عملية الترجمة وحيث نعود من وقت لآخر عند الحاجة وليس بشكل مستمر.

2) المستوى الإشاري: وهو مستوى الأشياء والأحداث الحقيقية منها والخيالية، والتي علينا مراقبتها وتركيبها مع بعضها البعض دونما انقطاع. وهي جزء أساسي من عملية الفهم أولاً وعملية إعادة الصياغة ثانياً.

3) المستوى الربطي: يتعلق بالقواعد ويقتفي تسلسل الأفكار، والنغمة الشعورية (إيجابية أو سلبية). يشمل هذا المستوى كلا من الفهم وإعادة الصياغة، بحيث يمثل صورة شمولية تحتم علينا تعديل المستوى اللغوي وفقاً لها.

4) مستوى الطبيعية: وهو مستوى اللغة الشائعة الملائمة للكاتب أو المتكلم في وضع معين. وهو يخص عملية إعادة الصياغة لا غير. وأخيراً هناك إجراء المراجعة التي يقول نيومارك أنها تشكل نصف العملية برمتها.¹

تعتبر هذه المستويات بمثابة مراحل مساعدة على الترجمة، فهي مصممة لأن تجمع بين النظرية والممارسة بشكل مستمر؛ بحيث تدخل هذه المستويات حيز نظرية الترجمة عندما يبين نيومارك طريقة ترجمة النصوص المتخصصة والأدبية على حد سواء في قوله: "حين يكون غرض النص الرئيسي نقل المعلومات وإقناع القارئ، يجب عندها أن تكون طريقة الترجمة حيادية، أما إذا كان النص تعبيراً عن أسلوب رسمي خاص بالمؤلف، إبداعياً كان أم مبتدلاً) سواء كان قصيدة غنائية أو خطاباً لرئيس وزراء أو وثيقة قانونية) فإن رواية المترجم الخاصة لا بد أن تعكس أي انحراف عن الأسلوب (الطبيعي)."²

2.2 الترجمة كوظيفة (as a profession):

المترجم هو شخص مؤهل قد تابع تأهيلاً أكاديمياً معيناً للحصول على شهادة تخوله إلى ممارسة الترجمة كمهنة. وتدخل ضمن هذا التكوين مقاييس تهدف إلى تحسين ملكة المترجم اللغوية والمعرفية والترجمية على حد سواء. فكلمة "تحسين" تعني أن المترجم لا بد أن يكون له قدر كاف من المعارف والقدرات اللغوية قبل أن يدخل عالم التكوين في الترجمة؛ لأن هذا الأخير ما هو إلا صقل لمعارف وكفاءات يتمتع بها أساساً.

¹ ينظر: نيومارك، بيتر. (2006). الجامع في الترجمة (ترجمة. حسن. غزالة، الطبعة 1). دار ومكتبة الهلال. ص 23.

² نيومارك، بيتر. المرجع نفسه. ص 24.

يعد التكوين الترجمي الميدان السرح الذي يسمح بتطبيق مختلف النظريات على مترجمي المستقبل ودراسة مدى نجاعتها كوسيلة لتحسين كفاءتهم الترجمة، وبالتالي إدماجهم في سوق العمل بأكثر الطرق سلاسة ومصداقية.

أضحت مهنة الترجمة اليوم واحدة من أصعب المهن وأكثرها عرضة للتحديات بسبب العولمة، وتداخل المعارف والعلوم، وحاجة الناس إلى التواصل على نطاق واسع وفي وقت قصير. ومن أسباب ترقية هذه المهنة يذكر عبد الواحد شريفي ثلاث أسباب أساسية:

✓ ظهور المئات بل الآلاف من المؤسسات الاقتصادية والدوائر الحكومية والهيئات الدولية ووكالات الإشهار والإعلام، ومن ثم زيادة حجم المادة المطروحة للترجمة تحريرية كانت أو شفوية.
✓ ارتفاع عدد المجالات التي يتم فيه التبادل بين دول العالم والشركات الإنتاجية إذ مست كل أنواع السلع والتكنولوجيات.

✓ تطور وسائل الاتصال مثل القنوات الفضائية والإنترنت والإعلام، أي تطور المادة القابلة للترجمة.¹

تعد هذه الأسباب من الأسباب الحقيقية التي زادت من الحاجة إلى الترجمة في عصر التكنولوجيا، وهذا شيء إيجابي بالنسبة للمترجمين والتراجمة لأنه أصبح بإمكانهم مزاولة مهنة الترجمة في مجالات عديدة؛ قديمة وجديدة، وكل ذلك بفضل ما توصل إليه العلم، وهو الذي سمح بظهور مجالات جديدة حاملة في طياتها مواد جديدة تحتاج لترجمة؛ لتعم الفائدة والمعرفة على جميع سكان العالم.

3.2 الترجمة كمنتج (As a product) :

سمحت الترجمة على مر العصور بوصول الفكر القديم إلينا، بحيث بلغنا من الفكر العالمي ما بلغنا بفضل احتكاك الشعوب ببعضها البعض في محاولات جادة لتطوير الفكر والعلوم معاً. إلا أن نظرية الترجمة لم تتناول فقط طريقة النقل اللغوي، دراسة وتحليلاً، مخلفة وراءها إرشادات ومحاولات لإرساء قواعد تضبط هذه العملية التي تقوم أساساً على الانتقال من لغة إلى لغة، بل هناك من النظريات ما اهتمت بالمنتج الأخير- (product-oriented) ؛ أي النص المترجم بحد ذاته.

¹ شريفي، عبد الواحد. (2014). مهنة الترجمة. مهنة أم مهنة؟. المترجم، 28، ص 62 و63.

فبعد أن كان المشهد الترجمي يطغى عليه الاهتمام بما يسمى بوحدة الترجمة (**unité de traduction**)، أصبح فيما بعد يطغى عليه الاهتمام بالنص قيد الترجمة "بوصفه وحدة غير قابلة للتجزئة (**unité irréductible**) من حيث وظيفته التواصلية.¹ ثم انتقلت إلى النص المترجم ككل، ليحظى هو الآخر بالاهتمام الترجمي.

إن الاهتمام بالترجمة كمنتج أخير ليس حديث العهد، فكلما تقصينا الدراسات الترجمية بالعودة بالزمن وجدنا أن الكثير ممن وضعوا الإرهاصات الأولى لهذا العلم قد أولوا اهتماما بالنص المترجم -ولو بالشيء القليل- كحديثهم عن ترجمات الكتب المقدسة وعن درجة الأمانة والخيانة في النص المترجم. إلا أن من أولى الاهتمام الصريح بالنص المترجم هو أيتامار إيفين-زوهار (**Itamar Even-Zohar**) صاحب نظرية النظم المتعددة (**polysystem theory**) بدراسته للنص الأدبي المترجم ضمن نظم أخرى على اعتبار "الترجمة منظومة فرعية ترتبط بالإطار العام لثقافة المجتمع المستقبل، وليست منظومة مستقلة لها منطقتها، إنما تخضع لتفاعلات المنظومات الأخرى القائمة."²

ثم أتى من بعده جدعون توري (**Gideon Toury**) ليتبنى أفكاره ويضيف عليها مؤديا به إلى إنشاء الدراسات الوصفية في الترجمة. ففي هذه الدراسات طور توري "منهجية في تحليل الترجمة الأدبية وتقييمها تقوم على المقارنة مع الأصل مستندا في ذلك على دراساته التحليلية التقييمية التي أجراها على عدد من الروايات الأوروبية المترجمة إلى العبرية."³

فما سعت إليه كل من نظرية النظم المتعددة والدراسات الوصفية في الترجمة هو دراسة مكانة النص المترجم -الأدبي على وجه الخصوص- في خضم الثقافات والمجتمعات المستقبلية له. ولم تكن هذه الدراسات الوحيدة التي تناولت النص المترجم بالدراسة، فهناك أيضا نيومارك وطريقته النيّة في نقد الترجمات، فهو ينظر إلى الترجمة كمُخرَج جدير بالدراسة والنقد. لكن تناوله للترجمة بالنقد لا يريد به أن ينقص من قيمة النص المترجم إذا وضعه موضع المقارنة مع النص الأصل، وإنما للإلمام بإمكانية ترجمة النص بشكل مختلف.⁴

ولهذا نجد يؤكد على ضرورة تلقين نقد الترجمة في أي برنامج دراسي للترجمة لأنه: "أولا، يحسن مقدرتك كمترجم... ثانيا، لأنه يوسع معرفتك وفهمك للغتك واللغة الأجنبية وربما لصلب الموضوع أيضا، وثالثا،

¹ بلقرنين، عبد القادر. (2018). المقارنة التداولية في الدراسات الترجمة: من الفعل الترجمي إلى الفعل التواصلية. جسر المعرفة، المجلد 4(العدد 04)، ص 190.

² ماتيو غيدار في: بوتشاشة، جمال. و رباح، عبد الرحمن. (2018). نظرية النظم المتعددة: إيفين -زوهار وتوري في ميزان دراسات الترجمة. دفاتر الترجمة، ص 3.

³ بوتشاشة، جمال. و رباح، عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص 3.

⁴ ينظر: نيومارك، بيتر. (2006). المرجع السابق، ص 303.

لأنه سيساعدك من خلال تقديمه لعدة خيارات في فرز أفكارك عن الترجمة. وكنظام أكاديمي، يجب أن يكون نقد الترجمة ... مكونا في أي دورة ترجمة للمحترفين، مع ما يناسبها من نماذج نصوص (مثال: النصوص القانونية، والهندسية، إلخ.) كتمرين للنقد والمناقشة.¹ (بتصرف) لأن الترجمة كمُخرج أخير يساعد على فهم الجمهور المستقبل لها والبحث فيما يفضل وما يكره، لتكون الترجمة أكثر ملائمة لبيئتها الجديدة.

3 الترجمة والمنتج المتخصص:

من المعارف عليه أن مفهوم الترجمة الاصطلاحي هو نقل الرسالة من لغة (أ) إلى لغة (ب) وفق معايير وميكانيزمات معينة تندرج تحت ما يسمى بنظرية الترجمة. فنظرية الترجمة وتطبيقاتها وجهان لعملة واحدة؛ بحيث لا يمكن أن توجد الواحدة دون الأخرى. لأنه لا بد أن تكون هناك نظرية في الترجمة ليكون التطبيق، كما لا يمكن إنكار أن التطبيق هو ما يمد النظرية بالمادة المدروسة أحيانا. فالمشكلة الجديدة بالدراسة في الترجمة غالبا ما تنبثق من صلب التطبيق.

وجدت الترجمة لتحقيق الاكتفاء التواصلي الذي تعجز عن تحقيقه لغة واحدة؛ ليكون هناك تفاهم وخروج من دائرة الارتباك الذي ينجم عن الجهل بموضوع ما. ثم إن غزارة المعلومات وتداخلها واختلاف لغاتها - خاصة في عصر التكنولوجيا والمعلومات - زاد من حاجة العالم إلى الترجمة لمحاولة احتواء هذا الكم الهائل من المعلومات التي لا تفتأ أن تختفي الواحدة حتى تظهر مكانها الآلاف في جميع المجالات وفي مختلف التخصصات.

تحاول الترجمة في وقتنا الحالي جاهدة احتواء المواضيع المختلفة - خاصة المواضيع التي تمس المجالات العلمية - لأن العلم أصبح يسبق الأدب في ترتيب الأولويات المعاصرة. فبعد أن كان الأدب هو الميزان الذي يزن حضارة شعب ما، أصبحت الأمم الآن لا تدخل في مصاف الدول المتطورة إلا بما لديها من علوم وتكنولوجيات وأفكار علمية ريادية في كل مجالات العلم.

تدخل محاولة الترجمة لنقل العلوم ضمن ما يسميه **دانيال جيل (Daniel Gile)** بالترجمة المهنية، بحيث يرى أن مفهوم هذا النوع من الترجمة يختلف عن مفهوم الترجمة التي تعنى بتطوير معارف المترجمين حول لغة أجنبية ما، وعن مفهوم الترجمة الذي يتمحور حول ترجمة نص بلغة أجنبية إلى اللغة الأم؛ ليسهل فهمه من طرف المترجم

¹ نيومارك، بيتر. المرجع السابق. ص305.

نفسه، كأن يترجم المالك لآلة ما مقاطع من كتيب التعليمات الخاص بهذه الآلة لتسهيل العودة إليها كلما احتاج إلى ذلك.¹

إن الترجمة المهنية حسب جيل لها ملمحان:

- (1) تكون موجهة إلى الجمهور الهدف (القارئ أو المستمع) على غرار المترجم نفسه، أو المقيم للترجمة، أو المنقح لها. بحيث يهتم المتلقي للرسالة بمضمونها الذي تحمله و/أو بالمرسل نفسه (الكاتب أو المتكلم) على غرار المترجم أو عملية الترجمة.
- (2) الترجمة المهنية مأجورة.²

وجهة نظر جيل هذه يمكن الأخذ بها إلى حد كبير، ثم البناء عليها. حين يصف جيل الترجمة المهنية بقوله: "تعنى الترجمة المهنية بنص يحرره الكاتب، غالبا ما يكون موجه إلى قراء اللغة المصدر الذين يختلفون عن قراء النص المترجم، على الرغم أنه في بعض الأحيان يكون النص المحرر موجه إلى قراء النص المترجم مباشرة. (مثال: كتاب إرشادات لمنتوج معين موجه إلى سوق ما وراء البحار.) وفي أحيان أخرى يكون موجه إلى الإثنيين معا، قراء النص الأصلي وقراء النص المترجم (مثال: كتيب إرشادات موجه إلى السوق المحلية والسوق العالمية على حد سواء)."³ (ترجمتنا). وحين قال عن الترجمة المهنية أنها ترجمة مأجورة، فهو يعني بأن هذا النوع من الترجمة يكون مدفوع الأجر من طرف عميل/ زبون الذي لا يكون بالضرورة هو الذي حرر الترجمة أو هو من سيقراها.⁴

في هذين الوصفين رسم دقيق لما يحدث في ميدان الترجمة اليوم، بحيث أصبحت مجالا مهنيا أضحت فيه الخدمات الترجمة سلعة تباع وتشترى بمختلف الأسعار وعلى حسب جودة المنتوج المترجم ونوعيته.

¹See: Gile, D. (1991). A Communication-Oriented Analysis of Quality in Nonliterary Translation and Interpretation. In M. L. Larson (Ed.), Translation: Theory and Practice, Tension and Interdependence: Vol. V (1st ed.). John Benjamins Publishing Company., p.188.

²Ibid., p. 188.

³ Ibid., p.189. "Professional Translation...acts on a text written by an Author, generally for Source Language Readers as distinct from the Translation Readers, though in some cases the text is written directly for Translation Readers (e.g. a user's manual for a product aimed at an overseas market) and in other cases for both Source Language Readers and for Translation Readers (e.g. a user's manual for products aimed at both the domestic and overseas markets)."

⁴ See: Ibid, p.189.

تعنى الترجمة المهنية في وقتنا الحالي غالباً بالمحتوى المتخصص تحت ما يسمى بالترجمة المتخصصة. لكن قبل التطرق إلى الترجمة المتخصصة والمنتج أو النص المتخصص المترجم، أولاً، وكمدخل رئيسي، لابد أن نعرض على تعريف لغات الاختصاصات وعلاقتها بالترجمة لمحاولة حصر نقاط الالتقاء فيما بينهما.

1.3 لغة أم لغات الاختصاصات؟

قبل التطرق إلى الحديث عن لغات الاختصاصات وجب أولاً أن نعرض على تعريف اللغة عامة من منظور مفاهيمي تمهيدي لكي تكون لنا القاعدة التي ننتقل منها في التعريف بهذه اللغات.

1.1.3 مفهوم اللغة:

يخبرنا في هذا السياق مقولة من فيلم أمريكي تحت عنوان « **Arrival** » وهي كالآتي: "اللغة هي أساس الحضارة. إنها العزء الذي يحافظ على تماسك مجتمع ما. إنها أول سلاح يشهر عند النزاع."¹ (ترجمتنا). فاللغة هي الوسيلة التي استعملها الإنسان لنقل الحضارة على مر الأزمان. هي تلك الوسيلة التي يستعملها للتعبير عن احتياجاته المختلفة، وهي الدرء الأول الذي يحمي به نفسه في مختلف مواقف الحياة. ويقول ابن جني في تعريفه اللغوي للغة: "أما حدُّها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.. وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لَعَوَت أي تكلمت."² أما ابن خلدون فيعرفها في كتابه "المقدمة" على أنها: "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده."³ فاللغة عموماً هي وسيلة شعور بالإنتماء داخل مجتمع ما أو شعب ما.

أما عن وظيفة اللغة والغرض منها فيرى **علي القاسمي** أن الغرض الرئيس لاستعمال اللغة يكمن في التواصل اليومي، وتبادل المعلومات، والتعبير عن الحاجات والرغبات. فاللغة، وبما أنها تستعمل داخل مجتمع ما، وفي بيئات متعددة ينجم عنها أنواع لغوية متعددة، وهي ما يعرف باللهجات، وكذلك مستويات لغوية متنوعة كلغة الطبقة الراقية ولغة الطبقة الفقيرة، إلخ.⁴ فاللغة تختلف باختلاف الناطقين بها وباختلاف خلفياتهم ومستواهم المعيشي.

¹ Villeneuve, D. (Director). (2016). *Arrival [Film]*. Paramount Pictures. "Language is the foundation of civilization. It is the glue that holds a people together. It is the first weapon drawn in a conflict."

² ابن جني في: عبد المجيد، الطيب عمر. (2010). منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (دراسة تقابلية) [أطروحة دكتوراه]. ص18.

³ ابن خلدون في: عبد المجيد، الطيب عمر، المرجع نفسه، ص18.

⁴ ينظر: القاسمي، علي. (2002). اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية. مجلة اللسان العربي، العدد 54، ص26.

أما عن تعريفها الاصطلاحي فقد حصره ابن تيمية في قوله إن اللغة "أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء المضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم."¹

ومن هذا التعريف نستخرج بعض سمات اللغة وهي:

- اللغة أداة يستعملها الإنسان للتواصل والتعبير عن مكنوناته.
- لها ميزة التعبير عن المضامين المراد نقلها.
- هي الأداة المستعملة للتحقق من المعرفة وتمحيصها.
- هي الأداة المستعملة للتواصل ولضبط أصوله وقوانينه بين الناس.

فاللغة، إذن، لها وظيفة تواصلية، أي أنها تربط الأشخاص ببعضهم وتنقل إليهم المعارف وتسمح بالتعرف عليها والتحقق منها ومن مضامينها. فتماشياً مع ما تم ذكره، لا يمكننا كناطقين باللغة العربية فقط التحيز وحصر التعريف الاصطلاحي للغة عموماً في ما قدمه العارفون بها العرب قديماً. فبطبيعة الحال وللأغراض العلمية، لا بد للإشارة إلى ما أتى به الغرب من تعاريف أيضاً. فالمفهوم الجدير بالذكر في هذا السياق هو الذي أتى على لسان أبي اللسانيات فرديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure) في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" بحيث يرى أن اللغة ترتكز على محورين مهمين هما:

- النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد النحوية والصرفية والمعجمية الفطرية والمكتسبة المخترنة في العقل البشري.

- استعمال هذه القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة.

وتأسيساً على كل ما أتى ذكره من تعاريف فاللغة عموماً هي الأداة التي تبلغ بها المضامين مهما كان نوعها؛ ومهما اختلف زمانها.

¹ ابن تيمية في: كورت، نور الله وآخرون. (2015). اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها). Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi.

2.1.3 أنواع اللغة: عامة أم متخصصة أم عامة متخصصة؟

يدخل استعمال أي لغة داخل مجتمع ما في حيز الإطار العام للاستعمال؛ أي أن اللغة تستعمل من قبل جميع الناس على اختلاف مستوياتهم الفكرية والمعرفية للتعبير عن مواقف يومية، بحيث يطلق عليها اسم اللغة لأغراض عامة أو باللغة الإنجليزية (« **Language for General Purposes « LGP** »). إلا أنه، وبدون أدنى شك، أن داخل هذا المجتمع لا بد أن تكون هناك جماعات تستعمل لغة معينة للتواصل فيما بينها، سواء كان ذلك لضرورة علمية أو مهنية. هذه الجماعات تربطها علاقات خاصة ترتبط بمجالات اشتغالها وهي ما يدخل اللغة حيز الاستعمال الخاص. فاللغة الخاصة جزء من اللغة العامة لأنها تستقي منها أدواتها وصياغاتها النحوية والبنوية. فالفاعل بين اللغة العامة والخاصة مستمر؛ لأن الأولى تسمح للثانية بالوجود، والثانية تساهم في إثراء الأولى بالمصطلحات والمفاهيم الجديدة. ففي كثير من الأحيان نجد اللغة العامة تقترض من اللغة الخاصة بعض مصطلحاتها لتحوّلها إلى كلمات عامة.¹

ومن جهة أخرى، ترى فيديريكا سكاربا (Federica Scarpa) أن اللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة، فهي، حسب رأيها: "تفرعات عن اللغة توجد بوثائق يغلب عليها التركيز على المعلومة المراد إيصالها، بحيث تكون هذه المعلومة موجهة إلى جمهور نخبة متخصصة معينة نوعاً ما، تتراوح ما بين خبراء وغير خبراء ذوو توقعات وحاجات تواصلية مهنية أو موضوعاتية"² (ترجمتنا).

وفي السياق نفسه يطلق الفاسي الفهري على لغة الاختصاص مسمى "اللغة القطاعية": "لأنها تستخدم في قطاع معين من قطاعات الحياة المتعددة"³ أي أنها لغة تنتمي إلى حقل معين. ولكن إذا تمحصنا هذا المفهوم، استنتجنا أنه لا يوجد لغة متخصصة واحدة فقط، بل هناك العديد منها وذلك لأن القطاعات والمجالات متنوعة ومتعددة.

¹ بين برينيس، ياسمينية. (2014). اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري وكاف دراسة تطبيقية على ترجمة خطاب اقتصادي [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة. ص 115.

² Scarpa, F. (2020). *Research and Professional Practice in Specialised Translation* (1st ed.). Palgrave macmillan., p. 3. "Special languages are language varieties found in documents with a pre-dominant emphasis on the information they convey and directed to a more or less restricted target specialist community, ranging from experts to laypersons and having very specific professionally or subject-related communicative needs and expectations."

³ الفاسي الفهري في: القاسمي، علي. المرجع السابق، ص 26.

تعرف لغة الاختصاص حسب معيار **ISO 1087.1** على أنها اللغة المستعملة في ميدان ما والتي تتميز باستعمالها لوسائل تعبيرية لغوية معينة. ثم يتبع هذا المعيار بملاحظة مفادها أن هذه الوسائل التعبيرية اللغوية الخاصة تحتوي دائما على مصطلحات ومتلازمات لفظية خاصة بالمجال ويمكن أن تعبر عن ملامح أسلوبية أو بنيوية.¹

يرى جون-لوي روسو (Jean- Louis Rousseau) أن هذا التعريف تعامل مع اللغة المتخصصة على أنها "لغة". لكن إلى أي مدى يمكن اعتبارها "لغة"؟ فاللغة تتميز بنظام صوتي (**phonologie**)، ونحوي (**grammaire**)، ومعجمي (**lexique**). أما في حالة اللغة المتخصصة، ففي هذه الحالة هو يرى بأن كلمة "لغة" تستعمل مجازيا للتعبير عن اللغة المتخصصة، أو ما عبر عنه بمصطلح **LSP**. فعلى هذا الأساس، روسو يعتبر اللغة المتخصصة امتدادا للغة العامة ولهذا هو يفضل كلمة **Technolectes** للتعبير عن اللغات المستعملة لأغراض خاصة (**LSP**). وهي الأساس في التواصل المتخصص (**communication spécialisée**) أين تصبح الوظيفة اللغوية للمصطلح ذات طابع جوهري.²

تختلف التسميات للتعبير عن اللغة المتخصصة لكن الخصائص والمميزات تبقى واحدة. فمن جهة نجد روسو يفضل مصطلح **Technolectes** ومن جهة أخرى نجد لوراه و بلاسار وسكاربا وغيرهم يستعملون مصطلح اللغات المتخصصة (**Les langues spécialisées**) أو في الإنجليزية (**Specialized languages**). أما كوكوراك روستيسلاف (**Kocourek Rostislav**) فيجمع في كتاب له تحت عنوان: « **La langue française de la technique et de la science** » أغلب التسميات التي أطلقت على اللغة المتخصصة من قبل العديد من الباحثين. ونذكر:

- كيمادا (Quemada) « **Langues techniques et scientifiques** » "اللغات التقنية والعلمية"
- واربرغ (Wartburg) « **Langues professionnelle** » "اللغات المهنية"
- فوش (Fuchs) « **langue des sciences** » "لغة العلوم"

¹See: ISO NORM 1087.1 in: Rousseau, L.-J. (2008). *Technolectes: Omniprésence et foisonnement*. Circuit La Magazine d'information Des Langagiers, 98, p. 6.

² See : Rousseau, L.-J. (2008). *Technolectes : Omniprésence et foisonnement*. Circuit La Magazine d'information Des Langagiers, 98, p. 6.

- دوزات (Dauzat) - « langues techniques » "اللغات التقنية"
- فاندرياس (Vendryès) - « langue spéciale, langue technique » "اللغة الخاصة، اللغة التقنية"
- مايي (Meillet) « langues de groupes particuliers » "لغات المجموعات الخاصة"
- سوسير « Saussure » « langues spéciales » "اللغات الخاصة"¹

هذه التسميات كلها تفضي بنا إلى التساؤل حول ما إذا كان هناك لغات اختصاص أم لغة لكل الاختصاصات أم لغة لكل اختصاص؟ وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك عدم اتفاق في التسميات التي تطلق على هذه اللغات لكن المسمى يبقى واحداً. أما نحن فسنستجراً لاستعمال مصطلح "لغة الإختصاص" في المفرد، أو "لغات الإختصاصات" في الجمع، أو "لغات الأغراض الخاصة"، دون المسميات الأخرى، لأن كل لغة مجال تختلف عن الأخرى في تفردتها بمصطلحاتها وتعابيرها الاصطلاحية. وبهذا فاستعمال "لغة" في المفرد نعني بها "اللغة عموماً"، وكلمة "اختصاص" هي التي تحدد نوع المجال الذي تستعمل فيه هذه اللغة، وبالتالي هو الذي يجعل من هذه اللغة "لغة خاصة". أما استعمالنا لمسمى "لغات الأغراض الخاصة" فجاء للإشارة إلى الأغراض الذي تستعمل لأجلها هذه اللغات، بحيث حدونا حدو لين بوكر وجينيفر بيرسون (Lynne Bowker & Jennifer Pearson) في تفضيلهم لاستعمال هذا المسمى بحيث تقولان: "في الواقع، إنه لمن الأصح الحديث عن لغات الأغراض الخاصة في الجمع، لأن هناك العديد منها والتي تصف مختلف مجالات المعارف المتخصصة."² (ترجمتنا).

3.1.2.1 سمات لغات الاختصاصات:

تميز سكاربا مجموعة من الخصائص التي تميز لغات الاختصاصات نجملها فيما يلي:

- تتميز بمصطلحات معينة.
- تستعمل الملامح النصية والنحوية والمعجمية المشتقة من اللغة العامة (LGP) بصفة خاصة.

¹ Beauchesne, M. (2008). *Essai de caractérisation des langues de spécialité*. Circuit La Magazine d'information Des Langagiers, 98, p.7.

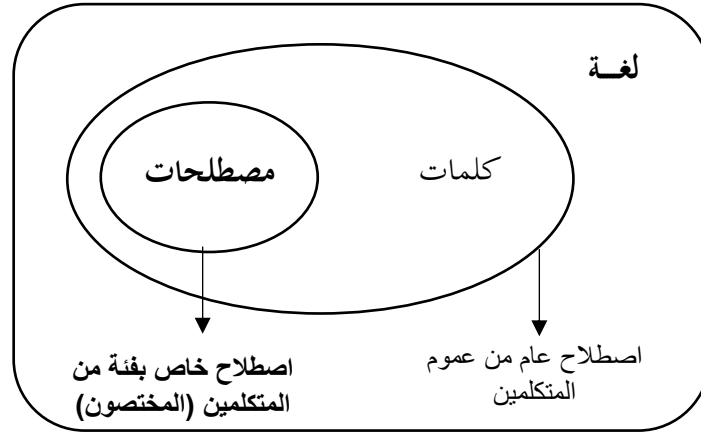
² Bowker, L., & Pearson, J. (2002). *Working with Specialized Language: A Practical Guide to Using Corpora* (1st ed.). Routledge., p. 25. "It is actually more accurate to talk about LSP in the plural (i.e. languages for special purposes) since different LSPs are used to describe different areas of specialized knowledge."

- تمد العلماء والمختصين بوسيلة فعالة للتعبير عن المواضيع والنشاطات المتخصصة.¹

أما بوكور وبيرسون فيرى كل منهما بأن لغات الأغراض الخاصة لها معاجم خاص بها، يتبعها علم يعنى بهذه المعاجم وهو ما يعرف بعلم المصطلح.²

فلغات الأغراض الخاصة تتميز أساسا باستعمالها الغزير للمصطلحات التي تدل على مفاهيم متخصصة عموما. ثم توسع الباحثان من هذه الفكرة بحيث ترى كل منهما أن تميز لغات الأغراض الخاصة بالمصطلحات لا يعني أن هذه اللغات ما هي إلا لغة الأغراض عامة (LGP) مع بعض المصطلحات المتخصصة التي تتخللها؛ بل لغات الاختصاص - في كثير من الأحيان - تتخذ أساليب خاصة بها تنحت منها صياغات ومتلازمات لفظية تعبر عن مفاهيم تنتمي إلى مجال من مجالات الاختصاص. وتضرب لنا كل منهما مثلا عن لغة الكيمياء. ففي هذه اللغة قد نجد مصطلحات متخصصة مثل: كلوريد الصوديوم ونيتروغليسرين، إلخ. لكن هذه ليست الطريقة الوحيدة للتعبير عن هذه المصطلحات. ففي الكيمياء قد نجد هذه المصطلحات يعبر عنها بصيغ كيميائية مثل: (NaCl). ناهيك عن استعمالها للمتلازمات اللفظية (collocations)³

إذن، فلغات الأغراض الخاصة تتميز باستعمالها لأساليب خاصة ومتلازمات لفظية ومصطلحات تنتمي إلى المجال المتخصص. ففي المخطط التالي نوضح حيز انتماء لغات الأغراض الخاصة إلى لغة الأغراض العامة.



الشكل 4: موضع لغة الأغراض الخاصة داخل لغة الأغراض العامة⁴

¹ See: Scarpa, *Research and Professional Practice in Specialised Translation*, op. cit.

² See: Bowker, Pearson, *Working with Specialized Language: A Practical Guide to Using Corpora*, op. cit., p. 26.

³See: Ibid.

⁴ بوغنة، خالدية. (2019). مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب Structure de langage poétique لجون كوهن [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة. ص22.

3.1.2.2 ترجمة المحتوى المتخصص: ترجمة متخصصة

لقد فضلنا استعمال مصطلح "محتوى متخصص" بدل مصطلح "نص متخصص" للدلالة على ما يتم ترجمته حالياً في السياق المتخصص؛ لأن الترجمة المتخصصة اليوم أصبحت لا تعنى بما هو مكتوب على الورق فحسب، بل أصبح المحتوى المتخصص يوجد على مواقع الإنترنت، وعلى برامج الحاسوب أيضاً. ولهذا فقد ارتأينا أن كلمة "محتوى" أوسع وأشمل وأكثر تماشياً مع العصر الذي نعيش فيه؛ لأننا أصبحنا نتعامل مع المحتوى (content) أكثر منه مع النص (text).

الترجمة نوعان، ترجمة تعنى بالنتاج المتخصص وترجمة تعنى بغيره، بحيث يرى أسينسيو (Asensio) أن التمييز بين الترجمة المتخصصة وباقي أنواع الترجمات لم يكن وليد دراسات الترجمة أو علم الترجمة، بل جاء من صلب التخصصات نفسها التي سبقت ظهور علم الترجمة، ثم تم تبنيها من طرف الدراسات الترجمة عن طريق الدراسات النصية (textual studies) التي استعارتها بدورها من الدراسات التي تعنى بلغات الأغراض الخاصة والمصطلحية.¹

يكون المحتوى المتخصص حسب بيرن عادة "موجهاً إلى جمهور معين"² (ترجمتنا)؛ أي أن له من السمات ما يمكن فهمها من طرف أشخاص دون أشخاص آخرين. فترجمة هذا النوع من المحتوى هو ما يعرف بالترجمة المتخصصة، أو ترجمة النصوص ذات الطبيعة المتخصصة التي تختلف عن باقي أنواع الترجمة في حاجتها إلى كل من الباحثين التوثيقي والمصطلحي اللذان يساعدان المترجم على اكتساب ألفة مع المفاهيم المتخصصة، والتعود على استعمال المصطلحات في سياقاتها المختلفة، وتخزينها إلى أن تستدعي الحاجة لاستعمالها في ترجمات أخرى. إن ترجمة النصوص ذات الطبيعة المتخصصة عمل إجرائي يستهوي الكثير من الباحثين، ليس للممارسة فحسب وإنما للدراسة وللتمحيص أكثر؛ في محاولة لرسم حدود هذا الإجراء وتفكيك مكوناته وعناصره، وتبيان الكفاءات والقدرات التي تجعل من المترجم شخصاً كفواً لممارسة الأداء الترجمة في السياق المتخصص. فحسب رأي عمر شيخ الشباب: " في عملية الترجمة تكون الطاقة اللغوية للمترجم نشيطة وفعالة على شكل منتج."³ وهو يعني بذلك النص الأخير؛ أي النص المترجم. فهو يرى بأن هذا النص هو الأساس في دراسة ظاهرة الترجمة وعمل المترجم وأحكامه المختلفة، أي قراراته الترجمة. فمن هو هذا المترجم وما هي سياقات اشتغاله؟

¹ See: Asensio, R. M. (2007). *Specialised Translation: A Concept in Need of Revision*. Babel, 53(1), p. 48.

² Byrne, J. (2006). *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*. Springer., p. 48. « ...technical documentation always addresses specific readers. »

³ شيخ الشباب، عمر. (1990). التأويل ولغة الترجمة نحو نظرية لغوية لدراسة الإبداع والاتباع في الترجمة. دار الهجرة. ص 24.

II. المبحث الثاني: المترجم المتخصص: كفاءات شغله وسياقات إشتغاله

بعد أن كانت الترجمة تعنى بنقل المضامين الدينية والأدبية في الغرب، ونقل بعض العلوم اليونانية والفارسية عند العرب، أصبحت اليوم تولي اهتماما كبيرا إلى ترجمة المضامين المتخصصة وذلك جراء الانفجار المعلوماتي الحاصل في جميع ميادين العلم، إذ أصبحت الترجمة المتخصصة تمثل 90% من نسبة الوثائق المترجمة في العالم،¹ وبهذا أصبح المترجم لا يستطيع الإقدام على الفعل الترجمي في جميع هذه الميادين في آن واحد، بل أصبح لكل ميدان ومجال مترجم يعنى بترجمة المحتويات المتخصصة بذلك المجال فقط. ففي هذا المبحث سنحاول رسم الخطوط العريضة التي تفصل بين المترجم العام والمترجم المتخصص. كما أننا سنلقي الضوء على خصوصيات التكوين في ميدان الترجمة المتخصصة لتحديد نوع الكفاءات المراد الخروج بها في نهاية هذا التكوين. وسنخرج في الأخير على مهن الترجمة الحالية في خضم هذا العدد الهائل من الاختصاصات.

1. المترجم العام والمترجم المتخصص: إشكالات الإنتماء

يعد المترجم المكون الأساس في العملية الترجمية، إلا أن المترجمين يشتركون فقط في التسمية، إذ أن لكل واحد مجاله، وطريقته، وحتى لغاته التي يتعامل بها مع النصوص.

تضع مارغريت روجرز (Margaret Rogers) تمييزا بين أنواع الترجمة في صنفين، أطلقت على الأولى مصطلح "الترجمة الأدبية" (Literary translation)، وعلى الثانية مصطلح "الترجمة غير أدبية" (Non-literary translation).²

فهذا التمييز بالتحديد يسهل علينا تصنيف أنواع المترجمين؛ فوفقا لهذا التصنيف نجد نوعين من المترجمين: النوع الأول هم أولئك الذين يشتغلون على النتاج الأدبي نظما أو نثرا، أما النوع الثاني فهم الذين يتعاملون مع أي محتوى خارج المجال الأدبي وهو ما تسميه الباحثة بالترجمة المتخصصة.

إذن، وحسب هذا التصنيف، يعنى المترجم المتخصص بترجمة كل شيء ما عدا النص الأدبي. وبما أنه من المعروف في ميدان الترجمة أنها قد واجهت ومنذ الأزل صراعا بين الانشطارات (dichotomies) فوجود المترجم بصفة "المتخصص" لا بد أن يفرض بنا إلى التساؤل حول ما إذا كان هناك مترجم بصفة "العام" أيضا، على اعتبار هناك لغة لأغراض عامة ولغات لأغراض متخصصة.

¹ ساسي، أمال. (2016). فاعلية مكون لغة الاختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. مجلة المترجم، العدد 32، ص21.

² See: Rogers, M. (2015). *Specialised Translation: Shedding the "Non-Literary" Tag* (1st ed.). Palgrave macmillan.

يعتقد الكثير من الناس أن عمل المترجم المتخصص أصعب نسبيا من عمل المترجم العام، وذلك لاحتواء النصوص المتخصصة على مصطلحات دقيقة تمس ميدان التخصص حصرا، لكن وبالنظر إلى نصوص أدبية متنوعة نجد بأن ترجمة الشعر لوحده عملية مضيئة ومعركة خاسرة غالبا ما يخرج منها المترجم بفتات النص الأصلي، ونادرا ما يلم به تمام الإمام إبداعا ومعنىً.

إن اهتمام المترجمين بالترجمة المتخصصة دون الترجمة الأدبية بنسبة كبيرة جبر لا اختيار يفرضه عالم اليوم الذي أصبحت ترسم حدود جغرافيته بمواطن العلوم ومضامينها أكثر منه بالآداب و جودها وعطائها. إن هذا التمييز، وإن ظهر كمحاولة لتبجيل عمل المترجم المتخصص، لا يحط من قيمة المترجم الأدبي بأي شكل من الأشكال، بل هو مجرد إسقاط فكرة على ما هو أمر واقع وموجود.

1.1 خصوصيات المترجم العام:

الترجمة مراس وممارسة، ويؤكد ذلك **عناي** في كتابه "فن الترجمة" بحيث يصرح حقيقة أن الترجمة فن تطبيقي لا يتأتى إلا بالممارسة والتمرن ولكن يستند على المهوبة أيضا. ويرى أيضا بأن أي كتاب يتحدث عن الترجمة وآلياتها، أو نظرياتها اللغوية، مهما كان نوعه لن يساعد المترجم في اكتساب القدرة على الأداء الترجمي كالممارسة والخبرة.¹

فالمترجم صاحب سلطة على اللغات، يمتلكها ويجيدها لينقل المضامين المختلفة من الواحدة إلى الأخرى، ولكن بمهارة لا تكتسب إلا بتطبيق الفعل الترجمي مرارا وتكرارا.

فما يقصد بالمترجم العام هو المترجم الذي يتعامل مع جملة النصوص التي لا تحتوي على المصطلحات الخاصة بمجالات الاختصاصات (**Jargon**)، أو المفاهيم المتخصصة جدا. فهذه النصوص عادة ما تكون موجهة إلى جمهور العامة دون النخبة المتخصصة.

فحتى ترجمة هذا النوع من النصوص ليس في متناول أي شخص يتحكم في لغتين أو أكثر، حتى وإن كان يبدو نقلها من لغة إلى أخرى أمرا هينا. فكما ذكرنا سابقا، الترجمة لا تتأتى إلا بالممارسة، أي أنها لا تكتسب إلا بمحاولة فهم حيثيات الأداء الترجمي وخباياه، والمترجم العام أيضا مطالب أن يكون ذو كفاءات ترجمة قبل أن يمارس العمل الترجمي.

¹ ينظر: عناي، محمد. (2000). فن الترجمة (الطبعة 5). الشركة المصرية العالمية للطبع - لوجمان. ص2.

1.1.1 كفاءات المترجم العام:

ضرورة الإحاطة بلغتي الترجمة -المصدر والهدف- من أجل الأداء الترجمي حقيقة لا جدال فيها، ويدعم هذه الفكرة قول جيل التالي: "يبدو من الوهلة الأولى أن القدرة على فهم النصوص/ الخطابات باللغات التي يعمل منها المترجمون والتراجمة أمر جلي، وبالتالي هو أمر ضروري لا مناص منه."¹ (ترجمتنا).

لكن إجادة التعامل مع هاتين اللغتين لا يعني بالضرورة القدرة على الترجمة. فالمترجم عموماً، وبغض النظر عما إذا كان عاماً أو متخصصاً، لا بد أن تتوفر فيه شروط أساسية تخوله إلى أداء مهمته على أكمل وجه.

ومن جهة أخرى، يحدد عناني شرطان أساسيان لا بد أن يتوفرا في المترجم عموماً بحيث يقول: "وإذا كان على المترجم أن يجيد فنون الكتابة باللغة التي يكتب بها، فعليه أيضاً أن يجيد فهم النصوص التي يترجم منها."² فهو هنا يحدد عنصران هما ضرورة الإلمام بأساليب التحرير بالإضافة إلى القدرة على فهم مضامين النصوص قيد الترجمة.

زيادة على ذلك ترى دوريو بأنه: "يجب ألا ننسى أن دور المترجم هو أن "يكرر" الكاتب. ولن يقوم تالياً بمهمته إلا إذا نجح في "ترجمة" ليس فقط المحتوى الإخباري في النص، ولكن أيضاً نبرة أسلوبه ومستوى تبسيطه. عليه بالتالي أن يكيف أسلوبه الخاص مع مقتضيات النص الذي بين يديه."³ فالمترجم لا بد أن يحترم الإطار اللغوي الذي أتى فيه النص الأصلي وذلك بتطويع أسلوبه لينصهر مع أسلوب الكاتب الأصلي إلى درجة أن الكثير من المنظرين يقيسون جودة الترجمة بمدى مطابقتها للأصل ومدى قراءتها كنص طبيعي غير مترجم.

أما عن الكفاءات الترجمية، يحدد جيل جملة منها يراها ضرورية ليس للمترجمين فحسب وإنما للتراجمة أيضاً نذكر:

- على المترجمين والتراجمة أن يكونوا على دراية كافية باللغات التي يتعاملون بها. ويقصد بهذا أنه على المترجم أن يطور من كفاءاته اللغوية باستمرار؛ لأنه كلما ارتفع في مستوى الترجمات كلما زادت حاجته إلى الإحاطة بجوانب جديدة للغات التي يعمل بها. فهو يرى بأن المترجم الأدبي على سبيل المثال: "لا يكفي أن يكون ملماً بمعاني النصوص فقط، وإنما حتى بظلال المعاني

¹ Gile, D. (2008). *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training* (Vol. 8). John Benjamins Publishing Company., p. 8. "At first sight, the ability to understand texts/speeches in the languages translators and interpreters work from seems to be an obvious and therefore trivial prerequisite."

² عناني، محمد. (2000). فن الترجمة، المرجع السابق. ص 7.

³ دوريو، كريستين. المرجع السابق. ص 137.

المعبر عنها بكلمات وعبارات مقننة، وكذا وقع النصوص ونبراتها وصورها. وأن يكون على دراية بالحقائق الثقافية، الأعراف، والاتجاهات الجديدة.¹ (ترجمتنا).

• على المترجمين والتراجم أن يتمتعوا بمعرفة إجرائية (procedural knowledge) حول الترجمة. ويقصد بذلك جميل سوق العمل، الزبائن وطبيعة العلاقات التي تربط المترجمين بهم، وتوقعات الزبائن من كل مشروع ترجمة. وأيضا العلاقات التي تربط بين المترجمين أنفسهم. وكذا معرفة مصادر المعلومات والوسائل التي تستعمل في الترجمة. فالمعرفة الإجرائية هي التي تسمح بمواجهة العقبات وحل المشاكل واتخاذ القرار بالإضافة إلى إجادة استخدام تكنولوجيا الترجمة.²

لا بد أن يمسك المترجم بزمام لغتي الترجمة كنقطة انطلاق، لكن عليه أيضا أن يكون على دراية كافية بحثيات النقل الترجمي. بالإضافة إلى كل هذا، لن يضيره شيئا إذا تمكن من استعمال الأدوات المساعدة على الترجمة. بل هو أمر ضروري ولازم خصوصا في وقتنا الحالي وما يتطلبه ميدان العمل في الترجمة عموما.

2.1 خصوصيات المترجم المتخصص:

يفضي بنا الغوص في ميدان الترجمة المتخصصة إلى استنتاجات عدة من بينها أن هذا المجال مجال واسع ومتفرع بحيث يستحيل على المترجم الواحد القيام بالترجمة في جميع الميادين المتخصصة. بحيث يقول عبد الكريم شريفي: "لا مجال في هذا العصر إلى المترجم الموسوعي الذي ينقل كل شيء من لغة إلى أخرى، لسبب بسيط أن العالم الموسوعي بالمعنى القديم لا مكان له في عالم يعج بالمعارف والمفاهيم والمصطلحات."³

في هذا التصريح الكثير من الصحة لأن الانفجار المعلوماتي الحاصل في العالم اليوم يجعل الإمام بجميع ميادين العلم ترجمة مهمة مستحيلة. ولهذا وجدت الترجمة المتخصصة، لتعنى بكل ميدان على حدة، وبالتالي خلق فرص عمل كثيرة ومتنوعة للمترجمين بعد أن كانوا يعيشون على فتات الترجمة الأدبية.

¹ Gile, D. (2008). *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, op.cit., p.8&9. "Literary translators must be able to grasp not only the basic informational meaning of texts, but also fine shades of meaning as expressed by subtle choices of words and expressions, as well as by their rhythm, music, and images – and be highly aware of cultural facts, norms, trends and atmospheres."

² See: Ibid., p. 9&10.

³ شريفي، عبد الكريم. (2013). الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرج. مجلة معالم، المجلد 4(العدد 6)، ص86.

لا يختلف المترجم المتخصص عن المترجم العام في كثير من الأشياء، فما ينطبق على المترجم العام من شروط وكفاءات ينطبق كذلك على المترجم المتخصص. إلا أن هذا الأخير لا بد أن تكون لديه كفاءات إضافية تخوله إلى ترجمة المحتوى المتخصص بكل مصداقية وبأعلى درجات الإتقان الترجمي.

كنقطة انطلاق، لا بد على المترجم المتخصص هو الآخر أن يتقن تمام الإتقان لغته الأم، "فمعرفة اللغة الأولى القومية هي التي تمكن المترجم فيما بعد إلى معرفة لغته الثانية".¹ فالمترجم المتخصص عادة ما ينقل إلى لغته الأم، ونادرا ما ينقل إلى لغات أخرى.

1.2.1 كفاءات المترجم المتخصص:

في الحديث عن كفاءات المترجم المتخصص لا بد من الوقوف عند مصطلح "الكفاءة" عند المترجم بصفة عامة بحيث يرى إبراهيم بدوي الجيلاني أن هذه الكفاءة عبارة عن أدوات لا بد أن يجوز عليها المترجم فيقول: "إن أدوات المترجم الناجح هي المعرفة الذاتية، وإتقان اللغتين، واقتناء المراجع اللغوية والتخصصية، ومعالجة مشكل المنقول من لغات لها خصائصها التركيبية التي تختلف جزئيا أو كلياً عن خصائص العربية والتي قد يؤدي عدم اكتشافها إلى معضلات دلالية تشوه المعنى أو تعكسه".²

فمن هذا القول تتضح أبرز سمات المترجم المتخصص؛ فهو إذن:

- له معارف موضوعاتية تخوله إلى فهم المواضيع المتخصصة.
- متقن للغتي الترجمة (المصدر والهدف).
- له من المراجع اللغوية والتخصصية ما يكفيه لترجمة أي محتوى داخل ميدان تخصصه.
- قادر على التعامل مع المتعذرات على الترجمة من اللغات التي لا تتشابه مع اللغة العربية في تراكيبيها.

وبالإضافة إلى هذا يجب أن يتمتع المترجم المتخصص، في نظرنا، بمعارف أخرى نذكرها كالتالي:

¹ ماما، كالي. (2019). أهمية البحث التوثيقي في الترجمة المتخصصة. مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات، العدد 20، ص52.
² إبراهيم بدوي الجيلاني في: جبايلي، باية. حفيفة، بلقاسمي. (2020). الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسينية بن بوعلوي بالشلف، الجزائر، المجلد 12 (العدد 1)، ص83.

- أن يكون ملما بمجال تخصصه؛ أي أن يكون مطلعاً على أهم الأحداث والتطورات الآنية فيه. فالمتخصص الملزم بتحيين معارفه الموضوعاتية على الدوام، فهو في سباق لا ينتهي مع المعلومة.
 - على المترجم المتخصصة أن يكون متحكماً في مصطلحات مجاله، ومدركاً لسياقاتها المختلفة، ومواكبا لتغير استعمالاتها.
 - أن يكون ملماً بأساليب التحرير، خاصة أساليب الكتابة العلمية المتخصصة.
 - أن يكون فطنا لجميع المعلومات التي يحتاجها خلال مسيرته المهنية، فيقوم بتخزينها وتوثيقها بطريقة تجعل الوصول إليها أمراً سهلاً.
 - أن يكون مطلعاً على أهم التقنيات التكنولوجية المساعدة على الترجمة: بنوك المصطلحات وذاكرات الترجمة وبرامج الترجمة الآلية، وبرامج التدقيق اللغوي والتصحيح الإملائي وغيرها من الأدوات التي من شأنها تسريع وتسهيل الأداء الترجمي، خصوصاً ونحن في وقت السرعة.
- فالمترجم المتخصصة حسب شريفى ليس لديه خيارات كثيرة أمام المساحة الضيقة التي تفرضها لغات الأغراض الخاصة فهو حسب رأيه:
- ملزم بنقل المفاهيم برمته دون زيادة أو نقصان إذ أن النص المتخصصة تترتب عنه معلومات تفضي إلى فعل مباشر أو غير مباشر فوري أو مؤجل لا يمكن في كل الأحوال التهاون معه بيد أن النص الأدبي يترتب عنه ذوق وإحساس يؤتي ثماره مع مرور الزمن.
 - ملزم باحترام المحيط اللغوي الذي يترجم إليه (اللغة الوصل أو الهدف).
 - ملزم باحترام المحيط الثقافي الذي يترجم إليه (اللغة الوصل أو الهدف).
 - ملزم باحترام المحيط التقييسي والوحدوي (وحدات القياس المستعملة في البلد) الذي يترجم إليه (اللغة الوصل أو الهدف).¹

فالترجمة المتخصصة وإن بدت ترجمة جافة إلا أنها لها خصائص ثقافية من المفروض احترامها. ولهذا فعلى المترجم المتخصصة أن يتفطن لهذه الفروقات ويحاول قدر الإمكان التصرف على حسب البروتوكولات الثقافية لكل لغة يترجم إليها. فمثلاً نجد وحدات القياس في الولايات المتحدة الأمريكية تختلف عن وحدات القياس في

¹ شريفى، عبد الكريم، المرجع السابق، ص 96 و 97.

الدول الأوروبية. فالأولى تستعمل نظام القياس الإمبريالي (Imperial system of measurment) بحيث يحتوي على وحدات القياس كالقدم (foot)، والإنشات (inches)، والباوندات (pounds) ، والأونصات (ounces)، إلخ. أما الثانية فتستعمل نظام القياس المتري (Metric system of measurment).

إن المترجم المتخصص بمثابة حلقة الوصل التي تربط ما بين العلوم، وهو الذي يجعل عملية التواصل تمر بسلاسة بين الملقى والمتلقي للرسالة، وهو الذي يسمح لهذه العملية أن تؤتي ثمارها على المدى البعيد، خصوصا في هذا العصر الذي يتسم بالمعرفة والسباق نحو الأفضل في جميع مناحي الحياة الإنسانية. ولهذا كان لزاما عليه أن يصقل مهاراته ويطورها منذ خطواته الأولى في التكوين الترجمي.

2. التكوين، والتكوين المتواصل، والكفاءات المستهدفة:

لا يمكن الاعتراف بالمترجم كلقب أو كوظيفة إلا إذا كان المترجم حاصلًا على تكوين معين في جهة مخولة لتمنحه هذا اللقب. فالتكوين في الترجمة فرع من فروع دراسات الترجمة خاض فيه الكثير من العارفين بالميدان في سبيل تبيان أنسب النماذج وأحسن السبل وأنجعها للخروج بكفاءات ترجمية قادرة على مواجهة سوق الترجمة وما تجود به من نصوص.

ولكن الخوض في الشيء باستمرار دليل على عدم الاتفاق عليه، وهو ما يحصل مع برامج تكوين المترجمين حول العالم؛ لأنه ولحد الآن لا يوجد برنامج متكامل يناسب جميع المترجمين، بحيث نجد برامج كثيرة ومتنوعة تدخل قيد التعديل والتحسين باستمرار. إلا أننا سنحاول حصر أهم ما جاء من تنظير في ميدان تكوين المترجمين كمحاولة لرسم حدود هذا الميدان وحيثياته وما يقوم عليه.

1.2 تكوين المترجم في رحاب الدراسات الترجمية:

لطالما لفت ميدان تكوين المترجمين انتباه الخاضعين في ميدان الترجمة، ولطالما كانت بلورة الكفاءة الترجمية المحور الذي تدور عليه أغلب الدراسات الترجمية؛ لأن المترجم أساس العملية الترجمية والوحيد الذي يجعل من الترجمة كعلم، كوظيفة، كعملية، وكمنتج ممكنة.

وعليه، فإنه غالباً ما يهدف تكوين المترجمين إلى أهداف معينة تكون في الغالب لصالح المترجم؛ أي لتحسين أدائه الترجمي، وبالتالي الزيادة في جودة المنتج. إلا أن الذين تناولوا هذا الجانب من الدراسات الترجمية انقسموا إلى قسمين؛ بحيث ركز القسم الأول على المعلم، وركز القسم الثاني على المتعلم.

1.1.2 تحسين أداء المعلم خدمة لأداء المتعلم:

إن أبرز من ركزوا على دور المعلم في تحسين أداء المترجم هو بول كوسماول (Paul Kussmaul)، بحيث أتى في كتابه « **Training the Translator** » بأفكار نابغة من محض تجربته في تكوين المترجمين بألمانيا وأنحاء أخرى من العالم. ويرتكز كوسماول في كتابه هذا على نظرية التواصل ليقتراح بعض التقنيات والاستراتيجيات في شكل تعليمات؛ والتي يمكن اقتراحها من طرف أساتذة الترجمة على طلابهم من أجل حل المشاكل التي يواجهونها خلال الترجمة وهي كالتالي:

- تحديد الغرض والغاية من الترجمة.
- تحديد نوع المشكلة التي تواجههم أثناء الترجمة.
- تحديد ما إذا كانت المشكلة تقع على مستوى الأسلوب أو الموقف المعبر عنه، ولذلك هو يقترح بعض الحلول التي توجد في فصول هذا الكتاب.
- تحديد ما إذا كانت المشكلة تتعلق بالثقافة. أي أنه يجب معرفة إذا كانت الثقافة الأصل والثقافة الهدف تتفقان أو تختلفان انطلاقاً من المشكلة التي أمام الطالب.
- يجب استعمال النصوص الموازية إذا كانت المشكلة تتعلق بنمط النص للتعرف على أساليب تحرير النص الهدف.
- إذا كانت المشكلة ذات طابع دلالي (**denotative**)، لا بد من تفكيك المعنى وذلك باستعمال القواميس أحادية اللغة في مرحلة الفهم.
- إذا كانت المشكلة ذات طابع إيحائي (**connotative**) يجب استخراج المعنى من سياق الجملة.¹

¹ See: Kussmaul, P. (1995). *Training the Translator* (Vol. 10). JOHN BENJAMINS PUBLISHING COMPANY., p. 150, 151, 152.

إن هدف كوسماول من هذا الكتاب هو "تحسين وعي المترجم المتكوّن (self-awareness)، والذي يعني به القدرة على التفكير النقدي لكل قرار يتم اتخاذه خلال العملية الترجمة. فهذا الوعي، بالنسبة لكوسماول، يؤدي إلى الثقة بالنفس والتي تعتبر المكون الأساس لكفاءة المترجم."¹ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

فوعي المترجم بقراراته الترجمة أثناء التكوين سيساعده حتما على التعرف على مختلف أنواع مشاكل الترجمة التي ستواجهه في سوق العمل.

من جهة أخرى، نجد أندرو تشسترمان (Andrew Chesterman) يتفق مع كوسماول حول زيادة وعي المترجم المتكّون بقراراته الترجمة. فالهدف الذي يسعى إليه تشسترمان من خلال برامج تكوين المترجمين هو تحفيز الأساتذة لخلق ذات متحررة (emancipated subject) وليس ذات خاضعة (submissive object)، وهو يقصد بذلك المترجمين.

استند تشسترمان في هذا الأمر على أفكار درايفس ودرايفس (Dreyfus & Dreyfus) بحيث يقول: "إذا كان درايفس ودرايفس على صواب في فهمهما لعملية نمو الخبرات، فالعملية تبدأ بالتركيز الخاص على الأوجه التي لها علاقة بموقف الترجمة (translation situation)، أي التركيز على رفع الوعي (consciousness-raising)."² (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

فهو بذلك يسعى إلى الخروج بكفاءات قادرة على تحليل مختلف المواقف الترجمة، وكذا تحليل المشاكل وحلها، لتتم هذه العملية بشكل آلي في المستقبل. بحيث يقول في هذا الصدد: "إن القدرة على التعرف على العناصر الدالة على الموقف، والقدرة على اختيار الإستراتيجية المناسبة لذلك ستصبحان آلية وفطرية كلما نمت الخبرة، إلى أن يصبح الوعي بحد ذاته أداة، والتي يمكن العودة إليها من طرف الخبير من خلال التفكير المنطقي."³ (ترجمتنا).

¹ Williams, J. (2013). *The Palgrave Macmillan Theories of Translation* (M. Rogers, Ed.; 1st ed.). Palgrave macmillan., p. 113. "...the author's major concern is to improve translators' self-awareness, by which he means the ability to reflect critically on every decision made in the translation process. For Kussmaul, self-awareness – which will lead to self-confidence – is a key component of translator competence."

² Chesterman, A. (1997). *Memes of Translation: The spread of ideas in translation theory* (Vol. 22). JOHN BENJAMINS PUBLISHING COMPANY., p. 152. "If the Dreyfuses are right in their understanding of how expertise grows, the process is one that starts with an explicit focus on salient aspects of the translation situation, a focus on consciousness-raising."

³ Ibid., p. 153. "...the ability to recognize relevant situational features and to choose appropriate response strategies becomes increasingly automated and intuitive as expertise grows, until conscious awareness itself becomes a tool which an expert can resort to at will, via deliberative rationality."

فالذي يسعى إليه تشترمان هو الخروج بكفاءة ترجمية قادرة على تحليل مختلف المواقف الترجمة ومن ثم اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل موقف.

زيادة على هؤلاء نجد دونالد كيرالي (Donald Kiraly) الذي يتفق مع كوسماول وتشترمان حول زيادة وعي المترجم المتكون بمواقف الترجمة، إلا أن طريقتيه في التكوين تختلف عن طريقة كوسماول أو تشترمان في أنه يحاول أن يجعل من القسم ورشة يتفاعل فيها الطالب مع الأستاذ؛ بحيث يصبح هذا الأخير مسهلاً للعملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم الذين سيتبادلون مختلف الأفكار ويتشاركون في عمليات اتخاذ القرار.

تعرف مقارنة كيرالي بـ: « **Social Constructivist Approach** » ويعني بها أن الطلبة هم من يبنون اللبنة المعرفية عوض أن يقوم المعلمون بتلقينها لهم.¹ فهو بهذا يركز على التعلم التفاعلي أكثر من التعليم نفسه؛ فالمعلم ملزم فقط باستحضار جو تفاعلي داخل محيط التعلم بدل تلقينه للترجمة في شكل إرشادات وتعليمات.

أما دوروثي كيلي (Dorothy Kelly) فاقترحت فكرة أخرى في كتابها (A Handbook for Translator Trainers) تمحورت حول تدريب المدرب نفسه (training the trainer) بحيث ترى أنه يجب أن يكون هناك برامج تركز على تدريب أساتذة الترجمة بالدرجة الأولى؛ وذلك من أجل أداء مهامهم كأساتذة ترجمة بكل فاعلية.²

هذه الفكرة بحد ذاتها مدعاة للتدريس أكثر؛ لأن أغلب أساتذة الترجمة قد تلقوا تكويناً ترجمياً معيناً في جامعات ومعاهد الترجمة، إلا أن خبرتهم كأساتذة للترجمة قد تأتت من رحم التجربة والممارسة لمهنة التعليم. فهم لم يتلقوا تكويناً عن كيفية تدريس مادة الترجمة بقدر ما لقنوا كيفية الترجمة وماهيتها بمختلف جوانبها وموضوعاتها. ومن هذا الباب نلمس الإلحاح الشديد لضرورة تكوين أساتذة لتعليم الترجمة لمن أراد أن ينتهج نهج التعليمية في الدراسات الترجمة.

ترى كيلي أنه يجب على هذا النوع من الأساتذة أن تتوفر لديهم كفاءات أو خبرات معينة تخولهم للوصول إلى درجة الكفاءة التعليمية وهي:

¹ See: Oldfield, M. L. (2001). *Review of: A Social Constructivist Approach to Translator Education: Empowerment from Theory Practice*. Cadernos de Tradução, 2(8), p. 247.

² See: Kelly, D. (2014). *A Handbook for Translator Trainers*. Routledge.

✓ ممارسة الترجمة على صعيد مهني؛ أي أن يكون المعلم مترجماً بالدرجة الأولى.

✓ أن يكون قد اتبع تكويناً في علم الترجمة.

✓ أن تكون لديه القدرة على التعليم.¹

ألحت كيلبي على ضرورة أن يكون المعلم مترجماً أولاً لكي يكون الدرس نابعاً من واقع العمل الترجمي، ولكي يوصل المعلم للطالب صورة واضحة عن نوع الصعوبات والنصوص التي هو ملاقيها لا محالة بعد التخرج. ولهذا لا نجد تفصلاً بين كفاءة ممارسة الترجمة على الصعيد المهني وكفاءة تلقي تكوين في علم الترجمة لدى الأساتذة المكونين. ونراها تركز تركيزاً خاصاً على الكفاءة الأخيرة وتعتبرها كفاءة رئيسية، بحيث راحت إلى تقسيمها إلى كفاءات ثانوية. فالقاعدة التي تركز عليها كيلبي في تصميم برنامج لتكوين مكوّن المترجمين هي احتياجات السوق؛ فالبرنامج لا بد أن يعكسها وينبع من إخلالاتها ونقائصها.

زيادة على ذلك كله، يرى دانيال غواداك (Daniel Gouadec) بأنه على المكونين أنفسهم الخضوع

إلى تربص لشهر كامل في كل مما يلي:

• العمل في وكالة ترجمة، إما كمترجمين أو كمراجعين أو كمصطلحيين.

• تقديم خدمة الترجمة ضمن وكالة.

• العمل كمترجمين أو مراجعين أو مصطلحيين أحرار² (freelancers)

فالهدف من اقتراح غواداك هذا، حسب رأيه، هو أن "الحاجة الملحة هي أن يكون أداء معلمي الترجمة

التعليمي والتطبيقي مرتكزاً على قدرتهم على التفكير بعمق في موضوع التدريس وكفاءتهم المهنية في

الميدان.³ (ترجمتنا).

هذا مزيج لأهم عنصرين يجب أن يتوفر في من سيكون له يد في تكوين مترجمين قادرين على مواجهة

مختلف المواقف الترجمية؛ لأنه ستكون له الخبرة السابقة. أي أنه سيكون قد تعرض إلى نفس المواقف الترجمية

¹ Kelly, op. cit., p.151.

² See: Gouadec in: Ibid., p.55.

³ Gouadec, D. (2007). *Translation as a Profession* (1st ed., Vol. 73). John Benjamins Publishing Company., p.355. "What is most urgently needed is staff whose teaching and practice is based both on their ability to reflect on their subject and on their own professional competence in the field."

المحتملة من قبل، وبالتالي يمكن له إمداد الطلبة بأنجح الحلول وأكثر الإستراتيجيات فاعلية لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم خلال الممارسة المهنية.

2.1.2 تحسين كفاءات المتعلم خدمة للأداء والمنتج الترجميان:

يقع التركيز على تكوين طالب الترجمة ضمن إطار تحسين مرحلة الإنتاج لغرض تحسين المنتج. فالتركيز في هذا الجانب من الدراسات الترجمية "ظاهرة بدأت في منتصف العشرينيات. فقبل ذلك، كان المترجمون إما خبراء لغويون أو أشخاص ثنائيي اللغة. إما عصاميون علموا أنفسهم كيف يترجمون أو أشخاص خضعوا لتربص أو توجيه من قبل زملاء ذوو خبرة أكبر."¹ (ترجمتنا).

يقع هذا التركيز على تحديد الكفاءات اللازمة والمناسبة التي يجب إكسابها للطلبة للخروج بنص مترجم مقبول. فالمترجم يختلف عن الشخص ثنائي اللغة في أنه لديه القدرة على الترجمة. فالسؤال الذي سيتبادر إلى الذهن هنا سيكون حتما حول نوع الكفاءات التي يفترض أن تكون لدى المترجمين، وكيف السبيل إلى تطويرها وإنمائها وتحصيلها في خضم الدرس الترجمي.

1.2.1.2 مفهوم الكفاءة الترجمية:

لا يمكن لأي كان القيام بالعمل الترجمي، بل حتى الذين تلقوا تكويننا في نظريات الترجمة قد يقفون -في أحيان كثيرة- عاجزين أمام النصوص قيد الترجمة، وذلك بسبب غياب عنصر التمرين والممارسة. ويؤكد ذلك عناني بقوله: "لا يمكن لأستاذ في اللغة أو في الأدب، أو في كليهما، أيا كان حظه من العلم بنظريات اللغة أن يخرج لنا نصا مقبولا مترجما دون ممارسة طويلة للترجمة."² (بتصرف)

فالقدر على الترجمة لا تتأتى إلا بالممارسة والتواصل الدائم مع النقل اللغوي بين النصوص. ويدعم هذا كله محمد الديدوي بقوله أن "ازدواجية اللغة ليست سوى شرطا أساسيا للترجمة. فمزودج اللغة ما هو إلا مشروع مترجم، إذ لا تكتمل آله إلا عندما يتدرب ويمارس ويحتك إلى أن يبرع."³

¹ Kelly, D. (2014). *A Handbook for Translator Trainers*, op.cit, p.8. "Institutional translator training is a phenomenon which begins in the mid twentieth century. Until then translators were essentially either language specialists or bilinguals, self-taught in translation, or with some form of apprenticeship or mentoring alongside more experienced colleagues."

² عناني، محمد. (2000). فن الترجمة، المرجع السابق، ص2.

³ الديدوي، محمد. (2012). الكتابة في الترجمة العربية الدولية نموذجاً (الطبعة 1). المركز الثقافي العربي. ص05.

إن الكفاءة الترجيحية هي القدرة الفعلية على النقل بين اللغات مع احترام عدة عوامل، الثقافية منها والاجتماعية، وخصوصية النص في كلتا اللغتين (المصدر والهدف)، وخاصة ما أطلقت عليه عالم ليلي في إحدى المحاضرات بـ"درجة حرارة الكلمات"¹ أي الشحنة التي تحملها الكلمات وتأثيرها على المعنى من جهة، وعلى من يقرؤها من جهة أخرى.

فالترجمون، حسب رأي نوبرت، "يبحثون دائما عن طرق جديدة للتعبير عن أمر ما. عليهم دائما أن يتحسسوا نبض اللغة، أي لغتي الترجمة."² (ترجمتنا). وذلك لأن لكل كلمة وقع ودرجة من التأثير يراد إحداثه في نفس السامع أو القارئ، وعلى المترجم أن يتحسس هذا التأثير لينقل الكلمات بكلمات لها نفس الأثر. ومن كل هذا نلمس تأكيد العارفين بالميدان على ضرورة أن يكون المترجم محيطا بحيثيات النقل اللغوي منذ التكوين، لكي تتم فيما بعد مواصلة لعملية صقل هذه الكفاءة بالتجربة والمراس في مختلف سياقات الاشتغال.

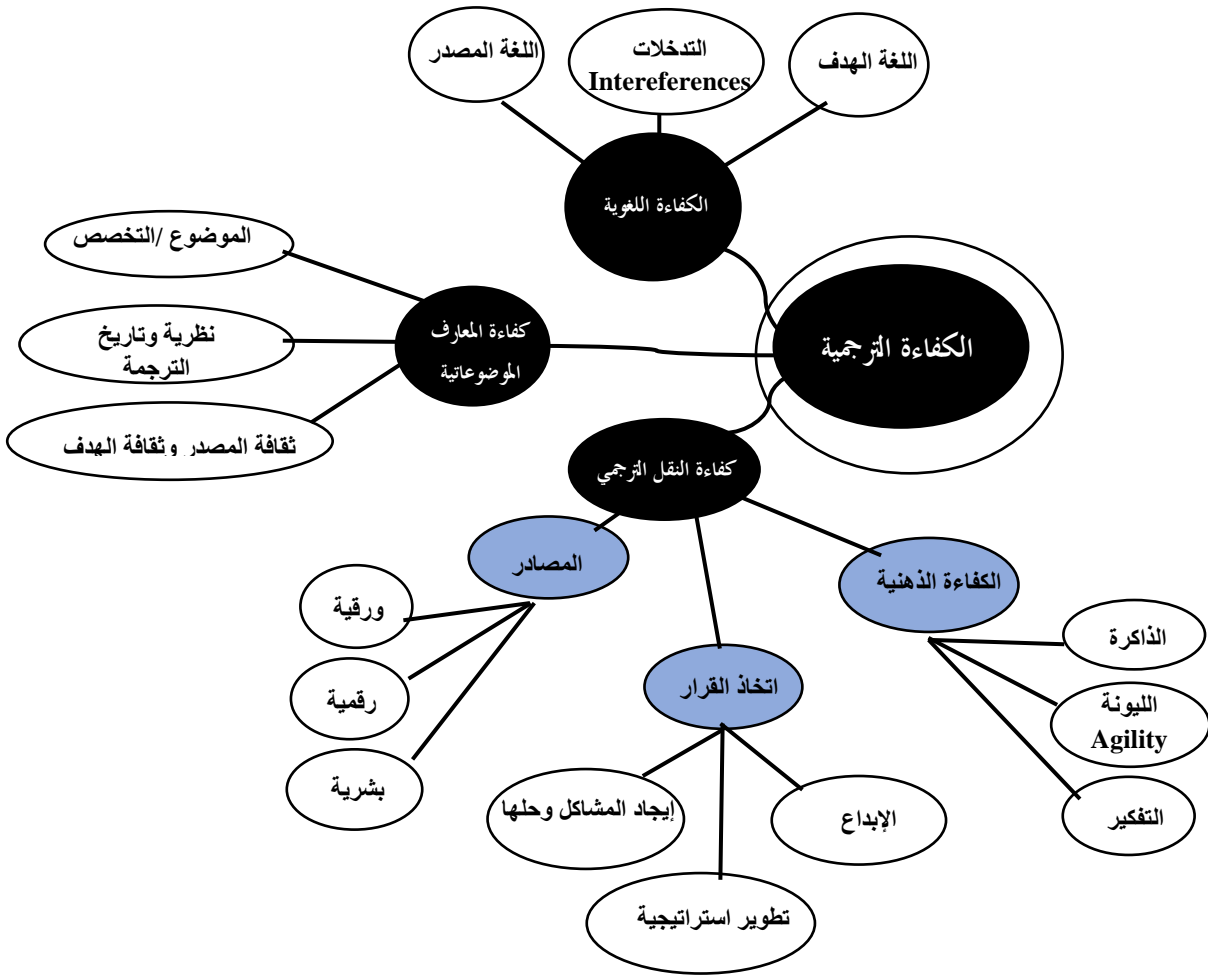
وتعرف الكفاءة الترجيحية، أيضا، على أنها تلك الكفاءة التي تجمع كفاءات ثانوية مختلفة، فقد صنف ألباخ نوبرت (Albrecht Neubert)، على سبيل المثال، خمس كفاءات ثانوية (subcompetences) للكفاءة الترجيحية وهي: الكفاءة اللغوية، الكفاءة النصية، الكفاءة الموضوعاتية، الكفاءة الثقافية، وكفاءة النقل الترجيحي.³

ومن جهة أخرى، نجد ماريا غونزاليس دايفيز (Maria González Davies) تصنف، على نحو آخر، كفاءات ثانوية أخرى تبني الكفاءة الترجيحية وهي على الشكل التالي:

¹ عالم، ليلي. (29 أكتوبر 2022). منهجية البحث العلمي. محاضرة منهجية البحث في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

² Neubert, A. (2000). Competence in Language, in Languages, and in Translation. In *Developing Translation Competence* (1st ed., Vol. 38, pp. 3–18). John Benjamins Publishing Company, p. 4. "Translators are always on the lookout for new ways of saying something. They must always feel the pulse of language, that is, their two working languages."

³ See: Schaffner, C., & Adab, B. (Eds.). (2000). *Developing Translation Competence* (1st ed., Vol. 38). Benjamins Translation Library., p.ix.



الشكل 5: مكونات الكفاءة الترجيحية عند ماريا غونزاليس¹

وتقترح غونزاليس أن يتم إيلاء الإهتمام إلى الكفاءات الثانوية بالتدريج وكلما تطور البرنامج وذلك بإدراج

تمارين وأنشطة لتدريب الطلبة على كل كفاءة من الكفاءات.²

تساعد هذه الطريقة على اكتساب المهارات الترجيحية بالتدريج وحسب المستوى الذي يكون فيه الطالب بدل التركيز عليها كلها في آن واحد مما يجعل من مهمة التحكم في كفاءة النقل الترجيحي وفهمها مهمة صعبة.

من جهة أخرى، يصرح فروليغر (Froeliger) أن قدرة المترجم على أداء الفعل الترجيحي نابع من كونه "كاتباً موهوباً أولاً وقبل كل شيء. فكونه عارفاً باللغات الأجنبية لا يجعله يتمتع المهنة بقدر ما يسمح له

¹ González Davies, M. (2004). *Multiple voices in Translation Classroom: Activities, tasks and projects* (1st ed., Vol. 54). Benjamins Translation Library., p.131.

² See: Ibid.

أن يطول الحرفة أو العمل.¹ (بتصرف) (ترجمتنا). فالترجمة، حسب هذا التصريح، تصنف كحرفة، وكل حرفة تتطلب موهبة ومعرفة عميقة بأسرار المهنة وأساليب تطويع المادة (اللغة) لتخدم ما نصنع (النص المترجم).

أما إذا تتبعنا تاريخ محاولة ضبط مفهوم الكفاءة الترجمية، فنجد أن أولى محاولات التعريف بها قد بدأت تتبلور في نهاية الثمانينيات. فمن بين المسميات التي أطلقت عليها وجدنا ما يلي:

- عند نورد: (transfer competence) أو كفاءة النقل.
- عند كيرالي: (translator competence) أو كفاءة المترجم.
- عند توري: (translational competence) أو الكفاءة الترجمية.
- عند ويلس: (translation performance) أو الأداء الترجمي.²

تصب كل هذه التسميات المذكورة أعلاه في نفس المفهوم، فكلها تقود إلى الهدف نفسه وهو القدرة على إخراج المنتج الترجمي في أحسن صفة.

ولكن قبل أن تتبلور ملامح المترجم الجيد تحت المسمى الجديد؛ أي مسمى "الكفاءة الترجمية"، كان هناك من اعتبر هذه الملامح بمثابة شروط يجب أن يتحلى بها المترجم، ومن أمثال هؤلاء نجد إيتيان دوليه (Etienne Dolet) الذي قد أجمل خمسة مبادئ للترجمة الجيدة، والتي نراها مناسبة لكي تقف تحت لواء مفهوم "الكفاءة الترجمية" وتدعمه، وهي كالآتي:

- على المترجم أن يفهم تماما المعنى والموضوع الذي يعبر عنه الكاتب.
- على المترجم أن يكون متحكما في لغة الأصل ولغة الهدف. فبهذا لن يكون قد قلل من شأن لغة على حساب لغة.
- على المترجم أن يتجنب النقل كلمة بكلمة.
- على المترجم أن يستعمل لغة يفهمها جميع الناس، وأن يبتعد عن التعابير غير متعارف عليها.

¹ Froeliger, N. (2019). *Are We Getting it Right for Our Translation Programs? A Tentative Method to Measure if We are*. In *Translation and Language Teaching: Continuing the Dialogue* (1st ed., pp. 215–233). Cambridge Scholars Publishing., p. 216. "... and a translator is first and foremost a gifted writer, with knowledge of foreign languages, engaged not so much in a profession as in a craft or an occupation."

² See: Kos'cialkowska-Okon'ska, E. (2013). *Researching Translation Competence: The Expert Problem*. In *Correspondences and Contrasts in Foreign Language Pedagogy and Translation Studies* (pp. 219–232). Springer.

- أن تكون له القدرة على رص الكلمات للخروج بلغة متناغمة ومريحة للأذن. أي أن تكون لغته سليمة.¹

وهنا يعتبر دوليه المترجم بمثابة حلقة الوصل بين ضفتين؛ النص المصدر والنص الهدف، مستعدا بعدته وقدرته على التنقل بين اللغتين، فلا يميل إلى واحدة دون الأخرى، لكي لا يضيع المعنى وراء انخيازاته. والأكثر من ذلك وكله، نجده يؤكد على ضرورة استعمال اللغة الصحيحة والمألوفة لدى قارئ الترجمة، وهو ما يدعو إلى ضرورة امتلاك الملكة التحريرية التي تحقق هذا الهدف.

من زاوية مغايرة، ومن خلال التمهيص والاستنتاج، خلصنا إلى أنه لا يمكن أن تتأتى الكفاءة الترجمية إلا بتدريب مترجمي المستقبل لأداء مهامهم المهنية كما ينبغي، ولهذا نجد غواداك يؤكد على ضرورة تعريفهم بأبعاد الممارسات المهنية من خلال تصميم الدرس ومحتوياته. وذلك عبر:

- إعطاء تفاصيل عن المهن الموجودة،
- السعي بعناية إلى إدراج أهداف مهنية في جميع الأحوال،
- السعي إلى محاكاة مواقف عمل وذلك بتطبيق نفس التقنيات والآليات وكأنه سياق مهني حقيقي، ماعدا آجال تسليم العمل والجودة، بحيث لا يجب أن تكون متوفرة بشكل صارم.
- العمل ضمن سياق مهني وذلك عبر محاكاة مهام خدمة ترجمة مثلها مثل العمل في سياق مهني نمطي.
- التبرص، وذلك عبر توظيف الطلبة في أماكن عمل حقيقية.²

يؤكد غواداك من خلال ما سبق ذكره على محاولة الإيحاء للطلاب بأنه ضمن سياق عمل حقيقي، بل ويؤكد على ضرورة تبرصه بوكالات ومكاتب الترجمة لكي يجد نفسه مسلحا بسياقات شغل ومشاكل وحلول حقيقية ما إن يلج عالم الشغل.

من جهة أخرى، يقترح ويلس (Wilss) وصفا لثلاث كفاءات أولية يجب أن تتوفر في أي مترجم، وهي التي تشكل الكفاءة الترجمة حسب رأيه وهي:

¹ See: Robinson, D. (2014). *Western Translation Theory from Herodotus to Nietzsche* (3rd ed.). Routledge., p. 95 & 96.

² See: Gouadec, *Translation as a Profession*, op. cit., p. 351 & 352.

- كفاءة الفهم أو ما أسماه (receptive competence)؛ أي القدرة على تفكيك معنى النص الأصل وفهمه.
 - كفاءة الإنتاج في اللغة الهدف (productive competence)؛ أي القدرة على استعمال الأدوات الأسلوبية والنصية الخاصة باللغة الهدف. أو بتعبير آخر، هي القدرة على التحرير في اللغة الهدف.
 - الكفاءة الخارقة (supercompetence)؛ أي القدرة على نقل الرسالة بين الأنظمة اللسانية والنصية للثقافة المصدر والأنظمة اللسانية والنصية للغة الهدف.¹
- هذه الكفاءات بمثابة الأساس في النقل الترجمي، فالمترجم ملزم بفهم جميع مكونات النص بمفهومها التصريحي والضمني، بالإضافة إلى القدرة على التحرير في اللغة الهدف والقدرة على التنقل بكل سلاسة من النظام اللغوي للنص المصدر إلى النظام اللغوي للنص الهدف.
- وفي السياق نفسه، تقترح رودا روبرتس (Roda Roberts) أربع كفاءات ضرورية، وتضيف على الكفاءات التي ذكرناها سابقا لويلس الكفاءة المنهجية والكفاءة التقنية على النحو الآتي:
- الكفاءة اللغوية والتي تتمثل في القدرة على فهم اللغة المصدر والقدرة على إعادة التعبير في اللغة الهدف.
 - الكفاءة الترجمية والتي تتمثل في القدرة على التعبير عن المعنى المعبر عنه في النص ونقله - بدون تشويه وبدون تدخل - إلى اللغة الهدف.
 - الكفاءة المنهجية؛ أي القدرة على التوثيق في موضوع ما وتوثيق المصطلحات المتعلقة بذلك الموضوع.
 - الكفاءة التقنية وهي القدرة على استعمال الأدوات المساعدة على الترجمة، كبرامج معالجة الكلمات، البنوك المصطلحية، الخ.²
- هنا تضيف روبرتس كفاءتي البحث التوثيقي والمصطلحي والكفاءة التقنية التي أصبح لا يمكن لا للطالب ولا للدرس الترجمي أن يستغنيا عنها، خاصة ونحن في زمن الذكاء الاصطناعي والإجابات الجاهزة والمقبولة حسب نوع السؤال وشخصية من يطرحه.

¹See: Kelly, A Handbook for Translator Trainers, op. cit., p.28.

² Kelly, A Handbook for Translator Trainers. Op. cit., p. 29.

ويستعمل مصطلح "الكفاءة الترجيحية" في الدراسات الترجيحية حسب ستيوارت كامبل (Stuart Campbell) كذلك للدلالة على:

- تطور النماذج النفسية (psychological models) التي تعنى بالعملية الترجيحية.
- التقييم التلخيصي (summative evaluation) لنوعية الترجمة كمنتج.
- تدريب المترجمين.¹

الكفاءة الترجيحية، كما سبق الذكر، هو مصطلح يدل على القدرات التي يجب أن يتمتع بها المترجم ليتمكن من الفعل الترجيحي بأنجع الطرائق والوسائل، أما عن استعمال المصطلح في الدراسات الترجيحية، فأحيانا يستعمل للتعبير عن الكفاءات الثانوية التي تشكل هذه الكفاءة الرئيسية، ويستعمل، في أحيان أخرى، للدلالة على مراحل تكوين المترجمين وطريقة تقييم هذه الكفاءات، كما يستعمل لدراسة كيفية أداء الفعل الترجيحي عند المترجمين.

2.2.1.2 الكفاءة الترجيحية ضمان جودة الفعل الترجيحي:

كان لغياب التكوين ثغرة واسعة في الأداء الترجيحي على مر العصور، فالتكوين بمثابة الرقعة التي تسمح بالتجريب لتختبر الأساليب والطرائق والمناهج الأنسب للوصول إلى نتائج ترجمي ذو جودة عالية، بحيث يقول الديدواوي أنه "متى علمنا أن كثيرا من المترجمين عبر التاريخ، إن لم نقل الأغلبية الساحقة منهم، نقلوا كمزدوجين للغة، في جميع الألسن والثقافات، ولم يترجموا بالمعنى الكلاسيكي للترجمة، أي النقل الدقيق الأمين من لغة إلى أخرى، تبين لنا مدى الإشكال. هنا تبرز أهمية التدريب والتكوين."²

لا يكفينا أن نعيد مرارا وتكرارا أن امتلاك القدرة على الكلام بلغتين أو أكثر لا يعني القدرة على الترجمة، وهنا تظهر أهمية تكوين هذه الكفاءات المزدوجة اللغات على النقل اللغوي بين الألسن والثقافات لأننا في أمس الحاجة إليها، وذلك نابع، حقيقة، من حاجتنا إلى تواصل دائم وواضح في ظل الاختصاصات والحاجة إلى إقامة خيوط الوصل بينها وبين الخائضين فيها.

يعرف المترجم على أنه "القائم على عملية الترجمة، حيث يعمل على النقل الفكري من اللغة الأم إلى اللغة الأخرى أو العكس، ويتميز بكفاءات لغوية تجعله قادرا على استيعاب اللغة الأخرى لفظا ومعنى."³

¹ Ibid., p.31.

² الديدواوي، محمد. (2012). الكتابة في الترجمة العربية الدولية نمودجا، المرجع السابق، ص05.

³ كروش، حيزية. (2018). الترجمة ورهانات العولمة. مجلة معالم، العدد 9، السداسي الثاني، ص82.

فمن هذا التعريف نستنبط أهم ميزة يجب أن تتوفر في المترجم الكفاء، ألا وهي القدرة على نقل الأفكار من لغة إلى أخرى، وهذه القدرة تكون نابعة من قدرته على استيعاب المعنى ووضعه في لغة أخرى بما يناسبه من عبارات وتعابير.

إن المترجم كونه القائم على الفعل الترجمي هو الوحيد القادر على بناء المعنى بما يتناسب واللغة الهدف، وبالتالي هو الذي سيقوم بتقييم جودة الترجمة أولاً. ولكن تقييم الترجمة ليس أمراً اعتباطياً يركز على رأي المترجم فحسب، بل لابد له من أدوات، بحيث يرى غواداك أن هذه الأدوات " هي جزء من ضمان الجودة. فهذه الأدوات توظف بعد مرحلة النقل، وتعتبر جزءاً وقطعة من مرحلة الترجمة بحيث لا يمكن تجنبها وهي مطلوبة حسب عدة معايير دائمة في الظهور (خاصة معيار EN15038)*¹ (ترجمتنا).

أما من أجل الوصول إلى المعنى الصحيح فيرى غيدار أنه على المترجم أن يمتلك: "زاداً معرفياً (bagage cognitif) يجمع المعارف المختلفة، والقدرة على تحصيل المعنى، وفهم مقاصد الكاتب."² (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

إن ضمان جودة النص المترجم جزء من كفاءة المترجم، ولهذا يجب تكوين الطلبة ليس في الترجمة فحسب، وإنما في الثقافة العامة (تعزيز المعارف الموضوعاتية)، والتدقيق، والمراجعة، والتقييم الذاتي، وكذا تصحيح الترجمات الناتجة عن الترجمة الآلية. فمن خلال كل هذا سيتمكن الطلبة من تطوير القدرة على إيجاد الأخطاء وتصويبها، وكذا التعرف على الصياغات البديلة وتوظيفها بدل تلك الركيكة والتي لا تخدم المعنى بشكل صحيح أو كافٍ. والأهم من ذلك هو ترسيخ فكرة دائمة في أذهان الطلبة مفادها أن "مهنتهم في المستقبل تتطلب أكثر من مجرد المعرفة باللغات."³ (ترجمتنا).

*معيار EN15038 هو معيار من معايير الجودة في الترجمة تم سحبه عام 2015 و عوض بمعيار ISO 17100 كمعيار أوروبي.

¹ Gouadec, D. (2007). *Translation as a Profession* (1st ed., Vol. 73). John Benjamins Publishing Company., p.24. "Quality controls are part of quality assurance. They follow the transfer phase and are deemed to be part and parcel of the translation phase since they are normally 'inescapable' and required by all emerging standards (notably EN15038)."

² Mathieu Guidère in : Kambaja Musampa, E. (2011). *L'environnement cognitif du traducteur et l'interdisciplinarité dans la pratique de la traduction*. Synergies Roumanie, N°6, p.31. « ...un bagage cognitif qui englobe la connaissance du monde, la saisie du contexte et la compréhension du vouloir dire de l'auteur. »

³ Neubert, A. (2000). Competence in Language, in Languages, and in Translation. *In Developing Translation Competence* (1st ed., Vol. 38, pp. 3–18). John Benjamins Publishing Company, p. 5. "...their future profession demands much, much more than linguistic knowledge."

2.2 التكوين المتواصل صقل مستمر للكفاءة الترجيحية:

تطرقنا فيما سبق إلى تعريف الكفاءة الترجيحية عند نوبرت بحيث قسمها إلى خمس كفاءات ثانوية هي: "الكفاءة اللغوية، الكفاءة النصية، كفاءة المعرفة بالموضوع، الكفاءة الثقافية، وكفاءة النقل الترجيحي".¹ (ترجمتنا). إلا أنه يقر بأن الكفاءة الأخيرة؛ أي كفاءة النقل الترجيحي، لا يمكن أن تتأتى دون تطوير الكفاءتين اللغوية والثقافية مع كون الأخيرة مرتبطة أكثر بنوع النصوص قيد الترجمة. فالمترجم عموماً في سباق دائم لتطوير كفاءته الموضوعاتية باقتناص المعلومات من كل المصادر المتاحة لديه.

تسير الترجمة كممارسة في خط متواز مع التطوير الذاتي والمستمر لمختلف الكفاءات اللازمة في العمل الترجيحي، بحيث لا ينقطع التكوين في الترجمة بمجرد إتمام البرنامج الدراسي، بل يبق التكوين لصيقاً بالمترجم مادام يطمح للعمل في هذا المجال على الدوام. وخاصة إذا كان المترجم يميل لاختصاص معين، لأن ما يعرف عن الاختصاصات، عموماً، أنها تشهد التحديث الدائم للمفاهيم، والظهور المتواصل للمصطلحات، ناهيك عن المصطلحات التي يتغير معناها مع الوقت أو يلغى مفهومها تماماً ل يتم تعويضه بمصطلحات تعبر على مفاهيم آنية، أو أشياء جديدة.

فعلى سبيل المثال لم يعد مصطلح "القرص اللين" أو (floppy disk) متداولاً لا على لسان المختص ولا على لسان الشخص العادي، بل لم يعد هذا الشيء متاحاً أساساً في الأسواق، أو بالأحرى لم يبق لها مكان على أجهزة الحاسوب وأصبح يعبر عن وسائل تخزين وحفظ المعلومات رقمياً بمصطلحات جديدة كمحرك الفلاش (flash drive) أو بطاقة الذاكرة (memory card)، أو القرص الصلب (hard drive) وغيرها من الأدوات. هذا لنضرب مثلاً واحداً فقط، فالأمثلة كثيرة حول ازدحام المصطلحات وإلغائها لبعضها البعض مع مرور الزمن وبالظهور المستمر للمفاهيم الجديدة. ومن هنا تبرز أهمية تحيين المترجم لمعارفه ومعاجم كلماته - العامة والمتخصصة - حسب الضرورة الترجيحية الآنية وما تتطلبه سوق الترجمة في سياقاتها المختلفة والمتشعبة.

لا يتعلق تحيين المعارف فقط بالمواضيع التي تعالجها النصوص المقترحة للترجمة. فبالرغم من أن المعارف الموضوعاتية تشغل حيزاً كبيراً من شخصية المترجم الكفاء، إلا أنها ليست المعارف الوحيدة التي يجب الحرص على إثرائها. فالمعارف اللغوية والمعارف النصية تحتاج للتحيين أيضاً. لأن طريقة التعبير عن الأشياء كثيراً ما تتغير

¹ Neubert, Competence in Language, in Languages, and in Translation, op. cit., p. 6. "There are roughly five parameters of translational competence, viz. (1) language competence, (2) textual competence, (3) subject competence, (4) cultural competence, and, last but not least, (5) transfer competence."

بتغير الزمن. ولهذا وجب التزامن مع هذه التغييرات وإدراك كيفية التعبير عن مختلف المفاهيم بما يناسبها باستمرار. فالترجمون كما يعبر عنهم نوبرت " متعلمون دائمون؛ بحيث لا يوجد مجال لا يمكن أن يفرض عليهم الغوص فيه."¹ (ترجمتنا).

من جهة أخرى، يفيد التكوين المتواصل في التعرف على مختلف المشكلات وحلها بحيث يرى راسكين (Raskin) أنه " يتقلص حجم حل المشاكل بزيادة معارفنا ومهاراتنا وتعلمنا كيفية أداء المهام إلى أن تصبح هذه العملية آلية. وبهذا يصبح القيام بها يأخذ وقتنا أقل."² (ترجمتنا).

فكلما زادت معرفتنا بالشيء زادت معها قدرتنا على فهمه والتكهن بما يمكن أن يواجهنا من مشاكل أثناء القيام به. وممارسة الفعل الترجمي باستمرار هو نوع من التكوين المتواصل أيضا، فهذه الممارسة المتواصلة بمثابة زيادة وعي بالعملية الترجمية وبمختلف مكوناتها، ومتطلباتها، ومشاكلها؛ فالتمرين يصنع الكمال كما يقال، وهو الذي يفضي بنا إلى اكتساب المهارة، والمهارة في الترجمة ممارسة، أي أنها مهارة تتطلب توظيف المعارف النظرية في المعارف التطبيقية على رأي بيرن.³

3. مهن الترجمة في حضور الاختصاصات:

نتج عن تعدد الاختصاصات بتفرعاتها وشعبها تعدد مهن الترجمة أيضا. فبعدها كانت الترجمة محصورة في نقل المحتوى الديني الغربي وتدرجها فيما بعد إلى ترجمة الآداب بكل أنماطها، أصبحت الآن هذه الحدود المقيدة جدا لمواهب المترجم لا تكفيه ليفرد جناحيه على مصراعيهما، ولهذا أصبح يبحث في جميع التخصصات على منافذ عمل يمكن له أن يمارس فيها حرفته الأصبلة. فأصبح لنا من المسميات أنواعا عديدة بعدما كانت تسمية "المترجم" تحصر أي نوع نشاط ترجمة يمارسه هذا الأخير. فنجد الآن المترجم الأدبي، والمترجم الطبي، والمترجم التقني، والمترجم الصحفي، والمترجم الدبلوماسي، والمترجم الرسمي (الذي يعنى بالمحتوى القانوني) وغيرها من التصنيفات كل حسب مجاله وبقعة انتمائه.

¹ Neubert, A. (2000). Competence in Language, in Languages, and in Translation, *op. cit.*, p. 6. "Translators are always learners. There is no area they may not have to dive into."

² Raskin, J. in: Byrne, *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*, *op. cit.*, p. 145. "As we become more proficient and knowledgeable, the extent of problem-solving diminishes as we learn how to perform tasks and these tasks become automatic. As tasks become increasingly automated, they require fewer cognitive resources and can be performed more quickly."

³ See: Byrne, *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*, *op. cit.*, p. 145.

وبناء على هذا، نجد هذا التعدد الواسع للاختصاصات يفرض على المترجمين الغوص في المفاهيم والتمكن منها لتجعلهم بدرجة اختصاص أهل المجال أنفسهم، بحيث يقول نوبرت أنه "من المفروض أن يمتلك المترجمون معرفة متخصصة أكثر فأكثر. فهم بمثابة متعددي الثقافات (polyhistor) في عصر التخصص. فطريقة تفكيرهم تشمل استجماع كل شيء ذو قيمة يمكن نقله من ثقافة مشتركة (lingua-culture) إلى أخرى." (الأقواس لنا)¹ (ترجمتنا). كما يجب عليهم أن يكونوا "ملمين بمختلف المهن والأعمال."² (ترجمتنا).
بعبارة أخرى، يمكن القول بأن المترجم ناهل وشارب من كل منبع، فهو بمثابة الإسفنجة التي تمتص كل شيء وتطرح فقط ما هو مناسب للموقف الترجمي الذي بين يديه.

يعتبر المترجمون بالأساس القائمون على عملية التواصل ليس بين النص المترجم وقارئه فحسب، وإنما حتى بين المختص والقارئ عندما يريد أن يعرف القارئ بما يريد عرضه من معلومات، وبين القارئ والمختص عندما يريد القارئ أن يطرح فكرة ويريد من المختص تجسيدها على أرض الواقع. كما أن المترجم لا يكتفي بالنقل الترجمي في مجال معين دون مجال. فغالبا ما تفرض عليه الظروف التعامل مع نصوص من مختلف المجالات وإن كان التخصص واحدا. ففي القانون مثلا، قد لا يكتفي المترجم القانوني بترجمة عقود العمل فحسب، بل يمكن له ترجمة عقود الزواج وشهادات التخرج وشهادات الميلاد وغيرها من الوثائق القانونية التي تنتمي إلى فروع القانون وتلتف حول غطاءه.

1.3 الحاجة إلى الترجمة في خضم الاختصاصات:

وجدت الحاجة للترجمة المتخصصة من حاجة المختصين إلى رقع الهوة التواصلية التي تفصلهم عن جمهورهم القارئ، ولهذا نجدهم يضعون نتاجاتهم الفكرية وحصيلة سنوات من الجهد العلمي بين أيدي مترجم يعدهم بالوفاء وأداء الأمانة التوصيلية على أتم وجه، بحيث تقول آن كورسيليس (Ann Corsellis): "ترى المهن وجه النور عندما تكون هناك حاجة إلى الثقة"³

¹ Neubert, Competence in Language, in Languages, and in Translation. In *Developing Translation Competence*, op. cit., p. 3. "Translators, however, are actually supposed to have specialist knowledge about more and more. They are the polyhistor in an age of specialisation. Their mindset is an assemblage of everything that is worth communicating from one lingua-culture into another."

² Ibid., p. 8. "...they have to acquire the know-how of the various professions and trades."

³ CORSELLIS, OBE, A. (2003). Interpreting and Translation in the UK Public Services: The Pursuit of Excellence versus, and via, Expediency. In *Translation Today: Trends and Perspectives* (pp. 180–191). Multilingual Matters LTD., p. 186.

فبالرغم من أن سياق حديث كورسيليس كان عن اللسانيين أو اللغويين (**linguists**) بالتحديد، إلا أننا نجد هذا التصريح مطابق تماما لمهنة الترجمة، لأنها كانت وليدة علاقة ثقة بين الكاتب أو المخاطب والمترجم ومن ثم بين هذا المترجم وقارئ الترجمة أو السامع لها. فالترجمة، حقيقة، هي تسليم واستسلام من طرف القارئ أو السامع إلى سلطة المترجم الذي وحده من له القدرة على شرح الكلام الذي لم يتمكن الأول من نقله وتفسيره إلى الثاني.

يعد المترجم الأداة الوحيدة التي يمكن لها الوصل بين المفاهيم الخاصة وجمهورها الخاص أو العام، لأن المختص مهما بلغت درجة اختصاصه وتعمقه في ميدانه فإنها لا ترفعه إلى مقام المترجم الذي غالبا ما يكون متمكنا من هذه المفاهيم بنفس درجة المختص، ولكنه تفوق عليه بقدرته على النقل اللغوي والأداء الترجمي.

عندما يمارس المترجم مهنته في حدود اختصاص من الاختصاصات المتنوعة هو بهذا لا يتعامل مع النصوص المتخصصة فحسب، وإنما هو بصدد الربط بين المختصين والتمهيد للعملية التواصلية لتمر بسلاسة ونجاعة أيضا. فالمترجم بمثابة حلقة الوصل التي لا يمكن التخلي عنها بأي شكل من الأشكال عندما تستدعي الحاجة إلى نقل المفاهيم المتخصصة إلى جمهور ناطق بلغات غير اللغة التي صدرت بها هذه المفاهيم. فلنفترض أن مجموعة من المتخصصين يتحدثون نفس اللغة. ففي هذه الحالة لا يوجد أي إشكال أو صعوبة في العملية التواصلية، لكن سرعان ما ينضم إليهم شخص آخر لا يفهم لغتهم ويتحدث بلغة مغايرة عنهم ووجب تدخل المترجم كوسيط ليسهل التواصل بينهم. وهنا تظهر الحاجة إلى التدخل الترجمي في خضم الاختصاص.

فالترجمة في سياق الاختصاص مهمة جدا في عصرنا الحالي، بل ومفروضة، بحيث أصبح من المفروض الآن أن تكون الوثائق التقنية متوفرة بلغات عديدة لضرورة تفرضاها رغبة الشركات الكبرى في اكتساح السوق العالمية من جهة، وبسبب القوانين التي تفرضاها التشريعات والمعايير العالمية المختلفة التي تلزم مصدري الوثائق على ترجمتها إلى لغات مختلفة. ومن أمثلة تلك التشريعات والمعايير هناك:¹

- Council of the European Union Resolution C411 (1998a)
- EU Directive 98/37/EC (Council of the European Union 1998b)
- Council Directive 93/42/EEC (1993)
- EN 292-2:1991 and EN 62079: 2001 standards. *

¹ Byrne, *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*, op. cit., p. 2.

* هذه التشريعات والمعايير من شأنها تنظيم استهلاك المواد المتخصصة من بينها الأجهزة الطبية.

وفي السياق نفسه، ترى سكاربا أنه يزداد الطلب في عالم اليوم بشكل خاص على ترجمة الوثائق القانونية والإدارية التي يتم إصدارها من طرف الحكومات والمنظمات العالمية والتي تتداخل فيما بينها في كونها تنتمي إلى مجال التجارة والقانون على حد سواء. ومن أمثلة ذلك هناك براءات الاختراعات، إدارة الأعمال، التعليم، العلامات التجارية والعقود.¹

فالحاجة إلى الترجمة ستبقى واردة في سياق الاختصاصات مادامت هذه الاختصاصات في تطور وتوسع دائم، ومادام العالم يحاول جهده أن يضع المعرفة في بوتقة واحدة متاحة للاطلاع من طرف جميع الأشخاص وفي وقت واحد ومن أي مكان.

2.3 سياقات اشتغال المترجم المتخصص في خضم الاختصاصات:

لا يعني أن مهمة المترجم المتخصص ستقف على ممارسة الترجمة في السياق المهني فحسب، ففي عالم اليوم، ومن خلال ما طرحته سكاربا، قد يطلب من المترجم المتخصص عدة خدمات لغوية تتراوح ما بين مراجعة الترجمات لتناسب والغرض المرجو منها، وذلك بالقيام بالتعديلات الضرورية لذلك، وما بين وظائف أخرى حددتها بالاعتماد على قائمة الوظائف التي وضعها مونغمري (Montgomery) وهي كالتالي:

— ترجمة أجزاء فقط (كترجمة عناوين الأشكال أو الإحالات) من مقالات، تقارير أو كتاب للاستعمال الخاص.

— الترجمة بين أنماط مختلفة، مثل التلخيص (أو ملخص لمقال) من لغة أ إلى لغة ب.

— تحسين ترجمة الكاتب نفسه لنصه -والذي يراد نشره -من لغته الأم إلى لغة أخرى.

— ترجمة نص مكتوب إلى لغة أخرى والذي سيصبح عبارة عن خطاب للإلقاء شفهيًا في محاضرة أو العكس.

— مراجعة ترجمة كتاب علمي أو مقال أو موقع مترجم إلى لغة أخرى.

— توطین محتويات رقمية كبرامج الكمبيوتر، المواقع الإلكترونية، التطبيقات، الألعاب الإلكترونية، إلخ. وذلك من خلال جعلها مناسبة للثقافة الهدف.

— كتابة المحتوى التقني مباشرة باللغة الإنجليزية، حتى وإن لم تكن لغة المترجم الأم.

¹ Scarpa, *Research and Professional Practice in Specialised Translation*, op. cit., p. 81&82.

— جمع وفرز المراجع المصطلحية التي تساعد المترجمين في البحث والتعرف على المصطلحات المناسبة لترجماتهم وبالتالي إدراجها آليا في الترجمات.

— العمل على توفير الوثائق والمحتويات بلغات مختلفة في السوق العالمية من خلال التوثيق أو التوطين أو النشر أو التحديث والمزامنة.¹

¹ Scarpa, F. (2020). *Research and Professional Practice in Specialised Translation* (1st ed.). Palgrave macmillan., p. 82&83.

في ختام هذا الفصل، تجدر الإشارة إلى أن كل المهام والأنشطة المتاحة للمترجم تجعل من الترجمة المتخصصة ميدانا خصبا، وواسعا، وشيقا ليس للدراسة فحسب، وإنما حتى للممارسة. وعالم اليوم يجعل منها مجالا مفتوحا ومناسبا لتوظيف جميع المهارات اللغوية التي يمتلكها المترجم، سواء كانت هذه المهارات تكتسي طابع المراجعة، أو التنقيح، أو البحث التوثيقي، أو المصطلحي، أو حتى الترجمة نفسها. وهذا ما يجعل من تأهيل، وتدريب، وتحضير المترجمين للخوض في جميع هذه المهن والوقوف على إتمام هذه المهام على أحسن وأجود ما يكون ضرورة حتمية.

وبالتالي، لا يسعنا، في هذا السياق، إلا أن نؤكد تأكيدا بليغا على ضرورة التكوين وجودته، والحرص على أن يكون التكوين في الترجمة تكوين من أجل التمهين في المقام الأول. فالحرص على تصميم برامج تكوين ناجعة وفعالة للخروج بكفاءات قادرة على الممارسة الصحيحة للترجمة بجميع فروعها وبمختلف خدماتها هو السبيل الأمثل للنهوض بالترجمة والسعي إلى مجازة المعارف والإلمام بتخصصاتها واختصاصاتها.

الفصل الثاني:

الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي التعليمي

.I المبحث الأول: التعليمية: التعريف والمضمون

1. تعليمية الترجمة بين الإطار العام والإطار الخاص
2. تحصيل الكفاءات: وسيلة يُتَوَسَّلُ بها في تكوين المترجم
3. الكفاءة التقنية في سبيل التمهير والجودة الترجمة

.II المبحث الثاني: دراسة حال تكوين المترجم المتخصص

1. تعليمية الترجمة المتخصصة: الوسائل والغايات
2. رصد حال التكوين الترجمي الحالي والتطلع إلى مآله
3. التكوين الترجمي المتخصص في الجامعة الجزائرية وإسقاطات الجامعات الأجنبية

“It's not enough to know about translating, it has to be done.”

—Albrecht Neubert¹

تعد تعليمية الترجمة الفرع الناشئ الذي انبثق من حاجة الترجمة إلى تلقين كيفية الممارسة لضمان جودة المنتج، بحيث انعكفت على صقل المهارة وتحسين الأداء الترجمي بكل ما أوتيت من وسائل، وبكل ما أوتيت من تنظير ومحاولات نظرية. ففي هذا الفصل سنتعرض إلى ماهية تعليمية الترجمة ومضمونها في المبحث الأول، ثم سنعرض على تكوين المترجم في إطار التعليمية وما يفرض عليه من كفاءات ليتمكن من الأداء، دون أن ننس أهم كفاءة في وقتنا الحالي، ألا وهي كفاءة استعمال الأدوات التكنولوجية للمساعدة على الترجمة. أما في المبحث الثاني، فسنبط التكوين في الترجمة بالاختصاصات العلمية لتتعرف على الوسائل والغايات التي يُتوسّل بها في تكوين المترجم المتخصص، معرجين بالحديث على وصف الحال الذي هو عليه هذا النوع من التكوين في وقتنا الحالي وما يرام إلى بلوغه من خلاله. ولكي نزيد التأكيد على هذا الجانب، ارتأينا أن نقدم مثالين عن برامج تكوين المترجمين المتخصصين، واحد عربي والآخر أجنبي، في محاولة منا لوصفهما وتحليلهما جنباً إلى جنب لدراسة نقاط الائتلاف والاختلاف.

I. المبحث الأول: التعليمية: التعريف والمضمون

تعد تعليمية الترجمة من المجالات الغضة التي تسمح بالدراسة والتجريب باستمرار لما تكتسبه من ليونة تسير ما يظهر من وسائل وأساليب جديدة لتعليم الترجمة. وعلى هذا الأساس، سمحت الترجمة بولوج مختلف الاختصاصات إليها في محاولة لصقل العملية التعليمية التعلمية في حدود الإطار الترجمي.

1. تعليمية الترجمة بين الإطار العام والإطار الخاص:

من الضروري أن يسير كل مترجم على مسار أكاديمي علمي معين يلقيه الفعل الترجمي، أين يتعلم المهارات ويكتسب الخبرات ويطور الكفاءات، تماشياً مع دراسته للنظريات والأسس والأساليب والتقنيات التي حذاها علم الترجمة في تاريخه التنظيري الممنهج. فالمترجم مهما كان نوعه، عاماً أم متخصصاً، لا بد أن يأخذ بزمام التأطير في حقل الترجمة قبل أن يصرف شغله تجاه السوق بما تزخر به من سياقات اشتغال. فقبل التطرق إلى مفهوم تعليمية

¹Neubert, Competence in Language, in Languages, and in Translation. *In Developing Translation Competence*, op. cit., p. 10.

الترجمة لا بد من التعرض إلى المفاهيم العامة، كمفهوم التعليمية، ومفهوم البيداغوجيا، ومفهوم التكوين؛ لأنه وعلى رأي محمد أمطوش "قبل الطموح إلى تعليم الترجمة يستحسن تعلم حول التعلم عموماً".¹

1.1 البيداغوجيا: المفهوم والمعنى

البيداغوجيا هي جملة التبادلات الحاصلة بين المعلم والمتعلم في الإطار التعليمي التعلّمي. فقد كانت تدل كلمة *بيداغوجيا* الإغريقية الأصل قديماً "على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. ولقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي (*Pédagogue*). والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين".²

وللبيداغوجيا طابع فلسفي يعنى بالغوص في الدراسة النظرية للنشاطات والإستراتيجيات التي تدخل في إطار التعليم والتلقين للمتعلم. فهي حسب رأي محمد بوغري "تعني في دلالتها اللغوية تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة. وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد يكون المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية".³

ترتكز البيداغوجيا على ثلاث دعائم أساسية تتمثل في: المعلم والمتعلم والمادة العلمية (المعرفة)؛ بمعنى أن يلقن المعلم المتعلم مجموع خبراته ومعارفه باعتماده على الطرائق البيداغوجية المتاحة أمامه. أما مجموع ما يتعلمه المتعلم فهو بمثابة الحصيلة التي يخرج بها من التجربة التعليمية التعلّمية في الفضاء البيداغوجي.

من جهة أخرى وفي نفس سياق الحديث، يشير بوغري إلى ما يتكون منه الفضاء البيداغوجي من علاقات، بحيث يرصد لنا ثلاث علاقات أساسية هي:

- العلاقة الديدانكتيكية (المعلم ← التعليم ← المعرفة) ويقصد بذلك تطبيق النظريات البيداغوجية على أرض الواقع، بحيث يمارس المعلم عملية تلقين المعرفة إلى المتعلم.

¹ أمطوش، محمد. (2015). رؤية جديدة في تعليم الترجمة (الطبعة 1). دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان، الأردن. ص 9.

² أوزي، أحمد. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية (الطبعة 1). دار النجاح الجديدة. الدار البيضاء، المغرب. ص 150.

³ بوغري، محمد. (2021). محاضرة 1: مدخل مفاهيمي مرتبط بالديدانكتيك [PDF]. جامعة أكلي محمد أولحاج - البويرة. ص 1.

● العلاقة البيداغوجية (المعلم ← التكوين ← المتعلم) ويقصد بذلك جملة النشاطات البيداغوجية التي تدخل في تكوين المتعلم والتي تلقن له بواسطة المعلم كونه مركز المعرفة ومصدر المادة العلمية الأول في العملية التعليمية.

● علاقة التعلم (المتعلم ← التعلم ← المعرفة) وهي العلاقة التي تنشأ بفعل التلقي للمعلومات والمادة العلمية عموماً ضمن الإطار البيداغوجي الديداكتيكي.

فخلاصة هذا الكلام هو أن كل ما له دخل في تكوين المتعلم من نشاطات وطرائق تساهم في تكوينه وتأثيره وتهدئته يمكن اعتباره جزءاً من البيداغوجيا في مفهومها العام؛ فهي تدخل في علاقة التكوين التي تربط المعلم بمتعلمه، وهنا العلاقة أوسع وأشمل من مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم.

2.1 التعليمية: المفهوم والمعنى

يعتبر هانس أييلي (Hans Aebli) أول من اقترح الإطار العلمي لموضوع التعليمية وذلك سنة 1951 في مؤلفه « **La Didactique psychologique** » بحيث اعتبرها المجال الذي تطبق فيه نتائج السيكولوجيا التكوينية.¹ لكن، وفيما بعد، أصبحت تعرف التعليمية على أنها "فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ومجال اهتمامها قضايا اللغة في التعليم."² إلا أن مجالاتها لا تنحصر في تعليم اللغات فحسب، بل نجدتها تمس أي ميدان يرحى تعليمه وتلقينه، ومن بين هذه الميادين هناك الترجمة.

تعود كلمة "تعليمية" أو المصطلح الأجنبي "ديداكتيك" *didactic* إلى الاصطلاح الإغريقي *didaktikós* والذي يعني "القدرة على التعليم". فهي مأخوذة من الأصل *didáskein* بمعنى "يُعَلِّم"³ إلا أن الاصطلاح العربي لهذا المفهوم لم يكتف بالتعليمية فقط، فقد نجد إلى جانب هذا المصطلح مصطلحات أخرى مثل: "تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، والتدريسية."⁴

عند محاولة فهم العملية التعليمية التعليمية تبرز لنا مصطلحات عديدة من بينها البيداغوجيا والديداكتيك أو ما يعرف في اللغة العربية بالتعليمية؛ فأول فرق يمكن تمييزه بين المصطلحين هو أن البيداغوجيا تدخل في

¹ ينظر: أوزي، أحمد. (2006). المرجع السابق. ص140.

² كجيل، س. ع. (2011). دراسات الترجمة (الطبعة 1). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان - الأردن. ص50.

³ Merriam-Webster. (n.d.). Didactic. In Merriam-Webster.com dictionary. Visited at 11:12 on December 5, 2022, from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/didactic>

⁴ ينظر: بن عيسى، ا. ل. (2017). إسهامات لغة الإختصاص في تعليمية الترجمة [رسالة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة. ص69.

الإطار التعريفي النظري لمجموعة النشاطات والإستراتيجيات التي يمكن اتباعها في خضم عملية تكوين وتعليم المتعلم. بعبارة أخرى، يمكن القول أن مركز اهتمام البيداغوجيا هو المتعلم نفسه، أي أنها **learner-centered**، أما التعليمية فهي طريقة التطبيق الفعلي لجملة هذه النشاطات والإستراتيجيات على أرض الواقع وضمن الفضاء البيداغوجي بكل حيثياته وأجزائه من طرف المعلم؛ فهي تعنى بالتوجيهات والطرق المثلى التي يمكن له اتباعها ليضمن نجاح الطريقة التعليمية، وبهذا فهي إذن **teacher-centered**.

تحاول التعليمية في مبدئها أن تنظر إلى إشكاليات التدريس باهتمام أكبر من ذلك الذي أبدته البيداغوجيا لهذه الإشكاليات، لأن "إشكاليات التدريس كانت أيضا موضوعا لحقل البيداغوجيا، إلا أن هذه الأخيرة كانت تنظر إلى إشكالية التدريس من منظور عام، وهذا ما يحاول المنظور الديدداكتيكي تجاوزه".¹

من جهة أخرى، يعرف محمد الدريج الديدداكتيك أو التعليمية على أنها دراسة علمية فيقول: "نقصد بالديدداكتيك (...) الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي-حركي، وتحقيق، لديه، المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم".²

وعليه، يمكن ربط هذا التعريف بالمفهوم العام لتعليمية الترجمة على وجه الخصوص، لأنها تعليمية تعنى بتحقيق المعارف والكفايات وصقل القدرات والتمهير من أجل الأداء الترجمي، وذلك بتطوير كل القدرات الحسية والذهنية والوجدانية للمترجم المتكوّن في إطار علمي محض.

البيداغوجيا والتعليمية مفهومان يكادان يتلاصقان في المعنى والمفهوم، بل التمييز بينهما يكاد يكون صعبا في مجمله، ولهذا ارتأينا أن ندرج بعض الملامح التمييزية لكلا المصطلحين باعتمادنا على الجدول الذي استعان به الأزهر بوغمبوز في رسالته المعنونة بـ"تعليمية الترجمة: دراسة حالات وحلول بديلة"، والجدول كالاتي:

أسماء المؤلفين	التعليمية Didactics	البيداغوجية
Houssay (1988)	عملية التعليم العلاقة/المعلم-المعرفة بيداغوجيات المحتوى	عملية التكوين العلاقة/المعلم-المتعلم بيداغوجيات العلاقة
Labelle (1996)	مركز اهتمام: البعد الإدراكي شيء أو أشياء	المظاهر العلائقية فرد أو أكثر
Astolfi (1996)	ترتكز "اللحظة التعليمية" على البحث وتتميز بـ"البرودة" والتحول المنهجي.	ترتكز "اللحظة البيداغوجية" على العمل، وتتميز بـ"الحرارة وتعدد الأبعاد"

¹ صهود، محمد. (2015). مفهوم الديدداكتيك: قضايا وإشكالات. مجلة التدريس، العدد 7، ص120.

² الدريج، محمد. (2011). عودة إلى تعريف الديدداكتيك أو علم التدريس. مجلة علوم التربية، العدد 47، ص11.

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي

الواقع المميز للصف، العمل الملموس.	خطة عامة وتصورية	Bailly (1997)
تقوم البيداغوجيا بالتطبيق الفعلي	تتعلق التعليمية ببحث متخصص (تعليمية اللغات، إلخ)	Demaizière Dubuisson (1992)
إتصال ووساطة	إعلام	Lebert (1984)
العقد التعليمي (أو البيداغوجي)	تبلغ (المعرفة) أو النقل التعليمي	Develay (1992)
توجد العلاقة البيداغوجية في صميم الوضعية البيداغوجية، حيث تتشكل من مجموع علاقات التدرّب والتعلم والتعليمية	تربط العلاقة التعليمية الفاعل (المعلم والوسائل والمسارات) والأشياء (الأهداف)	Legendre (1988)

جدول 1: الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا¹

نميل من خلال هذا الجدول إلى تعريف لوجوندر أكثر شيء؛ لأن فيه نوع من التفصيل في خصوصية كلا المصطلحين، وذلك بسبب اهتمام التعليمية بتحقيق الأهداف ودراسة الطرق والسبل التي تؤدي إليها، بينما تعنى البيداغوجيا بالعلاقات بين المعلم والمتكون، وبتهيئة الوسط البيداغوجي على أحسن ما يرام ليكون بيئة يتكون فيها المتعلم بكل فاعلية.

3.1 التكوين: المفهوم والمعنى

إذا كانت البيداغوجيا هي النظرة الفلسفية لأمر التدريس والتعليم، وكانت التعليمية هي التطبيق الفعلي لعملية التعليم فإن التكوين هو الفعل الذي تبنى عليه كل منهما. فهو بمثابة الأرضية التي يمكن التمييز فيها بالعين المجردة التطبيق لمخرجات كل منهما على المتكون نفسه.

إذا افترضنا أن الطالب المتكون سيكون جزءا من مؤسسة أين سيمارس مهاراته المكتسبة ويوظف حصيلة سنوات من التكوين، فعليه يجب اعتبار التكوين على أنه "عمل مخطط يتكون من مجموعة برامج مصممة من أجل تعليم الموظف وإكسابه معارف وسلوكيات ومهارات جديدة متوقع أن يحتاجها في أداء مهام أو وظائف جديدة في المستقبل، والتأقلم والتعايش مع أية مستجدات أو تغيرات تحدث في البيئة وتؤثر على نشاط المؤسسة."²

فعلى ضوء هذه الفرضية، يمكن اعتبار المترجم المتكون جزءا من مؤسسة سيعمل فيها مستقبلا، أين سيكون بحاجة إلى كفاءات معينة تخوله للاندماج في بيئة عمل تتكون من مجموعة من العناصر، والتي تقوم على تقسيم المهام، والتنسيق بين مختلف أفرادها، والحرص على أداء المهام من طرف كل شخص مثل ما يحدث ضمن

¹ بوعمبوز، الأزهر. (2008). تعليمية الترجمة: دراسة حالات وحلول بديلة [أطروحة دكتوراه]. جامعة الجزائر يوسف بن خدة. ص 43.

² وصفي عقيلي، عمر. (2005). إدارة الموارد البشرية المعاصرة (الطبعة 1). دار وائل للنشر. ص 438.

خدمات الترجمة؛ أين يعمل المحررون والمترجمون ومسيرو المشاريع (project managers)، والمنقحون والمصطلحيون وغيرهم ضمن نسق واحد وعلى وقع منتظم لضمان جودة المنتج.

يعرف التكوين لدى الكثير من الباحثين على أنه عملية يرجى من خلالها إكساب المتعلم مجموعة من القدرات الأدائية الجديدة التي ستمكنه من القيام بعمل ما، فهو "عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج أو متابعة مجموعة من التصرفات المحددة مسبقاً".¹ وقد عرف قبل ذلك بأنه "عملية شاملة ومعقدة تناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يخوله بالاطلاع بوظيفة معينة وإنجاز المهام التي تتطلبها وجعله قادراً على متابعة عمله".²

التكوين عملية معقدة يتم فيها مراعاة الكثير من العوامل، من بينها قدرة المتعلم على التحصيل، وكفاءة المعلم على العطاء العلمي، والفضاء التعليمي التعليمي ومدى جاهزيته لاحتضان هذا التبادل للحصول على مخرجات فعالة ليتم الحكم على أساسها أن التكوين قد تم بنجاح.

1.3.1 مبادئ التكوين:

لابد للتكوين أن تكون له مبادئ يرتكز عليها لكي يكون فعالاً وخادماً لهدفه بشكل إيجابي. وعليه، يحدد عبد الرحمن عيساوي هذه المبادئ كالآتي:

- خلق دافع لدى المتكوّن، فكلما كان الدافع قويا كلما ساعد على سرعة التعلم واكتساب المعارف والمهارات الجديدة.
- متابعة تقدم المتكون لأن كثرة المعلومات لا تكفي في حد ذاتها لاكتساب المهارة، وإنما الفهم لما تعنيه هذه المعلومات واستيعابها.
- ربط التكوين ببرامج للتقييم بعد تعلم المهارات من خلال التكوين.
- ضرورة الممارسة العملية للتكوين، لكي نكتسب المهارة والمعرفة لا بد من مشاركة المتكون وإعطائه الفرصة والوقت المناسب للتعلم، من توفير الأدوات والوسائل التكوينية، وأن يعرف المتكون المغزى منها.
- ارتباط التكوين بالتكنولوجيا الحديثة؛ لمسايرة التطور والتغير يجب ربط سياسة التكوين بتكنولوجيا الأساليب العلمية لما يخدم طبيعة المؤسسات والظروف البيئية المحيطة بها، مما يحقق في النهاية تقدم المؤسسة. فالمؤسسة

¹ الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2003). الإدارة الرائدة. مصر: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص 2 و3.

² حلبي، حسن. (1982). تدريب الموظف (الطبعة 2). لبنان: منشورات كويدات. ص 25.

عبارة عن نظام جزئي يتأثر بالنظام الكلي للمجتمع ومختلف التطورات التي تحدث فيه، لذا يجب عند إعداد مخطط تكويني مراعاة الظروف والمتغيرات المحيطة بالمؤسسة، حتى تستطيع المؤسسة مساندة التحولات والمستجدات الخارجية.¹

فعندما نراعي الدوافع والحوافز لدى المتكون نحن بهذا نضمن أهم مبدأ في سيرورة التكوين، لأن الدافع هو ما يجعلنا نقوم بالأشياء. كما أن إدماج الوسائل التكنولوجية، كجزء لا يتجزأ من التكوين، ضرورة ملحة؛ كونها تسمح بمواكبة الركب التكنولوجي بالتعرف على المستجدات والتحويلات الحاصلة في ميادين التخصصات على تنوعها وتشعبها.

2.3.1 أهداف التكوين:

يهدف التكوين من خلال مبادئه إلى تحقيق ما يلي:

- ضمان أداء العمل بفاعلية وسرعة وسد الثغرات التي توجد بين معايير الأداء التي يحددها الرؤساء وبين الأداء الفعلي للأفراد.
- ترغيب الفرد في عمله باعتبار زيادة إنتاجه مرهون برغبته في أداء العمل.
- رفع كفاءة أداء العامل، عن طريق إتاحة الفرصة أمامه، لكي يقف على ما هو جديد في مجال التطور التكنولوجي والعلمي، وما يترتب عليه من تطور في فنون وأساليب العمل.²
- تحسين العلاقات الإنسانية، والتقليص من درجة التوتر والاستقرار الوظيفي داخل التنظيم.
- رفع الروح المعنوية للأيدي العاملة، نتيجة إلمامهم بأبعاد العمل ومهاراتهم في أدائه واهتمامهم به.
- إن تلقي الفرد لمهارات ومعلومات أكبر عن العمل خلال مرحلة التكوين يعطيه إحساس داخلي بالأمن والأهمية، الأمر الذي يساهم في زيادة اهتمامه بالعمل ويقلل من نسبة التغيب.³

يرجع ما يهدف إليه التكوين إلى سبب أساسي يكمن في الرغبة في ضمان الأداء المهني، فالتكوين ما هو إلا وسيلة أوجدها الإنسان ليضمن سيرورة العمل، ولكي يضمن رضا الزبون واقتناعه بما هو في صدد التسويق له.

¹ ينظر: عيساوي، عبد الرحمن. (2003). علم النفس والإنتاج. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. ص 65.

² سلطان، محمد سعيد. (2003). إدارة الموارد البشرية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة. ص 190.

³ زقندري، حورية. (2016). دور التكوين في تحسين أداء المنظمة. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 4 (العدد 7). ص 159 و 160.

إن تكوين المترجمين هو الآخر نوع من التجنيد لقوة بشرية عاملة تعمل في تناسق واندماج لكي تضمن جودة الترجمات على اختلاف أنواعها وعلى اختلاف تخصصاتها، وهذا ما يدفع بالإنسان إلى التساؤل حول كيفية تكوين المترجمين، وما هي الأدوات والوسائل التي تسمح بالخروج بكفاءات ترجمة قادرة على النقل اللغوي بكل أمانة وبكل احترافية على اختلاف التخصصات وتعدد سياقات الاشتغال.

4.1 تعليمية الترجمة:

بقيت الترجمة لوقت طويل أسيرة حصيلة المجالات الأخرى، وذلك راجع أولاً إلى "انعدام الدراسات الأكاديمية ذات العلاقة المباشرة بالمجالات الترجمة النظرية منها أو العملية بالعدد والنوعية الكافيتين قبل منتصف القرن الماضي وثانياً عدم وجود سياسة تعليمية واضحة موجهة بشكل نوعي للترجمة ومشاكل تدريسها وفي كيفية التصدي لها".¹

بالفعل، فقد واجهت الترجمة صراعاً طويلاً لتستقل بذاتها وتتبع عن التفكير النمطي الذي فرض عليها من قبل الاختصاصات الأخرى، ففي خضم هذا التخبط، كان من المستحيل أن ترسم طريقة واضحة الخطى لتلقين الفعل الترجمي أداءً تعليمياً وممارسة مهنية.

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن تعليمية الترجمة هو أنها عملية "تعليم عملية النقل اللغوي والمعنوي لجمهور من التلاميذ أو الطلبة".² أي أنها تهدف إلى تلقين مبادئ الفعل الترجمي الذي يقوم على النقل اللغوي للمعاني والألفاظ من لغة أ إلى لغة ب.

حاول العارفون بالمجال الترجمي تسليط الضوء على مفهوم تعليمية الترجمة؛ فعرفها أغلبهم من منظور تنظيري مستوحى من تجربتهم في ميدان تعليم الترجمة للطامحين إلى ممارستها والاشتغال بها. فقد جاء التنظير في الدراسات الترجمة، أو بتعبير آخر، التنظير للفعل الترجمي، على الأقل حسب رأي القديس جيروم ومارتن لوثر (Martin Luther) وبم، لسبب رئيسي يتمثل في التحكم في قرارات المترجمين الترجمة وليس لمساعدتهم على تبرير هذه

¹ يوغيموز، الأزهر. (2008). المرجع السابق. ص 27.

² محمدي رياحي، نادية. (2010). من التعليمية إلى الترجمة تمارين كريستين دوريو نموذجاً [أطروحة ماجستير]. وهران: مدرسة الدكتوراه للترجمة. ص 4.

القرارات.¹ فعلى هذا الأساس يمكن القول أن كل ما جادت به تعليمية الترجمة من نظير هو بمثابة محاولة لتهديب وتنظيم الفعل الترجمي لإعطاء المترجمين القدرة على التحكم في المعاني والإمساك بزمامها.

ولهذا تؤكد دوريو أن "تعليم الترجمة ليس تعليماً كغيره، بمعنى أنه لا يهدف إلى نقل معرفة ما بقدر ما يهدف إلى نقل مهارة. (...) وهذا لا يلغي قيام الأستاذ، في إطار مهمته وهي إعداد طلاب مدرسة الترجمة للحياة المهنية التي تنتظرهم، بإعطاء عدد من "الحيل" التي تمكن من مواجهة المصاعب التقليدية والمتكررة."² بالرغم من تأكيد دوريو على ضرورة تسليح مترجمي المستقبل بسعة الحيلة لمواجهة مختلف المواقف الترجمية، إلا أنها تنوه إلى أنه لا يجب أن يكون هذا مركز اهتمام المعلم، بل تركز تمام التركيز على ضرورة التلقين من محض الممارسة الفعلية للترجمة لدرجة أن أصبح تعليم الترجمة، عامة، يبجل هذه الفكرة، بحيث، وإلى حد الآن، لا يزال يستند "إلى تبليغ التجربة الفردية المكتسبة، المبنية على الملاحظات الشخصية المدونة منها أو الشفوية. وهو المنهج العام المنتهج، حالياً، في أغلب أقسام الترجمة."³

ولهذا فإنه يباح لنا في هذا المقام، وللضرورة البحثية التي يفرضها موضوع بحثنا أن نتساءل حول أنجع السبل لتلقين الترجمة إذا ما سارت على مساق متخصص، هذا من جهة. ومن جهة أخرى لا بد لنا أن نسبر أغوار التنظير الذي اقترحه لنا العارفين بهذا المجال، من مقاربات ومناهج، لأداء هذه العملية التعليمية التعلمية إذا ما سارت على مسار متخصص بحت.

1.4.1 خصوصية تعليمية الترجمة المتخصصة:

تعد تعليمية الترجمة المتخصصة بمثابة المستوى المتقدم من تعليمية الترجمة العامة أين يجاهد المعلم طلبته في اكتساب المعارف المتخصصة، وذلك من خلال محاولة بناء علاقة ألفة مع النصوص المتخصصة على اختلاف مجالاتها ومواضيعها؛ لكي يتمكن الطالب في الأخير من أساليب التحرير المتبعة في كتابتها، والتعرف على مختلف المصطلحات التي تنضوي عليها، بالإضافة إلى كل المتلازمات والمسكوكات اللفظية التي تنتمي إلى الخطاب العلمي المتخصص دون غيره من الخطابات.

¹ See: Robinson, D. (2003). *Becoming A Translator: An Introduction to the Theory and Practice of Translation* (2nd ed.). Routledge. P. 170.

² دوريو، كريستين. المرجع السابق. ص 25.

³ بوغمبوز، الأزهر، المرجع السابق. ص 45.

انقسم الرأي النظري في تعليمية الترجمة المتخصصة إلى رأيين. بُني الرأي الأول على أن إدراج التكوين المتخصص في خضم تعليمية الترجمة له من الفائدة التي تعود على الطالب بالنفع لا محالة. بينما يرى أصحاب الرأي الثاني أن الكفاءة المتخصصة ضرورية حتما، لكن الزيادة في صعوبة النصوص لن يضمن جودة المنتج الأخير (النص المترجم).¹

إن رأي أصحاب الرأي الثاني ليس بالخطأ تماماً، ولا بالصائب تماماً أيضاً. لأنه لن تتأتى الكفاءة المتخصصة عند الطالب إلا بالممارسة، والاتصال الدائم بالنصوص المتخصصة. فحتماً إذا ما تمكن الطالب من نصوص متخصصة سهلة اللغة ومصطلحاتها قليلة، رأى المعلم ضرورة في زيادة جرعة التخصص في النصوص التي يقدمها شيئاً فشيئاً؛ حتى يزداد وعي الطالب بدرجة صعوبة الخطاب المتخصص بكل مستوياته، وبالتالي يحضره لسوق مهنية شرسة قد لا ينجو فيها قليل الخبرة بترجمة النصوص المتخصصة المختلفة الصعوبة.

2.4.1 علاقة تعليمية الترجمة المتخصصة باللغات الأجنبية:

قبل إخضاع طلبة الترجمة لأي تكوين متخصص، يعتقد سيتروين (Citroen) أنه ليس من المفروض أن يتلقى جميعهم هذا النوع من التكوين الترجمي، بل يجب انتقاء فقط الطلبة الذين يتمتعون بالكفاءة العالية. ويقترح أيضاً أن يتم تكوين مترجمين متخصصين داخل التخصصات التكنولوجية الجامعية نفسها، أين يتلقى طلبة الترجمة كذلك دروساً في الهندسة بأنواعها.²

تتكون هذه الكفاءة العالية حسب نظرنا من كفاءات متعددة سنتطرق إليها لاحقاً. ولكي نلخصها هنا، يمكننا القول أن طالب الترجمة الكفاء هو من تمكن من اللغات التي يشتغل بها (مصطلحاتها، وطرق التعبير فيها)، وتأثت له القدرة على التنقل في رحابها ذهاباً وإياباً.

يمكن انتهاز طريقة سيتروين في تعليم الترجمة المتخصصة بجامعتنا الجزائرية أين نقوم بتعريف الطلبة بالمليادين المتخصصة كمرحلة أولية فنقوم بتعريف الطلبة على مجالات الاختصاصات العلمية باللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنجليزية كونها لغة العلوم واللغة الأكثر تداولاً بين الناس؛ لتدريبهم على المفاهيم المتعلقة بهذه المجالات، وطرق تحرير النصوص فيها، والأكثر من ذلك تألفهم مع لغاتها وطرق التعبير في مجال دون غيره؛ لأنه عندما

¹ See: Shaheen, M. (1991). *Theories of translation and their applications to the teaching of English/Arabic-Arabic/English translating* [Doctoral thesis, University of Glasgow]. <https://theses.gla.ac.uk/637/>, p. 100.

² See: Citroen, I. J. (1966). Targets in Translator Training. *Meta*, 11(4). <https://doi.org/10.7202/002246ar>. P. 143.

ينتقل الطالب من مرحلة التعلّم إلى الممارسة الفعلية سيواجه حتما تعابير لغوية جديدة غابت عنه أثناء فترة التكوين، ولكن سيكون لديه المعارف الأساسية والكفاءات الضرورية التي سينطلق منها لكي يتعلم ما غاب عنه من تعابير.

إن لتعليم اللغات الأجنبية الأهمية القصوى في تكوين المترجمين؛ لأننا عندما نترجم لا نتعامل إلا مع اللغة، بكل حيثياتها وبكل خصائصها. ولهذا لا بد لتعليمية الترجمة المتخصصة أن تستفيد وتستقي من كل الدراسات التي خاضت في تعليمية اللغات المتخصصة لتنهل منها ما يفيد غرضها ويخدم هدفها.

3.4.1 مقاربات ومناهج: تعليم الترجمة المتخصصة من صلب التنظير والممارسة

حاول العديد من المنظرين لعلم الترجمة التعامل مع الفعل الترجمي عامة، والفعل الترجمي في السياق المتخصص خاصة، على أنهما مادتان علميتان يمكن نقلهما للطلبة باستعمال مقاربات ومناهج رصينة تحرص على الخروج بكفاءات ترجمية قادرة على النقل اللغوي بكل حيثياته، ناهيك عن قدرة هذه الكفاءات على تجاوز الصعاب التي تواجهها في مختلف الوضعيات الترجمية مدا وجزرا. ولهذا ارتأينا أن نتطرق، من خلال هذا الجزء من البحث، إلى أبرز المقاربات وأشهر المناهج في سبيل تعليم الترجمة المتخصصة.

1.3.4.1 مقارنة كوسماول:

تطرقنا في الفصل السابق إلى نظرة كوسماول¹ لتعليمية الترجمة، بحيث يعتبر واحدا من الباحثين الذين ركزوا على ضرورة تكوين المكوّن (المعلم) نفسه في سبيل تحسين وعي المتعلم بعملية النقل الترجمي وبقدراته الترجمة. أما عن مقارنته في تعليم الترجمة فقد وردت في كتابه الموسوم بـ: «**Training the Translator**». بحيث اعتمد فيها على نظرية أنماط النصوص كسبيل لترجمة النصوص بكل أنماطها، وهذا ما يجعلنا نعتبر مقارنته هاته واحدة من المقاربات التي يمكن انتهاجها في تعليمية الترجمة المتخصصة، باعتبار أن الأنماط التي تشتمل عليها هذه النظرية هي أنماط نصوص تتراوح ما بين العامة والمتخصصة.

أما المقاربة فتتمثل على النحو الآتي:

¹ For more insight see: Kussmaul, *Training the Translator*, op. cit.

أ. المعرفة بطرق الفهم: (Knowledge of comprehension processes)

يرى كوسماول أنه من أجل اكتساب هذه المهارة وجب توظيف نماذج الفهم التي اقترحها علم النفس اللغوي (Psycholinguistics)، فمن المعرفة بطرق الفهم تنبعث مهارة أخرى وهي القدرة على تحليل النصوص.

ب. تحليل النصوص: (Text analysis)

تأخذ عملية تحليل النصوص لدى كوسماول وجهين، بحيث يكون فيهما توظيف المقاربة الوظيفية هو الطابع الغالب عليهما؛ لأن هذه المقاربة، حسب رأيه، هي ما سيخدم الغرض المنشود من الترجمة. فمن خلال ما طرحه، سنحاول تبيان نموذج تحليل النصوص باستعمال كل من المقاربة الوظيفية ونظرية الهدف (Skopos theory). ولكن يجب التنويه أن تركيزه على الجانب الوظيفي لا يعني أنه يلغي توظيفه لنماذج لسانية أخرى.

• التحليل البراغماتي (Pragmatic analysis): استعمل كوسماول في إشارته إلى طريقة التحليل

البراغماتي على نماذج لسانية مثل:

— الأسلوبية الوصفية (Descriptive stylistics) وذلك عن طريق توظيف نموذجها في دراسة أبعاد المواقف (Situational dimensions). بمعنى آخر، عندما نترجم علينا أن نأخذ بعين الاعتبار الموقف الذي نترجم فيه في علاقته مع النص.

— نظرية فعل الكلام (Speech-act theory) وهي نظرية لها علاقة وطيدة باللسانيات الوصفية وتعني أن التلفظ بالكلام يعني القيام بفعل، والفعل غالبا لا يكون بدون غاية أو هدف؛ أي أن التعبير باللفظ (الكلام) أو بالكتابة (النص) لا بد له من غاية ترسم منذ نقطة الانطلاق.

— أنماط النصوص وأساليب تحريرها (Text type and text type conventions). ويعني بذلك التعود على أساليب التعبير عن المواقف المختلفة في اللغة الهدف. ومن أجل القيام بذلك، يقترح كوسماول استعمال النصوص الموازية (Parallel texts) لمعرفة أساليب تحرير النصوص الهدف، منوها في ذلك إلى أن هذه الأساليب لها علاقة وطيدة بثقافة اللغة الهدف، ولهذا وجب ألا يغفل الطالب العنصر الثقافي أثناء قيامه بالترجمة.

• التحليل السيميائي (Semantic analysis): يرى كوسماول أن التحليل السيميائي يعتمد على:

– النماذج الأولية (Prototypes)، وهي فكرة تبناها عن إيلينور روش (Eleanor Rosch) وبعدها عن جورج لاکوف (George Lakoff) وناقشتها ماري سنيل-هورني في إطار الدراسات الترجمة ومفادها أنه عندما نتلفظ بالكلمات لا نأخذ معاني الكلمات الواحدة تلو الأخرى بعين الإعتبار في أذهاننا، وإنما نتلفظ هذه الكلمات كخطاب كلي نابع من تجاربنا مع فعل الكلام وبهذا تتشكل لنا نماذج.

– المشاهد والأطر (Scenes-and-frames) وهي نظرية لفيلمور (Fillmore) وترتكز على السيميائيات النموذجية (Prototype semantics)، بحيث تعتبر كلام الأشخاص نابع عن تجربتهم في هذه الحياة. بمعنى آخر، يعتبر فيلمور الكلمات بمثابة الإطار الذي يضع فيه المتكلم فكرته (Frame)، أما الصورة الذهنية لتلك الكلمات في أذهان القارئ فهي المشاهد (Scenes). فالقارئ هنا سيحاول ربط المعلومات التي قرأها أو سمعها بمواقف مرت عليه سابقا وبالتالي يفهم المعنى والمقصود من النص معاً.

– السيميائيات البنيوية والملامح السيميائية (structural semantics and semantic features)، ويقصد بذلك كوسماول تعليم الطالب طريقة البحث في القواميس لكي يعرف الفرق بين تعدد المقابلات (polysemy)، الترادف (synonymy)، الكلمات التي تندرج تحت كلمات أخرى (hyponymy)، وغيرها من المزايا التي تتمتع بها القواميس.

– منظور الجملة البراغماتي (functional sentence perspective)، وهو طريقة لتحليل النصوص عن طريق تحليل المعاني في علاقتها المترابطة والمنسجمة والتسلسلية في طرح الأفكار من الفكرة الأولى إلى الفكرة الثانية، إلخ. بحيث تلعب كل هذه المعاني دوراً مهماً في النص ككل. منظور الجملة البراغماتي أو ما اصطلح عليه في اللغة الفرنسية من طرف داينز (theme-rheme arrangement) يعني العلاقة بين المعلومة الأولى المقدمة والمعلومة الجديدة وهكذا دواليك.

يرى كوسماول أن اعتماد كل هذه الطرق في مرحلة التكوين من شأنه أن يحسن طريقة الطلبة في الترجمة لأنها تولي الاهتمام إلى جميع عناصر العملية الترجمة منذ مرحلة الفهم، والبحث عن الترجمات المناسبة، إلى غاية الاختيار من بين الترجمات التي تتبادر إلى أذهاننا أكثر الترجمات ملائمة للمعنى. فبالرغم من أن تعلم وتعليم كل هذه المراحل يأخذ وقتاً طويلاً، إلا أن استثمار وقت التكوين في التدرب عليها له فائدة كبيرة على المدى البعيد؛ لأن الطلبة سيتعودون على هذه العمليات إلى درجة أنهم سيقومون بها بطريقة آلية إذا ما أصبحوا مترجمين مهنيين.

يختتم كوسماول كتابه باقتراح حلول للمشاكل التي يمكن أن تعترض الطلبة أثناء الترجمة، أين يسترسل بشكل مفصل عن أغلب التقنيات والإستراتيجيات التي يمكن أن يقترحها معلمي الترجمة كحلول لهذه المشاكل.

2.3.4.1 منهج كاتارينا رايس:

عبرت كاتارينا رايس عن رأيها حول طرق تعليم الترجمة السائدة في وقتها في مقالة لها بعنوان « **How to Teach Translation : Problems and Perspectives** » أين صرحت أنه ولحد الآن لا توجد طرق ممنهجة لتعليم الترجمة، خاصة ونحن في وقت يتطلب، وبالخاص شديد، التركيز على تجنيد المترجمين بكل فاعلية للفعل الترجمي.

فمن أجل الخروج بمنهجية لتعليم الترجمة، ترى رايس أولاً، أن كل مجال من مجالات المعرفة إذا ما وضع موضع التلقين، وجب أن يبني منهاج تعليمه على أربع أسئلة:

✓ ماهي الأهداف التي تنضوي عليها كل من عمليتي التعليم والتعلم؟

✓ ماذا تمثل هذه الأهداف بالنسبة للمحتوى التعليمي والتعلمي؟

✓ كيف يمكن تنظيم المادة المدرّسة بطريقة منطقية؟

✓ ماهي الأدوات والطرق التعليمية الكفيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية؟

ثم أجابت على هذه الأسئلة بربطها بالترجمة. فالجواب عن السؤال الأول كان: الترجمة بكل بساطة. ولا تقصد بذلك الترجمة النحوية (**grammar translation**) أو الترجمة التعليمية (**didactic translation**) أي تعليم قواعد اللغات باستعمال الترجمة. بل ما قصدته هنا رايس هو ترجمة النص مع الأخذ بعين الاعتبار الوظيفة التواصلية (**communicative function**) للنص المصدر.

أما فيما يخص السؤال الثاني، فالأهداف التي يرجى تحقيقها من أي محتوى تعليمي للترجمة هو تحصيل الكفاءات في نهاية المطاف، بحيث تصنف رايس هذه الكفاءات إلى خمس كفاءات هي: الإلمام باللغة المصدر، الإلمام باللغة الهدف، المعرفة الموضوعاتية (**subject competence**)، وكفاءة النقل (**translational competence**)، والكفاءة التواصلية التي تتحقق عن طريق الكفاءة الترجمية لا محالة.

ومن أجل الإجابة على السؤال الثالث، اقترحت رايس أن تنظم المادة المدرسة بالتطرق من العام إلى الخاص، وذلك عن طريق تثبيت الكفاءات أولاً قبل الانتقال إلى التدريب على الأداء. كما أكدت على ضرورة

إتباع هذه الطريقة حتى في اختيار النصوص المقترحة للترجمة، وذلك عن طريق البدء بما هو سهل ومن ثم التدرج شيئاً فشيئاً إلى ما هو أصعب.

أما عن الأدوات والطرق التعليمية الكفيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية، فهي ترى بأن هذا السؤال بالتحديد لازالت تحاول مناهج الترجمة جاهدة الإجابة عليه، بحيث تشكل مشاكل تدريس الترجمة الوقود الذي يتغذى عليه التنظير في تعليمية الترجمة، ولعله السبب الأبرز في تعدد الأدوات والطرق التعليمية لتلقين الفعل الترجمي.

اقترحت رايس طريقة في تدريس الترجمة عبر وضعها لنظرية أنماط النصوص التي اعتُبرت نوعاً من الأساليب التعليمية، والتي حثت على استعمالها بطريقة إجبارية في خضم مناهج تعليمية الترجمة وذلك بالموازاة مع الأسلوبية المقارنة لفينيادي وداربيلنيه والتحليل السيميائي (semantic interpretivism) الذي تبناه ويلس (Wilss) والذي يفرض بنا إلى إدراك التصرفات التواصلية (communicative behaviour) للأفراد الناطقين بلغة معينة.

ارتكزت نظرية أنماط النصوص على اللسانيات النصية (text linguistics) لكنها سرعان ما أصبحت نظرية معتدة بنفسها وصالحة لأن تكون نموذجاً للترجمة لوحدها. بحيث تهدف هذه النظرية إلى تعريف الطلبة على سياقات تحرير مختلف النصوص ومعرفة مزاياها وخصائصها، فيصبح الطالب قادراً على إدراك الفرق بين مختلف النصوص، العامة والمتخصصة، من حيث السياق والبناء وغيرها من العناصر النصية.¹

أما منهاج رايس² فيشمل ثلاث مراحل تعليمية وهي:

المرحلة الأولى: (مرحلة التحضير / Preparation) تهدف هذه المرحلة إلى تمكين الطالب من فهم

عميق للنصوص، وذلك عن طريق إعطاء الطلبة دروس على النحو الآتي:

- مدخل في المفردات واللسانيات.
- دروس في القواعد ومقدمة في نظريات القواعد، كالقواعد المقارنة والنحو.
- تدريب في الأسلوبية المستقبلية والمنتجة في اللغتين المصدر والهدف.

¹ See: Shaheen, *Theories of translation and their applications to the teaching of English/Arabic-Arabic/English translating*, op. cit.

² For more insight see: Reiss, K. (1976). How to Teach Translation: Problems and Perspectives. *The Bible Translator*, 27(3).

- مدخل في اللسانيات بأنواعها: العامة والمقارنة والتاريخية حتى يتمكن الطالب من القيام بتحليل للروابط النحوية والدلالية في النص.
 - مدخل في علم الاتصال وعلوم النص (لسانيات النص، تصنيف النصوص، وبراغماتية النصوص) لتوعية الطالب بأهمية هذه المجالات.
 - دراسة في المجالات المتخصصة (التعرف على مجالات التخصص في الثقافات الأجنبية).
- المرحلة الثانية: (مرحلة التحسين/ **Development**) لهذه المرحلة هدف تعليمي رئيسي يتمثل في استيعاب الطلبة للمبادئ النظرية لتقنيات الترجمة. أما مكونات المنهاج فهي:

- المعجمية.
 - مدخل في النحو التقابلي والأسلوبية المقارنة (ضمن ثنائية لغة معينة).
 - مدخل في اللسانيات التطبيقية والاجتماعية وعلم النفس اللغوي.
 - مدخل في تاريخ الترجمة ونظرياتها: دور الترجمة ووظيفتها وطرق وتقنيات الترجمة بمختلف أنواعها.
- المرحلة الثالثة: (مرحلة الخروج بالكفاءة/ **Formulation**) والغاية منها تمكين الطلبة من الفعل الترجمي بحد ذاته وذلك بترجمة مختلف أنواع النصوص عن طريق تقديم دروس في:

- مقارنة الترجمات.
- نقد الترجمة.
- الترجمة التطبيقية.

بالإضافة إلى هذا وكله، ترى رايس أنه من المفروض أن يتلقى الطلبة دروس متعلقة بالدراسات الثقافية، والمواضيع المتخصصة والبحث التوثيقي في المراحل الثلاث. فبالإضافة إلى هذه المراحل، هناك مرحلة متقدمة تخصص للطلبة الراغبين في تخصص واحد، وتنصح رايس بتجميع المواد المقدمة فيها في شكل نصوص خاصة بكل ثنائية لغوية على حسب النوع ودرجة الصعوبة.

زيادة على ذلك، تقر رايس بأن منهاج تعليم الترجمة لا بد وأن يشمل مواد عدة ومختلفة، حتى وإن كانت هذه المواد تبتعد كل البعد عن بعضها البعض.¹ كما وألقت رايس في مقالها المذكور سابقاً كامل المسؤولية على عاتق معلمي الترجمة، بحيث رأت أن نجاعة تعليمية الترجمة تعتمد كلية على مدى براعة المعلم بيداغوجياً في تصميم

¹ ينظر: ساسي، أمال. (2016). فاعلية مكون لغة الإختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. مجلة المترجم، العدد 32.

الدروس التي يراها مناسبة للخروج بكل الكفاءات المرجوة، وذلك بالموازاة مع التجريب والتطلع دائما لكل ما هو جديد في حقل الدراسات الترجمة من مادة تدريسية.

3.3.4.1 منهج والتر كايزر:

في مقالة له عن طبيعة تدريس الترجمة وتحت عنوان: « **A Syllabus for Advanced Translation Courses** » يرصد والتر كايزر (Walter Keiser) أهم المكونات التي تدخل في عملية

تلقي الترجمة في مستوى متقدم، فهو بهذا يربط بين التكوين والممارسة الفعلية للترجمة.¹

يعتبر منهج كايزر واحدا من المناهج التي تركز على تحسين الفعل الترجمة لدى الطالب لتجعله فعلا مناسباً لسوق العمل؛ فهو يعيب على المناهج السابقة له إغفالها الاهتمام بهذا الجانب بالتحديد وتركيزها على تعليم اللغات. ولهذا يقترح إخضاع الطالب لامتحان قبلي، أين يُحدّدُ مستواه اللغوي وذلك لتجنب حشو مناهج تعليم الترجمة بالمواد التي تعنى بتعليم اللغات.

يتكون الامتحان القبلي من نصين يفترض أن تتم ترجمتهما في مدة زمنية تتراوح ما بين ثلاث ساعات إلى أربع ساعات. لهذه النصوص أنماط متنوعة، وتصب في مواضيع من ميادين مختلفة، ويقترح كايزر أن تكون درجة صعوبتها عالية لكي يتم تحديد كيف يتعامل الطلبة مع المشاكل الترجمة التي تواجههم. أما القواميس فهي متاحة للاستعمال خلال فترة الامتحان.

أما عن منهجه في تدريس الطلبة الذين استطاعوا اجتياز امتحان الكفاءة فيتكون من قسمين ومدة تدريسه عام واحد، وسنحاول عرضه في جدول على النحو الآتي لكي يسهل فهمه:

المدة الزمنية: سنة واحدة / عدد الدروس: 45 / المدة الزمنية للدرس الواحد: 75 دقيقة / عدد الطلبة في القاعة الواحدة: لا يتعدى 15 طالب	
القسم الأول	القسم الثاني
يتم فيه التعامل مع مختلف النصوص؛ في الاقتصاد، والسياسة، والهندسة المعمارية، والقانون، والدين، والعلوم. ومن الأفضل	يتم فيه إعطاء دروس فيما يلي: - نظرية الترجمة وذلك لكي يتعرف الطلبة على الكتب المتعلقة بها، وإدراك الفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة، وحدود الترجمة. - تاريخ الترجمة؛ أي الدور الذي لعبته الترجمة تاريخيا وفي حقبات معينة من التاريخ. كما يتم تزويد الطلبة بأهم عناوين الكتب التي تتناول هذا الموضوع بالحديث. - تعريف الطلبة بأهم المترجمين وبإنجازاتهم، وتقنياتهم، وبأهم الكتب التي تتحدث عنهم. - إعطاء الطلبة فكرة عن المترجم وهو يمارس مهنته فعليا وذلك عن طريق:

¹ For more insight see: Shaheen, *Theories of translation and their applications to the teaching of English/Arabic-Arabic/English translating*, op. cit., and Keiser, W. (1969). A Syllabus for Advanced Translation Courses. *L'Interprète*, 2(24), 2-6.

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي

<p>(أ) تعريفهم بالطريقة الذهنية المتبعة أثناء الترجمة.</p> <p>1- الفهم (Comprehension): يتكون من مراحل هي: القراءة، التحليل، الفهم (understanding)، التركيز، والإستيعاب.</p> <p>2- الإبدال (transposition): ويقصد به إبدال فحوى النص الأصلي بلغة الهدف كمسودة أولية أين يحافظ النص الهدف على معاني النص الأصلي دون إيلاء الإهتمام الكبير للشكل.</p> <p>3- التحرير الأخير (final recreation): أين يتم انتقاء كل من الأسلوب، ونمط النص، ونوع اللغة بعناية بالغة.</p> <p>(ب) تعريف الطلبة بالتقنيات المتبعة أثناء الترجمة.</p> <p>ويقصد بما: تقنيات القراءة، البحث المصطلحي، كتابة المسودة الأولى، التحرير الأخير (الرقن، الإملاء، التسجيل، تحويل الصوت إلى كتابة، المراجعة، التصحيح، التنقيح، والتعديل الأخير)</p> <p>(ج) تعريف الطلبة بالأدوات المساعدة على الترجمة.</p> <p>ويقصد بما:</p> <p>1- الأدوات المادية: القواميس (العامة والمتخصصة)، والموسوعات، والأبحاث، والدراسات.</p> <p>2- الأدوات البشرية: العمل الجماعي بمساعدة الزملاء والخبراء والإستشاريون، والمراجعون، والمنقحون، إلخ.</p>	<p>أن تكون متماشية مع الوقت الحالي، لكي يتم تحضير الطلبة لسوق العمل الآتية.</p> <p>يتم اختيار هذه النصوص حسب:</p> <ul style="list-style-type: none"> - درجة الصعوبة - الموضوع/ التخصص - نوع اللغة المستعملة.
--	---

جدول 2: منهج كايزر

تصب مواد هذا المنهج في صلب تعليمية الترجمة المتخصصة، إلا أن تأكيد كايزر على حتمية الخضوع لامتحان الكفاءة يجعل من هذا المنهج صعب التطبيق في الجامعات الجزائرية عامة وفي جامعة تلمسان خاصة؛ وذلك لأن أغلب الطلبة يحتاجون إلى دروس دعم في اللغات على مستوى الجامعة، لأن كفاءتهم اللغوية التي اكتسبوها في المرحلة الثانوية لا تؤهلهم للخوض في الترجمة دون تأسيس متين لكفاءتهم اللغوية في اللغات الأجنبية واللغة العربية معاً. فجامعة تلمسان حالياً يوجد ماستر ترجمة فقط، أي أنه لا يوجد ليسانس أين يمكن أن يولى الطالب الاهتمام بكفاءته اللغوية كما يجب، زد على ذلك أن كل طلبة الماستر ينحدرون من أقسام اللغات - الإنجليزية غالباً- ومع ذلك وكله، نجدهم يحتاجون، وبشدة، إلى دروس تحسین المستوى في اللغات الأجنبية.

يمكن اعتماد المواد التي اقترحها كايزر في منهاجه وتطبيقه ككل على طلبة الماستر، شعبة الترجمة بتلمسان، باعتبارهم قد اجتازوا مرحلة الليسانس وهم الآن بصدد توسيع معارفهم التي اكتسبوها في تلك المرحلة. ويبقى هنا على الأساتذة أن ينتهجوا سبيل كايزر بطريقة مكثفة لأنهم لا يمتلكون إلا ثلاث فصول دراسية (فصلين في السنة الأولى ماستر وفصل واحد في السنة الثانية، بحيث يخص الفصل الثاني من السنة الثانية لتحضير مذكرة التخرج) لكي يكتسب الطلبة المعارف اللازمة التي تخولهم إلى ممارسة الفعل الترجمي بكل فاعلية في أقسام الترجمة أولاً، ومن ثم في سوق العمل، خصوصاً وأن كايزر يركز على ضرورة اختيار النصوص التي تعالج المواضيع الآتية التي ستكسب الطلبة نوعاً من التحيين الموضوعاتي واليقظة العلمية في شتى الميادين.

4.3.4.1 منهج وولفرام ويلس:

يقدم وولفرام ويلس (Wolfram Wilss)¹ في ورقته البحثية المعنونة بـ: « Curricular Planning » ملخصاً حول المنهاج الذي اقترحه مدرسة ساربروكين Saarbrücken لتعليم الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، بحيث يقسم المنهاج إلى قسمين: يحتوي القسم الأول على أربع سداسيات وهو منهاج أساسي، ويحتوي القسم الثاني على أربع سداسيات أيضاً وهو منهاج رئيسي. وهما على النحو الآتي:

المنهاج الأساسي - المدة: أربعة فصول	المنهاج الرئيسي - المدة: أربعة فصول
- يتم الإشتغال على لغتين أجنبيتين، بالإضافة إلى اللغة الأم.	- تقديم تمارين الترجمة باستعمال نصوص عامة ومتخصصة أين تتفاوت درجات تخصصها وتتنوع أساليبها؛ لكي يتمكنوا من:
- يكرس الفصلين الأولين للتدريب على اللغات الأجنبية بشكل مكثف باستعمال الأدوات السمعية والأدوات السمعية البصرية.	(أ) إدراك أن لكل نص طريقة واستراتيجية في الترجمة.
- تبدأ تمارين الترجمة في الفصل الثالث من وإلى اللغات الأجنبية عن طريق تقديم نصوص عامة.	(ب) لكل نص طريقته في تقسيم الوحدات الترجمة.
- تقديم محاضرات ونقاشات حول المواضيع الأنية للبلدان التي لها علاقة بالتكوين.	(ج) لكل نص معايير التكافؤ الترجمة.
- تقديم دروس حول علم الترجمة؛ لكي يتعرف الطلبة على طرق الترجمة بأنواعها، ولكي يستوعبوا أن الترجمة عملية ذهنية تتكون من:	- تقدم مادة تكميلية غير لغوية أين تعطى دروس خارج مجال الترجمة، وفي مختلف التخصصات، كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والقانون، والرياضيات التطبيقية.
(أ) التعرف على النص الأصلي عن طريق التحليل، مع الأخذ بغرضه التواصل بعين الاعتبار.	- تقديم دروس التخصص، أين يختار الطلبة أي مجال ينتمي إلى جامعاتهم.
(ب) إعادة الصياغة؛ أين ينتج الطالب نصاً مكافئاً للنص الهدف باستعمال ما توفره اللغة الهدف من تراكيب.	- تقديم دروس حول علم الترجمة عن طريق تنظيم ملتقيات تركز على مشاكل الترجمة ضمن ثنائية لغوية معينة، عوض التركيز على مشاكل الترجمة النظرية العامة. وفي الأخير يقوم الطلبة بتقديم ملخصات حول المواضيع التي تم التعرض إليها في الملتقى كنوع من الـ (feedback).
- إعطاء دروس لتقوية اللغة الأم.	

جدول 3: منهاج ويلس

يختلف منهاج ويلس عن منهاج كايزر في أنه يولي اهتماماً كبيراً إلى دروس تحسين المستوى اللغوي، بحيث يعتبر ويلس الطلبة عامة غير قادرين على الفعل الترجمي بمجرد التحاقهم بالمنهاج، ولهذا يفضل دروس الدعم اللغوي أولاً في كل من اللغة الأم واللغات الأجنبية قبل تلقينهم الفعل الترجمي، بينما يركز كايزر على ضرورة اختيار ذوو الكفاءة اللغوية فقط من أجل تلقينهم الفعل الترجمي.

نلاحظ عند مقارنة المنهاجين مع بعض قابلية التطبيق لمنهاج ويلس في جامعة تلمسان أكثر منه منهاج كايزر، حتى وإن كان هناك من المواد التي لا يمكن الاستغناء عنها في منهاجه. ولكن منهاج ويلس لا يلغي هذه المواد وإنما يزيد عليها، فهو منهاج يعنى بتحقيق الكفاءات، وذلك عن طريق تحيين المعارف الموضوعاتية أيضاً

¹ For more insight see: Wilss, W. (1977). Curricular Planning. *Meta*, 22(2), 117–124. DOI: <https://doi.org/10.7202/004611ar>

وبتحقيق الكفاءة الترجمة، دون أن يهمل دروس التحسين اللغوي، والتي ركز عليها بشكل مكثف، وذلك من أجل الوصول إلى درجة الكفاءة اللغوية المنشودة لأداء الفعل الترجمة.

2. تحصيل الكفاءات: وسيلة يُتَوَسَّلُ بها في تكوين المترجم

تعرضنا في الفصل السابق إلى مفهوم الكفاءة بشكل عام، ثم تطرقنا إلى مفهوم الكفاءة الترجمة من حيث التعريف والخصوصية، بحيث رأينا تَعْرُضَ منظري تعليمية الترجمة إليها بطريقتين، فعرّفها البعض حسب نظريته ورؤيته للفعل الترجمة في صفته الكمالية والجيدة، أما البعض الآخر فقد تعرض إليها من زاوية التحصيل والتمكين لطالب الترجمة.

أما في هذا العنصر فسنطرق إلى الكفاءات التي تتلاحم فيما بينها لتشكّل لنا الكفاءة الترجمة المنشودة والتي تكتسي طابع القدرة على النقل الترجمة أولاً، واليقظة العلمية ثانياً. سنتناول هذه الكفاءات من زاوية التلقين والتحصيل؛ وهي كيف يتم تدريب الطلبة على تحصيل هذه الكفاءات في خضمّ الدرس التعليمي التعليمي ولكن في السياقات المتخصصة.

1.2 تلقين وتحصيل مكونات الكفاءة الترجمة المتخصصة:

ينطلق بحثنا من فكرة أن الترجمة تبدأ كعملية ذهنية إلى أن تتجسد كمنتج أخير، ولكن ما بين نقطة الانطلاق ونقطة النهاية هناك الكثير من الحثيات والتفاصيل والإشكالات التي لطالما غدت عنصر البحث في الدراسات الترجمة، وخاصة طريقة النقل وما يجب أن تتوفر في المترجم من كفاءات تخوله لأداء هذا النشاط.

تناول العديد من الباحثين موضوع الكفاءة الترجمة بالدراسة، أمثال كيرالي، ونوبرت، وفيان، وكوسمالو، وشافنر وغيرهم؛ كل له قناعة معينة بمفهومها وطرق تعزيزها لدى طالب الترجمة. إلا أننا اخترنا أن نتناول في هذا العنصر الكفاءات الخمس الثانوية للكفاءة الترجمة التي ذكرها نوبرت على وجه التحديد؛ لأننا نرى بأن هذه الكفاءات، على وجه الخصوص، ضرورية ولازمة لأداء الترجمة في السياقات المتخصصة. وزيادة على ذلك، فقد غالبنا الافتراض بأنها الكفاءات الأولية الأنسب لبناء بحثنا عليها للخروج بالكفاءة الترجمة المتخصصة التي نصبو إليها.

اخترنا تحصيل هذه الكفاءات واضعين نصب أعيننا الأهداف التي نرومها من خلال هذا البحث وهي: الكفاءة اللغوية، الكفاءة النصية، الكفاءة الموضوعاتية، الكفاءة الثقافية، وكفاءة النقل الترجمة، ثم زدنا

على هذه الكفاءات كفاءةي البحثين التوثيقي والمصطلحي، لأننا بصدد دراسة الكفاءة الترجيية في السياق المتخصص، والكفاءة التقنية، أيضا، لضرورة مسايرة العصر وما يفرضه من أدوات على محيط المترجم.

1.1.2 تحصيل الكفاءة اللغوية: ضرورة أولية وكفاءة لازمة

إن أول ما يخطر على ذهن عند الحديث عن المترجم هو أنه شخص متمكن من اللغات؛ فهو، على الأقل، ناطق بلغتين إن لم نقل أكثر، ويجيد كلا من القراءة والكتابة في هاته اللغات، حتى قد يذهب البعض إلى الاعتقاد بأن قدرته على التحكم في اللغات الأجنبية تشابه قدرته على التحكم في لغته الأم. ولهذا فإنه ليس من الغريب أن يعتبر روجر بيل¹ (Roger Bell) المترجم الجيد (ideal translator) أنه ثنائي اللغة الجيد (ideal bilingual).

تعنى نظرية الترجمة في اعتقاد بيل بالقارئ-الكاتب ثنائي اللغة، الذي له تمام المعرفة باللغتين، وتطبيقه لهذه المعرفة أثناء أدائه الفعلي للفعل الترجي. وهو اعتقاد مستوحى من نظرة تشومسكي لثنائي اللغة. فالمترجم، إذن، حسب بيل محدود الأداء فيما تسمح له لغاته فقط، وهنا يقع موضع التحويل اللغوي من لغة انطلاق إلى لغة وصول مطبقا ما أتى به النحو التوليدي التحويلي لتشومسكي.²

ولكن، لا بد من النظر إلى هذه الكفاءة من منظور آخر، لأنه لا يمكن حصر هذه الكفاءة في التحويل النحوي من لغة إلى أخرى، بل لا بد من تدريب مترجمي المستقبل على معرفة أساليب التعبير في كلتا اللغتين؛ لأن اللغة لا تقتضي رص الكلمات جنبا إلى جنب وتطبيق القواعد النحوية بحذافيرها فحسب، كَلزوم ابتداء الجملة العربية بالفعل، على غرار الجملة الإنجليزية التي لا يمكن أن تبتدئ بغير الاسم، وغيرها من الفروقات.

فعلى حد تعبير يوربول واينريك (Uriel Weinreich) فإن ازدواجية اللغات هي: "التعامل المتبادل ما بين لغتين، أما الأشخاص المعنيين بهذا التعامل فهم مزدوجو اللغات."³ (ترجمتنا).

فإذا طبقنا هذا القول على طالب الترجمة وجدنا أن إنتاج النصوص المترجمة هو وحده ما سيعبر بكل مصداقية عن مقدرته اللغوية؛ أي تحكمه في حيثيات اللغات التي يترجم منها وإليها معًا، ومع كل ما تنضوي

¹See: Bell, R. (1991). *Translation and Translating: Theory and Practice* (1st ed.). London & New York: Longman. P. 38.

² See: Ibid, p. 38."

³ Weinreich, U. (1968). *Languages in Contact: Findings and Problems*. New York: Mouton Publishers, The Hague. P.1. "The Practice of alternately using two languages will be called BILINGUALISM, and the persons involved, BILINGUAL."

عليه من خصائص. أو بمعنى آخر، يمكن القول أن الأداء الترجمي هو ما سيسمح لنا بالحكم على كفاءته اللغوية كمشروع مترجم، أو كمترجم فعلا. ففي نهاية المطاف، وعلى رأي روبنسون، "لا يترجم المترجمون مجرد الكلمات، بل ما يفعله الناس بهذه الكلمات"¹. (ترجمتنا)

فعلى اعتبار أن المترجم هو أكثر شخص محول لإقامة هذا التبادل ما بين اللغات، فهو، إذن، مزدوج اللغة لا محالة. ولكن الازدواجية التي نرومها هنا تأس درجة الكفاءة التي يتمتع بها المترجم لغويا؛ أي قدرته على التعامل مع اللغتين بشكل متساوٍ من حيث الفهم وإعادة التعبير، لأن في كلمة "الازدواجية" ما يوحي بالتناظر، وبالتالي المساواة والتعادل في استعمال اللغتين (المصدر والهدف).

هناك طرق عديدة يمكن من خلالها تطوير وتنمية الكفاءة اللغوية لدى طالب الترجمة، من بينها "الاستعمال المتكرر للعبارات والتراكيب التي يستعملها المتحدثون الأصليون للغة، لكن تنمية هذه الكفاءة لوحدها ليس كافيا لتمكين المترجم من إتقان اللغة، بل يجب عليه معرفة كيفية استخدام هذه الكفاءة للتواصل بشكل جيد حسب السياق المفروض عليه."²

إن التعود على أساليب التعبير والتراكيب التي يستعملها متحدثي اللغة الأصليين لا يعد من النوافل في التكوين الترجمي، بل هو فرض عين مشروع على كل مترجم ومترجمة. ففي الخطاب المتخصص يمكن اعتبار المتحدثين الأصليين هم ذوو الاختصاص والحنكة في التواصل المتخصص بكل مستوياته. وبالتالي فتمكن المترجمين من أساليب هذا الخطاب هو ما يجعل من لغة المترجم تبدو طبيعية، وهو ما يجعل من النص المترجم يبدو وكأنه كتب باللغة الأصل (لغة متخصصة رصينة)، وهو ما يعبر عن كفاءة المترجم وقدرته على النقل حقا. ولهذا نجد كل من كوسماول ورايس وويليس وكايزر يركزون على ضرورة جعل الطلبة في اتصال دائم مع النصوص في مجالات مختلفة، وذلك من أجل التعرف على أساليب تحرير النصوص المتخصصة وطرق تحليل معانيها، وكله لأجل اكتساب الألفة مع طرق التعبير فيها.

¹ Robinson, *Becoming A Translator: An Introduction to the Theory and Practice of Translation*, op. cit., p. 142. "[...] translators don't translate words; they translate what people do with words."

² حشمان، ن. (2012). مقارنة النصوص في تعليمية الترجمة [أطروحة ماجستير]. وهران: جامعة وهران. ص73.

ويزيد التأكيد نوبرت على ضرورة تهيئة الطلبة للكفاءة اللغوية المتخصصة، وذلك من خلال الاطلاع على التغييرات المستمرة التي تحدث في ميادين الاختصاصات، بحيث تشمل هذه التغييرات المصطلحات، والنحو، والصرف للغات هذه الاختصاصات.¹

ولكن، وبالرغم من تشبث ثلة من الباحثين بضرورة تعزيز الكفاءة اللغوية لدى طالب الترجمة، إلا أن هذا لا يلغي الحاجة الملحة لتعزيز كفاءات أخرى تدخل في التكوين المباشر للكفاءة الترجمة عامة والكفاءة الترجمة المتخصصة خاصة.

2.1.2 الكفاءة النصية: ألفة مكتسبة مع أنماط النصوص

من البديهيات المسلم بها في دراسات الترجمة قيام المترجم مقام الوسيط الذي يتعامل مع لغتين. ولهذا، وعلى رأي نايدا، لا بد أن يتمتع هذا الوسيط بما يكفي من المزايا التي تمكنه من التنقل في رحاب هاتين اللغتين.² وعليه، تعتبر الكفاءة النصية واحدة من هذه المزايا التي تسمح للمترجم بالتجديف من لغة النص الأصل إلى لغة النص الهدف، وبالتالي من النص الأصل إلى النص الهدف رغم كل ما تحمله هذه العملية من تيارات مد وجزر إلى غاية الرسو على نص أخير يتصف بالجودة المطلوبة.

تعرف الكفاءة النصية (**textual competence**) في مجال الدراسات الترجمة على أنها القدرة على التعامل مع مختلف أنماط النصوص من حيث التلقي والإرسال. فالمترجم، أولاً، قارئ، ومن ثم كاتب للنص الهدف، ولو أن معانيه مستعارة، وأفكاره ليست أصيلة تماماً. فمن بين المزايا التي يراها روبرت دي بوجراند (**Robert de Beaugrande**) أساسية في تشكيل الكفاءة النصية نذكر:

- معرفة أنماط النصوص Text types.
- إجراءات إنتاج producing النصوص.
- إجراءات استقبال receiving النصوص.
- معرفة المعتقدات والمعلومات knowledge beliefs والإرهاصات expectations الشائعة

في المجموعة الإتصالية أو المجتمع عن العالم الحقيقي.³

¹ See: Neubert, Competence in Language, in Languages, and in Translation, op. cit., p. 8.

² نايدا، يوجين. (1976). نحو علم الترجمة (ترجمة: النجار، م). العراق: مطبوعات وزارة الإعلام. ص 17.

³ أنظر: دي بوجراند، روبرت. (1998). النص والخطاب والإجراء (ترجمة: ت. حسان، الطبعة 1). القاهرة: علا الكتب. ص 110 و 111.

فالمترجم، إذن، ملزم بمعرفة أساليب تحرير النصوص وكيفية استقبالها؛ بمعنى أن طرق فهم النصوص وكيفية تحليلها هي المفتاح الذي يفضي به إلى سبر أغوار المعاني وتقصي المضمرة منها بعد التعرف على أنماطها وأغراضها وطرق التعبير فيها.

إن ما أشار إليه بوجراند عند حديثه عن ضرورة التعرف على المعتقدات والمعلومات التي تحيط بالمترجم له وظيفة اتصالية تجعل من المترجم حقا الحلقة التي تربط ما بين كاتب النص وقارئ الترجمة؛ لأنه بمجرد معرفة هذه المعلومات والمعتقدات يمكن للمترجم حينها صب النص في قالب الذي يتناسب والجمهور المستقبل، وهو ما تؤكد عليه النظريات الوظيفية عموما.

في سياق آخر، يرى نوبرت بأن للنصوص **عوامل (text worlds)**، والمترجمون ملزمون بأن يكونوا ذوي خبرة بهذه العوامل.¹ فما يقصده نوبرت بـ"العوامل" هنا هو المهن والحرف؛ أي الاختصاصات. فمترجم المستقبل، إذن، ملزم بالتعرف على الملامح النصية، أو بعبارة أخرى كيف تتتابع الكلمات وراء بعضها بطريقة معينة لتشكيل لنا معاني مختلفة ضمن سياقات معينة، وبالتالي أنماطا وأنواعا للنصوص، كالسياق القانوني، والتقني، والاقتصادي، وهلم جرا.

3.1.2 كفاءة الإحاطة بالمعارف الموضوعاتية في سبيل تحقيق اليقظة العلمية:

إن مصطلح **الموضوعاتية** أو في الفرنسية **Thématique** "مشتق في الحقل المعجمي الفرنسي من كلمة «**Thème**»، وهو يرد بعدة معان مترادفة مثل الموضوع والغرض والفكرة."² وبهذا يصبح مفهوم مصطلح "الموضوعاتية" يعني الفكرة العامة أو الرسالة المهيمنة التي تعالجها نصوص المعرفة عبر النسق البنيوي وشبكاته التعبيرية.³ فيشير نفس المصطلح، على هذا الأساس، إلى "التخصص الذي ينتمي إليه النص أو الخطاب مثل الطب والاقتصاد والقانون والفلسفة والإعلام وغير ذلك."⁴

إن النسق البنيوي وشبكاته التعبيرية هو ما عبر عنه نوبرت بـ"عوامل النصوص"، لكن التعرف على "عوامل النصوص" لا يمكن أن يكون على المستوى اللغوي فقط، فالمهنة التي تشتمل عليها مختلف الاختصاصات لها

¹ See: Neubert, A. (2000). Competence in Language, in Languages, and in Translation. *In Developing Translation Competence* (1st ed., Vol. 38, pp. 3–18). John Benjamins Publishing Company. P. 8.

² بن برينيس، ياشمينة، المرجع السابق، ص 27.

³ بن برينيس، ياشمينة، المرجع السابق، ص 27.

⁴ بن برينيس، ياشمينة، المرجع نفسه، ص 27.

من المفاهيم والمبادئ التي تستحق الإلمام لغرض فهم النصوص التي تعبر عنها ولاستشفاف معانيها بعمق. ولهذا يعتبر تحصيل المعارف المتخصصة، أو ما يعرف بالمعارف الموضوعاتية في ميدان الدراسات الترجمة من الأساسيات التي يرومها أي مترجم مهما كان مجال تخصصه، وذلك من خلال القراءة النهمّة والبحث الدؤوب.

إن اكتساب المعارف الموضوعاتية يأتي لضرورات مختلفة؛ فقد يحتاج المترجم إلى تعزيز هذه الكفاءة إذا ما كان فهمه للنص سطحي، أو في حالة ما إذا غاب عن ذهنه مفهوم من المفاهيم الذي له دور مفتاحي في فهم النص جملة وتفصيلاً، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، قد يرى المترجم أنه بحاجة إلى البحث في موضوع معين لاكتساب معارف متخصصة حول مجال من المجالات بغية امتحان حرفة الترجمة في إحدى سياقات الاشتغال المختلفة؛ كأن يختار الترجمة التقنية في ميدان التكنولوجيات السمعية البصرية على سبيل المثال. فهو هنا بحاجة إلى التشبع بمفاهيم تعبر عن آليات عمل هذه التكنولوجيات والتطلع دوماً ودائماً إلى ما قد يحتويه هذا الميدان من جديد.

أما من زاوية تعليمية الترجمة المتخصصة، فقد لاحظنا عندما تطرقنا إلى المناهج التعليمية للترجمة المتخصصة تأكيد كل من **كايزر وويلس** على ضرورة تقديم نصوص تتناول مواضيع آنية وحديثة في سبيل وضع الطالب في الصورة التي ترسم على ملامح العالم الذي يعايشه، ولكي تكون له معرفة تحيينية لما يجري حوله من أحداث؛ كل هذا في سبيل تحضير الطالب لسوق عمل قد تفرض عليه التعامل مع المواضيع الجارية دون غيرها، بحيث يعتبر كل هذا كنوع من التوطين المعرفي والتعزيز للكفاءة الموضوعاتية لمترجمي المستقبل.

زد على ذلك أن تعريض الطلبة للاتصال الدائم والمباشر بالنصوص المتخصصة التي تتناول المواضيع المستجدة له من الفائدة والنفعة الكبيرين في إثراء المخزون المعرفي لطالب الترجمة، لكن قبل تعزيز هذه الكفاءة وترسيخها لدى الطالب ترسيخاً يدوم لما بعد مراحل التدرج الجامعي، وجب أولاً تعليمهم وتدريبهم على طرق البحث عن هذه المعارف والتنقيب عنها. فمن بين الوسائل التي أعطت ثمارها كمّاً وكيفاً، والتي لا يكاد ينفك الباحثين عن الحديث عنها، هي وسائل تدريب الطلبة على طرق البحث عن المعلومات والمصطلحات وتوثيقها بطريقة تجعل الوصول إليها سهلاً إذا ما دعت الحاجة إليها مستقبلاً. وبهذا يربح المترجم كفاءة يحصلها ويستفيد منها على المدى البعيد.

4.1.2 كفاءتي البحث التوثيقي والمصطلحي: كفاءتي التحصيل والتوثيق

تواجهنا في مختلف مجالات العلوم صعوبات تتعلق بمدى فهمنا للأشياء والمفاهيم، ولهذا فعلى طالب الترجمة أن يتحلى بخصائل بحثية تسمح له بتجاوز هذه الصعوبات. ففي الترجمة المتخصصة، غالبا ما تكمن الصعوبة في فهم ما تحويه النصوص من مفاهيم متخصصة، أو مصطلحات جديدة لم يسبق للمترجم تناولها من قبل. فالتمكن من لغتي الترجمة وحده لا يكفي للقيام بالفعل الترجمي إذا ما صعب الفهم وغابت معاني المفاهيم التي يحملها النص، وهنا يكمن الدور المفتاحي الذي ينضوي عليه كل من البحث التوثيقي والمصطلحي.

يفهم من مصطلح البحث الوثائقي (**documentary research**)، أو (**la recherche documentaire**) في ميدان البحث العلمي أولا، أنه بحث يتم عبر التنقيب في وثائق علمية موثوقة عن معلومات نريدها والتي لها صلة مباشرة بالموضوع الذي نبحث فيه. أما في ميدان الترجمات، فهو البحث الذي يفضي بنا إلى وثائق ونصوص تشترك في مواضيعها مع موضوع النص قيد الترجمة بغية فهم ما صعب فهمه واستصعب تبيانه من معاني ومعاني كلمات.

ينطلق البحث التوثيقي لدى **دوريو** من مبدأ أن المترجم عادة ما يترجم إلى لغته الأم، ولهذا فمن المستحسن أن يكون البحث باللغة الهدف؛ أي لغته الأم، لكي يكون بحثا تمهيدا للترجمة ولكي تكون المعلومات سهلة الفهم والاستيعاب، ويكون ذلك كله عن طريق قراءة الكتب أو المقالات المتعلقة بالموضوع. فالبحث التوثيقي في اللغة الهدف، حسب **دوريو**، له هدفين رئيسيين يتمثلان في:

- يقدم البحث التوثيقي في اللغة الهدف معلومة قابلة للفهم بسرعة أكبر من جانب القارئ.
- يقدم البحث التوثيقي في اللغة الهدف لغة اصطلاحية يمكن استغلالها مباشرة في الترجمة.¹

ولكن توصي **دوريو** قبل مباشرة البحث التوثيقي بقراءة النص الأصلي لمعرفة ما يجب البحث عنه، لأن مستوى فهم المترجم للنص ومعارفه السابقة حول الموضوع هما ما سيحددان مدى عمق البحث الذي سيقوم به؛ لأنه لا يجب القيام ببحث توثيقي سطحي في حالة عدم فهم النص بشكل جيد، فذلك سيفضي إلى الالتباس والتأويلات الخاطئة لا محالة.

¹ ينظر: دوريو، كريستين. المرجع السابق، ص70.

من جهة أخرى، لا تلغي دوريو البحث باللغة المصدر (اللغة الأجنبية)، لا سيما إذا اشتغل المترجم من اللغة الأم إلى هذه اللغة؛ لأنه بهذه الطريقة تصبح المعلومة "[...] أكثر قابلية للاستيعاب بشكل فوري حينما تأتي بلغتها الأصلية، وإن كنا أيضا نرغب في شرح بعض المفاهيم التي نجهلها تماما والتي ترد في النص الأصلي، فمن الأسهل التعامل مع الكلمات - المفاتيح في اللغة نفسها."¹

في هذه الحالة، لا تعتبر دوريو البحث في اللغة الأم ذو أهمية كبرى لأنه، حسب نظرها، لا يقدم أي مساعدة مادية للمترجم في إعادة التعبير؛ أي في ترجمة النص، ولكن، من جهة أخرى، نجدها تفضل البحث بكلتا اللغتين، وذلك بقراءة النصوص في وثائق كتبت باللغة المصدر والهدف معا، شريطة ألا تكون أي وثيقة عبارة عن ترجمة عن أخرى. فالبحث باللغتين (المصدر والهدف)، في رأيها، يسمح بما يلي:

- أولا: يسمح بفهم الموضوع بشكل جيد؛
 - ثانيا: يعود المترجم على اللغة التقنية المستخدمة في المجال المعني؛
 - ثالثا: يمكن من استخراج المصطلحات الخاصة بالموضوع، لا من خلال استخراج معادلات الكلمات في النصين، ولكن من خلال الإحاطة بالسياقات المتقابلة لوضع بطاقات اصطلاحية وتوثيقية كاملة.
- من جانب آخر، ومن الملفت للانتباه في طرح دوريو لطريقتها في البحث التوثيقي هو تضمينها للأستاذ في هذه العملية وتوكيله بمهام تجاه الطالب، بحيث تتمثل هذه المهام في:

- تحضير النص بتفكيكه إلى مواضيع؛
- حث الطلاب على القيام بأبحاث يقدمونها على شكل عروض مقتضبة حول مختلف هذه المواضيع؛
- إجراء البحث الوثائقي بنفسه حتى يتمكن من تنسيق العروض وتوضيح بعض النقاط وتكملة الشروحات وتأمين قائمة بالمراجع وتصحيح الالتباسات أو الأخطاء عند اللزوم.²

إذن، فالأستاذ بمثابة المنسق والمرشد خلال عملية البحث التوثيقي، فهو ليس بصدد نقل المعارف المتخصصة إلى الطلاب، وإنما هو بصدد تلقين مهارة وتحقيق كفاءة البحث لدى متعلمي الترجمة المتخصصة. أما إذا ما استلزم الأمر بحثا مصطلحيا، فهي ترى أن المعلم هنا ليس مطالباً بأن يكون قاموسا حاويا لجميع المصطلحات ومقابلاتها، وإنما هو مطالب بتعليم الطلبة وشرح كيفية العمل على حل المشكلات المصطلحية،

¹ دوريو، كريستين، المرجع السابق، ص91.

² دوريو، كريستين، المرجع نفسه، ص92.

وذلك عن طريق تلقينهم كيفية وضع البطاقات المصطلحية وتكرار طريقة وضعها متى ما استدعت الحاجة؛ بحيث يكون فيها المصطلح ملازماً لسياقه، ومجاله، ومجاله الفرعي، ومرادفاته، وأضداده، وتعريفه، وغيرها من المعلومات.¹ إن للبحثين التوثيقي والمصطلحي أهمية كبرى تساهم في تعزيز المخزون المعرفي، وتوسيع دائرة المعارف الموضوعاتية، وسد الثغرات المعرفية لدى المترجم المتدرب؛ لكي يتسلح بالسبل المثلى للحصول على المعلومة واستغلالها في مواضعها، إلى جانب تخزينها وتوثيقها لكي يتم استردادها بسهولة تامة متى ما صادف المترجم ترجمة نصوص تتناول مواضيع مشابهة للموضوع الذي سبق وبُحث وترجم فيه. وبهذا، يكون المعلم قد لقن مهارات يستخدم الطالب في القسم آتياً وفي سوق العمل مستقبلياً.

5.1.2 تحصيل الكفاءة الثقافية: احترام ثقافي وإدراك للفروقات الثقافية

لا يمكن أن تتشابه أي لغتين في التعبير عن الأشياء، بل لا يمكن أن تتشابه طرق التعبير عن الشيء عينه حتى بين أبناء اللغة الواحدة والثقافة الواحدة؛ لأن الثقافة شيء نسبي قد تتفاوت طرق النظر إليه من العام إلى الخاص؛ بمعنى أنه يمكننا أن نعتبر الأشخاص الذين ينتمون إلى بلد واحد بمثابة شعب ذو ثقافة واحدة، لكننا إذا أمعنا النظر في شخصية كل واحد منهم وجدنا أن ثقافتهم تختلف وتتنوع على حسب خلفية ونشأة كل واحد منهم.

إذن، الثقافة هي بمثابة الوصمة التي تعرف بها ثلة من الناس دون آخرين، وبهذا نجد أنها تختلف من شعب إلى آخر، ومن بلد إلى آخر. وبما أن المترجم هو السلطة الوحيدة التي يخول إليها التنقل بين هذه الثقافات لغويًا، وجب عليه إدراك الفروقات التي تقوم عليها عبر القراءة ما بين السطور والتمعن فيما تحمله النصوص من دلالات قد تتطلب ترجمتها تحويلاً ثقافياً (**cultural tailoring**) لتناسب بيئتها الثقافية الجديدة. ولأنه "بحكم معرفته للغتين أو أكثر، يكون المترجم شخصاً متعدد اللغات، تلتقي عنده نظم وثقافات اللغات التي يعرفها، لهذا السبب يكون أي وصف لكل من منظومات هذه اللغات على حدة غير كاف لوصف ما لدى المترجم من قدرات لغوية."²

وبناء عليه، فالمترجم، إذن، شخص يحمل في ذاته مزيجاً بين ثقافات اللغات التي يتحكم فيها، وعليه نجد كفاءته الثقافية تبنى على تمييز الفروقات بينها، حتى وإن كان إدراك هذه الفروقات ليس بالأمر السهل دائماً؛

¹ لمزيد من المعلومات حول وضع البطاقات المصطلحية يرجى الاطلاع على: دوريو، كريستين، المرجع السابق.

² شيخ الشباب، عمر، المرجع السابق، ص 24.

لأنه غالبا ما تكون الحدود الفاصلة بين ثقافتين ضبابية ولا يمكن تحديدها تماما، فهي هو أنطوني بيم (Anthony Pym) يؤكد ذلك عندما يطرح السؤال التالي: "كيف يمكن تحديد النقاط التي تتوقف عندها

ثقافة ما لتتعلق منها ثقافة أخرى؟"¹

فمن هذا المنطلق، يصرح بيم أنه لا بد لأي ثقافة أن تتفاعل مع الثقافات الأخرى، بحيث لا يوجد ثقافات مغلقة. فحتى وإن وُجِدَت هذه الثقافات، فنحن حتما لم نسمع عنها إطلاقا؛ لأنه لا بد لثقافة ما أن تحتك مع الثقافات الأخرى لتضمن سيرورتها وتواجدها عبر الأزمان، ولا يمكن لها بأي شكل من الأشكال أن تتواجد بمعزل عنها.

إن اهتمام علم الترجمة بالعناصر الثقافية لم يكن فقط في ترجمة الآداب، وإنما حتى في ترجمة النصوص المتخصصة؛ لأنه غالبا ما تقف هذه النصوص بين ثقافتين (ثقافة مصدر وثقافة هدف)، ولعل بروز نشاط توطين المحتويات « **Localization** » أكبر دليل على ذلك.

من جهة أخرى، قد يحير التعرف على الفروقات الثقافية المترجم من القيود الثقافية التي تتحكم فيه من جهة ثقافته الأم؛ لأن هذه الأخيرة قد تتحكم في نظرتهم إلى المفاهيم، وقد تطرح إشكالات أثناء العملية الترجمة؛ إذ تلمس إمكانية فهم الأشياء كما سيفهمها القارئ الذي ينتمي إلى ثقافة مغايرة لو أنه استطاع أن يقرأ النص الأصل بلغته التي جاء فيها.

زيادة على ذلك، هناك إشكالية ثقافية أخرى قد تواجه المترجم أثناء أدائه الترجمة وهي ما يعرف بـ (**Realia**) وهي مجموع كلمات تحمل شحنات ثقافية مركزة تنتمي إلى ثقافة معينة لدرجة استحالة وجود ترجمة لها في ثقافة أخرى؛ إذ أن أغلبها ولحد الآن لا توجد مقابلات لها تضمن معناها تماما في الثقافات الأخرى، كالمصطلحات الإسلامية على سبيل المثال (فريضة، زكاة، إلخ).

وعلى هذا الأساس، وجب توعية الطلبة باحتمالية الاصطدام الثقافي أثناء النقل الترجمة، وتسليحهم بما يمكنهم من تجاوز العقبات التي تطرحها الاختلافات الثقافية في سياقات النصوص المتخصصة المختلفة، وبالتالي تمكينهم من النقل الترجمة الذي يحمل في طياته احتراما للثقافة التي ينقلون إليها المحتوى المتخصص. لأنه، وحسب

¹For more insight see: Pym, A. (2018). *Translation and Text Transfer: An Essay on the Principles of Intercultural Communication*. Tarragona: Intercultural Studies Group.

رأي نورد، لا يمكن تلقين الطلبة العمل الترجمي قبل التشبع باللغة والثقافة أولاً، وإلا انقلب الدرس الترجمي إلى درس لتعليم اللغات دون وعي من الطالب والأستاذ معاً.¹

من جهة أخرى، يعبر هايدرن ويت (Heidrun Witte) عن الكفاءة الثقافية في السياق الترجمي بمصطلح "كفاءة ثنائية الثقافة" **bicultural competence** والتي تمثل خبرة المترجم الواسعة ومعرفته اليقظة بالاختلافات الثقافية التي تنضوي عليها كل من ثقافته المصدر والثقافة الهدف والتي يعتبرها ضرورية ولازمة لأداء الفعل الترجمي.²

أما من أجل تحقيق هذه اليقظة الثقافية عند الطلبة، تقترح ماريا دايفيز (Maria Gonzalez Davies) طريقة التخيل **visualising**، أين يقسم الطلبة على شكل أفواج من ثلاثة أو أربعة طلاب ثم يُطلب منهم تخيل ما قد يفكر فيه أو ما قد يفعله أشخاص من ثقافات أخرى ولماذا؛ كأن يتخيل الطالب نفسه سائحا بريطانيا يجول في كوستا برفا مثلاً.³

يطلب من الطلبة بعد ذلك تدوين ما قد يجدونه غريباً في جدول، بحيث يكتبون الاصطدامات الثقافية **cultural shocks** لكلتا الثقافتين، ثم يباشرون في تمرين آخر أين يتبادلون التأويلات مع بعضهم البعض ضمن هذه الأفواج، بحيث يستعمل الطالب الأول اللغة الإنجليزية فقط، ويستعمل الطالب الثاني اللغة الإسبانية، ويكون الطالب الثالث بمثابة الترجمان لكليهما. ثم يتبادلون الأدوار فيما بينهم، مع تدوين الملاحظات في كل مرة يتغير فيها دورهم.

يهدف هذا التمرين في رأينا إلى:

- ✓ تنشيط المعارف الثقافية لدى الطالب وتوعيته حول الاختلافات الثقافية.
- ✓ تحفيز الطالب على النظر إلى الثقافات الأخرى بعيون الآخرين.
- ✓ تدريب الطلبة على تدوين الملاحظات والانتباه إلى التفاصيل.

¹ See: Nord, C. (2005). Training Functional Translators. In M. Tennent (Ed.), *Training for the New Millennium: Pedagogies for Translation and Interpreting* (Vol. 60, pp. 209–223). John Benjamins Publishing Company.

² See: Witte, H. (1996). Contrastive Culture Learning in Translator Training. In C. Dollerup & V. Appel (Eds.), *Teaching Translation and Interpreting 3: New Horizons Papers from the Third Language International Conference Elsinore, Denmark 9-11 June 1995* (Vol. 16, pp. 73–79). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

³ For more Insight See: González Davies, M. (2004). *Multiple voices in Translation Classroom: Activities, tasks and projects* (1st ed., Vol. 54). Benjamins Translation Library.

- ✓ تعزيز قدرة الطالب على التأويل والتحليل لما يلاحظه.
 - ✓ إنشاء مسارد ثقافية مصنفة على حسب كل ثقافة.
 - ✓ تعزيز روح العمل الجماعي لدى الطلبة، وذلك لتحضيرهم لسوق العمل أين سيعملون ضمن مشاريع ترجمة.
- يتفق سعي دايفيز إلى زيادة وعي الطالب بالمعارف الثقافية أثناء اتخاذه القرار في النقل الترجمي مع نظرة كوسماول وتشسترمان وكيرالي حينما ركزوا على زيادة وعي الطالب بقراراته الترجمية لأن ذلك من شأنه تزويده بالثقة اللازمة لأداء الفعل الترجمي.¹
- إذا توقع الطالب بصفة آلية، وقبل الشروع في الترجمة، بأن النص المتخصص يمكن أن يحمل من الشحنات الثقافية ما يحمله فإن ذلك يعتبر خطوة ناجحة في مسار تعليمية الترجمة المتخصصة؛ لأن النصوص المتخصصة قد لا تخلو من العناصر الثقافية، ونادرا ما يكون المترجم في وجه نص جاف خال من أي دلالات تنتمي إلى ثقافة غير ثقافته.

6.1.2 كفاءة النقل الترجمي: كفاءة جامعة للكفاءات السابقة

بعد تدرجنا في تناول الكفاءات اللازمة للفعل الترجمي في السياق المتخصص، نصل الآن إلى كفاءة النقل بحد ذاتها، بحيث تعتبر هذه الكفاءة جامعة وشاملة لكل الكفاءات التي قمنا بتناولها إلى حد الآن؛ لأنه من أجل النقل اللغوي لا بد للمترجم من فهم حيثيات هذه العملية أولا، ولا يكون ذلك إلا عبر اكتساب الكفاءات اللازمة.

تعرف كفاءة النقل الترجمي على أنها القدرة على تحويل نص أ بلغة ما إلى نص ب بلغة أخرى وكله بالاعتماد على آليات واستراتيجيات وتقنيات معينة، وهي الكفاءة الأكثر تعرضا للنقد؛ فغيرها فقط يمكن تقدير معدن المترجم والحكم عليه إذا كان ذو كفاءة أو لا. فمهما حاول المترجمون اكتساب المعارف حول الميادين التي يترجمون فيها، ومهما تعلموا من طرق بحث وتنقيب عن المعلومات التي تنقصهم، ومهما حاولوا فهم الثقافة التي يترجمون منها وإليها، لن يعتبر ذلك خادما لكفاءة النقل الترجمي إذا ما انعكست كل هذه المعارف على العملية الترجمية بحد ذاتها؛ أي الخروج بنص مترجم أقل ما يمكن القول عنه أنه "جيد".

¹ ينظر الفصل السابق: عنصر: تحسين أداء المعلم خدمة لأداء المتعلم.

في نفس السياق، يرى كيرالي أنه من أجل تعليم ترجمة النصوص التي تُخدم أغراضاً تداولية (**pragmatic purposes**)؛ أي النصوص المتخصصة، يكون الطالب في تواصل لغوي وثقافي مباشر مع هذه النصوص للخروج بنص له وظيفة نصية معينة، ومعلومات محددة، وحتى قارئ محدد.¹

فعلى هذا الأساس، نعتبر أنه قد تعدى النقل الترجمي النقل اللغوي إلى ضرورة أن يمتلك المترجم مهارات معرفية، واجتماعية، ونصية، ووظيفية، مع الولوج الكامل إلى المعارف الآنية، والمعارف الثقافية؛ لأن الترجمة ليست عبارة عن نقل لغوي فحسب، وهذا ما يجب أن تركز عليه بيداغوجية الترجمة عامة كانت أم متخصصة.

زيادة على هذا وكله، يرى فرانك كونيغز (**Frank Konigs**) أنه يجب أن يكون تعليم الترجمة بالتوازي مع العلوم الأخرى لأنه مبحث يبني في نهاية المطاف؛ ولهذا يقترح انتهاج مقاربة بينية (**interdisciplinary approach**) في تلقين المهارات أو الكفاءات الترجمية، أين يتم التركيز على المباحث المعرفية (**cognitive disciplines**)، والمباحث الاجتماعية (**social disciplines**)، والمباحث اللسانية (**linguistic disciplines**) التي ستوجه بدورها تعليمية الترجمة التي تقوم على تحصيل الكفاءات، وكل ذلك من أجل الخروج بكفاءة النقل الترجمي.²

تعد كفاءة النقل الترجمي الكفاءة الرئيسية التي تعتبر بمثابة التحصيل الجامع لكفاءات ثانوية تدخل في إطار التكوين الترجمي القائم على تحصيل الكفاءات وتعزيزها لدى طالب الترجمة؛ تجنيداً له لولوج عالم الشغل الترجمي من أوسع أبوابه، متسلحاً بالقدرة على الترجمة والثقة بالنفس لتحمل مشاق سياقات الشغل والاشتغال.

3. الكفاءة التقنية في سبيل التمهير والجودة الترجمية:

تعددت الوسائل والأدوات التقنية المساعدة للإنسان في معترك الحياة المعاصرة أين أصبح العلم بكيفيات استخدام التكنولوجيات الحديثة شرط لازم وضروري لأي كان، فما بالك بالمترجم.

¹ See: Kiraly, D. C. (1995). *Pathways to Translation: Pedagogy and Process Translation Studies*. Kent, Ohio: Kent State University Press. P. 6.

² See: Königs, F. G. 1979. *Übersetzung in Theorie und Praxis: Ansatzpunkte für die Konzeption einer Didaktik der übersetzung [Translation in theory and practice: Points of departure for the development of a pedagogy of translation]*. Bochum: Seminar für Sprachlehrforschung der Ruhruniversität-Bochum.

تتركب الكفاءة الترجمة، حسب بيم، من عناصر متعددة تتمثل في مهارات لغوية، وثقافية، وتقنية (technological)، ومهنية، والتي تهدف جميعا إلى هدف واحد وهو التجند لسوق العمل.¹ إلا أنه ينوه إلى وجوب عدم خلط مفهوم "الكفاءة" مع مفهوم "المؤهلات المهنية"؛ بمعنى أنه إذا كانت الكفاءة الترجمة ثابتة فإن المؤهلات المهنية ستتغير لا محالة، وأكبر دليل على ذلك هو محاولة المترجمين التأقلم مع الأدوات التكنولوجية المستعملة في سوق العمل الترجمة باستمرار، لأنها، أي السوق الترجمة، أصبحت أكثر اعتمادا على الوسائل التكنولوجية من أي وقت مضى.

كان تطور الوسائل التكنولوجية المساعدة للمترجمين ملازما لحاجة هؤلاء لصقل العمل الترجمة وإخراجه في أبهى حلة، ولكي يكون هؤلاء مسايرين للركب ومعاصرين لسوق العمل الترجمة الحالية. لكن قبل التطرق إلى كيفية تحصيل كفاءة "المعرفة بالأدوات المساعدة على الترجمة" أو "الكفاءة التقنية" في خضم الدرس الترجمة، كان لزاما علينا، من باب التوطئة المفاهيمية، أن نتحدث عن فكرة ارتباط التكنولوجيا بالترجمة، وكيف تكون الترجمة بمساعدة التكنولوجيا. ومن ثم سنتعرض إلى الأدوات المساعدة على الترجمة في إطار الترجمة المتخصصة؛ ونعني بذلك الأدوات المساعدة على الترجمة المتخصصة، وكيف يمكن لها أن تساعد المترجم على النقل الترجمة في السياق المتخصص، وكيف يمكن إكساب الطالب في خضم الدرس الترجمة الكفاءة التقنية من أجل زيادة جودة أدائه الترجمة.

1.3 الآلة والترجمة: العلاقة والارتباط

تعرف الترجمة الآلية أو ما يعرف في اللغة الإنجليزية بـ: (Machine Translation) (MT) أو (Natural languages) التي يستعملها الإنسان للتعبير عن نفسه بصفة آلية، كـليّة، ودون تدخل من الإنسان خلال عملية النقل اللغوي.

جاءت الترجمة الآلية كمحاولة لمحاكاة عقل الإنسان أثناء أدائه للعمل الترجمة، ولهذا كان لا بد أن يستقي البحث في هذا المجال من كل الميادين البحثية لكي يحوسب هذه العملية؛ لأن "البحث في الترجمة الآلية جزء من فضاء "بحث بحت" أوسع يعني بالبحث في معالجة اللغات الطبيعية على الحاسوب والذي تعنى به

¹ See: Pym, A. (2003). Redefining Translation Competence in an Electronic Age. In Defence of a Minimalist Approach. *Meta*, 48(4), 481-497. <https://doi.org/10.7202/008533ar>

اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي؛ اللذان يبحثان في الميكانيزمات الأساسية للغات والعقل ليحاكيان هذان الأخيران باستعمال برامج الحاسوب.¹ (ترجمتنا).

ولكن، وبالرغم مما يبذله الإنسان في تحسين جودة الترجمات التي تقوم بها الآلة، وبالرغم من الأشواط الكبيرة التي قطعتها منذ ظهورها لأول مرة، إلا أن هذه الأخيرة لا تزال تقف بخطوات كبيرة وراء الجهد البشري، بحيث ظل الاعتقاد سائداً أن الآلة لا تنتج سوى أشباه الترجمات أو ما أسماه أنطونيو تورينز (Antonio Torrens) في اللغة الإنجليزية بـ: « pseudotranslations »²، إذ قلما تصيب الترجمة الصحيحة.

تعمل الآلة بمبدأ تلقي الأوامر، ولهذا فعندما يُطلب منها ترجمة جملة ما، أو نص ما " يقوم الحاسوب (الآلة) بتقسيم الأمر إلى عمليات منطقية (logical operations) تترجم بأرقام ثنائية (binary numbers)، أي سلسلات تتكون من أصفار وآحاد، ومن ثم القيام بمئات الآلاف أو الملايين من العمليات المشابهة في الثانية الواحدة.³ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

كل هذا مبني على البرمجة البشرية، لأن الآلة من ابتكار الإنسان، ولهذا فهي عاجزة عن التحلي بالوعي البشري الكامل الذي يسمح بالتعرف على الأخطاء كلها وتصحيحها. فحتى وإن كانت الآلة قادرة على التعرف على الأخطاء التي تحملها ترجمات معينة، فلن يكون ذلك إلا نتيجة لبرمجة سابقة أدخلت عليها لتتعرف على هذه الأخطاء بالتحديد.

زيادة على ذلك ينوه ويلس إلى الصفة المزدوجة للكلمات؛ بحيث تحمل معنيين اثنين: الأول هو المعروف والمتداول في لغة من اللغات (A systematic meaning)، والثاني إيحائي وسياقي (effective and

¹ Hutchins, W. J., & Harold L., S. (1992). *An Introduction to Machine Translation*. San Diego: Academic Press Limited. P. 2. "MT is part of a wider sphere of 'pure research' in computer-based natural language processing in Computational Linguistics and Artificial Intelligence, which explore the basic mechanisms of language and mind by modelling and simulation in computer programs."

² Torrens, A. (1994). Machine Translation Evaluation and Quality Benchmarks. *Terminologie et Traduction*, 1, p 387.

*يعني مصطلح *pseudotranslation* عند تورينز أن الآلة لا تقوم إلا بمحاولة إيجاد جمل تحمل معاني قد قام الإنسان نفسه بإدخالها عليها ولا تنتجها بنفسها، لأن هذه الأخيرة تفتقر إلى الذكاء الطبيعي الذي يتميز به الإنسان، ومجداً فهي ترجمات تحاول محاكاة الترجمة البشرية.

³ Wilss, W. (1996). *Knowledge and Skills in Translator Behavior* (1st ed., Vol. 15). John Benjamins Publishing Company. P. 212. "[...] a computer operates by breaking a task down into logical operations that can be carried out on binary numbers — strings of Os and 1s — and doing hundreds of thousands or millions of such operations per second."

contextual) والذي يفهم من سياق الخطاب أو النص. وبالتالي فهو يعيب على الترجمة الآلية إغفالها المعاني الإيحائية والسياقية وتركيزها على المعاني المتداولة وحدها.¹

وعليه، فمهما كانت فكرة اختراع آلة تترجم أي نص ندخله عليها، وبأي لغة شئنا، شيئاً مبهرًا وفكرة براءة أغوت الكثيرين للبحث فيها، إلا أن هذه الفكرة سرعان ما أفل بريقها، نوعاً ما، عندما عولجت مخرجاتها ونوعية وجوده ترجماتها مقارنة بالترجمة البشرية.

إن برمجة الآلة على تلقي الكلمات ورص مقابلاتها أمامها هو ما يجعلنا نستشف في الترجمات الآلية الجفاف الذي اعتدناه كلما أدخلنا عليها نصاً بغية الترجمة، فهذا الجفاف هو ما يدفع بالبحث في مجال الترجمة الآلية إلى تأصيل مخرجاتها وتحسينها على الدوام لكي تتمكن الآلة من إنتاج ترجمات "مقبولة"، هذا إن لم نقل "جيدة"، ونقصد بالجيدة هنا هو إمكانية قبول الترجمة كما هي دون تدخل من الإنسان.

1.1.3 الغاية من وراء ابتكار الترجمة بواسطة الآلة:

لقد نمت الحاجة إلى الترجمة بنمو الحاجة الملحة إلى التواصل والتبادل الفكري على أكثر من صعيد؛ أدبي، وثقافي، وعلمي، ومهني. ونتيجة لذلك، لم يعد الجهد البشري وحده كافياً لاحتواء هذه الحاجة الكبيرة إلى ترجمة مختلف النصوص من مختلف المجالات، وبهذا كان لابد من اختراع وسيلة تختصر الجهد والوقت دون حاجة الإنسان إلى بذل الجهد الكبير أولاً، ولها القدرة على احتواء الكم الهائل للنصوص المراد ترجمتها ثانياً. فهذه، إذن، كانت أول الأسباب وأبرزها وراء ابتكار الآلة القادرة على الترجمة.

لا يوجد حدٌ لعدد النصوص التي يمكن للترجمة الآلية إيجاد المقابلات لها في اللغات المختلفة، إلا أن جودة الترجمة ونوعيتها لا تزالان في موضع التشكيك والنقد. فبناءً على ذلك، وحسب جون هاتشينز وهارولد سومرز (John Hutchins & Harold Somers) فإنه لا يسع مطوري الترجمة الآلية إلا أن يطمحوا إلى ابتكار آلات تنتج ترجمات "نافعة" (useful) في ظروف معينة.²

فما يُرام من الترجمة الآلية هو إخراجها لنا ترجمات مقبولة ومفهومة، لأن مشاكل الترجمة الآلية لا تقع على المستوى الحاسوبي (computational)، ولكن على المستوى اللغوي، وخاصة على مستوى المعاني التي تحتفي وراء الكلمات، وعلى مستوى الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

¹ See: Wilss, *Knowledge and Skills in Translator Behavior*, op. cit., p. 212.

² See: Hutchins & Harold, *An Introduction to Machine Translation*, op. cit., p. 2.

للترجمة الآلية غايتين رئيسيتين تتمثلان في توفير التكلفة المادية أولاً؛ حيث أن الاعتماد على القوة البشرية وحدها في الترجمة يكلف الكثير من الأموال، وثانياً، فإن للترجمة الآلية سمعة توفير الوقت بلا منازع، بحيث يقدّر علي السرحاني أن الترجمة الآلية توفر الوقت بنسبة تتراوح ما بين 25% إلى 50%¹، ولعل مساهمتها الاقتصادية هاته هي أكثر ما يشجع على البحث فيها والسعي دوماً إلى تطويرها وتحسينها.

تتظافر الجهود في ميدان البحث في الترجمة الآلية ليشتمل على عدة مجالات، فهو في صفته مبحث بيني أيضاً؛ يستقي أفكاره، ومقارباته، وتقنياته من اللسانيات، وعلم الحاسوب، واللسانيات الحاسوبية التي نتجت عن انصهار هذين الأخيرين، وكذلك الذكاء الاصطناعي، ونظريات الترجمة وكله في سبيل تحسين أنظمة الترجمة الآلية. فالمقصود كل المقصد هو بلوغ جودة ترجمة آلية لا تحتاج إلى تدخل يد بشرية تقوّمها وتصوّبها.

2.3 التكنولوجيا المساعدة على الترجمة: المفهوم والماهية

إن الترجمة عملية صعبة ومضنية، بحيث أنه ولحد الآن لم تفهم آلياتها وطريقة القيام بها بصفة نهائية وهذا ما يجعلنا، من خلال أي بحث في ميدان الدراسات الترجمة، نصادف جملة من التعاريف التي تحاول وصفها ورسم إطار حول مفهومها وكُنْهها. ولكن، وبالرغم من كل التعاريف الكائنة، وإن كنا نتفهم وجهة نظر كل الذين خاضوا في تعريفها، لا تزال الترجمة بدون تعريفٍ مُحْكَم الحدود والنهايات.

فبالنظر إلى هذا وكله نُخلص إلى أن الترجمة لا تعريف لها بشكل قطعي؛ لأنّها، حقاً، عملية صعبة على البشر، فما بالك بالآلة التي تفتقر إلى الوعي البشري والحس العالي بالفروقات اللغوية التي يتمتع بها الإنسان ما إن يتمكن من الثنائية اللغوية التي يعمل بها. ويؤكد دوغ أرنولد (Doug Arnold) ذلك حين يقول: "يعود جزء من الصعوبة التي تواجهها الآلة في الترجمة إلى صعوبة الترجمة بحد ذاتها، حتى على الإنسان."² (ترجمتنا).

¹ السرحاني، ع، ي. (2015). الترجمة الآلية في. محمد. بشير، (ر.ت). كتاب المؤتمر (1) الندوة الدولية -1-: اللغة العربية وآدابها: نظرة معاصرة. (pp. 162-174). الهند. ص 163.

² Arnold, D. (2003). Why Translation is Difficult for Computers. In H. Somers (Ed.), *Computers and Translation: A Translator's Guide* (pp. 119-142). Philadelphia, PA: John Benjamins. "Part of the reason why translation is difficult for computers is that translation is just difficult: difficult even for humans."

فبما أن الآلة تستصعب الترجمة إلى هذا الحد، ترى لين بوكرو وجايرو بويتراغو¹ (Lynne Bowker & Jairo Buitrago) أنه يعتمد نجاح الآلة في ترجماتها على توقعاتنا واحتياجاتنا، والأكثر من ذلك، يعتمد النجاح الحقيقي للترجمة بواسطة الآلة على مدى تقبلنا لها كفكرة واردة يمكن لنا استغلالها لصالحنا، بحيث تتماشى معها لا ضدها، ولا نراها كئيدٍ يزاحمنا في مهنتنا ويقتنص فرص العمل التي نسعى لليالي نحاول تأمينها. وما إن كان ذلك، وجدنا العديد من الأدوات التقنية التي توفرها الآلة، والتي يمكن للمترجم اعتمادها في مسار العمل الترجمي كعصاة يتوكأ عليها ويهش بها على بعض ما يلاقه من مصاعب أثناء ذلك. فأما الأدوات فتتقسم إلى قسمين، ولو أنها تندرج تحت مسمى واحد وهو الأدوات المساعدة على الترجمة، أو التكنولوجيا المساعدة على الترجمة، أو ما يصطلح عليه في اللغة الإنجليزية بـ: (CAT Tools).

يغطي مفهوم التكنولوجيا المساعدة على الترجمة (Computer-Aided Translation) أو أحيانا (Computer-Assisted Translation) أو باختصار (CAT Tools) مفهومين اثنين هما:

أولاً: Machine-Aided Human Translation (MAHT)

وثانياً: Human-Aided Machine Translation (HAMT)

1.2.3 الترجمة البشرية بمساعدة الآلة (MAHT):

هي نوع من الترجمة ينتجها الإنسان بالاستعانة بأنظمة الحاسوب وبرامجها المختلفة وتسمى بالترجمة الحاسوبية أو الترجمة المحوسبة وهي "التي يستند فيها المترجم إلى الحاسوب فييسر عليه عمله [...] لأن نظامها متفاعل مع المترجم يمنحه عدة حلول يختار منها ما يلائم السياق".²

أما إليزابيث مارشمان (Elizabeth Marshman) فأسمتها باللغة الفرنسية (La traductique) بحيث تقول: "تُعنى هذه التسمية بكل ما يتعلق بفهم، واستغلال، وتقييم، وتحسين البرامج الموجهة نحو تسهيل عمل المترجم".³ (ترجمتنا).

¹ See: Bowker, L., & Buitrago, J. (2019). *Machine Translation and Global Research: Towards Improved Machine Translation Literacy in the Scholarly Community* (1st ed.). UK: Emerald Publishing Limited. P. 23.

² وعراب، تسعديت. (2017). واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر. اللسانيات التطبيقية، العدد 2، ص 182.

³ Delisle, J. (2013). *La traduction raisonnée : Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français* (3rd ed.). Ottawa, Canada : Les Presses de l'Université d'Ottawa. « Au sens large, on entend par « traductique » tout ce qui concerne la conception, l'exploitation, l'évaluation et l'optimisation des logiciels destinés à faciliter le travail du traducteur. »

أما مجموع هذه البرامج فهو ما يسمى "بمحيط المترجم"، وهو الذي يضمن سيرورة العمل الترجمي ونجاحته، ويتضمن هذا المحيط بعض البرامج التي سنذكرها هنا على سبيل التمثيل لا الحصر:

1.1.2.3 القواميس والمعاجم الإلكترونية / Electronic Dictionaries

القواميس والمعاجم الإلكترونية بمثابة النسخ الرقمية للقواميس الورقية وتوجد على أجهزة الكمبيوتر على شكل برامج يتم تنصيبها على الجهاز، أو يتم اقتناؤها في صفة أقراص مدججة، كما يوجد بعضها في شكل صفحات على شبكة الإنترنت ومن أمثلتها: قاموس **Glosbe**¹، قاموس **Langtolang**²، قاموس **Wordreference**³، قاموس **Linguee**⁴، قاموس **Reverso**⁵، قاموس **Lingvozone**⁶، وغيرها. أهم ما يميز المعاجم الإلكترونية هو سعتها التخزينية الكبيرة لتحمل الكم الهائل من الكلمات مرفقة بمعلوماتها المعجمية، كأصل الكلمة ونوعها (مذكر أو مؤنث) وغيرها. زيادة على ذلك، لهذه المعاجم ميزة التحديث والتعديل عليها باستمرار، على عكس المعاجم المطبوعة ورقيا التي يحتاج تعديلها وتنقيحها إلى ميزانية ضخمة ووقت وجهد كبيرين.

2.1.2.3 بنوك المصطلحات / Terminology banks

تعد بنوك المصطلحات الآلية بمثابة قاعدة معطيات رقمية تحمل في ثناياها معلومات عن مختلف المصطلحات، فهي: "عبارة عن قاعدة معطيات (بيانات) تحتوي على مصطلحات في مجالات مختلفة من المعرفة، ويساعد هذا البنك المترجم في إيجاد المصطلح حسب الطلب."⁷ ويعرف بنك المصطلحات الإلكتروني أيضا على أنه: "نوع من قواعد المعلومات الإلكترونية يتخصص في تجميع رصيد من المصطلحات العلمية والتقنية وإعطاء معانيها ومعلومات مفيدة عنها. وتتضمن هذه البنوك كل المعلومات المتصلة بالتسمية والمفهوم من مجال ومجال فرعي وتعريف ومرادفات وسياقات ومقابلات في لغة أو لغات أخرى وبيانات ببليوغرافية."⁸

¹ Please visit: www.glosbe.com

² Please visit: www.langtolang.com

³ Please visit: www.wordreference.com

⁴ Please visit: www.linguee.com

⁵ Please visit: www.reverso.net

⁶ Please visit: www.lingvozone.com

⁷ طالبي، آمنة فاطمة الزهراء. (2008). إشكالية حدود الترجمة الآلية: ترجمة نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية) [أطروحة ماجستير]. قسنطينة: جامعة منتوري. ص 35.

⁸ الجمعاوي، ص. (2013). المعالجة الآلية للمصطلح الطبي العربي. مجلة التعريب، العدد 44. ص 13.

فمن أمثلة بنوك المصطلحات الأجنبية هناك: بنك مصطلحات الإتحاد الأوروبي المعروف بـ "أوروديكتوم" (Eurodicautom)، وبنك كيبيك المصطلحي التابع لديوان اللغة الفرنسية (OLF).

أما البنوك المصطلحية العربية، فمن أشهرها هناك قاعدة المعطيات المعجمية "المعربي" التي أنشئت من طرف معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في جامعة محمد الخامس بالرباط عام 1987، والبنك الآلي السعودي للمصطلحات الذي عرف باسم 'باسم'، التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ثم بنك المصطلحات التابع لمجمع اللغة العربية الأردني الذي تم إنشاؤه في عام 1985، وقاعدة المعلومات المصطلحية التابعة لمكتب تنسيق التعريب في الرباط والذي يعد تابعا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تم تأسيسها عام 2000.¹

أما أهم ما يميز بنوك المصطلحات فهو قدرتها السريعة على استرداد المعلومات المخزنة عليها، ناهيك عن قدرتها على استيعاب الأعداد الهائلة من المصطلحات والتي يعجز عن تخزينها العقل البشري كلها.

3.1.2.3 ذاكرات الترجمة / Translation Memories

جاءت فكرة استعمال ذاكرات الترجمة لتخزين النصوص المترجمة في سبعينيات القرن الماضي، وتم تطبيقها في الثمانينيات، ولكنها لم تر النور كسلعة تسويقية يمكن استعمالها من طرف جميع المترجمين إلا في نهاية التسعينيات.²

ذاكرات الترجمة هي عبارة عن قواعد بيانية تحمل نصوصا تمت ترجمتها مسبقا من لغة إلى لغة؛ مخزنة بطريقة إلكترونية ليتم الوصول إليها بكل سهولة، ولكي يستفيد منها المترجم؛ إذ أنها تحمل مصطلحات وكلمات ترد في سياقات مختلفة، بحيث نجد هذه النصوص مقسمة إلى وحدات (segments) عبارة عن جمل متناظرة مع ترجماتها.

ففي أحيان كثيرة، تفيدنا مقارنة الترجمات الجاهزة في التعرف على طرق التعامل مع الصعوبات الترجمة التي تواجهها، والتي قد تقع على مستوى المصطلحات، أو السياقات، أو حتى على مستوى تحرير الجمل، وبالتالي النصوص. فقد يذهب البعض، أمثال بيير إيزابيل (Pierre Isabelle) إلى القول أن ذاكرات الترجمة وما

¹ ينظر: الجمعاوي، صابر. المرجع نفسه، ص14.

² See: Bowker, L. (2002). *Computer-Aided Translation Technology: A Practical Introduction*. Canada: University of Ottawa Press. P.113.

تحمله من نصوص مترجمة جاهزة قد تحمل الكثير من الحلول للكثير من مشاكل الترجمة أكثر من أي مصدر موجود.¹

4.1.2.3 المدونات الرقمية/ Corpora

تعد المدونات اللغوية الرقمية ذات صلة مباشرة بالعلوم التي تتناول اللغة (كالمعجمية (lexicography)، وتعليم اللغات وتعلمها). وبما أن علم الترجمة علم يقوم على اللغات أساسا، فهو يعد أيضا من المباحث التي اهتمت بالمدونات اللغوية دراسة وتطويرا. وذلك لما لها من فائدة تختزل جهد المترجم المبذول في البحث عن السياقات التي ترد فيها الكلمات. فالمدونات اللغوية عبارة عن تجميع وتخزين إلكتروني هائل لسياقات مختلفة ترد فيها كلمة معينة أو مصطلح معين، وبهذا تمكن المترجم من الإطلاع على هذه السياقات واختيار المصطلح الأنسب حسب السياق الذي يتناوله النص الذي بين يديه.

تخضع المدونات اللغوية إلى شروط عند تجميعها، فقد ينعكف المترجم فيها على تجميع النصوص المترجمة التي تم مجالا واحدا فقط دون غيره من المجالات، والتي لها نمط معين، وبهذا ترى بوكو أنه يمكن للمترجمين إنشاء مدونات مختلفة لمشاريع الترجمة المختلفة. وبهذا يتم ترتيب النصوص حسب النمط والتخصص ليسهل الوصول إليها والاطلاع على ما فيها.²

2.2.3 الترجمة الآلية بمساعدة الإنسان (HAMT):

في الترجمة الآلية بمساعدة الإنسان، تقوم الآلة بالترجمة أول الأمر، بحيث يُدخّل عليها نص يراد ترجمته ثم تُحدّد لغة الانطلاق ولغة الوصول وتقوم هي بعملية النقل اللغوي دون تدخل من الإنسان. ثم بعد أن تُعطي الآلة نتيجة هذه العملية، يقوم الإنسان بالتدخل على مستوى النص، بحيث يعدل، ويصحح، ويُقوّم الأخطاء ويسمى ذلك بالتحريّر اللاحق **post-editing**، فيسمى هذا التفاعل بين الآلة والإنسان بالترجمة التحوارية.

يقوم الإنسان إما بتصحيح الترجمة الآلية يدويا وبالاعتماد على معارفه وكفاءاته الترجمية لوحدها، وإما يستعين بأدوات برمجية تسهل عليه المهمة وتختصر عليه الوقت والجهد معا ومن أمثلتها:

¹ See: Isabelle, P. (1992). Bi-textual aids for translators. In Proceedings of the 8th Annual Conference of the UW Centre for the New OED and Text Research (pp. 76-89). Laval, QC: Industry and Science Canada, Centre for Information Technologies Innovation.. P.8.

² See: Bowker, *Computer-Aided Translation Technology: A Practical Introduction*. Op. cit., p. 45.

1.2.2.3 الأدوات المساعدة على معالجة النصوص / Text processing tools

جاءت هذه البرامج لتعوض الآلة الراقنة، ولكن مهمتها ليس الرقن فحسب، وإنما حتى الإشارة إلى الأخطاء النحوية وتزويد الكاتب بالمرادفات، لأنها تحتوي على قواميس إلكترونية مدججة، وبهذا تزيد من جودة النص الذي يكتبه.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز هذه البرامج بإمكانية إضافة اللواحق عليها (**add-ons**) كأدوات إضافة المراجع للنصوص والمقالات مثل برنامج **Zotero**، وأدوات معالجة الملفات الأخرى مثل **PDF** على برامج مثل **Acrobat Reader**، وغيرها من الإضافات المفيدة.

ومن أمثلة برامج معالجة النصوص هناك برنامج **الورد Word** الغني عن التعريف والتابع لشركة **مايكروسوفت (Microsoft)** بحيث يسمح بالقيام بكل ما ذكرناه، فهو الوسيلة الأكثر استعمالاً لرقن النصوص وتصحيحها، وتعديلها، وإضافة عليها، سواء كانت هذه الإضافات أشكالاً، أو صوراً، أو جداولاً، أو مخططات، أو منحنيات، إلخ. فهو بهذا وسيلة لا غنى عنها في مسار طالب الترجمة، ولهذا وجب تمكينه منها بما يساعده على إنجاز العمل الترجمي بأسرع وقت وبكل فاعلية.

2.2.2.3 التعرف البصري على الحروف / Optical Character Recognition

برامج التعرف البصري على الحروف هي برامج قادرة على التعرف على الكلمات والحروف عن طريق المسح البصري، كأن نقوم بالتقاط صورة لنص ما مكتوب يدوياً على ورقة أو مطبوع عليها ليقوم برنامج المسح البصري بالتعرف على أجزائه ومن ثم رقعها بطريقة إلكترونية تسمح بالتعديل عليه على الآلة دون الحاجة إلى رقعته كلمة بكلمة. ومن أمثله هناك خاصية موجودة على منصة **غوغل (Google)** على الهواتف الذكية، والتي تسمح بالقيام بذلك في غضون ثواني فقط.

لا ينحصر جهد المترجم في عملية التصحيح **post-editing** إذا ما استعان بهذه البرامج، ولكن له الحرية في اختيار أي طريقة تساعده على إنجاز العمل بكل فاعلية وبأقل جهد ووقت؛ لأن سوق العمل الترجمة الحالية تركز أساساً على الجودة الترجمة والسرعة القصوى في تسليم مشاريع الترجمة. ولهذا كان لا بد لتعليمية الترجمة أن توعي الطالب بهذه البرامج، وتركز أيضاً على الجانب التكنولوجي في تكوينه؛ تجهيزاً له وتحقيقاً لكفاءة وبقظة تتماشيان والعصر الذي نعيش فيه، ولكي تتقلص الهوة ما بين التكوين والممارسة المهنية.

3.3 تفعيل استخدام تكنولوجيا الترجمة في خضم التكوين الترجمي: تمهير وتحقيق كفاءة

إن توعية طالب الترجمة بالتكنولوجيا التي لها علاقة مباشرة بتخصصه ضرورة أولية ومرحلة تمهيدية للأداء الترجمي، ويكون ذلك بالتوازي مع توعيته بأمر أخرى، بحيث تشير نورد إلى أن: "قبل الولوج إلى المرحلة التطبيقية لتكوين المترجم، علينا أن نتأكد من تحقيق المستوى الكافي للكفاءتين اللغوية والثقافية لدى الطلبة، وبأنهم تمكنوا من استعمال المساعدات والأدوات المساعدة على الترجمة، وبأن خلفيتهم النظرية حول المفاهيم القاعدية التي تتعلق بالتواصل ما بين الثقافات تمكنهم من التعليق على الآليات والإستراتيجيات الترجمية التي تم استعمالها من طرفهم أو من طرف غيرهم. فإن تحقق ذلك كله، وجب الدخول في مرحلة التطبيق بالارتكاز على المراجع النظرية والتي يجب أن توجه نحو تطوير ممنهج لكفاءة النقل."¹ (ترجمتنا).

من جهة أخرى، ترى كيلبي أنه من أجل تصميم برنامج دراسي (a syllabus)، أو من أجل تقييم برنامج تكويني، لابد من تحليل المعرفة والمهارات التقنية اللازمة للأداء الترجمي. ولهذا نجدها تؤكد على الكفاءة الواسائية (instrumental competence) (الكفاءة التقنية) في برنامج تكوين المترجمين إلى جانب كفاءات أخرى عديدة (الكفاءة اللغوية، الثقافية، المعارف الموضوعاتية، وغيرها).²

ترى كيلبي أن معرفة الطالب بالأدوات التكنولوجية المساعدة على الترجمة له علاقة بإخراج كفاءة ترجمة في جلها، ولهذا تقترح أن يتم تكوين الطلبة في مجالات تكنولوجية من شأنها مساعدتهم في حياتهم المهنية مستقبلا، بحيث تغطي هذه المجالات: محيط المترجم، وبرامج معالجة النصوص، وأدوات الترجمة، والأدوات اللغوية (معاجم وقواميس)، إلى غير ذلك من الأدوات. ويبقى تضمين هذه البرامج في البرنامج، حسب كيلبي، يعتمد على كل جامعة، أو على كل أستاذ ترجمة. فإن كان توفير هذه البرامج يثقل كاهل الجامعات ماديا، على الأقل لابد أن يتعرف الطلبة على هذه البرامج حتى ولو نظريا فقط، أو باستعمال البرامج المجانية المتوفرة على شبكة الإنترنت، وذلك تحضيراً لهم للعمل على البرامج المشهورة الغالية الثمن إذا ما مارسوا الترجمة كمهنة مستقبلا.³

¹ Nord, Training Functional Translators, op. cit. John Benjamins Publishing Company. P.218. "Before entering the practical stage of translator training, we have to make sure that the students have reached a sufficient level of language and culture competence, that they know how to use the main translation aids and tools, and that their theoretical knowledge of the basic concepts of translation and intercultural communication enables them to comment on translation procedures and strategies used by themselves or by others. If this is the case, translation practice – duly combined with back references to the theoretical groundwork [...] – should be geared towards a systematic development of transfer competence."

² See: Gile, Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training, op. cit., p.8.

³ See: Kelly, A Handbook for Translator Trainers, op. cit., p. 74 & 75.

وعلى سبيل المثال، تعتبر **جانيت ديسايريس (Janet DeCesaris)** استعمال ذكريات الترجمة في خضم الدرس الترجمي نوعاً من مصادر **التعلم الذاتي¹ (self-learning resource)**. ففي نظرنا، يعد هذا نموذجاً جيداً يمكن استعماله في بداية المسار الترجمي (المسار الأكاديمي)؛ لأن ذكريات الترجمة، كما ترى الباحثة، تمنح الطلبة ولوجاً إلى نماذج مترجمة جاهزة وهم متأكدون من صحتها، فيتعلمون منها ويدرسون طريقة ترجمتها والأساليب والتقنيات التي طبقت عليها.

وكمثال آخر، تحدثت **بوكر** عن فائدة استعمال المدونات اللغوية في الدرس الترجمي، والتي تتمثل في بناء معارف حول استعمال المصطلحات والتعابير في سياقات مختلفة، ولهذا نجدتها تلح على تعليم الطلبة كيف ينشئون مدونات لغوية بأنفسهم؛ لأن أغلب أقسام الترجمة، في نظرها، تعمل على مدونات موجودة مسبقاً لأسباب تفهمتها. فأولاً، ترى بعض الجامعات أنه من الأفضل البدء باستعمال المدونات الموجودة ودراسة إن كانت مفيدة حقاً للطلبة قبل تضييع الوقت والجهد في إنشاء مدونات جديدة. وثانياً، وبما أن طلبة اليوم لهم الولوج الكامل للأدوات والوسائل التكنولوجية عبر شبكة الإنترنت، يعتبر إنشاء مدونات لغوية جديدة أمراً غير مُلِح.²

ولكن وبالرغم من ذلك، يسمح هذا الولوج التام للأدوات التكنولوجية باستثمار المعلومات الموجودة على الإنترنت لتدريب الطالب على إنشاء مدونات لغوية خاصة به، فهو تمرين يقوم الطالب فيه بتدوين المصطلحات والعبارات التي يحتاجها لترجمة نص ما شريطة أن يتحقق من جودة الترجمات الموجودة على الإنترنت، لأن من ينشر على الإنترنت قد يكون متخصصاً عارفاً بمجاله، أو شخص ما لا يتمتع بأي خلفية عن الموضوع الذي يكتب فيه، ولهذا فاليقظة والفطنة العلميتان واجبتان عند التعامل مع المعلومات الموجودة على الخط (**online**).

تنصوي مقاييس "الأدوات المساعدة على الترجمة"، مهما كانت الأداة التي وقع الاختيار عليها (ذكريات الترجمة، المدونات اللغوية، برامج التعرف البصري، وغيرها) في درس الترجمة، على أهداف عدة نذكر من بينها:

¹ See: DeCesaris, J. A. (1996). Computerized Translation Managers as Teaching Aids. In C. Dollerup & V. Appel (Eds.), *Teaching Translation and Interpreting* (Vol. 16). Amsterdam: John Benjamins Publishing Company. P.264.

² See: Bowker, L. (2003). Towards a Collaborative Approach to Corpus Building in the Translation Classroom. In B. J. Baer & G. S. Koby (Eds.), *Beyond the Ivory Tower* (Vol. 12, pp. 193–210). Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company. P. 193.

- يحقق المقياس لدى طالب الترجمة معرفةً بالأدوات الحالية المستعملة في السوق الترجمة، ويبني لديه قاعدة معرفية تساعد على التعامل مع الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تظهر في المستقبل، وبهذا، تتحقق لديه كفاءة آنية ولكن يمكن استثمارها على المدى البعيد.
- تعمل مقاييس تكنولوجيا الترجمة (Information Communication Technology modules/ ICT) على تحقيق كفاءة معاصرة تتماشى والسوق الترجمة العالمية الحالية بما يعود بالنفع على طلبة الترجمة إذا ما أصبحوا مترجمين مهنيين.
- تحقق هذه المقاييس كفاءة تمهيرية تُحسِّن الأداء الترجمة وبالتالي ينتج لنا كفاءة ترجمة عالية.
- يكتسب الطالب من خلال هذه المقاييس كفاءة البحث عن المعلومة وتوثيقها إلكترونياً لتتم العودة إليها.
- يحقق البحث عن المعلومة عن طريق الوسائل التكنولوجية بقطة علمية ودراية بما يجري في ميادين الاختصاص، وبهذا يبقى الطالب على اطلاع بما يستجد في هذه الميادين.

II. المبحث الثاني: دراسة حال تكوين المترجم المتخصص

يكتسي التكوين الترجمة المتخصص الحالي طابع التجديد والتطوير المستمران واللذان يتماشيان مع تقلبات السوق الترجمة، واحتياجات الطالب من كفاءات ومهارات. وعلى هذا الأساس، حرصنا في هذا المبحث على رصد حال التكوين الترجمة المتخصص الحالي ثم التمثيل بنموذج عنه من واحدة من جامعاتنا الجزائرية ونموذجين آخرين من جامعات أجنبية، في محاولة لنا لإسقاط هذه النماذج على التكوين الذي يسود بجامعاتنا.

1. تعليمية الترجمة المتخصصة: الوسائل والغايات

تتتابع الدراسات والطرائق المقترحة لتعليم كيفية ترجمة النص المتخصص لتنتج منها العديد من الزوايا التي تتناول ما يفترض تلقينه للمترجم خلال التكوين الترجمة للخروج بكفاءات ترجمة قادرة على النقل في السياق المتخصص. وهذا ما ترومه تعليمية الترجمة المتخصصة بشكل عام. وعليه، سنحلل فكرة وجوب تكوين المترجم في الاختصاص ليصبح مترجماً مختصاً، ومن ثم سنوازي هذه الفكرة وناظرها بفكرة أخرى وهي فكرة تكوين المختص لولوج عالم الترجمة ليصبح بعد ذلك مختصاً مترجماً.

1.1 تكوين المترجم ليختص:

فكرة التكوين في الترجمة لغرض ترجمة كل شيء وأي شيء فكرة غير واردة وإن كان هذا هو النمط الغالب في التفكير لدى الكثير من الطلبة. فحتى وإن كان حال التكوين في الترجمة، بصفة عامة، مبني على ضرورة تعريض الطالب إلى تشكيلة من النصوص المتخصصة، فإن ذلك لا يرام منه تكوينه في جميع هذه الميادين، وإنما هو من باب تفقيهه وتعريفه بمضامين الميادين المتخصصة وما قد تحمله نصوصها من مفاهيم معقدة ومصطلحات غزيرة، وذلك لتحضيره لفكرة سوق العمل وما قد يُطلب منه ترجمته في شكل نص من النصوص.

وعليه، فسيكون إلغاء النص المتخصص من برامج التكوين ضربا من التجاهل لما يجري في سوق الترجمة الحالي، إذ قلما يترجم مترجم هذا العصر نصوصا غير متخصصة، بحيث لا يكاد يخلو أي نص (ولو اعتُبر نصا عاما) من المصطلحات والمفاهيم المتخصصة. ولهذا نجد أنه: "لا يزال يعتقد الأساتذة أنه يجب أن تكون برامج التكوين الجامعية عامة بشكل كاف؛ لتمكين الطلبة من تناول تشكيلة واسعة من النشاطات، وأن تكون خاصة بشكل كاف؛ لكي تبني الركائز للاستيعاب السريع لأي نوع من المهارات المتخصصة بعد التخرج."¹ (ترجمتنا).

وبهذا، لا يمكن أن يكون التكوين الترجمي إلا قاعدة يرتكز عليها الطالب ويبنى عليها، لأن تعريض الأستاذ طالبه إلى نصوص متخصصة يعتبر مساعدة له لفتح أبواب كانت مغلقة في وجهه؛ ليتعرف على العوالم التي كانت مخفية وراءها. فعلى حد تعبير أومبرتو إيكو (Umberto Eco): "كل نص يصف أو يفرض "عالمًا محتملًا".² (ترجمتنا). ولهذا وجب على الطالب تعلم كيفية التعامل والتعايش مع هذه العوالم مادام فيها، لأنه سيخرج منها في النهاية، وسيعيد رواية ما خاضه فيها إلى أناس لا يستعملون ألسنتها ولا يفهمونها.

وعلى ضوء افتراض أن النصوص مجموعة من العوالم، كثيرا ما تفتح برامج التكوين التي تدرج مقاييس تعنى بنقل النصوص المتخصصة شهية الطالب على مجال دون غيره، فقد يميل الطلبة إلى الترجمة القانونية دون الترجمة الطبية، أو بعد أن يتعرفوا على الترجمة المتخصصة تعافها نفوسهم ويهربون إلى الترجمة الأدبية. فمهما كان ميولهم

¹ Nord, Training Functional Translators, p. 211. "The trainers, however, maintained the view that university training programmes must be general enough to enable their graduates to take up a broad range of activities, and specific enough to lay the foundations for a fast acquisition of any kind of special skills after graduation."

²Eco, U. (2006). *Dire presque la meme chose : Expériences de traduction*. Paris, France : Grasset. P. 49. « Tout texte [...] décrit ou présuppose un Monde Possible. »

فإن ذلك شيء إيجابي ومكسب إنساني؛ لأن التخصص سيزيد مترجما متحمسا مستعدا لولوج المهنة بكل ما أوتي من شغف وحماسة.

إن معرفة اهتمامات الطالب شيء إلزامي عند تصميم أي برنامج تعليمي. ففي دراسة قام بها ديفانغ لي (Defeng Li) تناول تكوين المترجم من زاوية اهتمامات الطالب نفسه فخلص إلى ما يلي:

1. نفي الاعتقاد السائد عن الطلبة أنهم يتبعون تكويننا في الترجمة فقط ليصبحوا مترجمين تحريريين أو شفهيين.
2. يفضل الطلبة الدروس التطبيقية (تمارين الترجمة) على الدروس النظرية.
3. يعتقد الكثير من الطلبة أن برامج التكوين الحاليين (أجريت الدراسة سنة 2002) لا تعكس جيدا احتياجات السوق الترجمة.
4. يفضل الطلبة إدراج دروس فعالة في تقوية اللغات، كما يجذبون لو يقوم الأساتذة بتقديم ملاحظات وتعليقات مفصلة عن الواجبات المطلوب منهم إنجازها.¹

كل هذا يدعو إلى أخذ احتياجات الطالب بعين الاعتبار، ومحاولة النظر إلى التكوين من زاويته، والابتعاد عن التكوين الإجباري في اختصاصات قد لا يميل إليها الطالب ولا يستسيغ فكرة العمل فيها مستقبلا، لأن الهدف الأساسي من تصميم درس في الترجمة المتخصصة هو الخروج بكفاءة ترجمة لها من الإمكانيات التي تحوّلها إلى الولوج إلى الاختصاص بكل سلاسة. ولهذا فتقسيم البرنامج إلى تخصصات أمر مستحب (تخصص ترجمة قانونية، ترجمة اقتصادية، ترجمة طبية، إلخ.) لكي يُوجه كل طالب إلى التخصص الذي يستهويه، لأنه وعلى رأي كيللي: "يعني التخصص تقليص المحتوى في خدمة التعمق في ميدان محدد."²

زيادة على ذلك ترى بربرا بيرنابي (Barbara Burnaby) أنه "يجب أن يُناقش محتوى البرنامج التعليمي والتجارب التعلّمية التي تجري في الدرس بين المتعلمين والمعلمين والمنسقين في بداية المشروع، وأن يعاد النظر فيها باستمرار خلال التكوين."³ (ترجمتنا).

¹ See: Li, D. (2002). Translator Training: What Translation Students Have to Say. *Meta*, 47(4), 513–531. <https://doi.org/10.7202/008034ar>

² Kelly, A *Handbook for Translator Trainers*, op. cit., p.62. "Specialization inevitably implies reducing breadth of content in favour of depth in one particular field."

³ Li, D. (2002). "the curriculum content and learning experiences to take place in class should be negotiated between learners, teacher and coordinator at the beginning of the project and renegotiated regularly during the project"

هذا رأي صائب، لأن اتباع هذه الطريقة يلغي التجاوز عن بعض الجوانب المهمة في التكوين والتي قد يراها الطالب مناسبة له. وعلى هذا الأساس، يجب أن تحتل ميولات الطالب التخصصية المركز الأول في أولويات أي برنامج تكويني في الترجمة، فهي التي يقاس على أساسها نوع المحتوى التعليمي الذي يجب أن يُقدّم إليه.

1.1.1 اختيار التخصص:

يجد طالب الترجمة عند اختياره لتخصص معين نوعاً من التحرر من الثقل الذي تشكل له التخصصات الأخرى. فمن غير المنطقي توجيه الطالب إلى تخصص علمي لا يفقه فيه شيئاً، خاصة وإن كان الطالب ينحدر من تخصص أدبي في المرحلة الثانوية، ثم في المرحلة الجامعية. فمن غير الممكن أن يفهم طالب الآداب واللغات المعادلات الفيزيائية الطويلة ثم ترجمتها إلى لغات أخرى، حتى وإن كان يجيد اللغتين، وله أداء ترجمي عالي في كليهما.

ولكن، من جهة أخرى، يرى **غواداك** أن اختيار الطالب لتخصص معين خلال التكوين يقلل من فرص عمله في المستقبل، ولهذا يركز على أن تكون مكتسبات الطالب عبارة عن مهارات مستعرضة (**Transversal skills**)، والتي على أساسها يبني الطالب تخصصه بعد تخرجه. وفي نفس الوقت نجده ينبه أن يكون مستعداً للانضمام إلى تخصص معين وبأسرع ما يكون، وذلك حسب المجال، أو حسب المحتوى، أو حسب تكنولوجيا الترجمة التي يفضلها. كما نجده يؤكد أيضاً أن الطالب غير مخير في توجهه إلى اختصاص دون غيره؛ لأن ما يفرض التخصص عليه هي الظروف المحيطة بهذا التخصص؛ أي إذا كان مطلوباً في سوق العمل أو لا.¹

إذن، الطالب، حسب رأي **غواداك**، مجبر على الاختصاص في جميع الأحوال. ولهذا نرى أنه من الأفضل أن يُنظر بعين المستقبل إلى ما يمكن أن يكون دارجاً في سوق العمل لأطول فترة ممكنة، ليتم على أساسه جدولة التخصصات في خضم البرامج التكوينية للمتربين المتخصصين.

2.1.1 تحديد الأستاذ لنوع المحتوى في مقياس الترجمة المتخصصة:

أستاذ الترجمة في الجزائر مثله مثل طالبه؛ قد تلقى تكويناً في النظريات والتطبيق ولم يختلف تكوينه عن ذلك الذي يتلقاه الطالب الآن. إلا أن الأستاذ يختلف عن الطالب الذي يجلس أمامه بأن له باع طويل في ترجمة محتويات متخصصة. حتى أننا نجد بعض الأساتذة ينحدرون من تخصصات أخرى موازية لتخصصهم في الدراسات

¹ See: Gouadec, *Translation as a Profession*, op. cit., p. 337 & 338.

الترجمة. ففي كثير من الأحيان نجد مقاييس الترجمة المتخصصة مشبعة بالنصوص الاقتصادية عند أستاذ معين، ومشبعة بالنصوص الطبية عند آخر، وهلم جرا. إذ أن العنوان الكبير للمقياس هو "ترجمة متخصصة"، أما المحتوى التعليمي فيختلف من أستاذ لآخر، كل حسب ميولاته المعرفية وخبرته الترجمة.

ولكن، قبل تصميم أي درس، لابد للأستاذ أن يحتاط ببعض المعلومات عن طلبته، مثل نوع التخصص الذي ينحدرون منه، وكم المعلومات الذي يملكونه حول الترجمة بصفة عامة، والترجمة المتخصصة بصفة خاصة. كما لابد للأستاذ أن يتعرف على المعارف السابقة لطلبته في المجال الذي يتناوله.

فلنأخذ جامعة تلمسان على سبيل التمثيل: ينحدر أغلب طلاب "ماستر ترجمة" بهذه الجامعة من قسم اللغة الإنجليزية أين تناولوا مدخلا إلى علم الترجمة فقط بالموازاة مع المقاييس التي تهتم بتخصصهم حصرا (اللغة الإنجليزية). ولهذا نجد أستاذة الشعبة يراعون النقص المعرفي الذي يعيب على هؤلاء الطلبة كمهم المعرفي حول علم الترجمة وحول المسار التخصصي الذي يرومون تعليمهم النقل الترجمي فيه.

فبعد التعرف على مدى قابلية الاستيعاب للمقياس، يختار أستاذ الترجمة المتخصصة نصوصه ويتدرج في تلقين الدروس شيئا فشيئا إلى أن يحس بأن الطلبة قادرين على فهم المضامين والمفاهيم المتخصصة، والأهم من ذلك هو قدرتهم على النقل بين اللغتين ولو ببعض الصعوبة في بادئ الأمر. ولهذا يفضل لو يعطى للأستاذ تخصصا له معرفة كافية فيه لكي يقدر على إيصال الرسالة والتنقل بين الدروس شيئا فشيئا. فاختيار الأستاذ لتخصص له عهد سابق به سيخفف عنه عناء البحث والتدقيق في المعلومات باستمرار، ناهيك عن عملية تحضير الدروس التي يمكن أن تكون مهمة مضمينة لأستاذ لا يفقه في التخصص شيئا.

من زاوية أخرى، نجد عند تمحصنا لأي برامج تكويني في الترجمة أنه يتم تحديد الأهداف المراد تحقيقها في مرحلة التخطيط المسبق؛ عن طريق عملية تحليل الاحتياجات (needs analysis). وبهذا، لا نستطيع تغيير هذه الأهداف كل مرة على مدى العام الدراسي، ولكن يمكن للأستاذ أن يغير من أهداف دروسه حسب تدرجه في إلقائها، وذلك ما تراه كيلي عندما تقول: "يجب القيام بالكثير من التخطيط المسبق، بحيث لا يوجد إمكانية أخذ احتياجات الطلبة الفردية بعين الاعتبار، بل يجب القيام بذلك من خلال تطبيقك (تقصد الأستاذ) المرن لتصميم درسك عند الشروع في التدريس لمجموعة معينة من الطلبة."¹ (الأفواس لنا) (ترجمتنا).

¹ Kelly, *A Handbook for Translator Trainers*, op. cit. p.43. "Much planning has to be done in advance and thus cannot initially take into account the individual needs of students, which has to be done through
107

زيادة على ذلك وكله، فإن معرفة الأستاذ بالتخصص يجعل منه مترجماً مختصاً، خاصة وإن كان قد تلقى تعليماً جامعياً ثانٍ في اختصاص معين إلى جانب تكوينه في علم الترجمة. على عكس الأستاذ الذي كان تكوينه الجامعي تكويناً ترجمياً بحتاً. فهذا الأخير سيعاني من ويالات الاختصاص إذا ما أعطي مقياساً في الترجمة المتخصصة؛ ويالات تتعلق بفهم المفاهيم، واكتساب المصطلحات، والتعرف على المسكوكات، والأكثر من ذلك هو التعرف على طريقة التعبير في هذا الاختصاص (اللغة المتخصصة). ولهذا، وحسب رأينا الشخصي، من الأفضل أن يعطى مقياس الترجمة المتخصصة لأستاذ مترجم متخصص، شريطة أن يكون مختصاً قد تلقى تكويناً في الاختصاص، وفي نفس الوقت مترجماً قد تلقى تكويناً في الترجمة المتخصصة؛ لأن التكوين في التخصص وفي الترجمة شرط لازم وضروري لأستاذ الترجمة المتخصصة.

2.1 مختصون يلجون ميدان الترجمة المتخصصة:

يتجرأ العديد من المختصين في مجال معين على الانصراف للاشتغال في ميدان الترجمة وذلك بعد إحساسهم بأنهم قادرين على النقل ما بين اللغات التي يجيدونها، وليس لأنهم تلقوا تكويناً في الترجمة بحد ذاتها، بحيث يرى غواداك وبكل بساطة أن: "بعض الناس يصبحون مترجمين متخصصين بناء على تعليمهم وتكوينهم الجامعيين (في القانون، في الاقتصاد، في تكنولوجيا المعلومات، في علم الأحياء (البيولوجيا)، في الطب، إلخ)، وبتحكمهم الجيد في اللغات، وبمهاراتهم التحريرية، وبرغبة منهم في أن يصبحوا مترجمين." ¹ (ترجمتنا).

ولكن يرى أيضاً أن هذا الولوج إلى عالم الترجمة لا يكون مباشراً ودون تدريب مسبق. فمن الحكمة على من سمح له تكوينه السابق في إحدى مجالات المعرفة باكتساب خبرة تقنية، بالإضافة إلى المهارات اللغوية والمهارات الترجمة (استراتيجيات الترجمة وأدواتها)، أن يبدأ في تلقي تكوين مكرس للترجمة بعدها (A **dedicated translator-training course**). بالإضافة إلى الوسائل التكنولوجية، لأن المعرفة المتخصصة، والعلم باللغات، واكتساب الأداء الترجمة كفاءات لا تملأ احتياجات مناصب الشغل المطلوبة في ما أسماه بـ"صناعة" الترجمة (translation industry). ²

flexible application of your course design when it is actually finally implemented with a specific group of students."

¹ Gouadec, *Translation as a Profession*, op. cit., p. 162 & 163. "Some people become specialized translators because of their initial university education and training (e.g. in law, economics, computer science, biology, medicine, etc.), their mastery of languages, their gift for writing and their desire to go into translation."

² See: Ibid., p.163.

وعليه، فانضمام المختص للتكوين في الترجمة له أهداف كثيرة. فعلى سبيل المثال، سيعمل المدرس الترجمي على صقل مهاراته الأدائية في النقل، بالإضافة إلى تعريفه على الأدوات التكنولوجية المشكّلة لمحيط المترجم، لأن الاكتفاء بالتخصص واللغتين (المصدر والهدف) وحدهم لا يضمن انطلاقة مضمونة في عالم الشغل والاشتغال بكل ما له علاقة بالعمل الترجمي.

وما إن كان ذلك، صار بإمكانه التوجه إلى الترجمة المؤسساتية (**Institutional translation**) والتي يعرفها **غواداك** على أنها الترجمات التي تُنتج باسم المؤسسات المختلفة (شركات، حكومات، جرائد، إلخ)، أو من طرفها، أو لصالحها، والتي تتعامل مع كل المجالات ومع كل أنواع الوثائق. أو يمكن له العمل في ميدان الترجمات الموجهة للنشر (**Editorial Translation or Translation for the publishing industry**) أو الترجمة الحرة (**Freelance translation**)، وغيرها من المجالات.¹

وعلى هذا الأساس، وجدت العديد من البرامج والكورسات (**courses**) التي تضمن للمختص تكويننا في الميدان الترجمي. فالهدف من انضمام أي شخص إلى برنامج تكوين في الترجمة هو، أولاً وأخيراً، العثور على فرصة عمل، أو بالأحرى، العثور على هيئة توفر له عمل.

1.2.1 التكوين الأكاديمي والتكوين المهني في الترجمة:

يختلف التكوينان الأكاديمي والمهني في الترجمة في نقطة بارزة ألا وهي الغاية النهائية، بحيث يركز التكوين الأكاديمي أساساً على إكساب الطالب مهارات (**skills**) وكفاءات (**competences**) يمكن له توظيفها في صقل مهاراته الترجمية خلال مساره الجامعي. بينما يركز التكوين المهني على إكساب المتربص كفاءات مهنية محددة، بحيث ترى **كيلى** أن ذلك يؤثر بشكل عميق على القرارات المختلفة، مثل كمية المحتوى النظري التي يجب إدراجها في البرنامج الدراسي.²

تشير **كيلى** عند حديثها عن الكفاءات المطلوبة في التكوين المتخصص إلى كون التركيز في مرحلة ما قبل التدرج محصور في محاولة تزويد الطلبة بالمعارف العامة حول الميدان، لأنهم، في العادة، طلاب شباب لا يتمتعون بالخلفية المعرفية المتخصصة الكافية. بينما تصميم الدروس في التكوين في مرحلة ما بعد التدرج له مساحة أوسع إذا ما تعلق الأمر بالمحتوى المدرّس، وذلك مع التركيز البالغ على مقاييس في صلب التخصص والتي تعرف الطلبة

¹ See: Ibid., p.36.

² See: Kelly, A Handbook for Translator Trainers, op. cit., P.62.

على أنماط النصوص المتخصصة، والتكنولوجيا الموجودة في المجتمعات المعاصرة، وعلى المصطلحات وطريقة سكها (formation of terminology)، مع الاهتمام القليل بالجانب الثقافي والإيديولوجي المتعلق بالترجمة الأدبية والإعلامية.¹

التكوين الترجمي في مجمله سواء أكان أكاديميا أو مهنيا له نهايات واضحة، ألا وهي تزويد الطالب بالكفاءات اللازمة لدخول سوق العمل الترجمي. فحتى وإن كان التكوين الأكاديمي في صورته الظاهرية تكوين مركّز على تزويد الطالب بالمعارف اللازمة حول ميدان الدراسات الترجمية، إلا أن نهايته وغايته مهنية؛ يروم تزويد الطلبة بما يمكنهم من النقل الترجمي بكل فاعلية وبأحسن جودة ممكنة إذا ما خالطوا سوق العمل.

2. رصد حال التكوين الترجمي المتخصص الحالي والتطلع إلى مآله:

يسعى التكوين الترجمي كمساق تعليمي إلى تحقيق كفاءة النقل الترجمي الجيد، ولو أن كلمة "جيد" هنا اختُلف في معناها وفي المعيار الذي تقاس به. فمن خلال تتبع تاريخ الترجمة منذ العصور الأولى إلى حد الساعة، نجد التنظير قد حاول تعليمنا "جودة الترجمة" من أكثر من منظور وحسب أكثر من معيار. فهناك من رأى أن كفاءة النقل الترجمي لا تتحقق إلا بالحفاظ على الحرف، وهناك من عارض ذلك ورأى أنها لا تتحقق إلا بنقل المعنى، والحرف لا يبقى المعنى ويفضي إلى الركاكة وتحريف الرسالة.

ثم ابتعد التنظير عن هذه الثنائية التي طال الحديث عنها مدا وجزرا ليحاول التماس التجديد في المواضيع المدروسة في حقل الترجمات، وكان نتيجة لذلك، دخول نكهات جديدة على المجال، والتي تناولت زوايا مغايرة، كتناول العناصر الثقافية، وتحديد ما إذا كان توطين النصوص لتلائم الثقافة الهدف هو السبيل للترجمة، أو أن تغريبها لكي تثري الثقافة الأم هو ما يستحسن انتهاجه. أو إذا ما كانت ترجمة النص حسب ما يريده القارئ ويخدم هدفه منه هو الأحسن والأصوب. وغيرها من المواضيع التي أثرت الدراسات الترجمية وأثبتت بأنها ميدان واسع وخصب يحتمل الإضافة والتجديد.

لم يكن التوجه نحو دراسة الثقافة في علاقتها مع الترجمة (**The cultural turn**) المنعرج الوحيد الذي شهدته علم الترجمة، بل في اتصال نشاط الترجمة مع التكنولوجيا الحديثة منعرج ثان وهو التوجه نحو التكنولوجيا

¹For more insight see: Ibid., p.62.

في ميدان الدراسات الترجمة (The technological turn) والذي يدرس كيفية تحسين الترجمات أو الأداء الترجمي باستمرار بواسطة كل ما تجود به تكنولوجيا المعلومات من أدوات ووسائل.

يشكل كل ما سبق ذكره ذرة من حصىلة المعلومات التي يجب أن تتوفر لدى أي طالب ترجمة، والتي يكتسبها خلال تكوينه في علم الترجمة سواء في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماجستير وكله من أجل بناء خلفيته النظرية وتزويده بالمعلومات المتعلقة بالمجال الترجمي بكل ما خاضه من ثورات وهدنات.

ولكن تحصيل المعرفة النظرية ليس كاف، ولهذا استشهدنا في مدخل هذا الفصل بمقولة نوبرت عن الترجمة: "لا تكفي الإحاطة بكيفية الترجمة، وإنما يجب القيام بها".¹ ولهذا وُجدَ التكوين في الترجمة الذي لا يُفقه الطالب في المسائل النظرية وحسب، وإنما يعلمه كيفية النقل وأصوله كذلك. ولو أننا نلمس اختلافا حول المحتوى التعليمي الذي يجب أن يُدرّس، ونوعه، وكمه، والغايات المراد الوصول إليها من خلاله.

1.2 تكوين المترجمين للترجمة في الهيئات الدولية:

سياقات الاشتغال في ميدان الترجمة متعددة ومختلفة، بحيث يحتاج كل سياق إلى مهارات معينة ومختلفة عن السياق الآخر. وبسبب هذا الاختلاف والتعدد، تحاول بعض الهيئات الدولية تحديد نشاطاتها الترجمة لتخدم أهدافها حصرا، ولهذا تسعى بكل ما أوتيت من تنسيق وتأطير إلى تصميم مناهج وبرامج تعليمية لتجنيد مترجمين بكفاءات معينة لكي يعملوا ضمن سياقات اشتغالها ولكي يخدموا أهدافها.

1.1.2 برنامج الإتحاد الأوروبي لتكوين المترجمين المهنيين:

هو برنامج لتكوين المترجمين تحت عنوان "الترجمة لصالح الهيئات الدولية" أو « **Translating for International Institutions** » وهو عبارة عن برنامج يحوي محاضرات نظرية وممارسة تطبيقية على مدى 12 أسبوعا، ومقدار 90 دقيقة كل أسبوع. ويتطلب التكوين في هذا البرنامج مستوى لا يقل عن شهادة الماجستير أو الماجستير. وتعتبر الترجمة غير أدبية/ المتخصصة من الدروس الإجبارية في هذا البرنامج، بحيث يجب أن يتناول الطلبة على الأقل درسا تطبيقيا فيها.

¹ أنظر الإقتباس في مدخل الفصل.

1.1.1.2 محتوى البرنامج:

يعرف البرنامج الطلبة على الترجمة المهنية مع التركيز على النصوص التي لها علاقة مباشرة بالاتحاد الأوروبي، أين يدرّب الطلبة على النقل حسب المعايير والحدود التي يحددها الإتحاد. ومن بين هاته النصوص هناك النصوص التشريعية (legislative) وغير تشريعية (non-legislative)، والنصوص الموجهة إلى عامة الشعب (public-oriented). كما يعرف الطلبة أيضا على بنية الإتحاد والسلطات المخولة إليه.

يتم خلال هذا التكوين تطوير الكفاءات المصطلحية، وإثراء معجم العبارات الاصطلاحية للطلبة عن طريق استعمال المدونات وقواعد البيانات المتعددة اللغات المتاحة لهم. كما ينمي لديهم وعيا حول الدور الاجتماعي للمترجم المؤسسي، واستراتيجيات الترجمة الموجهة لزبون معين، ومعايير الجودة الترجمة، وأخلاقيات مهنة الترجمة المؤسسية. أما التدريب التطبيقي فيتضمن تمارين في الترجمة إلى لغة الطالب الأم، ومراجعة الترجمات، ومراجعة مخرجات الترجمة الآلية، والبحث المصطلحي، وتلخيص النصوص، وتحليل الترجمات.

2.1.1.2 أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج في مجمله إلى تحقيق أهداف عند إتمامه وهي:

- تمكين الطلبة من ترجمة النصوص المتخصصة (سياسية، إقتصادية، تشريعية، إلخ) وفقا للمعايير المتعلقة بالاتحاد الأوروبي.
- الإستغلال الفعال للمصادر التي توفرها المنظمات العالمية.
- الإستيعاب التام لدور المنظمات الدولية والسياق السوسيوسياسي العام الذي تنتج فيه نصوصهم.
- الإستيعاب لهيكلية الإتحاد الأوروبي والقدرة على التمييز بين مختلف أنماط النصوص المتعلقة به.
- خلق لدى الطلبة الروح التنافسية في سوق العمل وتوعيتهم بفرص العمل المتاحة لدى الهيئات الدولية.

3.1.1.2 طريقة التدريس المتبعة:

- محاضرات (حوالي 3/1 من المدة الزمنية): مدخل نظري إلى الترجمة المؤسسية.
- تمارين تطبيقية (حوالي 3/2 من المدة الزمنية): تمارين الترجمة والمراجعة، مع التحليل والمناقشة داخل القسم.
- إستضافة مترجمين ولغويين ومصطلحيين من معاهد مختلفة لتقديم نظرة شاملة عن طبيعة عملهم، وعن التحديات التي تواجههم، والمناهج والأدوات التي يستعملونها.

- طبيعة النصوص المعالجة: نصوص وصفية (**Descriptive**) وإلزامية (**Prescriptive**)، وهي في المجمل نصوص إخبارية (**Informative**) كمحتويات المواقع الإلكترونية، والمطويات، والنصوص التشريعية كالاتفاقيات، والمعاهدات، إلخ. والنصوص المستعملة داخل المحاكم، كنصوص إصدار الأحكام.

4.1.1.2 معايير التقييم في نهاية البرنامج:

يتم تقييم الطلبة في نهاية التكوين على أساس تحصيل الرصيد (**credit**) كالتالي:

- الحضور.
- ترجمة نص من 250 كلمة إلى لغة الطالب الأم (في القسم، وخلال وقت محدد).
- ترجمة نص من 500 كلمة إلى لغة الطالب الأم متبعة بالتحليل، مع ذكر الصعوبات التي واجهته خلال الترجمة والإستراتيجيات التي اتبعها لحلها (كواجب منزلي).¹

يعد هذا البرنامج تدريبيًا للمحترفين بامتياز، بحيث تنعكس صعوبة الالتحاق به بالإيجاب على واقع الترجمة، فذلك دليل على أنه غير متاح لأي كان، بل فقط لأصحاب الكفاءة والمهارة؛ لأن الترجمة في الهيئات الدولية مهمة حساسة قد تمس مصير العديد من الأطراف، ولذلك يجب اختيار الأجدر والأنسب لهكذا مهمة لأداء ترجمات في المستوى ترقى لأن تكون وسيلة للتواصل والحوار الدوليين، ولكي تنعكس مخرجات هذه الترجمات بصفة محمودة على كل الأطراف المعنية.

2.2 شهادات المترجم المحترف:

شهادات المترجم المحترف (**Professional Translator Certificates**) هي شهادات يتم منحها من طرف جامعات أو مراكز تدريبية وذلك بعد إتمام حجم ساعي تعليمي إما عن بعد (أونلاين) أو في حدود الحرم الجامعي. وسنعرض فيما يلي بعض النماذج عنها من جامعات أجنبية مرموقة ومن مراكز تدريبية عربية.

¹ For more insight see: "Course outline: Translating for International Institutions RESONANT (Research Collaboration in the Area of Institutional Translator Training)". Visited at 10:30 on February 3, 2023 from https://utr1.ff.cuni.cz/wp-content/uploads/sites/149/2022/01/EU-Texts-Translation-Course-Outline_final.pdf https://utr1.ff.cuni.cz/wp-content/uploads/sites/149/2022/01/EU-Texts-Translation-Course-Outline_final.pdf

1.2.2 شهادة المترجم المحترف من جامعة جورجيا الشمالية الأمريكية:

تقدم هذه الشهادة من طرف مكتب التعليم المهني والمتواصل (Office of Professional and Continuing Education) التابع للجامعة، وتسمى الشهادة المتحصل عليها في نهاية التكوين بشهادة المترجم المحترف (Professional Translator Certificate).

يتم تقديم الدروس خلال التكوين بواسطة شبكة الإنترنت وعن طريق تطبيق غوغل ميets (Google Meets) بالتحديد ولمدة 100 ساعة، وذلك بعد التسجيل في الدرس عن طريق رابط (A link) يتم الولوج إليه مباشرة من صفحة المعلومات المتعلقة بهذه الشهادة، وبعد دفع حقوق التسجيل المقدرة بـ 2499 دولارا أمريكيا.

يزعم هذا التدريب على أنه قادر على إكساب الطالب المهارات اللازمة للأداء الترجمي من الإنجليزية إلى الإسبانية والعكس، وعلى أنه كاف لتحضيرهم للخضوع إلى امتحان شهادة جمعية المترجمين الأمريكيين (American Translators Association ATA).

يهدف البرنامج إلى تمكين الطالب من إلغاء التدخلات الثقافية لكلتا اللغتين عند الترجمة، مع الحفاظ على البنية النحوية الخاصة بالنصوص. بالإضافة إلى تعليمهم التوطين بين الثقافات (Cross-cultural Localization).¹

2.2.2 شهادة الترجمة 1 و 2 من جامعة مونريال بكندا:

تقدم كلية التعليم الدائم (Faculté de l'éducation permanente) بجامعة مونريال العديد من الشهادات في مجالات مختلفة كالحقوق، وعلم الإجرام، والتسيير، والسلامة المهنية، والصحافة، والإشهار، والتحرير المهني، والعلاقات العامة، واللغة الفرنسية كلغة ثانية، وشهادتين في الترجمة، وغيرها الكثير.

1.2.2.2 شهادة الترجمة 1 / 1 Certificat de traduction

لمنح هذه الشهادة، يخضع الطلبة إلى تكوين إما في فترة الخريف أو في فترة الشتاء بدوام جزئي أو كلي، أين تكون الدروس مبرمجة في الفترة المسائية خاصة، وحتى خلال أيام نهاية الأسبوع (السبت والأحد).

¹ University of North Georgia. (n.d.). Course Status. UNG Continuing Education. Visited at 10:48 on March 6, 2023: <https://ce.ung.edu/wconnect/ace/CourseStatus.awp?&course=ED2GO634>

هذا البرنامج هو لتعليم أساسيات الترجمة من الإنجليزية إلى الفرنسية باستعمال الأدوات التوثيقية والمعلوماتية (outils documentaires et informatique) المستعملة في ممارسة الترجمة كمهنة، بحيث يسمح للطلاب بتعزيز معارفه اللغوية وتحصيل كفاءة إنتاج نصوص مترجمة تحافظ على معاني النصوص الأصل، وهو كتحضير قبلي للخضوع إلى التكوين في المستوى الثاني (شهادة الترجمة 2).

1.1.2.2.2. شروط الالتحاق بالبرنامج:

- للالتحاق بالبرنامج، يشترط في الطالب ما يلي:
- أن يخضع الطالب لامتحان إجباري عن بعد (أونلاين) لتحديد مستواه في كلتا اللغتين الفرنسية والإنجليزية مقابل مبلغ مالي يقدر بـ 60 دولارا. ونتائج الامتحان صالحة لمدة 3 سنوات.
- يكون متحصلا على شهادة البكالوريا أو قد أتم شهادة معادلة لها.
- أن يكون ذو تعليم جامعي أين قد تحصل على 24 نقطة رصيد.
- يوجه الطالب، إذا كان غير متحصل على شهادة البكالوريا، وليس له تكوين جامعي، إلى برنامج آخر شرط أن يخضع إلى الامتحان الإجباري لتحديد مستوى معرفته باللغتين الفرنسية والإنجليزية. أما في حال إنجائه لكلا البرنامجين (شهادة الترجمة 1 و 2) فسيمكنه ذلك من الخضوع إلى امتحان بكالوريا الترجمة المقدم من طرف قسم اللسانيات والترجمة (Département de linguistique et de traduction) التابع لكلية الفنون والعلوم (Faculté des arts et des sciences).

2.1.2.2.2. مقاييس البرنامج:

يتكون البرنامج من 30 نقطة رصيد تقسم على دروس إجبارية بـ 27 نقطة رصيد، ودروس اختيارية بـ 3 نقاط رصيد. أما المقاييس فهي:

المقاييس الإختيارية	المقاييس الإجبارية
إختيارية – 03 نقاط رصيد/ تحسين لغوي	إجبارية – 12 نقطة رصيد/ تكوين لغوي
<ul style="list-style-type: none"> • English for Management and Administration • Structuration des textes • Introduction aux sciences du langage • Grammaire supérieure normative • Edition et publication de contenus numériques 	<ul style="list-style-type: none"> • Difficultés du français écrit • Stylistique et rédaction • Interférences linguistiques • Professional Writing for Translators
	إجبارية – 09 نقاط رصيد / المنهجية والنقل اللغوي

	إجبارية - 06 نقاط رصيد/ البحث والوسائل التكنولوجية
	<ul style="list-style-type: none"> • Recherche et documentation pour langagiers • Outils informatique et langagiers

جدول 4: مقاييس برنامج شهادة الترجمة 1 بجامعة مونتريال، كندا

إذا لم يتحصل الطالب على نقاط رصيد كافية يتم توجيهه إلى دروس الدعم في مقياس **General and Professional English Writing 2** أو **Français écrit**. أما إذا بقيت نقاطه منخفضة فإنه يدعم بدروس أخرى حسب نقاط ضعفه ونقائصه المعرفية.

3.1.2.2.2 أهداف البرنامج:

- هذا البرنامج موجه إلى من يهتم بالترجمة ويرجو امتهائها أو اكتساب معارف متعلقة بها. فهو يهدف إلى تطوير كفاءات الطالب اللغوية، والمنهجية، وإكسابه التقنيات الأساسية التي تسمح له بتحصيل الكفاءات اللغوية المبنية على معرفة القواعد النحوية والأسلوبية للغتين الفرنسية والإنجليزية، بالإضافة إلى كفاءة التحرير التي تسمح بإنتاج نصوص مفهومة في اللغة الهدف (اللغة الفرنسية). فمن خلال التقدم في البرنامج سيتمكن الطالب من:
- عرض أدائه اللغوي وتحسُّنه في اللغة الفرنسية، وذلك من خلال تمارين الترجمة.
 - التمرن على إتباع منهجية فعالة في الترجمة المهنية.
 - تعلمه أساسيات النقل اللغوي.
 - تمكنه من كلا البحثين التوثيقي والمصطلحي.
 - تمكنه من استعمال الفعال للأدوات التكنولوجية اللغوية.¹

2.2.2.2 شهادة الترجمة 2 / 2 Certificat de traduction

يمكن للطالب الذي أتم برنامج شهادة الترجمة 1 الانضمام إلى المستوى الثاني وهو شهادة الترجمة 2 أين يُعرَّف الطلبة على عالم الترجمة المتخصصة، ويُضَمَّن لهم إدماج سلسا في عالم الشغل، وذلك عن طريق التطبيق العملي، كتدريبتهم على إدارة المشاريع ودفعهم إلى القيام بتربصات ميدانية، بحيث يقترح البرنامج تكويننا متقدما في الأدوات التكنولوجية المساعدة على الترجمة في خضم محابر ترجمة تحتوي على أدوات تكنولوجية متطورة لضمان التكوين في سوق الترجمة الحالي وتحقيق اليقظة المتعلقة بسياقات الاشتغال الدارجة.

¹ Université de Montréal. (n.d.). Certificat en traduction. Faculté de l'éducation permanente. Retrieved at 18:22 on March 10, 2023 from <https://fep.umontreal.ca/programmes/certificats/traduction-1/>

1.2.2.2.2. شروط الالتحاق بالبرنامج:

للالتحاق بالبرنامج، يشترط في الطالب ما يلي:

- إذا لم يكن متحصلا على تعليم جامعي:
 - يجب أن يكون متحصلا على شهادة البكالوريا أو قد أتم شهادة معادلة لها.
 - أن يمتلك شهادات تثبت خبرة 3 سنوات في الترجمة من الإنجليزية إلى الفرنسية.
- إذا كان متحصلا على تعليم جامعي:
 - لا بد له من الحصول على شهادة الترجمة 1، أو له على الأقل 21 نقطة رصيد فيها، أو قد خضع إلى تكوين معادل.
 - أو أن يكون قد تحصل على 24 نقطة رصيد في تكوينه الجامعي ويمتلك شهادات تثبت خبرة سنتين في الترجمة من الإنجليزية إلى الفرنسية.

2.2.2.2.2. مقاييس البرنامج:

يتكون البرنامج من 30 نقطة رصيد تقسم على دروس إجبارية بـ 15 نقطة رصيد، ودروس اختيارية بـ 15 نقطة رصيد أيضا. أما المقاييس فهي:

المقاييس الإختيارية	المقاييس الإجبارية
إختيارية – 09 نقاط رصيد / نقل لغوي متخصص (ترجمة متخصصة)	إجبارية – 15 نقطة رصيد/ أدوات منهجية وتكنولوجية والنقل اللغوي
<ul style="list-style-type: none"> • Traduction en science de la santé • Localisation, multimédia et jeux vidéo • Traduction et adaptation audiovisuelles • Traduction en technologie de l'information • Traduction en environnement • Traduction Financières et des valeurs mobilières • Traduction littéraire 	<ul style="list-style-type: none"> • Terminologie et terminographie • Traduction et adaptation • Outils informatique avancés • Révision • Traduction professionnelle assistée par ordinateur
إختيارية – 03 نقاط رصيد/ إدماج مهني	
<ul style="list-style-type: none"> • Mentorat professionnel en traduction • Stage en traduction 	
إختيارية – 03 نقاط رصيد/ التدريب على مهنة الترجمة	
<ul style="list-style-type: none"> • Réalité professionnelle et travail autonome • Gestion de projet et rôle-conseil en traduction 	
إختيارية – 03 نقاط رصيد/ كفاءات إضافية	

<ul style="list-style-type: none">• English for management and Administration• Grammaire supérieure normative• Edition et publication de contenus numériques	
--	--

جدول 5 : مقاييس برنامج شهادة الترجمة 2 بجامعة مونتريال، كندا

يسمح البرنامجين بمجرد إتمامهما بالتوجه نحو تكوين إرشادي في الترجمة المهنية مشترك بين الجامعة ونظام المترجمين التحريريين، والمصطلحيين، والمترجمين الفوريين المعتمدين بالكيبيك (l'Ordre des traducteurs, terminologues et interprètes agréés du Québec (OTTIAQ) ليصبح الطالب مترجماً معتمداً.

كما يمكن للطلبة المتمين لكلا البرنامجين تقديم طلب إلى الكلية للحصول على 30 نقطة رصيد إضافية تخولهم للحصول على البكالوريا المتخصصة في الترجمة.¹

هاتان الشهاداتتان بمثابة مبادرة طيبة ومحاولة جدية لتعزيز مكانة الترجمة. فبعد تطلعنا على نوعية المقاييس المدرسة، وجدنا بأنها مقاييس تصب في صالح تحصيل الكفاءات الترجمة اللازمة للامتحان الترجمة في وقتنا الحالي، لأنها تركز على كفاءات ضرورية ولازمة لأي خريج ترجمة، وخاصة الكفاءات اللازمة لمجال الترجمة المتخصصة، ككفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي، وكفاءة المعرفة بالأدوات التكنولوجية المساعدة على الترجمة، وكفاءة المعرفة بآليات الترجمة السمعية البصرية، وآليات توطين المواقع الإلكترونية، وكفاءة التحرير التقني. كما يضيف البرنامج مقاييس تعنى بتعزيز المعارف اللغوية وهو شيء محمود مهما توغل الطالب في الاختصاص.

يعد البرنامجين وحدة متكاملة غنية بالدروس التي تغطي كل المجالات المهمة في عالم الاشتغال بالترجمة، بحيث لا تترك للطالب فراغات أو نقائص معرفية كبيرة، وإنما تبني له قواعد أساسية يمكن له البناء عليها إذا ما أُغفل جزء معين أثناء التكوين، وهو ما تسعى إليه تعليمية الترجمة بصفة عامة.

3.2.2.2 شهادة المترجم المحترف من إيلاف للتدريب (ElaphTraining)

يقدم مركز "إيلاف للتدريب" مجموعة من الشهادات بغية الخروج بكفاءات من شأنها النهوض بالصناعة العربية للغات والترجمة وصياغة المحتوى، ولكن قبل التطرق إلى الشهادات التي يقدمها المركز وجب أولاً التعريف به والإشارة إلى أهدافه والغايات من تأسيسه.

¹ Université de Montréal. (n.d.). Certificat en traduction. Faculté de l'éducation permanente. Visited at 11:33 on March 10, 2023: <https://fep.umontreal.ca/programmes/certificats/traduction-2/>

1.3.2.2.2. لحة وجيزة عن "إيلاف للتدريب":

بناء على الطلب المتزايد على خدمات الترجمة وصناعة المحتوى في عصر المعلوماتية زادت الحاجة إلى متخصصين ذوي خبرة في الترجمة التحريرية والشفهية وكتابة وتصميم المحتوى. وبما أن المنطقة العربية منطقة مهمة في التغيير الذي يشهده العالم، كان لابد من الأخذ بزمام المبادرة لتدعيم بنيتها التحتية التي تخدم صناعة اللغات والترجمة وصياغة المحتوى، لأنها أصبحت بنية هشة عاجزة عن تقديم خبراء لتلبية الطلب العالمي والإقليمي للتوظيف في هذه الصناعة. ومن كل هذا جاءت فكرة تأسيس مركز يقدم تكويناً ذو قواعد متينة ومبني على معايير عالمية للخروج بمرجمين وصانعي وكتاب محتوى يرقون إلى المعايير العالمية التي تفرضها سوق العمل الحالية. فبناء على هذا، يهدف مركز "إيلاف للتدريب" إلى تركيز كل جهوده حول توفير خدمات التدريب المتخصصة لتفي باحتياجات صناعة اللغات والترجمة وصياغة المحتوى، ليكون بذلك هدفة الإستراتيجي "مساعدة الأفراد والشركات في المنطقة العربية في بناء قدراتهم في مجال هذه الصناعة لتعزيز تطوير مهارات الأفراد وتنمية أعمال الشركات."¹

يتكون مركز إيلاف للتدريب من فروع عدة تتمركز في مدن بارزة مثل مدينة دبي، ومدينة أبوظبي، والقاهرة، والإسكندرية، وإسطنبول. أما المركز الأساسي فمقره في القاهرة، مصر. أما عن المناهج التعليمية فيتبنى المركز نظام المنهج التدريبي العملي بنسبة 80/20؛ أي أنه يقدم دروساً أكاديمية بنسبة 20 في المئة من إجمالي المحتوى، في مقابل التدريبات العملية التي تشكل نسبة 80 بالمئة من إجمالي المحتوى التعليمي، وهي عبارة عن تجارب عملية في مجال الأعمال أو محاكاة الصعوبات التي قد تواجه المتدرب عاجلاً أم آجلاً، بحيث يتم كل ذلك داخل بيئة تدريب ديناميكية أين يتشارك المدربون والمتدربون محاكاة واقع الحياة العملية في مجال صناعة اللغات والترجمة وصياغة المحتوى.

1.1.3.2.2.2. نموذج عن شهادات "إيلاف للتدريب" في الترجمة المتخصصة:

لفتت انتباهنا من بين العديد من الشهادات التي يقدمها المركز، والتي تعنى بالترجمة المتخصصة حصراً، "شهادة المترجم المحترف في مجال النصوص العلمية والفنية" بالتحديد، لأنها الأقرب إلى قيمة طرحنا من جهة، ولأن عنوانها مفتوح وعام من جهة أخرى، بحيث تم الإشارة إلى النصوص المتناولة بأنها علمية، علماً أن النصوص

¹Elaph Training. (n.d.). About Us. Visited at 12:30 on March 12, 2023: <http://www.elaphtraining.com/ar-ae/about#1516198895876-8bb383fe-00bd>

العلمية تختلف وتتنوع. أما عن باقي الشهادات التي تعنى بالترجمة المتخصصة فنجد أغلبها قد حُددت مجالها، كشهادة المترجم المحترف في مجال الأعمال المصرفية، وشهادة المترجم المحترف في مجال التعليم والعلوم الاجتماعية، وشهادة المترجم المحترف في مجال الترجمة العامة، وشهادة المترجم القانوني المحترف، وغيرها من الشهادات التي تلمس مجالاً محدداً.

1.1.1.3.2.2 شهادة المترجم المحترف في مجال النصوص العلمية والفنية:

لكي يتمكن الشخص من الالتحاق بهذه الدورة، وجب عليه أولاً الخضوع إلى اختبارين في اللغة العربية واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى حضور محاضرة حول أدوات المترجم.

بعد اجتياز الاختبارات، ولكي يتم الحصول على هذه الشهادة يخضع المتدربون، وهم المترجمون وخريجو كليات اللغات والترجمة والكليات الأخرى والذين يرغبون في تطوير مهاراتهم الترجمة في المجالين العلمي والفني والعمل فيهما، إلى دورة مكثفة مدتها 40 ساعة في عشرة أيام وعلى مدى 5 أسابيع، بحيث يتعرضون فيها إلى أحدث التقنيات المستعملة في ترجمة النصوص العلمية والفنية، وإلى كيفية استخدام المصطلحات في المجال، بالإضافة إلى تطبيقات عملية تتمثل في ترجمة أجزاء من محتوى فني وعلمي ومقتطفات من بعض الأدلة الفنية. تهدف الدورة في مجملها إلى هدفين أساسيين هما:

- تعريف المشاركين بالمفاهيم الأساسية للترجمة العلمية والفنية.
- إكساب المشاركين مهارة سرعة البحث عن المصطلحات العلمية والفنية، وسك المصطلحات بالعربية إن تعذر وجودها، وإعداد المسارد الشخصية الخاصة بالمصطلحات.¹

تعتبر هذه الدورة تقييداً فعالاً في سبيل خدمة الترجمة المتخصصة؛ لأنها تكسب المتدرب مهارات أساسية يستعملها إذا ما ولج سوق العمل الترجمة الحالية، وخاصة أنها دورة تركز على إكساب المتدرب مهارة التعامل مع الأدوات التكنولوجية وتعريفه بأدوات المترجم التي يتسلح بها في مواجهة النص المتخصص، والتي تعد من المهارات اللازمة والضرورية لأي مترجم قرر امتحان الترجمة في وقتنا الحالي.

بالإضافة إلى ذلك وكمه، تعليم المتدرب طريقة البحث عن المصطلحات التي يحتاجها وتعليمه طريقة سكتها في حالة ما إن تعذر وجودها في اللغة العربية يكسب المترجم صفة المصطلحي ويطلع على طبيعة عمله وعلى كيفية تشكل المصطلحات قبل خروجها للاستعمال العام، بالإضافة إلى إكسابه عادة تخزين المصطلحات التي

¹ Elaph Training. (n.d.). Scientific and Technical Pro-Translator. Visited at 14:10 on March, 12, 2023; <http://www.elaphtraining.com/ar-ae/programs/details/scientific-and-technical-pro-translator-105>

يلاقيها ضمن مسارد يعود إليها كلما دعت الحاجة لذلك، وكل هذه مهارات وكفاءات تساعد على ترجمة النص المتخصص ونقله إلى اللغة الأخرى بكل شفافية ومصداقية.

تعد مبادرة "إيلاف للتدريب" مبادرة عربية مشرفة، تخدم اللغة العربية والترجمة على حد سواء، بالإضافة إلى أنها تحسّن من صورة الواقع الترجمي العربي، وتتطلع إلى الرقي بمجال الترجمة والسعي إلى وضع الدول العربية في مصاف الدول المتطورة في ميدان صناعة اللغات والترجمة وصناعة المحتوى.

3.2 التكوين الترجمي المتخصص: تطلعات وآمال

نلمس من خلال كل النماذج التي تطرقنا إليها في مجال تكوين المترجمين المتخصصين تأملات واستشرافات يحمد عقباها على المدى البعيد، بحيث ولحد الآن لا زلنا نشهد تطورات ثورية ومحاولات جادة وعنيدة للنهوض بمجال تعليمية الترجمة عامة، وبتعليمية الترجمة المتخصصة خاصة.

فعلى سبيل المثال، شهدت الجامعات بصفة عامة عدة تغييرات في البرامج التعليمية المتبعة لتدريس الترجمة، خاصة على مستوى المناهج وطرق التدريس. فخلال جائحة كوفيد19، تعذر على الجامعات فتح أبوابها للطلبة، وبهذا توجب اتخاذ قرارات اضطرارية ولازمة لمواصلة إعطاء الدروس النظرية والتطبيقية، وكان ذلك عبر اتباع طريقة التلقين عن بعد عبر شبكة الإنترنت.

تعد مقاييس الترجمة واحدة من أصعب المقاييس المدرسة عن بعد وذلك لأن غياب جو القسم يحضر من إمكانية مراقبة الأستاذ لطلابه ومشاهدة كيفية قيامه بالأداء الترجمي عن كثب، إلا أن ذلك لم يمنع الأساتذة من بذل الجهد الجهد للمحافظة على نفس النتائج المرجوة من المقاييس وإكساب الطلبة ألفة جديدة مع وسائل جديدة كانت غائبة عن ساحة تعليمية الترجمة لولا الجائحة.

لم تكن جائحة كوفيد السبب الوحيد في انتهاج طريقة جديدة في تعليم الترجمة، بل تعد واحدة من التغييرات الحديثة التي طرأت عليها، لأن الميدان، في الواقع، ليس بالغريب عن التجديد والتغيير المستمر والدائم في طرق التعليم والتلقين.

1.3.2 تطلعات تعليمية الترجمة المتخصصة:

من البديهي جدا أن تهدف تعليمية الترجمة، باعتبارها منهجا وسبيلا تعليميا، إلى تحصيل الكفاءات، وتمهير طلبة الجامعات، وإكسابهم الأداء الترجمي العالي بكل ما أوتيت من وسائل، ومناهج، ومقاربات، والأهم

من ذلك هو تحقيق اليقظة لديهم؛ اليقظة بالاستعمال اللغوي لكلتا اللغتين كما ذهبت إلى ذلك جوليان هاوس (Juliane House) حين أشارت إلى كفاءة المترجم بين اللغتين (المصدر والهدف) على أنها "تتضمن وعيا (يقظة) بكيفية استعمال اللغة ضمن الحوار، أي أن المترجم بحاجة لكي يكون واعيا بالدور الذي يلعبه السياق عند استعمال اللغة، وبالسجل اللغوي، وبنقاط الائتلاف والاختلاف بين أنماط اللغتين. عليه أن يكون أيضا واعيا بقواعد اتساق وانسجام النصوص في كلتا اللغتين. ثم بعد ذلك كله تأتي أهم كفاءة وهي كفاءة النقل؛ كفاءة الوعي والمعرفة بالعلاقة التكافؤية بين اللغتين.¹ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

نلاحظ من خلال هذا الاقتباس الاستعمال المتكرر لكلمتي « awareness/ aware » بمعنى "الوعي"، وذلك لأن عملية الترجمة عملية معرفية (cognitive) تحتاج إلى إحضار العقل وإعماله على أقصاه، أي استحضر الوعي والتركيز على النقل الوفي للمعاني والمفاهيم.

هذا في الترجمة عامة، فما بالك بالترجمة المتخصصة التي تحتاج إلى جهد أكبر وإلى تركيز أعمق للخروج بنصوص ذات جودة ترجمية عالية. وبهذا، نستنتج أن تعليمية الترجمة المتخصصة لا تطمح إلا إلى تحقيق هذا الوعي لدى الطالب، والدفع به إلى استحضر كفاءاته كلها أثناء النقل، لكي يستل من اللغة الهدف نصا جديدا يكافئ نصا قديما من حيث المعاني والمفاهيم.

3. التكوين الترجمي المتخصص في الجامعة الجزائرية وإسقاطات الجامعات الأجنبية:

أصبحت الترجمة اليوم صناعة عالمية ومصدر اقتصادي تركز عليه العديد من البلدان، بحيث يذكر شريفني عبد الواحد في إحدى المقالات أنه حسب جمعية المترجمين الأمريكيين، قدرت سوق العمل الترجمة عام 1999 بأحد عشر (11) بليون دولار، و قدرت في عام 2004 بعشرين (20) بليون دولار، وذلك يعني أن سوق الترجمة تنمو سنويا بمعدل 13% تقريبا.²

هذا النمو السريع لسوق الترجمة يدفع بتعليمية الترجمة إلى العمل على أقصاها، وخاصة تعليمية الترجمة المتخصصة لأنها السبيل الوحيد للخروج بكفاءات ترجمة قادرة على مواجهة شراسة هذه السوق، ولأن أغلب

¹House, J. (2018). *Translation: The Basics* (1st ed.). New York: Routledge. P. 25. "This includes knowledge and awareness of language use in discourse, i.e., a translator needs to be aware of the role of context in language use, of register and genre similarities and differences between the two languages; she needs to be aware of the rules of textual coherence and cohesion in the two languages. And over and above all this, the crucial transfer competence needs to be added, i.e., knowledge and awareness of the equivalence relationships between the two languages."

² شريفني، عبد الواحد، المرجع السابق، ص 63.

النصوص المطلوب ترجمتها حاليا هي عبارة عن نصوص متخصصة، بحيث تشكل نسبة كبيرة من المحتوى المترجم حول العالم، ولهذا نلاحظ سعي التعليم الجامعي حول العالم إلى محاولة التزامن مع متطلبات السوق العالمية بفرض برامج تعليمية متنوعة ومختلفة لتتلاءم والتغيرات المستمرة في السوق الترجمة العالمية، والجامعة الجزائرية لم تكن بمنأى ومعزل عن كل ذلك التغيير في تعليمية الترجمة عامة وفي الترجمة المتخصصة خاصة.

1.3 التكوين الترجمي المتخصص في الجامعات الجزائرية: قسم الترجمة بجامعة عنابة أنموذجا

نجد على الصعيد الوطني عدة جامعات جزائرية تركز اهتمامها على ضرورة تخريج دفعات متخصصة في الأداء الترجمي، ولهذا نجد الكثير منها يدرج الترجمة كتخصص مستقل، أو كمقياس ضمن تخصص آخر. وقد جاء هذا الإدراج نتيجة "لمراعاة توجهات الدولة وقراراتها السياسية واللغوية لكي تجاري وتزامن التغيرات العالمية التي تحصل في الميدان".¹

تعتبر جامعة باجي مختار بعنابة واحدة من أرقى الجامعات الجزائرية التي تهتم بعلم الترجمة تدريسا، وتكوينا، وبجنا متواصل، فنجد لها قسما خاصا بالترجمة، والذي تم تأسيسه في عام 1995 ليحتضن العديد من الدفعات في النظامين الكلاسيكي و **LMD*** على حد سواء. ففي السنة الدراسية الممتدة بين 2012 و 2013 تخرجت الدفعة الرابعة عشر والأخيرة الحاملة لشهادة الليسانس في الترجمة في النظام الكلاسيكي، لتليها دفعات الليسانس في نظام **LMD**.

بدأ القسم في استقبال أنجب الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة وخصوصا في اللغات: العربية والفرنسية والإنجليزية، بحيث تخرج منه وفقا للنظام الكلاسيكي إلى غاية سنة 2013، خمسة عشر (15) دفعة ليسانس (ترجمة: عربية/فرنسية/إنجليزية)، كما تخرج منه في الماجستير أربع (04) دفعات في شعب مختلفة. أما وفقا لنظام **LMD** فقد تخرج من القسم أكثر من ثلاثمائة (300) طالب في أربع دفعات ماستر من ثلاث تخصصات هي: الترجمة والسياحة (عربي/فرنسي/عربي)، ترجمة (عربي/فرنسي/عربي)، ترجمة (عربي/إنجليزي/عربي).

¹ كحيل، سعيدة. (2013). تدريس الترجمة: وصف وتحليل (الطبعة 1). الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. ص. 13.

* نظام **LMD** هو النظام الذي تتبعه الجامعات الجزائرية حاليا. ال**LMD** هو اختصار للأطوار الجامعية الثلاث: الليسانس، الماستر، والدكتوراه - Licence, Master et Doctorat

يضم القسم أكثر من 30 أستاذا في الترجمة واللغات المرتبطة بها (العربية والإنجليزية والفرنسية)، منهم 70% مسجلين بالدكتوراه ومدعّمين بمخبر في "الترجمة وتعليمية اللغات"، بحيث يسهر المنخرطين فيه مع أساتذة القسم على تأطير بحوث الماجستير والدكتوراه وتنظيم الملتقيات والنشاطات العلمية.¹

1.1.3 أهداف القسم ورؤيته المستقبلية:

- يسعى القسم إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها كما وردت في الصفحة الإلكترونية للجامعة:
- تحقيق الجودة في الأداء، والتعمق في المعارف النظرية والمنهجية من خلال تطوير البحث العلمي في المجال الترجمي، وإيلاء اللغة العربية واللغات الأجنبية وما يتصل بها من قيم حضارية وثقافية كل العناية والاهتمام.
- تغطية حاجات المجتمع، ومنه الجامعة، بالأطر العلمية والمهنية من أجل سد حاجاته على الصعيدين اللغوي و الترجمي.
- وضع برامج دراسية متطورة قادرة على تكوين كفاءات في الترجمة بصفة عامة وفي الترجمة على وجه التحديد.
- إعداد مترجمين أكفاء في مختلف التخصصات الإدارية، والقانونية، والاقتصادية، والطبية، والهندسية، والاجتماعية، إلخ.
- تلبية الحاجات المتزايدة للقطاعات الاجتماعية والاقتصادية لولاية عنابة ونواحي أقصى الشرق الجزائري؛ فبالإضافة إلى وظيفة تعليم اللغات بمختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الثانوي، فإن المتخرجين بالليسانس والماجستير يمكنهم الاشتغال في ميادين اقتصادية مختلفة كالسياحة، والإدارة، والتجارة، والصناعة، والقضاء، وميادين الاتصال المختلفة (الصحافة بأنواعها، الإشهار، السمعي البصري...) و يحق لهم فتح مكاتب عمومية للترجمة تعتمد من الدولة الجزائرية.²

2.1.3 مناهج التعليم بالقسم:

يضطلع القسم على ثلاث تخصصات ماجستير بعد إتمام ثلاث سنوات في مرحلة الليسانس، أين يتعرف الطلبة على مبادئ الترجمة الأساسية، ويتلقون تحسينا لغويا في اللغات التي سيشتغلون عليها ضمن التخصص، ويتم كل ذلك عبر مقاييس مختلفة. ففي السنة الدراسية 2022/2021 كانت برامج التكوين كالاتي:

¹ لمزيد من المعلومات يرجى زيارة: حول القسم - الترجمة. (2023). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار، عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 13:45 يوم 2023/03/26 من: <https://facschs.univ-annaba.dz/?p=798>

² لمزيد من المعلومات يرجى زيارة: حول القسم - الترجمة. (2023). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار، عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 10:22 يوم 2023/03/26 من: <https://facschs.univ-annaba.dz/?p=798>

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي

السنة الثالثة ليسانس		السنة الثانية ليسانس		برنامج السنة الأولى ليسانس	
عن بعد	المقاييس الحضورية	عن بعد	المقاييس الحضورية	عن بعد	المقاييس الحضورية
• لغة الاختصاص عربي	• ترجمة كتابية ع/ف/ع	• منهجية الترجمة	• ترجمة ف/ع	• تقنيات العمل الجامعي 2	• التحسين اللغوي عربي
• لغة الاختصاص فرنسي	• ترجمة شفوية	• الدراسات الترجمة	• ترجمة ف/إ/ف	• الوسائل والدعائم الرقمية	• مدخل إلى الترجمة أن/ع
• لغة الاختصاص إنجليزي	• ترجمة شفوية ع/إ/ع	• تقنيات العمل الجامعي	• التحسين اللغوي عربي	• مدخل إلى اللسانيات	• مدخل إلى الترجمة ف/إ/ف
• تريض ميداني ³	• تقنيات البحث والتوثيق	• مدخل إلى الاقتصاد	• ترجمة ع/إ	• توظيف برمجيات الترجمة	• مدخل إلى الترجمة ع/ف
	• منهجية البحث	• الترجمة بمساعدة الحاسوب ²	• التحسين اللغوي فرنسي	• البحث التوثيقي في الترجمة ¹	• التحسين اللغوي فرنسي

جدول 6: برامج سنوات الليسانس بقسم الترجمة بجامعة باجي مختار، عنابة للعام الدراسي 2022/2021

بعد إتمام السنوات الثلاث ينتقل الطلبة إلى مرحلة الماجستير أين يتم توجيههم إلى ثلاث تخصصات. أما نحن فسنكتفي بالإشارة إلى تخصص "ماجستير مدمج عربي/إنجليزي/فرنسي" لأنه يميل إلى الماجستير المتخصص أكثر من التخصصات الأخرى (عربي/إنجليزي/عربي و عربي/فرنسي/عربي).

1.2.1.3 الماجستير المدمج بقسم الترجمة لجامعة باجي مختار، عنابة:

الماجستير المدمج هو عبارة عن تخصص تستعمل فيه اللغات الثلاث (العربية، والفرنسية، والإنجليزية) وهو كالاتي:

السنة الأولى ماجستير مدمج (عربي/فرنسي/إنجليزي)	عن بعد	السنة الثانية ماجستير مدمج (عربي/فرنسي/إنجليزي)
حضورية	حضورية	حضورية
• ترجمة كتابية متخصصة ع/إ/ع	• لغة الاختصاص عربي	• ترجمة كتابية متخصصة ع/ف/ع
• ترجمة كتابية متخصصة ع/ف/ع	• لغة الاختصاص إنجليزي	• ترجمة منظورة ع/إ/ع
• ترجمة شفوية تابعة ع/إ/ع	• لغة الاختصاص فرنسي ⁴	• ترجمة منظورة ع/ف/ع

¹ برجة الحصة الحضورية + عن بعد للسنة الأولى ليسانس فوج: 1 و 2 و 3 و 4، 2022/2021. (د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة الإلكتروني - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 16:30 يوم 2023/03/26:

<https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L1.pdf>

² برجة الحصة الحضورية + عن بعد للسنة الثانية ليسانس فوج: 1 و 2 و 3 و 4، 2022/2021. (د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 16:45 يوم 2023/03/26:

<https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L2.pdf>

³ برجة الحصة الحضورية + عن بعد للسنة الثالثة ليسانس فوج: 1 و 2 و 3 و 4، 2022/2021. (د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:07 يوم 2023/03/26 من:

<https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L3.pdf>

⁴ برجة الحصة الحضورية + عن بعد للسنة الأولى ماجستير مدمج 2022/2021. (د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة الإلكتروني - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:26 يوم 2023/03/26:

<https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/M1-MCIL.pdf>

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي

• ترجمة شفوية تنابعة ع/ف/ع	• ترجمة كتابية متخصصة ع/إن
• منهجية الترجمة المتخصصة	• منهجية البحث والتوثيق
• الترجمة السمعية البصرية	• ترجمة كتابية متخصصة ع/إن
	• ورشات الترجمة

جدول 7: مقاييس ماستر الترجمة المدمج بقسم الترجمة لجامعة باجي مختار، عنابة، للعام الدراسي 2022/2021

1.1.2.1.3 المقاييس التي تعنى بالتكوين المتخصص في الماستر المدمج:

لاحظنا خلال اطلاعنا على البرنامج الدراسي للماستر المدمج وجود بعض المقاييس التي تعنى بالترجمة المتخصصة، وبما أن طبيعة بحثنا تتمحور حول تكوين المترجمين المتخصصين، ارتأينا أن نتطرق إلى محتوى هذه المقاييس للدلالة على طبيعة المادة المدرّسة.

1.1.1.2.1.3 مقاييس الترجمة المتخصصة:

تعتبر هذه المقاييس بمثابة وحدة أساسية ويجب على الطالب فيها أن تكون له معارف مسبقة متينة، بحيث يجب أن يكون متقنا للغات الثلاث، مع الإلمام بأهم أسس الترجمة.

تُستهل هذه المقاييس في مرحلة أولى بتعريف الطالب بماهية النص المتخصص، وأنواعه، والفرق بين النص المتخصص، أو التقني، والنص الأدبي، وخصائص كل نص من هذه النصوص، وبهذا يصبح الطالب قادرا على الإحاطة بالنص المتخصص وخصائصه ومناهج كتابته.

بعد انتهاج هذه المقاربة، وبعد أن يتعرف الطالب على النص المتخصص، يشرع تدريجيا في ترجمة نصوص متخصصة متفاوتة الطول بدءا بفقرات قصيرة وصولا إلى نصوص تتكون من عدة صفحات، مع التركيز على ترجمة المصطلحات، وإدراج مسارد مصطلحية عند نهاية كل نص.

يجب عند الترجمة أن ينبه الأستاذ طلبته إلى أهمية تدوين مراحل الترجمة لكي تتم مناقشة العملية بعد قراءة كل طالب لترجمته، مع التشديد على اختيار نصوص موجهة إلى جمهور متخصص. أما طريقة التقويم فتكون عبر المراقبة المستمرة للطالب.

1.1.1.2.1.3 أهداف المقاييس:

تهدف هذه المقاييس عموما إلى:

1. تدريب الطالب على التعامل مع النصوص المتخصصة بأنواعها، والتفريق بينها وبين النصوص العامة.

2. تدريب الطلبة على استعمال القواميس والمصطلحات بشكل صحيح.
3. تدريب الطالب على كيفية اللجوء إلى النصوص الموازية « **Parallel Texts** » بغرض المساعدة في ترجمة جزئية أو كلية للنص.¹

2.1.1.2.1.3 مقاييس لغات الاختصاصات:

تعتبر هذه المقاييس بمثابة وحدة تعليمية أفقية، ويشترط فيها أن يكون الطالب ذو معارف لغوية متنوعة في اللغات الثلاث (العربية، والفرنسية، والإنجليزية). يتعرض الطالب فيها إلى تعريف اللغة المتخصصة وخصائصها، مع التمييز بين اللغة العلمية واللغة الأدبية. كما يثري معارفه فيها حول المصطلح وعلاقته بلغة التخصص، ثم بعد التعرض إلى التعاريف النظرية ينتقل الأستاذ بطلبته إلى دراسة نصوص متخصصة كالنص الطبي، والنص القانوني، والنص الإداري، والنص الإشهاري.

يتم تقييم الطلبة في نهاية السداسيات بنقطة الأعمال التطبيقية (**Travaux dirigés**) بنسبة 20% من المجموع العام، وبنقطة المواظبة على حضور الدروس بنسبة 20% أيضا، أما الامتحان الذي يجري في نهاية كل سداسي فله نسبة 60% من المجموع العام، وتلك مئة بالمئة 100/100.

1.2.1.1.2.1.3 أهداف المقاييس:

يسعى القسم من خلال برمجة هذه المقاييس ضمن الماستر المدمج إلى تحقيق بعض الأهداف نذكرها كالآتي:

1. الإحاطة بمختلف أنواع النصوص المتخصصة باللغات الثلاث واستثمارها في الترجمة.
 2. التعرف على خصائص اللغة الخاصة.
 3. التعرف على أنماط النصوص المتخصصة.
 4. التدرب على دراسة نماذج من هذه النصوص.²
- يعتبر الماستر المدمج (عربي/فرنسي/إنجليزي) تكويننا ترجميا متخصصا بامتياز لأنه يركز على إكساب الطالب المعارف المتخصصة اللازمة والتي يجب أن تكون لديه قبل الولوج إلى عالم الشغل، ولهذا نجد فيه جملة

¹محتوى مقاييس الترجمة المتخصصة عربي- إنكليزي أو عربي-فرنسي. (د.ت). موقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 16:45 يوم 2023/03/26: <https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2014/01/2.pdf>

²ينظر: محتوى مقياس لغة التخصص -عربي. (د.ت). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:05 يوم 2023/03/27: <https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2014/01/SYLLABUS-5-MAster-Achari.pdf>

من المقاييس التي تعنى بالترجمة المتخصصة، كمنهجية الترجمة المتخصصة، ولغات الاختصاصات، والترجمة السمعية البصرية، والبحث التوثيقي في الترجمة وغيرها من المقاييس التي تبني الأساس المتين لطالب الترجمة لكي يزيد عليه ويطوره عن طريق الاشتغال بالترجمة بعد التخرج.

إن احتواء قسم الترجمة بجامعة باجي مختار على مرحلة ليسانس في الترجمة قبل مرحلة الماجستير يخدم الطالب والأستاذ معا. فتكون للطالب مدة زمنية طويلة لاكتساب المفاهيم الأساسية والتدريب على تقنيات الترجمة الأساسية قبل التوغل في ما هو أصعب في مرحلة الماجستير، أما الأستاذ فله المساحة الزمنية الكافية للوقوف على أكبر عدد ممكن من المواضيع التي تخص ميدان الترجمة وذلك على امتداد مدة خمس سنوات على عكس ماجستير الترجمة بجامعة تلمسان، الذي هو بمثابة شعبة تابعة لقسم اللغة الإنجليزية، وذلك لعدم احتواء الجامعة على قسم مستقل للترجمة كما في سابق السنوات. ولهذا فإن ولوج طلبة اللغة الإنجليزية إلى هذا الماجستير غالبا ما يضيق الخناق على الأستاذ الذي يجد نفسه، أولا، مجبر على محاولة إخراج الطلبة من تخصصهم وتوعيتهم حول ماهية تخصص الترجمة، وكيف أنه يختلف تماما عن تخصص اللغة الإنجليزية، وأن اكتساب اللغة وحدها لا يكفي لكي يخوضوا في الترجمة لولا أن يحاولوا توسيع دائرة معارفهم الترجمة.

2.3 التكوين الترجمي المتخصص بالجامعات الأجنبية وإسقاطاته على الجامعة الجزائرية:

بعد الحديث عن التكوين الترجمي المتخصص بالجامعة الجزائرية، وبالجامعة باجي مختار، عنابة بالتحديد، قررنا الحديث عن التكوين في نفس المجال ولكن في جامعات خارج التراب الوطني وإسقاطه على طبيعة التكوين لدينا؛ للحديث عن نقاط التلاقي والتباعد وما يمكن استثماره في برامجنا التعليمية من هذه البرامج، ولهذا اخترنا جامعة عربية، وأخرى أجنبية لكي تكون دائرة المقارنة أوسع.

أ. الشق العربي:

1.2.3 شهادتي الليسانس والماجستير في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية:

تحتوي كلية الآداب والعلوم الإنسانية (Faculty of Letters and Human Sciences) بالجامعة اللبنانية على مركز للغات والترجمة (Center for Languages and Translation) والذي تم تأسيسه عام 1996 بمدينة المنصورية، ثم تم تغيير مقره إلى مدينة الروضة الجديدة عام 2000. يحتوي المركز على عدة برامج تعليمية في الترجمة في مرحلتي الليسانس والماجستير وهي كالاتي:

- شهادات الليسانس (BAs degrees) (البكالوريا + 3 سنوات جامعة)

- BA in Translation
- BA in Applied Living Languages – Italian Language
- BA in Applied Living Languages – Spanish Language
- BA in Applied Living Languages – Chinese Language
- شهادات الماجستير (Master's degrees) (البكالوريا + 5 سنوات جامعة)
- Research Master in Translation Studies
- Professional Master in Specialized Translation
- Professional Master in Interpreting
- Professional Master in Applied Living Languages – Arabic as Foreign and Applied Language
- Professional Master in Applied Living Languages – International Commercial Negotiation
- Research Master in Applied Living Languages – Intercultural Communication: Italian Studies
- Research Master in Applied Living Languages – Intercultural Communication: Spanish Studies

1.1.2.3 الأهداف من شهادات الليسانس والماجستير:

يهدف المركز من خلال هذا التنوع الكبير في برامج الترجمة في مرحلتي الليسانس والماجستير إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها كالآتي:

- تخريج مترجمين تحريريين وفوريين محترفين قادرين على تلبية احتياجات السوق في جميع الميادين الترجمة؛ العامة والمتخصصة.
- الجاهزية لمواجهة الاحتياجات اللغوية، والثقافية، والقانونية، والاجتماعية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد.
- الخروج بكفاءات قيادية متعددة اللغات، قادرة على التواصل والتفاوض وتسيير المشاريع مع الاحترام التام والاعتراف بهوية الآخر.

2.1.2.3 سياقات الاشتغال عبر هذه الشهادات:

يمكن للطلبة المتخرجين بهذه الشهادات الولوج إلى عدة مناصب، أين يمكن لهم استثمار كل المعارف التي تحصلوا عليها أثناء التكوين ونذكر منها:

- القطاع العام: وزارة الشؤون الخارجية، القضاء، البرلمان، قوات الأمن...
- قطاع الخدمات: السياحة، البنوك، التجارة، الصناعة...

- القطاع الإعلامي: وكالات الأنباء، الإشهار، وسائل الإعلام والاتصال، دور النشر، الصحافة المكتوبة والإلكترونية...
- قطاع التعليم: المدارس، المراكز المختصة، الجامعات، مراكز التعليم...
- المنظمات العالمية والشركات متعددة الجنسيات.
- الترجمة المعتمدة والترجمة الحرة
- الترجمة الفورية في المحاضرات والملتقيات، إلخ. 1.

ولأنه لا يسعنا الحديث عن كل هذه البرامج ارتأينا أن نتحدث عن البرنامج الأقرب إلى موضوع بحثنا وهو برنامج الماستر المهني في الترجمة المتخصصة (**Professional Master in Specialized Translation**).

2.2.3 الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية:

يتكون الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية من ثلاث فصول يتم فيها التطرق إلى مقاييس مختلفة تخدم الهدف من هذه الشهادة وتخرج صفة "المهني" إلى واقع ملموس وهي كالاتي حسب تقسيم الفصول:

مقاييس الفصل الثالث	مقاييس الفصل الثاني	مقاييس الفصل الأول
<ul style="list-style-type: none"> • Legal Translation • Terminology: theories and practices • How to write a professional master's thesis • Economic Translation • Translation/Adaptation of hybrid texts (Fr/Angl/Ar) • Translation seminars • Professional Thesis 	<ul style="list-style-type: none"> • Technical and Scientific translation Engl/Ar • Translation and Synthesis • Translation Theories & Schools • General Translation Ar/Fr • General Translation Ar/Engl • English (advanced level) • Internship and Short Thesis 	<ul style="list-style-type: none"> • Technical and Scientific translation Fr/Ar • Conference translation Ar/Angl/Ar • General translation Fr/Ar • General translation Engl/Ar • DALF Exam preparation • Conference translation Ar/Fr/Ar²

جدول 8: مقاييس الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية

يركز الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية على تعزيز كفاءة الطالب الترجمة وزيادة ثقته بقدراته الأدائية لكي يلج مختلف ميادين الاشتغال الترجمة بروح قيادية وثقة عالية بخلفياته المعرفية.

¹ Center for Languages and Translation. (n.d.). Lebanese University. Visited on 10:30 on March 27, 2023: <https://www.ul.edu.lb/faculte/branch.aspx?branchId=57>

² Academics—Curriculum Department Center of Languages and Translation—Specialization: Professional Master in Translation – Specialized Translation. (n.d.). Lebanese University. Visited at 10:45 on March 27, 2023: <https://www.ul.edu.lb/faculte/specialization.aspx?facultyId=5&departmentId=229&specializationId=655°reId=4889>

لاحظنا خلال عرضنا للمقاييس المدرجة تحت برنامج هذه الشهادة بعض المقاييس التي أثارت انتباهنا مثل مقياس التحضير لامتحان **DALF**، والذي في رأينا يعد مقياسا مهما، خاصة إذا اعتمدناه بجامعةنا الجزائرية، لأنه سيخفف على الطالب عبء الذهاب إلى مراكز التدريب، وكذلك العبء المادي الذي يترتب عن التحضير لهذا الامتحان في هذه المراكز.

لاحظنا أيضا وجود مقياس (**Internship and short thesis**) والذي يعني بالتربص وتحضير تقرير صغير حول ما تم تحصيله من خلاله وهو أمر محمود وحبذا لو كان مدرجا ببرامج جامعاتنا؛ لأن التكوين في الميدان ناقص، بل معدوم تقريبا، وهو ما يزيد من حجم الهوة بين التكوين الأكاديمي والتكوين المهني، ولا يخدم الطالب أبدا، لأنه سرعان ما يتفاجأ بطريقة العمل والكم الهائل من النصوص الملقى على عاتقه ما إن يلج عالم الشغل، وذلك لأنه تعود في مرحلة التكوين الجامعي على ترجمة نصوص قصيرة، أو أحيانا فقرات فقط على مدى فترات زمنية متباعدة نوعا ما.

ب. الشق الأجنبي:

3.2.3 التكوين في الترجمة المتخصصة بجامعة بولونيا:

تعد جامعة بولونيا واحدة من أعرق الجامعات الغربية بحيث يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1088، واحتضنت العديد من الأعلام في مختلف المجالات، ولعل أبرزهم وأقربهم إلى ميدان الدراسات الترجمة المترجم، والباحث، والكاتب، والناقد، وأستاذ السيميائيات بالجامعة نفسها أمبرتو إيكو (**Umberto Eco**).

أدرج الحرم الجامعي بفورلي (**Forli**) والتابع للجامعة نفسها ماستر للترجمة المتخصصة باللغة الإنجليزية، وبعامين دراسيين، بحيث تكون طريقة الانضمام إليه عن طريق إجراء امتحان أولي، ويتم فيه تدريب الطالب لكي يصبح أخصائي لغوي (**language specialist**) قادر على ترجمة، ومراجعة، وإجراء التدقيق لمختلف النصوص ومنتجات الوسائط المتعددة (**multimedia**) والوسائط السمعية البصرية (**audiovisual**) في الإطار المهني وفي مجالات عالية التخصص، كالمجال التقني، والتجاري، والتواصل السمعي البصري، ومجال النشر.¹

¹ See: Second Cycle Degree/ Two Year Master in Specialized Translation- Programme Overview. (n.d.). Alma Mater Studiorum, Univesita Di Bologna, Campus Di Forli. Visited at 11:30 on March 28, 2023: <https://corsi.unibo.it/2cycle/SpecializedTranslation/overview>

يحتوي هذا التكوين على برنامجين دراسيين، الأول تحت عنوان: الترجمة المتخصصة (Specialized

(Translation and Technology)، والثاني تحت عنوان: الترجمة والتكنولوجيا (Translation and Technology).

أما المقاييس التي يحتوي عليها كل منهما فهي كالآتي:

مقاييس برنامج الترجمة والتكنولوجيا	مقاييس برنامج الترجمة المتخصصة
السنة الأولى	السنة الأولى
<p><u>النشاطات الإجبارية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Corpus linguistics • Terminology • Translation technologies <ul style="list-style-type: none"> - Computer-assisted translation - Machine translation - Cognitive translatology <p><u>اللسانيات:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Advanced Chinese • Advanced Russian • French for Media Communication • German for Media Communication • Spanish for Media Communication • Corpus-assisted discourse studies in English Italian L2 – Advanced <p>(الممارسة المهنية والبحث التطبيقي Professional practice and Applied Research)</p> <ul style="list-style-type: none"> • Internship • Professional-based research <p><u>مقاييس متنوعة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Publishing techniques • Specialized Translation into Legal Portugese • Intercultural pragmatics • Introduction to advanced dialogue interpreting for translators between English and Italian • Media Linguistics 	<p><u>النشاطات الإجبارية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Technologies for Translation <ul style="list-style-type: none"> - Computer-assisted translation and post-editing - Information mining and terminology • Theory and linguistics for translators <ul style="list-style-type: none"> - Translation theory and history - Text linguistics <p><u>اللسانيات:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Advanced Chinese • Advanced Russian • French for Media Communication • German for Media Communication • Spanish for Media Communication • Corpus-assisted discourse studies in English Italian L2 – Advanced <p><u>الترجمة، والأدب، والثقافة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Translation, Literature and culture (Chinese, English, French, German, Russian, Spanish) <ul style="list-style-type: none"> - Literature and culture - Translation for publishing <p><u>التربص الميداني</u></p> <p><u>المهارات المهنية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Natural Language Processing (NLP) • Publishing techniques • Quantitative language data analysis • Specialized Translation into Legal Portugese • Intercultural pragmatics • Introduction to advanced dialogue interpreting for translators between English and Italian • Media Linguistics
السنة الثانية	السنة الثانية
<p><u>النشاطات الإجبارية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Language data analysis • Language data analysis • Natural language processing • Specialized Translation from English into Italian and from Italian Into English <p><u>المهارات اللغوية/ مهارات ترجمة إضافية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Audiovisual Translation • Specialized translation from and into Italian (Chinese, German, French, Russian, Spanish, English) 	<p><u>النشاطات الإجبارية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Translation Media Accessibility <ul style="list-style-type: none"> - Audiovisual translation - IT and Game localization <p><u>الترجمة المتخصصة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Specialized translation from and into Italian (Chinese, German, French, Russian, Spanish, English) <p><u>المهارات المهنية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • Adaptation and intersemiotic translation lab • Legal, Financial and Accounting translation lab • Literary Translation lab • Translation workshop between Portugese and Italian • Audiovisual Media Accessibility lab

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في خضم السياق التعليمي

المهارات المهنية: (نفس عناوين مقاييس برنامج الترجمة المتخصصة) الإمتحان النهائي: يمر الطالب بنفس المراحل التي يمر فيها الطالب في برنامج الترجمة المتخصصة.	الإمتحان النهائي: • Social Media Marketing lab • Advanced Professional skills lab • Internship abroad for preparation for the final examination • Internship for preparation for the final examination • Service Learning • Master's Dissertation • Preparation for the final examination abroad
--	---

جدول 9: مقاييس ماستر الترجمة المتخصصة بجامعة فوري، بولونيا

يوجه الطالب في وحدتي "الترجمة المتخصصة" و "المهارات اللغوية/ مهارات ترجمة إضافية" حسب لغته الأم ليعمل بالثنائي اللغوي بينها وبين اللغة الإيطالية.

يمتاز هذا التكوين بتركيزه على جانب التربص الميداني الذي يجعل الطالب في خضم الحدث الترجمي، لكي يكون فكرة واقعية عن طبيعة هذه الصناعة وعن حجم المنافسة والمعايير التي تسيّر حسبها، وهو أمر يركز عليه برنامج التكوين في الجامعة اللبنانية أيضا كما تطرقنا إلى ذلك سابقا، ونجده يغيب في التكوين في الجامعات الجزائرية بشكل ملحوظ.

ففي مقياس **Service Learning** على سبيل المثال، يقسم الطلبة إلى مجموعات مسؤوله عن تسيير المشاريع، والترجمة والمراجعة، وإدارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والمصطلحات.¹ بحيث تعتبر كل هذه النشاطات بمثابة تمارين تمت بالصلة المباشرة إلى واقع الترجمة اليوم، وبهذا يتحقق لدى الطالب يقظة بالسوق الترجمة، وبالمواضيع الآنية، وبالمجالات التي يكثر الطلب على الترجمة فيها.

¹ See: 96727 - SERVICE LEARNING- Course Unit Page (n.d.). Alma Mater Studiorum, Univesita Di Bologna, Campus Di Forli. Visited at 12:00 on March 28, 2023: <https://www.unibo.it/en/teaching/course-unit-catalogue/course-unit/2022/469809>

كخلاصة لما ورد في هذا الفصل يمكننا القول بأنه قد قطعت تعليمية الترجمة عموماً، وتعليمية الترجمة المتخصصة بشكل خاص أشواطاً كبيرة لتوصلاً إلى ما هما عليه الآن، بحيث نجد دائماً تركيزاً على إكساب الطالب المهارات اللازمة والكفاءات الضرورية للخوض في العمل الترجمي وذلك عبر انتهاج برامج تكوينية مختلفة تتنوع وتختلف حسب كل زمان وحسب حاجة السوق في كل مرحلة زمنية. فبعد أن كان أغلب العمل الترجمي يدور حول ترجمة المؤلفات الأدبية والفكرية، انقلبت الموازين بفضل الانفجار المعلوماتي وظهور التكنولوجيات الحديثة لتصبح النصوص المتخصصة في مقدمة الاشتغال بالترجمة.

يقوم الاشتغال بالترجمة المتخصصة على ترجمة النصوص التي تمت بالصلة المباشرة إلى ميادين التخصص، ولعل ذلك ما يجعل منها نصوصاً تصعب على الفهم أولاً وعلى الترجمة ثانياً، ولكن ذلك لم يقف في وجه تعليمية الترجمة المتخصصة، بحيث نجد برامج تكوينية مختلفة حول العالم تسعى جاهدة إلى تكوين مترجمين أكفاء قادرين على الاشتغال في السياقات المتخصصة المختلفة، مع تحقيق الوعي بالعمل الترجمي، وطبيعته، وأهم القوانين التي يسير عليها، مع توفير البيئة المناسبة لإدماج الطالب في مناصب شغل تتلاءم وكفاءاته المحصلة في نهاية التكوين الترجمي، وكل ذلك عبر إدراج مقاييس جديدة كل مرة لكي يتماشى التكوين الأكاديمي مع الممارسة المهنية.

فمن بين المقاييس التي استجدت في الساحة الترجمية نجد مقياس "التحرير التقني" الذي اعتمد كمقاربة تعليمية موجهة للمترجمين المتخصصين لتحقيق المعرفة بآليات تحرير هذه النصوص وطبيعة اللغات المستعملة فيها، والسجلات اللغوية الملائمة للمحتوى المراد الكتابة حوله. وكلها أمور سنتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

I. المبحث الأول: التحرير التقني (المفهوم والماهية والأداة)

1. المسار الوصفي والمفاهيمي للتحرير التقني
2. علاقة التحرير التقني بلغات الاختصاص
3. التحرير التقني بين الخصوصية اللغوية والترجمة

II. المبحث الثاني: تدريس التحرير التقني ومقارباته

1. التحرير التقني الموجه للمحررين والتحرير التقني الموجه للمترجمين
2. التحرير التقني للمحرر التقني والتحرير التقني للمترجم المتخصص: أي تشابه؟
3. تحليل الاحتياجات لتوجيه تصور أو تصورات البرامج الترجمة

“Translators are non-inspired authors who may lack command over content but remain the masters of expression.”¹

– Jean Delisle

لا يعتبر التحرير التقني من الميادين الجديدة التي أثارت الاهتمام البحثي والتعليمي؛ فبعد البحث والتمحيص، وجدنا العديد من الدراسات التي تناولته كمادة بحثية وكمادة تعليمية على حد سواء، ولكن تشبته بالمسارات البحثية الترجمة يعد من الأمور المستحدثة نوعاً ما، لأنه من المعروف عن الدراسات الترجمة أنها تستقي من جل الميادين البحثية كل ما له فائدة في توسيع منظورها النظري والتطبيقي.

يحمل هذا الفصل في طياته مجموعة من المفاهيم الوصفية التي تشرح مفهوم التحرير التقني وتبرز كنهه وخصائصه، كما أنه فصل يولي الاهتمام يربط هذا المجال بالترجمة عامة، وبالترجمة المتخصصة خاصة، ولكن الأكثر من ذلك وكله، هو فصل يركز على برامج تكوين المحررين التقنيين بالموازاة مع برامج تكوين المترجمين المتخصصين عن طريق التحرير التقني، ومن ثم تحليل احتياجات المترجمين المتخصصين للتحرير التقني، والتي استدعت وضع تصورات لهذه البرامج تلبية لهذه الاحتياجات.

I. المبحث الأول: التحرير التقني: المفهوم، والماهية، والأداة

التحرير التقني واحد من المجالات الإنسانية المهمة والذي يدون بشكل وصفي وتفسيري كل ما يوجد به الإنسان في ميادين العلم كافة، وهو الذي بفضل تفهم الآليات التي تعمل وفقها الأشياء؛ من آلات، وميكانيزمات، وظواهر، وغيرها من الأمور.

1. المسار الوصفي والمفاهيمي للتحرير التقني:

يرجع تاريخ التحرير التقني إلى عهد قديم، فليوناردو دافنشي على سبيل المثال، استعمل التحرير التقني عندما خط على رسمه لأجنحة ميكانيكية.² ولكن الظهور الحقيقي للتحرير التقني كميدان كان بالموازاة مع ظهور الثورة الصناعية، وبالتحديد، خلال الحرب العالمية الثانية؛ بحيث كانت تستعمل الوثائق التقنية لشرح كيفية صنع

¹ Lederer, The Interpretive Model, op. cit., P. 35.

² See: Shelton, J.H. (1994). *Handbook for Technical Writing*. Illinois, USA: NTC Contemporary, p.2

الأسلحة. ثم تطور بعدها مع بروز عصر الكمبيوتر ليشمل جميع مناحي الحياة المعاصرة.¹ ولكن لا يمكننا التطرق إلى مفهوم التحرير التقني قبل أن نعرض على تبيان الفرق بين "الكتابة" و"التحرير" أولاً.

1.1 الفرق بين الكتابة والتحرير:

تعتبر "اللغة" أولى الوسائل التي استعملها الإنسان ليعبّر عن حاجياته اليومية، سواء كانت هذه اللغة كتابة أو لفظاً، إذ كان لابد للإنسان أن يتواصل مع غيره بطريقة أو بأخرى، ولهذا سعى إلى ابتكار وسيلة تعينه على ذلك. فبغض النظر عن الكلام، كانت الكتابة الوسيلة التي توصل إليها للتعبير عن مختلف حاجياته عند تعذر اللفظ، وأصبحت بعد ذلك، حسب كوسوم كاوشيك (Kusum Kaushik)، وسيلة تربط بين الناس عبر الزمان والمكان وحتى عبر الثقافات. فبفضل الكتابة، أصبح بمقدور الإنسان التعلم من الماضي، وتحصيل المعارف الآنية والتخطيط للمستقبل.²

تعني "الكتابة"، كما ورد في "لسان العرب" لابن منظور في مادة (كتب)، "كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابةً، وكتبه: خطّه".³ أما "الكتابة" في اللغة الفرنسية «*écriture*» حسب قاموس لاروس (Larousse) فهي: "هي نظام رموز مرئية، الهدف منها تسجيل رسالة شفوية للاحتفاظ بها و/أو نقلها".⁴ (ترجمتنا).

هذا يعني أن الغرض من الكتابة هو تدوين ما يراد نقله من الكلام باستعمال الرموز أو الحروف الأبجدية. أما في اللغة الإنجليزية، فمقابل كلمة "كتابة" هو: "writing"، ومعناه حسب قاموس كولينز (Collins Dictionary) الإلكتروني: "مجموعة من الحروف أو الرموز المكتوبة أو المدونة على سطح ما، كوسيلة لإيصال الأفكار عن طريق وضع فكرة، أو مفهوم أو شيء مقابل كل رمز من هذه الرموز؛ التي تمثل بدورها أصواتاً في شكل مقاطع صوتية".⁵ (ترجمتنا).

¹ See: Shelton, J.H. (1994). *Handbook for Technical Writing*. Illinois, USA : NTC Contemporay. P. 2.

²See: Kaushik, K. (2014). Technical Writing—Overview and Opportunities. *International Journal of Information & Computation Technology*., 4(1), 9–14. P. 10

³ ابن منظور. المرجع السابق. ص 3816.

⁴ Larousse. (n.d.). *Écriture*. In Dictionnaire français en ligne. Visited at 14:07 on March 18, 2022 <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/%C3%A9criture/27743> «*Système de signes graphiques servant à noter un message oral afin de pouvoir le conserver et/ou le transmettre.*»

⁵Collins English Dictionary. (n.d.). *Writing*. In Collins Online Dictionary. Visited at 14:07 on March 18, 2022: <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/writing> "A group of letters or symbols written or marked on a surface as a means of communicating ideas by making each symbol stand for an idea, concept, or thing, by using each symbol to represent a set of sounds grouped into syllables"

وعليه فإن الهدف الأول من الكتابة هو إيصال الفكرة، ويكون ذلك عن طريق ترجمة الأصوات إلى رموز مدونة على سطح ما. كالورق، أو الكمبيوتر، أو الهاتف، وما نحو ذلك من الأدوات التي يُكتب عليها.

بالموازاة مع ذلك، إذا تمعنا في مفهوم كلمة "تحرير" في اللغات الثلاث: العربية، والفرنسية، والإنجليزية، وجدنا أن في "لسان العرب"، في مادة (حرر)، يذكر ابن منظور أن "تحرير الكتابة: إقامة حروفها، وإصلاح السقط."¹ أما في اللغة الفرنسية فمقابل كلمة "تحرير" هو: «**rédaction**»، واكتفت اللغة الإنجليزية بكلمة "writing".

نجد في قاموس لاروس (Larousse) أن المقابل الفرنسي «**rédaction**» مأخوذ من الفعل «**rediger**» ذو الأصل اللاتيني «**redigere**» ويعني: "كتابة نص بطريقة مفصلة، مع احترام قواعد النمط الذي ينتمي إليه."² (ترجمتنا). زيادة على ذلك، يرى محماس الكبيري، أن التحرير هو "تخليص الكتابة من العيوب كافة، عيوب الأخطاء الإملائية، وأخطاء الأساليب والتراكيب، وأخطاء المعاني والصيغ."³

وبهذا نستنتج أن للتحرير قواعد وضوابط يفرضها نمط النص المراد الخروج به، فهو يختلف عن الكتابة في أنه يقتضي الدقة. خاصة على مستوى المراجعة لما نكتب، فالكتابة تسبق التحرير عادة، لأننا نكتب أولاً، ومن ثم نراجع وننقح ما كتبناه، ولهذا ارتأينا أن نعتمد مصطلح "التحرير التقني" بدل "الكتابة التقنية"، ولو أننا نجد في كثير من المواقع الإلكترونية أنهم يعتمدون مصطلح "الكتابة التقنية" بدل "التحرير التقني".

2.1 التحرير التقني: المفهوم والماهية

التحرير التقني هو السبيل لولوج عالم الاختصاصات العلمية، فبه يعبر عما تخوضه هذه المجالات من ابتكارات وتجارب في شكل نصوص ومحتويات تقنية مختلفة. وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن "أي كتابة تتطلب اطلاعاً أو رغبة في اكتساب معرفة عن مجال تقني معين تعتبر تحريراً تقنياً."⁴ (ترجمتنا).

¹ ابن منظور (مرجع سابق). مادة (حرر). ص 831.

² Larousse. (n.d.). Rédiger. In Dictionnaire français en ligne. Visited at 14:34 on March 18, 2022: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/r%C3%A9diger/67320> «**Écrire un texte dans une forme élaborée et en respectant les règles du genre auquel il appartient.**»

³ الكبيري، م. (2014). التحرير العربي ومهارات الكتابة. (الطبعة 2). السعودية: مكتبة المتنبي. ص 9.

⁴ Gould, J.R & Losano, W. A. (2008). *Opportunities in Technical Writing Careers*. New York: The McGraw-Hill Companies, Inc. P.1. "Any writing that requires familiarity with (or willingness to learn about) a technical field would be considered technical writing."

أما عن الغرض من التحرير التقني فيرى جيمز شيلتون (James Shelton) بأنه يهدف إلى "إيصال معلومات حقيقية ومحددة إلى جمهور محدد ولهدف معين. هذه المعلومات هي عبارة عن معلومات تقنية بطبيعتها، وهذا ما يجعل التحرير التقني يختلف عن الأنواع الأخرى من الكتابة. أما عن الجمهور المقصود، فهم عبارة عن قراء تقنيين، أو أحيانا، حتى قراء عاديين. فالهدف هو الإخبار، والإرشاد، والوصف، والشرح لوثائق علمية، أو مراحل صناعية أو ميكانيزمات. ¹ (ترجمتنا).

وعلى هذا الأساس، يمكن للتحرير التقني أن يكون عبارة عن أداة تواصل داخلية تجمع بين مختلف أقسام المؤسسة الواحدة، أو أداة تواصل خارجية تربط بين المؤسسة وزبائنها، أو بين المؤسسة وموئنيها، أو بينها وبين العامة.²

إلا أنه لا يمكن لأي عملية تواصلية أن تتم إلا بشروط. ففي هذا السياق تقرر هيلين كاجولي-لاغنيير وآخرون (Cajolet- Laganière, et al.) أن "التواصل فن صعب. فتبليغ المرسل إليه رسالته لا يعني، بالضرورة، أنه قرأ وفهم محتواها." ³ (ترجمتنا).

وبناء على ذلك، وجب على المحرر التقني أن يتقن مهارة جمع المعطيات ووضعها ضمن مخطط، وكذا طريقة تحرير النص بطريقة منطقية، وواضحة، ومختصرة، وصحيحة، ليُسَهَّل فهم الرسالة من طرف المقصود بها، وتفاديا لأي لبس أو غموض.

زيادة على ذلك، ترى جمعية التواصل التقني الأمريكية (Society for Technical Communication) أن التواصل التقني (Technical Communication) ميدان واسع يشمل أي نوع من التواصل الذي من شأنه أن يعرض إحدى هذه الخصائص:

- الحديث عن مواضيع تقنية أو متخصصة، كبرامج الكمبيوتر، أو الإجراءات الطبية، أو التنظيمات البيئية.

¹ Shelton, *Handbook for Technical Writing*, op. cit., p. 1: "Technical writing communicates specific and factual information to a defined audience for a defined purpose. The information is technical in nature, and this is what makes technical writing different from other types of writing. Broadly, that audience includes technical readers, managerial readers, or even, at times, general readers. The purpose is to inform, instruct, describe, explain, or otherwise document scientific or industrial processes and mechanisms."

² Cajolet- Laganière, et al. (1986). *Rédaction technique et administrative*. 2^{ème} édition. Canada : Editions Laganière, Sherbrooke. p. 7. « Communiquer est un art difficile. Que le message soit transmis à son destinataire ne signifie pas nécessairement qu'il sera lu et compris par celui-ci. »

³ Ibid., p. 7.

- التواصل عبر التقنيات التكنولوجية، كصفحات الشبكة العنكبوتية، ملفات المساعدة، أو مواقع التواصل الاجتماعي.
- إعطاء إرشادات حول كيفية القيام بشيء ما، بغض النظر عن مدى تقنية المهمة، أو إذا ما توجب استعمال وسائل تكنولوجية لكتابة ونشر هذه الإرشادات.¹

بعد كل ما تطرقنا إليه من مفاهيم، لا بد لنا أن نشير إلى ملاحظة سعيد بلعربي جلول وهي أننا "عندما نتحدث عن التحرير التقني، نحن في الواقع لا نلزم صفة "التقنية" إلى التحرير نفسه، بل، في الحقيقة، هو تحرير النصوص ذات الطبيعة التقنية، القانونية، الاقتصادية، الإشهارية أو العلمية.² (ترجمتنا).

بالفعل، فالتحرير عامة يستعمل اللغة بصفاتها المطلقة، العامة والمتخصصة أحياناً، والمتخصصة غالباً، ولكن النص هو ما يوحي بالتخصص، وهو الذي يفرض بنا إلى مجال من المجالات في صفته التقنية المتخصصة.

3.1 التحرير التقني: أنواعه وأدواته

مما لا شك فيه أن التحرير التقني يستعمل لتحرير الوثائق المختلفة ذات الطابع المتخصص الموجه إلى عينة مختارة قصد إيصال المعلومات المراد تبليغها بكل فاعلية وبأسهل الطرق الممكنة. ضف على ذلك أنه يستعمل لغرض تحرير الوثائق التقنية المختلفة، كالتقارير التقنية، وأدلة المستخدمين، والمقالات، والأوراق البحثية، والعروض، والمطويات، والكتيبات، أو حتى الخطابات التي تلقى في الاجتماعات والمحاضرات التقنية.³

وتزيد على ذلك جمعية التواصل التقني الأمريكية ووثائق أخرى كالإرشادات حول برامج الحاسوب، والإرشادات الطبية، والدورات التدريبية، وتصميم المواقع الإلكترونية، والرسومات التوضيحية للمحتويات التقنية،

إلخ.⁴

¹ Society for Technical Communication. (n.d.). Defining Technical Communication. Visited at 16:24 on March 23, 2022: <https://www.stc.org/about-stc/defining-technical-communication/>

² Said-Belarbi, D. (2016). La Rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algérie [Thèse de doctorat]. Abou Bekr Belkaid. P. 51. « **Dans l'expression « rédaction technique », ce n'est évidemment pas la rédaction qui est elle-même technique. Il s'agit en réalité de la rédaction de textes de nature technique, juridique, économique, publicitaire ou scientifique.** »

³ See: Gould & Losano, *Opportunities in Technical Writing Careers*, op. cit., p. 2.

⁴ Society for Technical Communication. (n.d.). Defining Technical Communication. Visited at 14:56 on march 27, 2022: <https://www.stc.org/about-stc/defining-technical-communication/>

إلى جانب كل تلك الوثائق نجد أيضا: محتويات مواقع الإنترنت (**Web Content**) - إجراءات العمل (**Business Procedures**) - كتيبات التدريب (**Training Manual**) - دليل المبرمجين (**Developers' Guide**) - العروض الفنية (**Technical Offers**) - خطط الفحص (**Test Plans**) - ملف الشركة (**Company Profile**)¹

ولكن لا يقتصر التحرير التقني على هذه النماذج وحدها، فتحرير مختلف الوثائق القانونية، والطبية، والإشهارية، سواء على الورق أو على صفحات الإنترنت هو عبارة عن تحرير تقني أيضا. فحسب فريد وايت² (**Fred White**)، الذي يكسب أي نص صفة "التقنية" هو تركيزه على الاستعمال المتخصص.

من جهة أخرى، يرى الإتحاد الوطني للكتاب (**The National Writers' Union (NWU)**) في الولايات المتحدة الأمريكية أن التحرير التقني يشمل ثلاث أنواع هي:

4. **تعليم التكنولوجيا (Technology Education):** ويقصد بذلك الكتابة عن التكنولوجيا

لأشخاص غير مختصين بالمجال التكنولوجي، وذلك بكتابة كتيبات الإرشادات لمختلف مكونات أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى البرامج والتطبيقات، ومختلف التقارير الموجهة لغير المختصين، والمقالات ذات الاهتمام العام. وهنا لا يجب على المحرر أن يحظى بمعرفة معمقة بالمجال الذي يحرر فيه، لكن الاطلاع الكافي يمكن أن يخوله لأن يصبح محررا في إحدى هذه المجالات.

5. **التحرير التقني التقليدي (Traditional Technical Writing):** يكون هذا النوع من التحرير

عادة موجها للنخبة المتخصصة. ولهذا وجب فيه على المحررين أن يتمتعوا بخلفية متخصصة معمقة من أجل الخروج بكتيبات الصيانة والتصليح، والأوراق البحثية، وإرشادات البرمجة، وكل التفاصيل التقنية المطلوبة.

6. **التسويق التكنولوجي (Technology marketing):** وهو ما يعرف بـ: **Marcom**، أو

(**Marketing Communication**) والذي يتضمن المحتويات التسويقية والترويجية لصالح الشركات

التكنولوجية. وهنا يتوجب على المحرر أن يتمتع بخلفية معرفية تتماشى مع الخلفية المعرفية للجمهور المقصود.³

¹User123. (2005, December 25). *Title of the forum post*. Wata Forums. Visited at 15:21 on June 6, 2024: <https://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t-37329.html>

² Byrne, *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*, op. cit., p. 47.

³ Ibid. 48.

زيادة على ذلك، يضع معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (The Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE)) أغلب نماذج التحرير التقني في أربعة أصناف هي:

● **التحرير التقني من أجل الإخبار: الوثائق الإخبارية / Writing to know : Informative Documents**

الوثائق أو السندات الإخبارية هي تلك الوثائق التي تضم معلومات لا يعرفها القراء، لكنهم بحاجة إليها. فالهدف من هذه الوثائق هو تزويد القراء بمعلومات صحيحة، وكاملة، وذات معنى. كما أنها وسيلة لتخزين هذه المعلومات في حالة ما إذا احتاجها قراء آخرون. ومن أمثلة هذه الوثائق نجد:

▪ **التقارير. / Reports**

▪ تفاصيل خدمة معينة أو منتج معين. / **Specification**¹

● **التحرير التقني من أجل التمكين: الإرشادات والأدلة / Writing to Enable: Instructions and Guidance**

الغاية من هذه الوثائق هو إرشاد القراء وتمكينهم من أداء مهمة ما بكل فعالية. ومن نماذج هذا النوع من الوثائق هناك:

▪ أدلة الإستعمال / **Manuals/ guides**

▪ التعليمات / الإرشادات / العمليات الإجرائية / **Instructions/ directions/ procedures**

▪ الوثائق التعليمية والتدريبية / **Tutorials and training materials**

▪ **البوليصات. / Policies.**²

● **التحرير التقني من أجل الإقناع: الوثائق الإقناعية / Writing to Convince : Persuasive Documents**

¹ Kmiec, D., & Longo, B. (2017). *The IEEE Guide to Writing in the Engineering and Technical Fields*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc. P. 85.

² Ibid., P. 109 & 110.

تستعمل الوثائق الإقناعية في أماكن العمل، عادة من أجل إقناع القراء بأفكارك، أو لحثهم على القيام بشيء ما. ولهذا يجب أن تحرر بطريقة منظمة تنال رضى الطرف المعني وتحرك فيه دافع القبول. ومن أمثلة هذه الوثائق نذكر:

▪ فكرة مشروع / **Proposals**

▪ خطة عمل / **Business Plans**¹

• المراسلة: وسيلة للتعاون في مكان العمل / **Correspondence: Medium of Workplace Collaboration**

تستعمل وثائق المراسلة لتبادل المعلومات، أو لطلب القيام بشيء ما، أو لتسيير العمل. بحيث تعتبر المراسلة بمثابة روح مكان العمل. ومن أمثلة هذه الوثائق هناك:

▪ الرسائل، والمذكرات، والرسائل الإلكترونية / **Letters, memoranda, and e-mails**

▪ وثائق قبل الاجتماعات وبعدها، من ضمنها الإعلانات عن الاجتماعات، وبرامج الاجتماعات،

ومحضر الاجتماعات. / **Pre- and post-meeting documents, including announcements, agendas, and minutes**

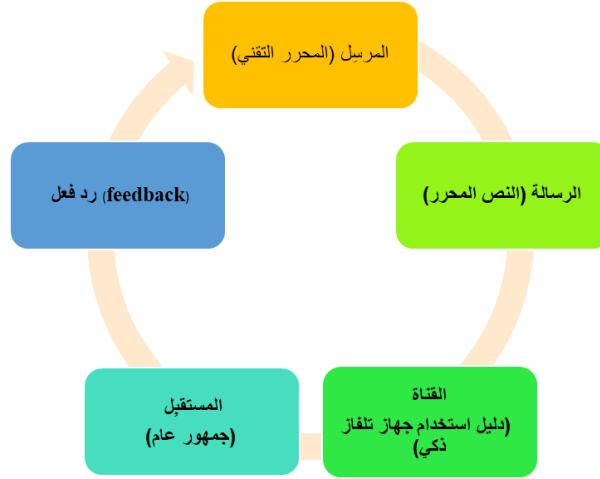
▪ مواقع التواصل الاجتماعي / **Social Media**²

4.1 التحرير التقني: مراحل وخطواته

تتكون العملية التواصلية من عناصر تتمثل في مرسل ومستقبل ورسالة وقناة تواصلية، بحيث تحتل هذه العملية إذا غاب أحد هذه العناصر. فمحرر النص التقني يعتبر "المرسل" والجمهور الذي يقرأ النص هو "المستقبل". أما النص بحد ذاته فهو "الرسالة" والقالب الذي وضعت فيه هذه الرسالة (نأخذ أي نموذج من نماذج التحرير التقني على سبيل المثال) هو القناة. وبالإضافة إلى هذه العناصر هناك ما يسمى **برد الفعل**، أو ما يعبر عنه باللغة الإنجليزية بـ"**feedback**"، وهو عندما يجيب مستقبل الرسالة (القارئ) على مرسل الرسالة (المحرر التقني). ويمكن لنا تمثيل هذه العملية بالمخطط التالي:

¹ Ibid., p. 133.

² Ibid., p. 155 & 156.



الشكل 6: عناصر العملية التواصلية في التحرير التقني

فلكل عنصر من هذه العناصر دور فعال في كل مرحلة من مراحل التحرير التقني. إلا أننا قبل أن نتطرق إلى مراحل التحرير التقني، وجب علينا أولاً أن نعرِّج على ما يمكن للمحرر التقني أن يتسلح به قبل البدء في عملية التحرير.

يؤكد جيرالد ألريد وآخرون (Gerald Alred et al.) على ضرورة التحرير باتباع خطوات أساسية تتمثل في: التحضير الأولي والبحث عن المعلومات ثم تنظيمها قبل البدء في عملية الكتابة، ونجدهم يقرون أن هذه المراحل في أحيان كثيرة قد تتداخل فيما بينها.¹

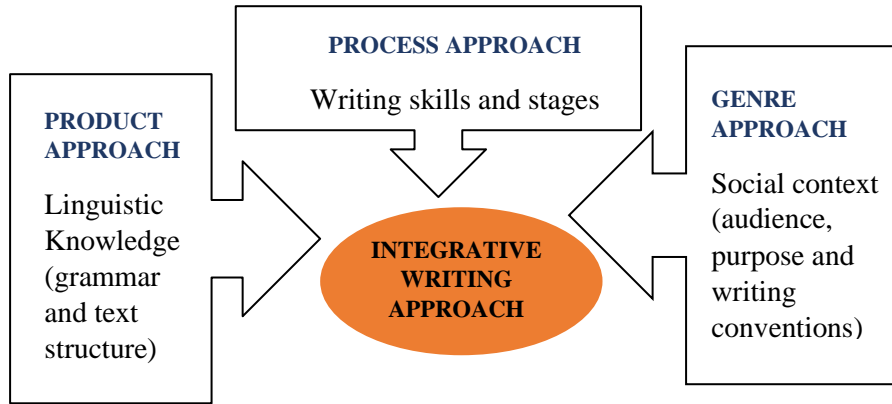
إنه من البديهي على أي محرر، مهما كان نوع النص الذي يريد الخروج به، أن تمر عملية التحرير لديه بعدة مراحل. ومن أجل الخروج بأي نص تقني، لابد على المحرر التقني هو الآخر، أن يمر بمراحل معينة، بحيث يمكن تصنيف هذه المراحل إلى ثلاث مراحل أساسية؛ كل مرحلة تضم مجموعة من الخطوات التي يجب اتباعها للوصول إلى الغاية المراد تحقيقها من النص المحرر،

اتباعنا في تصنيف مراحل التحرير التقني نموذج بومباردو سوليس وآخرون²؛ الذين اعتمدوا على المقاربة التكاملية (Integrative Approach) التي تأخذ بعين الاعتبار أهم مزايا التحرير، وترتكز على عدة مقاربات أخرى. فهي من جهة تأخذ بعين الاعتبار الخلفية اللغوية للنصوص بما فيها من نحو، وبناء، وصرف، واستعمال الكلمات المناسبة، وأدوات الاتساق بطريقة تجعل من النصوص نصوصاً مكتوبة بطريقة جيدة ومنظمة.

¹ See: Alred, G. J., Brusaw, C. T., & Oliu, W. E. (2015). *Handbook of Technical Writing* (11th ed.). USA: Bedford/ St. Martin's. P. xiii.

² See: Bombardo Solés, C., Aguilar Pérez, M., & Barahona Fuentes, C., (2007). *Technical Writing A guide for Effective Communication*. Spain: Edicions UPC.

ومن جهة أخرى، تركز على مهارات التحرير أو المراحل المتبعة أثناءه. ونجدهم يقدمون المخطط التالي لتبيان المقاربات التي تقوم عليها المقاربة التكاملية:



الشكل 7: المقاربات التي تركز عليها المقاربة التكاملية في التحرير التقني.¹

ترتسم ملامح جميع هذه المقاربات في مختلف مراحل التحرير التقني، فمعرفة الجمهور القارئ للوثيقة، والهدف من التحرير، وأسلوب التحرير هو ما تركز عليه مقارنة النمط (Genre Approach)، أما مقارنة العملية (Process Approach) فهو ما يترجم بمهارات المحرر التقني ومراحل الكتابة، وأخيرا، مقارنة المنتج (Product Approach) وهي ما تعتمد على قدرات المحرر اللغوية، من قواعد وبناء النص للخروج بالمنتج الأخير.

يرى الباحثون أن اتباع المقاربة الموضحة أعلاه يفيد المحرر التقني في عدة جوانب، فهو يساعده في تخطي عجزه عن التحرير، ويدفع به إلى البدء في الكتابة، ويجعل منه على وعي تام بالسياق، والجمهور المقصود، والغرض/ الهدف من التحرير. وبما أنها مقارنة مبنية على خطوات، فستكون هذه الخطوات بمثابة خارطة طريق يمكن اتباعها من طرف المحرر خلال عملية التحرير.²

1.4.1 مراحل التحرير التقني:

تقسم مراحل التحرير التقني على ثلاثة مراحل هي: مرحلة ما قبل التحرير، ومرحلة التحرير، ومرحلة ما بعد التحرير.

¹Ibid., p.34.

² See: Ibid.

1.4.1.1 مرحلة ما قبل التحرير:

قبل البدء في عملية التحرير، لا بد على المحرر أن يسير على خطوات بمثابة تمهيد لعملية التحرير نفسها، وتعتبر القاعدة التي ينطلق منها التحرير. هذه الخطوات عبارة عن أسئلة يحاول المحرر الإجابة عليها قبل البدء في عملية التحرير. وسنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة وفقاً لعناصر. والأسئلة هي:

○ لمن أحرر؟ ولماذا أحرر؟ وماذا يجب علي أن أحرر؟ وكيف يجب علي أن أحرر؟

1.4.1.1.1 لمن أحرر؟ (معرفة الجمهور المقصود)

تجدر الإشارة هنا أن معرفة الجمهور أو القارئ الذي تحرّر إليه النصوص التقنية تعد بنفس درجة أهمية المعلومة بحد ذاتها، لأنه إذا فهمنا من نكتب إليه سهل علينا أن نعبر عما نريد قوله بطريقة تناسبه. ومن أجل معرفة وفهم الجمهور الذي يقرأ الوثائق التقنية وجب الأخذ بعين الاعتبار الدرجة العلمية للقارئ والخبرة التي يمتلكها في المجال.

قبل البدء في عملية التحرير، يرى ستيفوارت تيتشينيور (Stuart Tichenor) أنه لا بد على المحرر أن يكون على دراية كافية بخلفيات الجمهور الذي سيقراً له، لأنه هو من سيتأثر في الأخير بما يراد التعبير عنه، والطريقة التي عبر بها، وكمية التفاصيل المذكورة في الوثيقة، والتعاريف، ودرجة تخصص اللغة بالموازاة مع نسبة استعمال اللغة العامة، وكذلك النبرة المستعملة سواء كانت رسمية أو غير رسمية.¹

أ. الدرجة العلمية للقارئ:

يقصد بالدرجة العلمية كلا من الخلفية المعرفية/ الأكاديمية والخلفية التقنية للقارئ، بحيث يمكن اعتبارها المؤشر الأساسي لمدى قابلية فهم النص من قبل جمهوره. فلا بد على المحرر أن يكون على دراية تامة ما إذا كان للقارئ درجة علمية تخوله لفهم الموضوع، أي ما إذا كان يملك القدرة على فهم مواضيع معقدة، وذلك لتحرير نص يتماشى وقدرات القارئ الذهنية من حيث اللغة وبساطة المعلومة أو تعقيدها.

إن علاقة المحرر بقارئه وبالموضوع الذي يكتب عنه علاقة دائمة وجب أن تكون قائمة بصفة متواصلة، دون انقطاع، في كل مراحل عملية التحرير، ولا يجب له في أي حال من الأحوال أن يغيب عنه ما يراد كتابته ولمن. بحيث يقول جايمز كوليه (James Collier) عن هذه العلاقة: "العلاقة بين المحرر والجمهور والموضوع

¹ See: Tichenor, S. (1998). *Technical Writing I: ENGL 1033*. USA: Educational Resources Information Center (ERIC). p. 7.

علاقة تلتحم مع العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع. فما تعرفه (أي المحرر) عن موضوع ما، وغرضك من التحرير، والطريقة التي تراها ملائمة لعرض المعلومة، وملامح جمهورك كلها عناصر تشكل جزءاً من تكوينك، ومن التخصص الذي تنتمي إليه، والصورة الاجتماعية له.¹ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

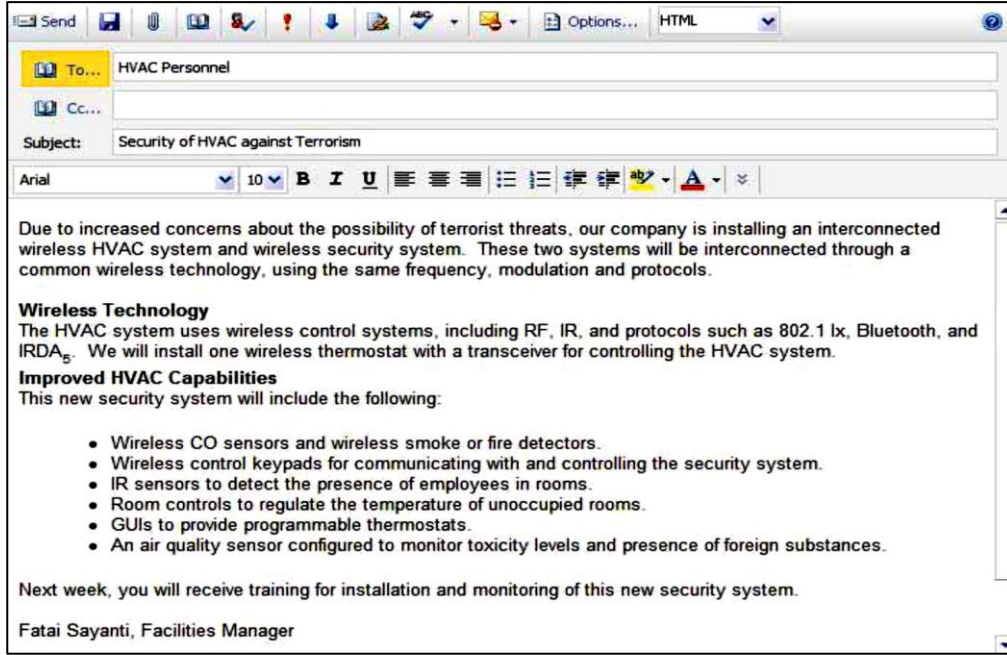
وبالتالي فعلاقة المحرر بجمهوره علاقة قائمة منذ بداية تكوينه إلى غاية خروجه إلى ميدان العمل، بحيث لا بد له أن يأخذ احتياجاته وخلفياته المعرفية بعين الاعتبار دائماً وفي جميع الأحوال، فكما قد يكون من يقرأ له شخص متخصص، أو خبير بالمجال، يمكن أن يكون شخص من العامة أيضاً.

ب. الخبرة التي يتمتع بها القارئ:

تختلف خبرة القارئ عن خلفيته العلمية حسب مدى تعامل هذا الأخير مع الموضوع، فكمية التفاصيل التي يجب ذكرها في الوثيقة تعتمد على ذلك. فمن غير المعقول أن نقدم العديد من الأمثلة والشروحات لشخص له دراية عالية بالموضوع، كما من غير الطبيعي أيضاً استعمال لغة بالغة التعقيد لقارئ لا يتمتع بالخلفية التقنية الكافية لفهم المصطلحات التقنية جداً، والعبارات التي لها علاقة مباشرة بالتخصص. وعلى هذا الأساس، وجب على المحرر أن يحرص دائماً على معرفة جمهوره معرفة كافية تحوله إلى تحرير نص يتناسب وهذا الأخير من حيث اللغة ودرجة التخصص.

ولأجل تلخيص كل هذا يمكننا الاستعانة بمثالين عن التحرير التقني، وهما عبارة عن رسالتين إلكترونيتين؛ الأولى موجهة إلى أهل الاختصاص، والثانية موجهة إلى أشخاص دون الاختصاص، بحيث أخذنا كلا المثالين من كتاب (Technical Communication : Process and Product) لكاتبه شارون وستيفن غيرسون (Sharon & Steven Gerson) والمثالين هما كالآتي:

¹ Collier, J. H., & Toomey, D. M. (1997). *Scientific and Technical Communication: Theory, Practice, and Policy*. California, USA: Sage Publications. p.75. "...the relationships between writer, audience, and subject are woven into the relations among science, technology, and society. What you know about a subject, your purpose for writing, the appropriateness of presentation, and the characteristics of your audience are a part of your training, the discipline which you participate, and its social image."

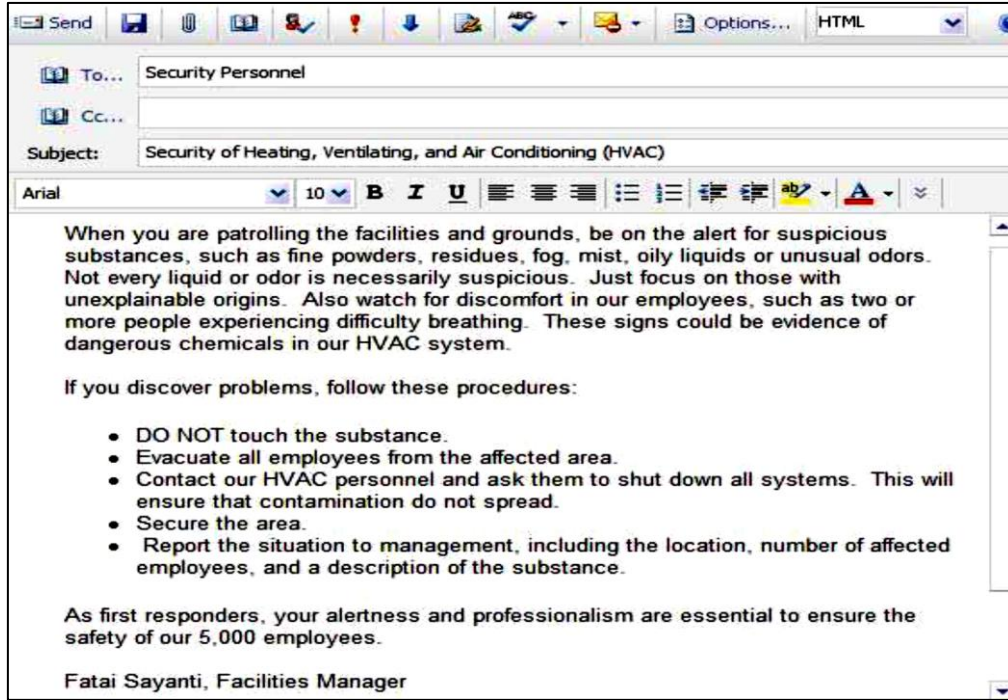


الشكل 8: رسالة إلكترونية موجهة إلى نخبة متخصصة حول الأمن الداخلي للشركة

سيجد الأشخاص ذوي الخلفية المتخصصة أنفسهم قادرين على فهم محتوى الرسالة بكل سهولة، فهم على سبيل المثال لن يجدوا المصطلحات والاختصارات المستعملة ضمن الرسالة غريبة أو صعبة على الفهم؛ مصطلحات مثل: HVAC, Wireless CO sensors, IR sensors, GUIs, IRDA وغيرها، بينما سيجد من هم دون الاختصاص صعوبة كبيرة للوصول إلى معنى الرسالة كاملاً. فكل ما أمكنني فهمه من الرسالة، كشخص غير ضليع بالموضوع، أن غرض الرسالة هو تعريف طاقم عمل شركة ما بوسيلة حماية ستعتمدها من أجل الحد من التهديدات الإرهابية، وأنها ستقوم بتدريب الموظفين ليتمكنوا من تنصيب ومراقبة هذا النظام الأمني الجديد. لكن طريقة عمل هذا النظام وما يتكون منه صعب على غير المختص أن يفهمهما.

¹ Gerson, S., & Gerson, S. (2014). *Technical Communication: Process and Product* (8th ed.). UK: Pearson New International Edition. P. 94.

أما في المثال الثاني فيعرض الكاتبان رسالة إلكترونية أخرى تتناول نفس الموضوع، ولكن هذه المرة تم تحريرها لمن هم دون الاختصاص:



الشكل 9: رسالة إلكترونية موجهة إلى أشخاص دون الاختصاص حول الأمن الداخلي لشركة¹

نلاحظ أن الرسالة الثانية اختصرت المطلوب في بضع نقاط، بحيث استعملت كلمات يمكن لأي أحد أن يفهمها، على اعتبار أن جميع موظفي هذه الشركة ناطقين باللغة الإنجليزية. وهنا نجد الاختلاف واضح في درجة تخصص اللغة المستعملة بين الرسالة الأولى والثانية، وهذا ما قصدناه عندما تطرقنا إلى عنصر "لمن أحرر؟"، أي أنه يجب على المحرر أن يأخذ بعين الاعتبار الدرجة العلمية وخبرة الجمهور بالمجال قبل البدء في عملية التحرير.

1.4.1.1.2 لماذا أحرر؟ (الغرض المرجو من النص)

على المحرر التقني أن تكون لديه فكرة واضحة عما يريد كتابته لكي يتبع الطريقة المثلى لجذب انتباه قارئه من جهة، ولكي يعرف كيف يجرر النص التقني من جهة أخرى. ولهذا نجد جون كيركمان وكريستوفر تيرك (John Kirkman & Christopher Turk) يؤكدان على ضرورة تحديد الهدف من النص التقني قبل البدء في عملية التحرير بقولهم: "لجذب الانتباه، على المحرر أن يحظى برؤية واضحة حول الهدف من تحريره،

¹ Ibid., p. 95.

أي، أن يعرف لماذا سيريد القراء قراءة ما يريد قوله. فبينما تخطط وتحضر للتحرير (يقصد المحرر) عليك أن تسأل نفسك أولاً: ما الذي أريد الوصول إليه؟¹ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

وبهذا فإن التحرير التقني ليس عملية اعتباطية أو عشوائية تحدث بدون سبب، بل هو عملية هادفة تساعد على تحقيق غاية في نهاية المطاف، بحيث يكون إما لغرض الوصف، أو الشرح، أو الإرشاد، أو التحديد، أو التقييم والنصح، أو إثارة جدل معين، أو للإقناع، أو للاعتذار، أو للاحتجاج، أو للرفض.²

على المحرر التقني إذن أن يضع نصب عينيه دائماً الغاية التي يراد بها من النص الذي يحرره. ولهذا يدعو تيتشينور المحررين التقنيين أن يسألوا أنفسهم بعض الأسئلة التي من شأنها مساعدتهم في تحديد الغاية من تحرير الوثيقة التي بين أيديهم. أولاً، لماذا يحتاج القارئ إلى قراءة ما يحررون؟ ثانياً، هل سيساعد تحريرهم النص هذا القارئ في اتخاذ قرار ما؟ ثالثاً، هل القارئ بصدده تعلم مهارة معينة أو فهم عملية ما؟ رابعاً، هل هو بصدده حل مشكلة ما؟ خامساً، هل هو بصدده الترشح لوظيفة ما؟³

كل هذه الأسئلة، في رأي تيتشينور، بمثابة المنارة التي يهتدي بها المحررون التقنيون أثناء التحرير؛ لأنها سبيلهم في تحديد الطريقة المناسبة للتعبير. فمن سيقراً للمحرر التقني هو واحد من اثنين، إما تقني محنك، أو شخص غير متخصص.

أما من أجل التحرير بطريقة فعالة وهادفة، تعود بالنفع على القارئ، يضع لنا بول أندرسون (Paul Anderson) بعض الخطوط العريضة التي يمكن اتباعها من أجل تحقيق ذلك، ونعرضها كما يلي:

أ. تحديد هدف القارئ من النص التقني:

الهدف الأول والرئيسي للتحرير التقني هو إيصال المعلومة بطريقة تسهل على الفهم، وتعين على أداء مهمة ما. ويقصد بذلك أندرسون وضع صورة ذهنية لما يريد القارئ تحقيقه من خلال النص. فإذا تحقق لدى القارئ ما يصبو إليه، يمكننا القول إذن أن حتى المحرر نفسه قد حقق الغاية التي كان يريدتها من البداية.⁴

¹ Turk, C., & Kirkman, J. (1989). *Effective Writing: Improving Scientific, Technical and Business Communication* (2nd ed.). London & New York: E & FN SPON An Imprint of Routledge. P. 18. "To command attention, a writer must have a clear idea of why he or she is writing—that is, why readers should want to attend to what he or she has to say. As you plan and prepare to write, your first question must be: what am I trying to achieve?"

² Ibid., p. 18.

³ See: Tichenor, *Technical Writing I: ENGL 1033*, op. cit., p. 15.

⁴ See: Anderson, P. V. (2016). *Technical Communication: A Reader-Centered Approach* (9th ed.). Boston, USA: Cengage Learning. p. 51&53.

ب. تحديد المهام التي سيقوم بها القارئ بعد قراءته للنص التقني:

على المحرر التقني أن يحزر النص بطريقة تساعد القراء على القيام بمهمة ما على أتم وجه ومباشرة، دون بذل جهد جهيد لفهم محتواها. ولهذا وجب تحديد ما يريد القارئ القيام به من مهام قبل البدء في عملية التحرير، وذلك لكي يكون التحرير يتماشى وهذه الأهداف.

ج. تحديد المعلومات والأفكار التي يريد القارئ في النص التقني:

على المحرر التقني أن ينطلق في عملية التحرير وهو موقن أن القارئ سيعتمد عليه في توفير المعلومة التي يحتاجها، ولهذا يرى أندرسون أنه يجب عليه دائما أن يتحرى ما يبحث عنه القارئ في النص ويعمل على توفيره.¹ فتوفير جميع المعلومات المطلوبة هو أساس نجاح التحرير التقني أولا، وضمان سيرورة العملية التواصلية بشكل فعال ثانيا.

د. تحديد كيف يبحث القارئ عن المعلومة في النص التقني:

من البديهي أن يحوي النص التقني على المعلومات التي يحتاجها القارئ، لكنه من المهم أيضا أن يتمكن هذا الأخير من إيجاد المعلومة التي يبحث عنها في النص بسرعة وبدون جهد كبير. ولهذا وجب تصميم النصوص التقنية بطريقة تساعد على الوصول إلى المعلومة بسرعة. فعلى سبيل المثال، قد لا يولي شخص ما اهتماما كبيرا للمعلومات الشخصية للمحكوم عليه المذكورة في وثيقة النطق بالحكم، وإنما ما يريده من الوثيقة ككل هو قرار المحكمة. ولهذا نجد الوثائق القانونية (خاصة) تتميز بالتصميم الفريد الذي يميزها عن باقي الوثائق الأخرى.

إن ما يترتب على المحرر القيام به هو التكهن بما يريده القارئ من النص، فالغاية من التحرير التقني هو تلبية حاجة القارئ وتزويده بما يحتاج من معلومات لتساعده على التعامل مع مختلف المواقف، ولهذا كان لزاما على المحرر التقني أن يضع نصب عينيه حاجاته ورغباته قبل أن يباشر في عملية التحرير.

1.4.1.1.3 ماذا يجب علي أن أحرر؟ (طبيعة النص التقني)

تختلف النصوص التقنية باختلاف الغرض الذي تستعمل لأجله. فالهدف من هذا العنصر ليس عرض نماذج التحرير التقني مرة أخرى، وإنما الحديث عن طبيعة هذه الوثائق، وما يمكن أن تحتويه من معلومات. فإذا

¹ See: Ibid., P. 53.

أخذنا، على سبيل المثال، الوثائق القانونية، فلن نجد فيها ما يعبر عن المشاعر والأحاسيس، أو حتى الآراء الشخصية. فأغلب هذه الوثائق تستعمل لغة جافة، ومباشرة، ومكتنزة بالمصطلحات.

ولكن الوثيقة التقنية أحيانا تتعدى وجوب استعمال الكلمات والمصطلحات الصحيحة إلى الوضوح، وتجنب اللبس والغموض. ولهذا وجب أن تتضمن المعلومات التي يحتاجها القارئ باستيفاء ودون نقص، لكي يجد ما يبحث عنه، ولكي تخدم هذه الوثيقة هدفها الأساسي.

إن معرفة الجمهور الذي نحرر له يساعدنا في إلغاء ما يعرفه مسبقا، والتحرير على هذا الأساس، لكيلا نقع في فخ التكرار الذي قد يجعل من النص مثقلا بالإطناب. وهذا ما يتنافى مع طبيعة التحرير التقني الذي يتميز بالاختصار والدقة.

ولكن يصعب أحيانا التعرف على الجمهور الذي سيقراً النص التقني، فقد يكون جمهورا من النخبة المتخصصة أو أشخاصا عاديين لا يمتلكون خلفية متينة حول الموضوع، أو أحيانا الإثنين معا. وهنا وجب على المحرر التقني أن يأخذ هذه التغيرات بعين الاعتبار باستعمال لغة محايدة يمكن لها أن تتناسب وجميع المستويات المعرفية، وإن كان ذلك صعبا في بعض الأحيان.

ومن أجل تحديد ما يجب على المحرر التقني تحريره ليتناسب والجمهور القارئ، يصنف لنا كل من **شارون وستيفن جيرسون (Gerson & Gerson)** بعض ملامح وردود أفعال الجمهور القارئ للتكهن بما يمكن تحريره، وتتمثل فيما يلي:¹

• مواقف الجمهور القارئ: Audience's perceived personality /

○ ضعيف الإستجابة؟ / Slow to act ?

○ سريع الإستجابة؟ / Eager ?

○ متقبل؟ / Receptive ?

○ متشكك؟ / Questioning ?

○ منظم؟ / Organized ?

○ غير منظم؟ / Disorganized ?

¹ Gerson & Gerson, *Technical Communication: Process and Product*, op. cit., p. 101.

○ معارض؟ / Oppositional

● موقف الجمهور تجاه الموضوع: / Audience's attitude or position regarding the

topic :

○ سلبي؟ / Negative

○ إيجابي؟ / Positive

○ غير ملزم؟ / Noncommittal

○ على دراية بالموضوع؟ / Informed

○ لا يملك معرفة كافية بالموضوع؟ / Uninformed

● الأسلوب الذي يفضله الجمهور القارئ: / Audience's preference regarding style :

○ هل سيتقبل الاختصارات؟ / Will he, she, or they accept contractions ?

○ هل يجب استعمال أسماء الأشخاص، أو ألقابهم، أو اسم المنصب الذي يشغلونه؟ / Should you

use first names, last names, or position titles ?

○ هل يفضل الاختصار والاقتضاب؟ / Is short and to-the-point better ?

○ هل تفضّل الإطالة مع الشرح المفصل؟ / Is long and detailed better?

● الاستجابة المرجوة من الجمهور: / Desired audience response

○ هل ترغب من جمهورك أن يأخذ فكرتك بعين الاعتبار وأن ينقلها فيما بعد؟ / Do you want the

audience to consider this idea and pass on a recommendation?

○ هل ترغب من جمهورك أن يتصرف فوراً؟ / Do you want the audience to act now ?

○ هل ترغب من جمهورك أن يقوم بتأكيد ما قمت باقتراحه؟ / Do you want the audience to

confirm what has been suggested ?

○ هل ترغب من جمهورك أن يرفض بعض الخيارات ويوافق على أخرى؟ / Do you want the audience

to reject some options but act on others?

○ هل ترغب من جمهورك أن يحتفظ بالمعلومات لوقت آخر؟ / Do you want the audience to file

this information for future reference ?

كل هذه العناصر من شأنها مساعدة المحرر التقني في تحديد نوع الجمهور الذي يتعامل معه ورصد ردود

أفعاله ومواقفه، وبالتالي معرفة ماذا سيحرر في الأخير.

1.4.1.1.4 كيف يجب علي أن أحرر؟ (شكل النص)

اللغة المستعملة في التحرير التقني لغة متخصصة بطبيعة الحال، ولكن تختلف درجة تخصصها حسب الجمهور الذي سيقراً النصوص التقنية، ناهيك عن القوالب المختلفة التي تُصَبَّ فيها مختلف هذه النصوص.

فعلى سبيل التمثيل، يختلف التقرير الطبي عن التقرير الإداري، عامة، في أن لهذا الأخير قوالب خصوصية تضفي عليه الصفة الرسمية وتحدد هويته الإدارية، بحيث لا بد أن يبرز مصدر الوثيقة، طبيعتها، وجهتها، مرجعيتها، وغيرها من العناصر الضرورية اللازمة لإضفاء الصبغة الرسمية على الوثيقة الإدارية.¹

تطغى على لغة التحرير التقني صفة "الرسمية" لأن تحرير النصوص المتخصصة غالباً ما يكون في إطار مهني أو أكاديمي. فالطريقة المثلى للتحرير في إطار تقني أو متخصص هو التحرير بلغة واضحة ومباشرة، مع تصميم النص بطريقة تخدم الهدف بأكثر الطرق فاعلية.

أما عن شكل الوثيقة التقنية فيعتبر اعتماد الشكل المناسب من أهم مميزات التحرير التقني، بحيث إذا لاحظنا، ولو بالنظر فقط، لوجدنا أن الوثيقة القانونية تختلف عن الوثيقة الطبية، أو عن النص الإشهاري، أو التكنولوجي، إلخ. ولهذا فعلى المحرر التقني أن يكون على دراية تامة بهذه التصنيفات وأن يجرر وفقها في كل مرة، وإلا بدأ عمله غير احترافي ينقصه الإتقان، والدقة، والحرص على تقديم عمل على أكمل وجه. وهذا تقصير لا يمكن التسامح معه في ميدان التحرير التقني.

إن شكل الوثيقة التقنية يخدم هدفاً بالغ الأهمية، وهو أنه يسهل وصول القارئ إلى المعلومة.² ولكي يتم ذلك لا بد من تحرير الوثيقة بطريقة معينة. وفيما يلي عرض لنا فيليب روبنز (Philip Rubens) بعض التصنيفات للوثائق التقنية حسب الغرض منها وخصائصها:

Genre/ النوع	Purpose/ الغرض	Characteristics/ الخصائص
Marketing تسويقي	يوفر ملخص ومعلومات شاملة لإقناع القارئ للقيام بشيء ما.	يستعمل لغة أقل رسمية، وغالباً ما تكون غير تقنية أو متخصصة في سلسلة من الفقرات.
Conceptual مفاهيمي	يوفر معلومات نظرية وقاعدية لشرح أفكار أساسية.	يستعمل اللغة الرسمية، وأحياناً اللغة التقنية لإيصال المعلومات بطريقة سردية.

¹ الموجز في التحرير الإداري. محاضرة لشعبة الحقوق. ماستر 1. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1. ص 7. تمت الزيارة على الساعة 11:30 يوم 2022/07/30:

<https://bit.ly/3Q2hKvx>

² See: Blicq, R., & Moretto, L. (2004). *Technically- Write!* (6th ed.). New Jersey, USA : Prentice Hall. P. 326.

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

يوفر تعليمات مفصلة ومتسلسلة، تأتي خطوة بخطوة بدون تعاريف مفاهيمية.	يساعد المستخدم على القيام بمهمة ما بالاستعانة بمعارف آنية.	Procedural شرح آلية
يعرض آليات ضرورية مدعومة بمفاهيم أساسية. وغالبا ما تعرض في فصول.	يُعلِّم مهارة ما بالاستعانة بالمعارف القليلة الضرورية للقيام بمهام معينة.	Tutorial تعليمي
يوفر وصفا مفصلا لأفعال ما ضمن نمط معياري غير متسلسل.	يوفر معلومات تعتبر مرجع سريع لمهام أساسية.	Job aid مساعدة في العمل
يوفر عمقا أكبر من الأنواع الأخرى.	يوفر معلومات موسوعية عميقة حول منتج معين أو خدمة معينة.	Referential مرجعي

جدول 10: أنماط الوثائق التقنية لدى روبنز /¹ Rubens' Document Typology

فشكل الوثيقة التقنية يعتمد على نوع المعلومة التي يجب إيصالها وكيف يراد إيصالها. وتجدر الإشارة هنا أن روبنز لا يدعي أن هذه النماذج حصرية وتنطبق على جميع المؤسسات، بل هدفه من هذا التصنيف هو مساعدة المحرر التقني على تحديد نوع الوثيقة التي تتناسب واحتياجات جمهوره. فإذا كان الجمهور ينتمي إلى نفس درجة التخصص سَهَّل عليه تحديد النوع الذي يحرق وفقه، أما إذا كانت درجة التخصص تختلف من قارئ إلى قارئ فهو يوصي بتحرير وثائق مختلفة، كل حسب احتياجات القارئ ومعارفه.²

ومن أجل شرح كيفية اختيار نوع الوثيقة المناسب يسترسل روبنز في تصنيف بعض الوثائق التقنية أو ما أسماه بوسائل التواصل (**communication media**) حسب الأنماط المذكورة في الجدول أعلاه على الشكل الآتي:

نمط الوثيقة/ Document Type	الأسلوب/ Style	الغرض/ Purpose	الوسيلة/ Media
مفاهيمي	سردى وتختلف درجة الرسمية باختلاف خبرة الجمهور.	تعالج موضوعا ما بطريقة معمقة، غالبا من أجل مجلة أو كتاب.	مقالات/ Articles
تسويقي أو مرجعي	اللغة المستعملة غير رسمية جدا، وتأتي غالبا في نبرة تخاطبية.	تقدم نظرة شاملة أو مقدمات لاستعمال واحد.	كتيبات/ Booklets
تسويقي	يثير الانتباه وسهل مع استعمال الكثير من المؤثرات البصرية (graphics)	لطلب الاستجابة- لإقناع الجمهور بالقيام بشيء ما، أو اتخاذ قرار.	مطويات/ Brochures

¹ See: Rubens, P. (2001). *Science and Technical Writing: A Manual of Style* (2nd ed.). New York: Routledge. p. 5.

² See: Ibid., p. 8.

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

النشرات الإخبارية/ Newsletters	إيصال المعلومات عن مجموعة من المواضيع المترابطة فيما بينها وعلى فترات منتظمة.	الأسلوب صحفي؛ بحيث تختلف درجة رسمية النبرة باختلاف المحتوى.	عموماً تسويقي، وفي بعض الأحيان مفاهيمي
المراسلات/ Correspondence	تستعمل للتواصل الداخلي والخارجي للمؤسسة.	تختلف المراسلات في درجة رسميتها وطولها.	عموماً مفاهيمي
كتيبات الإرشادات/ Manuals	تشرح منتجاً أو عملية ما بطريقة مفصلة بشكل خطي (linear).	تعتمد درجة الرسمية على درجة خبرة الجمهور.	غالباً ما يستعمل فيها مزيج من الأنماط المذكورة
التقارير/ Reports	تعرض جواباً مفصلاً لسؤال أو مشكلة ما.	يكون النبرة المستعملة رسمية وموضوعية، مع استعمال الأدلة والبراهين بشكل مكثف.	مفاهيمي
أنظمة المساعدة/ Help systems	تصف منتجاً أو عملية في شكل نص تشعبي إلكتروني (hypertext).	تعتمد درجة الرسمية على درجة خبرة الجمهور.	غالباً ما يكون النمط مرجعي، وقد يتضمن مفاهيم وآليات
مميزات المساعدة/ Wizards	توجه المستخدم عند القيام بمهمة ما بطريقة تفاعلية.	يكون الأسلوب مختصراً باستعمال لغة غير تقنية.	تعليمي أو مساعدة على العمل
المواقع الإلكترونية/ Websites	تعرض معلومات حول موضوع معين، أو مجموعة مواضيع مترابطة بطريقة ديناميكية على الإنترنت.	تستعمل أسلوباً يثير انتباه القارئ، مع استعمال الكثير من المؤثرات البصرية، والعناصر المتحركة. أما اللغة فتتراوح درجة رسميتها حسب المحتوى ونوع الجمهور.	تسويقي مفاهيمي مرجعي

جدول 11: خصائص وسائل التواصل التقنية.¹ / Communication Media Characteristics.

يعتمد التحرير التقني على وسائل تواصلية مختلفة حسب المعلومة التي يراد نقلها، بحيث يجد المحرر التقني نفسه أمام خيارات مختلفة، كل واحدة منها لها خصائصها وأسلوبها الخاص. وهنا له الاختيار في أن يعتمد الوسيلة التي تخدم غرضه من العملية التواصلية بشكل أفضل.

1.4.1.2 مرحلة التحرير:

الكتابة عامة وسيلة يستعملها الإنسان لينقل أفكاره إلى الآخرين، كما أنها الوسيلة المثلى لحفظ هذه الأفكار وتخزينها ليتم الرجوع إليها وقتما استدعت الحاجة. فالكتّاب عامة يسعون من خلال كتاباتهم إلى التأثير في الآخرين وإحداث وقع لديهم بحيث يقول مادوكار وآخرون: "يتوقع الكتاب أثناء الكتابة أنهم سيكونون قادرين على التأثير في عقول الناس بأفكارهم وتحاليلهم الجديدة. هذا الاعتقاد يتأثر بطبيعة الإنسان في أن

¹ Ibid., p. 9.

يصنع قوما يقودهم ويكونوا له تابعين. وبهذا، فالكتابة هي واحدة من أقوى طرق التواصل وأكثرها حدة.¹ (ترجمتنا).

والتحرير التقني، باعتباره فرع من فروع الكتابة، يهدف إلى التأثير وطلب الاستجابة. ففي مرحلة التحرير، يجد المحرر التقني نفسه متسلحا بما يحتاج من معلومات عن القارئ، وعن نوع المعلومة التي يجب أن يعرضها، وكذا الأسلوب والنبرة التي سيعتمدها في التحرير، وأيضا الوسيلة أو نمط الوثيقة الذي سيستعمله لإيصال المعلومة. فيبدأ بكتابة المسودة أين يخطط الخطوط العريضة للنص.

ولكن قبل البدء في تحرير المسودة، على المحرر أن يقرر أولا إذا كان يفضل استعمال خط اليد أو جهاز الحاسوب، ولو أن التحرير التقني باستعمال جهاز الحاسوب مناسب أكثر مع استعمال خط اليد لخط الخطوط العريضة للنص قبل البدء في التحرير.

عند استعمال الحاسوب، يختار المحرر التقني الخط الذي يراه مناسباً على واحد من برامج معالجة الكلمات (word-processing programs)، ثم يختار النمط الذي يراه مناسباً للموضوع ولطبيعة الوثيقة. ومن ثم يبدأ في تحرير المسودة عن طريق كتابة الأفكار المحورية وهو يفكر دائما في القارئ والهدف. بحيث يقول كل من مايك ماركل وستيوارت سيلبر (Mike Markel & Stuart Selber) عن تحرير المسودة: "...يمكنك البدء بتحرير المسودة بملء أجزاء النمط الذي اخترته؛ ليس من الضروري أن تعمل في نظام معين، ولكن انتبه إلى الأجزاء التي تحتاج إلى محتوى أكثر، وإلى الأجزاء الطويلة جدا، والتي قد تحتاج إلى التقسيم إلى عناصر جديدة، أو فقرات، أو الإثنيين معا. كما قد تحتاج إلى إعادة ترتيب أو حذف بعض الأجزاء أثناء تحريرك للمسودة."² (ترجمتنا).

¹ Madhukar, R. K., Adhikari, B., Majumdar, J., & Nigam, R. (2018). *Technical Writing*. India: Vikas Publishing House. p .5. "Writers write with the expectation that they will be able to influence people's minds with their original thoughts and analysis. It is also affected by the human nature to create followers and lead. Thus, writing is one of the most powerful and intense form of communication."

² Markel, M., & Selber, S. A. (2017). *Technical Communication* (12th ed.). Boston: Bedford/ St. Martin's. P. 75. "...you can begin drafting by filling out the sections of your outline. You don't need to work in a particular order, but keep an eye out for sections that are too skimpy and may need more content, and watch for sections that get overloaded and may need further dividing with new headings, paragraphs, or both. Keep in mind, too, that you may choose to reorder or eliminate sections of your outline as you draft."

هذا يعني أنه حتى وإن كان النموذج جاهزا لدى المحرر، قد يجد نفسه أحيانا مضطرا إلى إمالة شيء أو زيادة آخر مادام في هذه المرحلة، ثم يسترسل الباحثان في إعطاء بعض النصائح للمحررين التقنيين وهم في مرحلة تحرير المسودة، وهي كالاتي:

- أن تكون مرتاحا وذلك باختيار كرسي مريح، مع المستوى المناسب مع لوحة المفاتيح، واختيار إضاءة مناسبة.
- ابدأ بالأجزاء السهلة. فعوضا عن البدء بتحرير الوثيقة من البداية، يمكن أن تبدأ بالجزء الذي ترغب في كتابته بشدة.
- حاول أن تجعل أصابعك تتماشى مع أفكارك وأنت تكتب. حاول أن توسع خطوطك العريضة إلى فقرات، دون أن تهتم إلى الأخطاء؛ لأنك ستراجع ما كتبت لاحقا.
- لا تتوقف لتحصل على معلومات أكثر أو لتراجع، بل ضع منبها واكتب لمدة ساعة أو ساعتين بدون توقف. وعندما تصل إلى عنصر يحتاج إلى بحث أكثر، دعه لوقت آخر ومُرِّ إلى العنصر الموالي ولا تأبه إلى الأخطاء اللغوية أو الإملائية.
- عندما تفكر، حاول إطفاء الشاشة، وركز فقط على الخطوط العريضة التي كتبتها على ورقة، لكيلا تحاول مراجعة ما كتبت.
- إذا أردت التوقف، فمن الأفضل أن تتوقف في وسط جملة، أو فقرة، لأن ذلك سيسهل عليك حوصلة الفكرة التي كنت تعمل عليها عندما تعود إلى الكتابة مجددا. هذه التقنية ستساعدك في التخلص من حالة استصعاب الكتابة. (writer's block).¹

أما شلتون فيقر أن المسودة ما هي إلى محاولة لترجمة نموذج ما إلى كلمات، دون القلق بشأن القواعد والقوانين التي تحكم التحرير التقني، بحيث يشرح هذه الفكرة أكثر بقوله: "في هذه المرة، أنت لا تشغل بالك بآليات التحرير التقني، فالشيء الوحيد الذي تطمح إلى تحقيقه في هذه المرحلة هو تحويل نموذجك إلى كلمات. ومن أجل تحقيق ذلك، عليك أن تجمع كل ما يحمل عقلك من معلومات تتعلق بكل خط من خطوطك العريضة وتدوينه على ورقة في شكل مسودة. فقط اكتب. هذا هو المطلوب منك."² (ترجمتنا).

¹ Ibid., p. 75 & 76.

² Shelton, *Handbook for Technical Writing*, op. cit., p.47. "This is the one time you do not clutter your mind with the mechanical elements of technical writing. The only thing you are striving to do at this point is

إن ترجمة الأفكار على الورق في شكل كلمات هو أول الخطوات وأصعبها. فإن صُبَّت كل الأفكار على الورق، سهَّلَ بعد ذلك مراجعتها وتنقيحها.

1.4.1.2.1 كتابة المسودة:

بالرغم من أن المسودة ما هي إلا خطُّ أولي للخطوط العريضة للنص التقني، إلا أن ذلك لا ينفي ضرورة أن تستوفي مجموعة من الشروط نذكرها كالآتي:

1.4.1.2.1.1 الانطلاق من العام إلى الخاص:

لابد على النص التقني أن يُستهلَّ بتقديم للموضوع المعالج، وذلك باستعمال جمل تمهيدية (**topic statements**) عند كل جزء من أجزائه كتمهيد لما يأتي في الفقرة من معلومات ويكون بمثابة إجابة للسؤال الذي يدور في أذهان القراء حول محتوى الوثيقة. ففي تحرير الفقرات يفضل البدء بالعام ثم الخاص، بحيث تساعد هذه الطريقة في إعطاء القراء فكرة عامة أولية حول الموضوع المعالج قبل التطرق إلى تفاصيله، ويركز أندرسون على هذه النقطة بقوله: “عندما تبدأ بالعموميات أولاً، ستوفر على قرائك عناء محاولة معرفة فكرتك الأساسية.”¹ (ترجمتنا).

1.4.1.2.1.2 احترام الخلفية الثقافية للقارئ:

على المحرر التقني أن يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية لجمهوره، لأنه على الأغلب سيحضر لجمهور متعدد الثقافات، والأعراف، والديانات، وبالتالي ستكون الاستجابات للنص مختلفة ومتنوعة. ولأن التحرير التقني موجه عامة إلى مجموعة كبيرة من الأشخاص، قد يصعب أو يستحيل، في بعض الأحيان، تخطي القيود الثقافية والدينية. فأحياناً قد تحرر وثيقة ينتهي بها المطاف في أيدي أناس من بيئات مختلفة، كأدلة الاستخدام مثلاً، بحيث نجد هذه الكتيبات منتشرة في بلدان عديدة، والتي تصف منتوجاً معيناً وتشرح طريقة استعماله من طرف أشخاص تختلف ثقافتهم ودرجتهم العلمية والمعرفية.

to turn the outline into prose. To do this, you take everything in your head concerning each outline point and put it on paper in rough form. Just get it down. That is your only concern.”

¹ Anderson, *Technical Communication: A Reader-Centered Approach*, op. cit., p. 212. “When you present your generalizations first, you save your readers the work of trying to figure out what your general point is.”

وعلى هذا الأساس فإن تحرير النصوص التقنية باستعمال نفس النبرة والأسلوب لكل ثقافة قد لا يكفي، بل يجب تعديل لغة النص بطريقة تتناسب وجمهوره. ولهذا وجب على المحرر أن يقوم ببحث ليتعرف على جمهوره أكثر؛ ليرصد ردود أفعاله ويتعرف على المسموح والممنوع في ثقافته، ولكي يعرف كيف سيتقبل ما يريد قوله.

على المحرر التقني أيضا أن يكون عارفا بطرق التواصل مع الناس من مختلف الثقافات، لأن أغلب الشركات الآن تطمح إلى التعامل على صعيد دولي، بحيث تؤكد هذا كريستين وولفر (Kristin Woolever) حينما تبرز ضرورة التكيف، والاطلاع، والانفتاح على مختلف البيئات والشعوب بقولها: "الخدمات والمنتجات التي يتم ابتكارها في بلد معين يجرى تسويقها في أسواق في بلدان أخرى، وقد تقوم فرق المختصين التي تقوم بابتكارها بالتعاون مع العديد من البلدان والثقافات. ولهذا فمعرفة آلية العمل المشترك لها دور فعال في نجاح البيئة المهنية. ومعرفة التواصل بين الثقافات هو المفتاح لذلك."¹ (ترجمتنا).

1.4.1.2.1.3 تصميم الوثيقة التقنية:

إن للوثائق التقنية تصاميم مختلفة، كل حسب نوعها والغرض منها، ولكل منها عناصر وأقسام قد تتوفر في واحدة دون الأخرى. بحيث يختار المحرر التقني من بين هذه الأقسام ما يخدم هدفه من الوثيقة بشكل أفضل. وتتمثل الأقسام التي نجدتها في أغلب الوثائق التقنية حسب إيميلي كوليدج توكر وجون غيبلين² (Emily Coolidge Toker & Joan Giblin) فيما يلي:

- أ. مقدمة: تحمل المقدمة عادة تمهيدا للموضوع المعالج والهدف من الوثيقة ككل.
- ب. الموجز التنفيذي/(executive summary): أين يعرض المحرر التقني بلغة غير تقنية أهم ما جاء في الوثيقة. وهو موجه إلى المدراء ورؤساء العمل أو غير المختصين، ويركز على عرض الخلاصات وتقديم الاقتراحات.
- ج. الملخص / (abstract): هدف المحرر من هذا الملخص هو عرض نظرة شاملة لما جاء في الوثيقة التقنية. يساعد الملخص الباحثين والقراء على ربط مضمون الوثيقة بأبحاثهم، وغالبا لا يتجاوز 250 كلمة.

¹ Woolever, K. R. (2008). *Writing for The Technical Professions* (4th ed.). USA: Longman. P. 157. "Products and services created in one country are targeted for markets in many other lands, and the expert teams who create them may include collaborators from multiple nations and cultures. Understanding how to work together is vital to success in this business environment, and communicating well across cultures is key."

² See: Coolidge Toker, E., & Giblin, J. (2018). *Technical Writing for Environmental Engineers* (F. J. Hopcroft, Ed.). New York: Momentum Press. P. 6&7.

د. الخلفية/ (background): هنا يعرض المحرر التقني السياق الذي أتت فيه الوثيقة. يعرض هذا القسم المعلومات التي تمهد إلى فهم مضمون الوثيقة، والتي تشرح سياقها وما بنيت عليه من مشاكل أو حلول سابقة.

هـ. الدراسات السابقة/ (literature review): هذا القسم مخصص لعرض أهم البحوث الأكاديمية التي لها علاقة بالإشكالية المطروحة في الوثيقة.

و. المنهجية/ (procedure): يوثق في هذا الجزء الخطوات والمنهجيات المتبعة لتحري أو تحليل أمر ما.

ز. النتائج/ (results): يعرض المحرر في هذا القسم تحليلاً للتجارب والملاحظات، بحيث لا يعرض هذا القسم النتائج المتحصل عليها في البحث ككل، بل فقط المعلومات (data) التي حُصِلَ عليها من التجارب.

ح. الملاحظات/ (observations): يوثق هذا القسم الملاحظات دون تحليلها، بحيث تسجل الملاحظات الحقائق.

ط. التحليل/ (discussion): في هذا القسم يتم تحليل الملاحظات والنتائج.

ي. التوصيات/ (recommendations): هنا يعرض المحرر أهم التوصيات والاقتراحات بأسلوب دقيق وواضح مدعم بالنتائج المتوصل إليها، وبناء على الملاحظات المقدمة في الوثيقة.

ك. خاتمة/ (conclusion): في هذا القسم، يلخص المحرر أهم ما جاء في الوثيقة دون أن يعرض معلومات جديدة.

ل. عناوين البداية/ (front matter): هذا القسم يسبق المقدمة ويحوي عناصر صغيرة تعمل كخارطة طريق للقارئ لتسهيل عليه الذهاب إلى العناصر مباشرة، ويتكون من:

- الصفحة التي بها عنوان الوثيقة، واسم الكاتب، وتاريخ النشر ومعلومات عن الناشر.
- الفهرس؛ أين توجد مختلف العناصر مرفقة بأرقام الصفحات التي توجد بها.
- قائمة الجداول، أين توجد عناوين جميع الجداول الموجودة في الوثيقة مرفقة بأرقام صفحاتها.
- قائمة الأشكال، أين نجد عناوين جميع الأشكال التي تم استعمالها في الوثيقة مرفقة بأرقام صفحاتها.
- قائمة الرموز والاختصارات، أين نجد شرحاً لجميع الاختصارات والرموز المذكورة في الوثيقة.

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

ونجد الباحثان تؤكدان أنه ليس بالضرورة على جميع الوثائق التقنية أن تحوي جميع هذه الأقسام، بحيث تعرضان في كتابهما (Technical Writing for Enviromental Engineers) أهم الوثائق التقنية والعناصر التي يمكن أن تتضمنها كما يلي:

القسم	الوثائق التي نجده فيها
مقدمة	جميع الوثائق التقنية
الموجز التنفيذي	<ul style="list-style-type: none"> فكرة مشروع (proposals). تقرير للشرطة الجنائية (Forensic Analysis Report)
الملخص	<ul style="list-style-type: none"> فكرة مشروع المقالات/ البحوث العلمية الأطروحات
الخلفية	<ul style="list-style-type: none"> محضر تحقيق (reports of investigations) الأطروحات تقرير للشرطة الجنائية تقارير مخبر المراسلات المهنية.
الدراسات السابقة	<ul style="list-style-type: none"> الأطروحات المقالات/ البحوث العلمية فكرة مشروع
المهجية	<ul style="list-style-type: none"> الأطروحات المقالات/ البحوث العلمية تقارير مخبر
النتائج	<ul style="list-style-type: none"> مختلف التقارير الأطروحات المقالات/ البحوث العلمية
الملاحظات	<ul style="list-style-type: none"> مختلف التقارير الأطروحات مختلف التقارير (طبية، جنائية، إلخ)
التحليل	<ul style="list-style-type: none"> مختلف التقارير الأطروحات البحوث والمقالات العلمية
التوصيات	<ul style="list-style-type: none"> الأطروحات المقالات والبحوث العلمية مختلف التقارير
خاتمة	<ul style="list-style-type: none"> مختلف التقارير الأطروحات المقالات والبحوث العلمية.

جدول 12: عناصر الوثائق التقنية والوثائق التي تحتوي عليها.¹

¹ See: Ibid., P. 8.

على المحرر التقني أن يجعل من مسودته مساحة يخطط فيها أهم العناصر التي تخدم هدفه من التحرير وهو تلبية رغبات القارئ التي يرومها من الوثيقة، ولو أنه يصعب تحرير مسودة أطروحة أو مقال علمي، إلا أن على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الأقسام وهو يحرر خطة بحثه، لكي يكون عمله ممنهج ومنطقي.

1.4.1.2.1.4 استعمال المصطلحات المتخصصة:

تعتمد الكتابة المتخصصة على الأسلوب العلمي الذي يتميز باستعمال المصطلحات المتخصصة التي تجعل من هذه الكتابة تكتسي الطابع المتخصص، وتجعل من النص نصا يصب في مجال معين إذا ما تم استعمال المصطلحات المناسبة للميدان. ولهذا، وعلى اعتبار التحرير التقني كتابة متخصصة بالأساس، لا بد أن تُستعمل فيه المصطلحات لأنها بمثابة الرمز الذي يفهمه كل من المحرر التقني وقارئ النص المتخصص، والذي من خلاله يمكن فهم النص وإدراك مجاله.

ولهذا فمن البديهي على المحرر التقني أن يتسلح بما يحتاج من مصطلحات منذ بداية كتابته للمسودة، لأنه سيقوم بعد ذلك بالتصحيح والمراجعة، أين يمكن له حذف بعض المصطلحات واستبدالها بأخرى، أو إضافة مصطلحات جديدة إلى النص ليستوفي معناه ويخدم غرضه.

1.4.1.2.1.5 إدراج الرسومات التوضيحية والجداول، والمخططات، والصور:

تعتبر الرسوم التوضيحية، والجداول، والصور، والمخططات أهم الوسائل التي يستعملها المحررون التقنيون لعرض المعلومات والمساعدة على فهم محتوى النص. كما أنها دليل على صحة المعلومة، بالإضافة إلى كونها وسيلة تخفف من ثقل النص بالكلمات وتعين على جذب انتباه القارئ. ويضيف روبنز أن هذه الوسائل تساعد القراء إما على أداء عمل ما، أو تصور ميكانيزمات وآليات، أو تذكر ما تمت قراءته سابقا. فهي أدوات تساعد من هم عاجزين عن القراءة بشكل جيد، أو من ليس لهم الوقت الكافي لقراءة الوثائق كاملة، أو الأشخاص الذين لا يفهمون اللغة التي حررت بها الوثيقة.¹

فبعد أن قام المحرر التقني بدراسة جمهوره وتصور قدراته وكفاءاته، له الحرية الآن أن يعتمد أثناء تحريره للوثيقة التقنية من هذه الوسائل ما يراه مناسباً للغرض الذي يروم إليه.

¹ See: Rubens, Science and Technical Writing: A Manual of Style, op. cit., p. 249.

1.4.1.3 مرحلة ما بعد التحرير:

يقف المحرر التقني في هذه المرحلة أمام مسودته بنظرة المصحح والمنقح لإلغاء الأخطاء واستدراك الهفوات التي وقع فيها. ومن بين الخطوات التي يجب القيام بها هنالك:

- ✓ التأكد من شكل الوثيقة.
- ✓ التأكد من المحتوى.
- ✓ إيجاد الأخطاء وتصحيحها.
- ✓ التأكد من الرموز والأشكال.
- ✓ التأكد من معاني المصطلحات المتخصصة.

أما المراحل التي تبنى عليها مرحلة ما بعد التحرير ثلاثة، نذكرها كالاتي:

1.4.1.3.1 المراجعة: (Revision)

هي آلية يستعملها المحررون التقنيون لمعرفة إن كانت الوثيقة تخدم هدفها أو لا. فهي لا تقل أهمية عن أي مرحلة من مراحل التحرير التقني، لأن سمعة المحرر التقني المهنية وقدرته على التحرير بشكل احترافي على المحك، ولهذا فالمراجعة مهمة وجب التعامل معها بجدية ودقة متناهيتان، بحيث يؤكد ذلك أندرسون بقوله: "المراجعة عمل شاق للمحرر التقني، فهي تذهب إلى أبعد من التدقيق اللغوي الذي لا يقل أهمية هو الآخر. فالهدف منها هو التفكير بعمق، وإتمام الأفكار، وصقل التوصيات، وإيضاح المعنى."¹ (ترجمتنا)

فما عبر عنه أندرسون يلخص أهمية المراجعة بالنسبة للشكل والمحتوى للوثيقة نفسها. أما بالنسبة للقارئ، فعلى المحرر التقني أن ينظر إلى الوثيقة بعين جمهوره لا بعينه هو، ليتمكن من رصد آرائهم وكيف سيتقبلون ما قام بتحريره. ومن أجل القيام بذلك، يرى ماركل وسيلبر أنه لا بأس عليه إذا طلب المساعدة من الخبراء والمختصين بالمجال ((Subject-matter experts (SMEs))، أو من فئة من الجمهور الذين يحتمل استعمالهم للوثيقة.²

¹ Anderson, Technical Communication: A Reader-Centered Approach, op.cit., p. 278. "On the job, revising is serious work. It usually goes far beyond the important task of proofreading. The goal is to deepen thinking, fill out ideas, refine recommendations, and clarify expression."

² See: Markel & Selber, Technical Communication, op. cit., p. 80.

1. التصحيح: (editing)

بعد أن قام المحرر بمراجعة شكل ومحتوى الوثيقة، تأتي الآن مرحلة تصحيح الأخطاء الإملائية، والنحوية والصرفية، وغيرها، وبهذا يكون المحرر قد تأكد من المعنى، واستيفاء الجمل للمحتوى الذي يريد إيصاله. بحيث يلخص هذه المرحلة كل من ماركل وسيلبر بقولهم: "التصحيح هو تفقد المسودة لتحسين قواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والأسلوب، والاستعمال، والتأكد من الاستعمال الصحيح للكلمات والأرقام والاختصارات. ستقوم بأغلب هذه الأمور بنفسك (يقصد المحرر التقني)، ولكن يمكن لك أن تطلب المساعدة من الآخرين، خاصة من المحررين والمصححين الذين يعملون معك."¹ (ترجمتنا).

1.4.1.3.2 التدقيق اللغوي: (proofreading)

يمكن للمحرر التقني في مرحلة التدقيق اللغوي أن يستعين بالوسائل الإلكترونية لتسهيل المهمة، إلا أنها وسائل لا يمكن الاعتماد عليها كلية، خاصة وإن وقع الخطأ على مستوى السياق لا الكلمة نفسها. فعلى سبيل المثال، قد يعني المحرر مصطلح "التصبن" ولكن المدقق اللغوي الإلكتروني لن يشير إلى الكلمة على أنها خطأ لو كتب كلمة "صابون" بدل "تصبن". فالأولى يقصد بها المنتج الأخير، أما الثانية فيقصد بها العملية تشكل الصابون. ولهذا يجب أخذ الحيطة والحذر من هكذا وسائل، حتى وإن كانت تساعد بنسبة كبيرة. ففي مرحلة التدقيق اللغوي يقسم أليرد وآخرون² (Alred et al.) هذه المرحلة على ثلاث خطوات هي:

• المراجعة الأولى: first-stage review: وفيها يتحقق المحرر التقني من:

✓ الشكل الصحيح للنص التقني.

✓ الأسلوب الصحيح، بما فيه العناوين، المصطلحات، الفراغات والخطوط.

✓ الترقيم الصحيح للأشكال والجداول.

• المراجعة الثانية: second-stage review: وهنا يتحقق المحرر التقني من:

✓ القواعد اللغوية.

✓ علامات الترقيم.

¹ Ibid., p. 82. "Editing is the process of checking the draft to improve its grammar, punctuation, style, usage, diction (word choice), and mechanics (such as use of numbers and abbreviations). You will do most of the editing by yourself, but you might also ask others for assistance, especially writers and editors in your organization."

² See: Alred, G. J., Brusaw, C. T., & Oliu, W. E. (2011). Handbook of Technical Writing (10th ed.). Bedford/St. Martin's, p. 432.

✓ الاستعمال الصحيح للاختصارات والحروف الكبيرة (capitalization).

✓ التهجئة الصحيحة لأسماء الأشخاص والأماكن.

✓ العناوين الإلكترونية الصحيحة.

✓ صحة المعلومات الموجودة في الجداول والقوائم.

✓ أخطاء القص واللصق (copy/paste).

● المراجعة الأخيرة: **final-stage review**: وفيها يتحقق المحرر التقني من:

✓ استجابة الوثيقة لغرضها ولاحتياجات الجمهور.

✓ المظهر الخارجي للوثيقة (التصميم).

✓ عرض الوثيقة على مراجع ثان، خاصة إذا كانت الوثيقة ذات طبيعة حساسة ولا تختمل الخطأ.

إن التحرير التقني عملية تتطلب تركيزا والتزاما تاما بالنص المراد تحريره، ولا يسعنا في نهاية العنصر سوى

الاستشهاد بقول كاوشيك عن التحرير التقني المتقن على أنه: "لا يحدث بين ليلة وضحاها. إنه عملية تستغرق

وقتا كبيرا، بحيث تحتاج إلى تخطيط، وكتابة مسودة، وإعادة قراءة، ومراجعة، وتصحيح. لا يوجد طرق

مختصرة، فالتمرين يصنع الكمال." ¹ (ترجمتنا).

2. علاقة التحرير التقني بلغات الاختصاصات:

من المسلم به أن اللغة وسيلة استعملها الإنسان - ولا يزال - للتعبير عن حاجياته اليومية في إطار التواصل

الإنساني، فنتج عن هذا الاستعمال الذي لا ينكف تطوراً استمداً من تطور العلم والفكر حتى أصبح للغة الواحدة

لغات عديدة تقف تحت مسمى "اللغات الخاصة"؛ بحيث ترتسم لكل واحدة منها حدود داخل المجال الذي

تنتمي إليه، فإن هي تعدته وقفزت خلف جداره، خرجت عن طور الخصوصية إلى التعميم والتداول، فأصبحت

لغة عامة.

بين اللغة العامة واللغة الخاصة، يميل التحرير التقني، كونه كتابة من نوع خاص، إلى استعمال اللغة التي

تشبع الرغبة الملحة للتعبير عن المفاهيم وتفسير الأفكار، فيستعمل اللغة العامة حيناً، ويستعمل اللغة الخاصة

¹ Kaushik, Technical Writing—Overview and Opportunities, op. cit., p.10. "Good writing does not happen overnight. It is a long process. It requires planning, drafting, rereading, revising and editing. There are no shortcuts. Practice makes perfect."

أحيانا كثيرة؛ لغناها بالمصطلحات والتعابير الاصطلاحية التي تصب في قالب التخصص والتي لها القدرة على رسم صورٍ بليغةٍ تعبر عن هذه المفاهيم والأفكار بدقةٍ وعنايةٍ.

1.2 ارتباط التحرير التقني بلغات الأغراض الخاصة:

يعتمد أي تخصص علمي، مهما كان نوعه، على "التحرير التقني" في محاولة لحفظ المعلومات وتسهيل عملية نقلها، وهما أكثر خاصيتين مهمتان لهذا النشاط، بحيث يوثق ذلك كل من مالك ومالك (Malik & Malik) بقولهم: "يستعمل كل فرع من فروع المعرفة، والذي يحتاج إلى دراسة منهجية، التحرير العلمي والتقني لغرض تسجيل المعلومات ونقلها."¹ (ترجمتنا).

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن "التحرير التقني" هو نوعيته. فالمصطلح نفسه يوحي أنه تحرير من نوع خاص، وصفة "التقني" التي تلازمه تضيء عليه خاصية التعقيد، لأنه كتابة في مجال متخصص بالدرجة الأولى، وبالتالي فهو موجه إلى جمهور معين ونخبة متخصصة.

إذن، فبالرغم من أن التحرير التقني ينقل معلومات معقدة باستعمال اللغة المتخصصة، إلا أنه يسعى لاستعمال أساليب سهلة وواضحة من أجل التخفيف من حدة هذا التعقيد وجعل العملية التواصلية تتم بسلاسة؛ أي أن يفهم القراء المعلومة المراد نقلها مباشرة ودون عناء كبير، وذلك باستعمال الكلمات والمصطلحات الصحيحة التي تتناسب والموقف المراد التعبير عنه والجمهور المقصود، وذلك هو المبدأ الأساسي في التحرير التقني.

أما عن ارتباط التحرير التقني بلغات الاختصاصات فيمكن القول بأنهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يعتمد التحرير التقني أساسا على لغات الاختصاصات؛ لأن أي نص تقني، مهما كان مجاله، ومهما كانت طبيعته، هو نص من النصوص المتخصصة. وبالتالي ينطبق عليه ما ينطبق على النص المتخصص من خصوصية وملامح.

2.2 التحرير التقني ولغات الأغراض الخاصة: مسميان لشيء واحد؟

يستقي التحرير التقني تطبيقه من لغات الاختصاصات؛ فهذه الأخيرة هي الأداة التي يستعملها المحرر التقني لكتابة نصه. إذن، لم لا نستعمل مجرد تعبير "تحرير تقني" بدل "لغات لأغراض خاصة"؟ أو لم لا نقول

¹ Malik, M., & Malik, R. (2013). The Art of Technical Reporting and Writing. India: National Dairy Research Institute. p. 2. "Any branch of knowledge requiring a systematic study involves the use of scientific and technical writing for the purpose of recording and reporting information."

"لغات أغراض خاصة" ونسقط تعبير "التحرير التقني"؟ أو بتعبير آخر، لم يوجد التعبيرين معا رغم تشابههما إلى حد كبير؟

الإجابة عن هذين السؤالين تكمن فيما يلي: "يفترض أن معرفة استعمالات المجال؛ أي الاستعمالات التحريرية، هي معرفة خصائص لغة المجال، وبالتالي الكتابة والتحرير الذي يكتسب صفة "التقنية".¹ (ترجمتنا). فالوقود الذي يتغذى عليه التحرير التقني، إذن، هو لغات الاختصاصات؛ لأنها هي ما يكسب التحرير صفة التقنية ويدخله ضمن الاختصاص. فبطبيعة الحال، لا وجود لتحرير تقني بدون لغات خاصة، وإذا ما استعملت أي لغة خاصة لتحرير نص ما، فهذا النص، إذن، نص تقني.

نلاحظ في كل ما سبق ذكره ارتباطا كبيرا بين التحرير التقني واللغات الخاصة؛ أي أنه "إذا كان التحرير تقنيا فهو من المفروض أن يكون ملازما للتخصص، وبالتالي هو تحرير متخصص. وبهذا يباح في هذا المقام الحديث عن التخصص، ومنه فإن التحرير التقني جزء من لغة التخصص. بل إنها ختمه اللساني (sceau linguistique) إذا ما أخذنا بعين الاعتبار خاصية المصطلحات والعبارات الاصطلاحية".² (الخط المائل والأقواس لنا) (ترجمتنا).

ولكن لا يجب إغفال حقيقة أنه إذا كان التحرير التقني يستعمل هذه اللغات، فإنه يستعمل منها ما يمحي اللبس ويعبر عما يراد التعبير عنه ببساطة وبطريقة مباشرة، فحتى وإن كان النص موجها إلى النخبة المتخصصة، وجب دائما تحري الأسلوب المباشر والمختصر في التحرير التقني لكي يسهل استيعاب المحتوى التقني.

3.2 التحرير التقني واستعمال مصطلحات اللغات الخاصة:

بالرغم من أن كل النصوص المتخصصة تستعمل المصطلحات والعبارات الاصطلاحية إلا أنها لا تستعمل نفس المصطلحات والعبارات الاصطلاحية في كل مجال من المجالات المتخصصة، بحيث يقول بوكيه (Bocquet) في هذا الصدد أن "المصطلحات والعبارات الاصطلاحية هما العاملان المشتركان الوحيدان

¹ Said-Belarbi, La Rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algérie, op. cit., p. 63. « Cela suppose que connaître les usages du domaine, les emplois rédactionnels, c'est connaître les caractéristiques de la langue du domaine et par voie de conséquence se mettre au diapason de l'écriture, de la rédaction Dite technique. »

² Ibid., p. 55. « Il est à remarquer donc que la rédaction doit être technique synonyme de spécialité, d'où une rédaction spécialisée. Il est permis de parler à ce niveau alors, de « spécialité ». Ce qui fait que la rédaction technique fait partie d'une langue spécialisée. Elle est même son sceau linguistique mettant en relief l'aspect terminologique et phraséologique. »

بين النصوص البراغمتية. ولكن في حقيقة الأمر، تستخدم كل من النصوص القانونية، العلمية، أو النصوص الإشهارية مصطلحات وعبارات اصطلاحية خاصة بالنص المعبر عنه.¹ (ترجمتنا).

النصوص المتخصصة أو النصوص البراغمتية، وإن كان ما يميزها هو المصطلح والعبارات الاصطلاحية، إلا أن مجالات اختصاص معاجم المصطلحات تختلف، وهو ما يعرف بمصطلحات الميدان، أو (Jargon). فالحرر التقني باعتباره كاتباً متخصصاً، وجب عليه أن يكون له الاطلاع الكافي على مصطلحات المجال الذي يحرر فيه، وأن يكون على علم بتداخل المصطلحات ما بين المجالات واختلاف معانيها وتعدد مقابلاتها.

تكمن أهمية التحرير التقني الحقيقية في كونه وسيلة تربط بين جمهور معين ومادة علمية محددة بطريقة واضحة من شأنها تسهيل فهم المعلومة مهما كانت معقدة. ولكي تتم العملية التواصلية بين النص وجمهوره بنجاح، على المحرر التقني أن يسعى جاهداً إلى تحري من اللغات الخاصة ما يعين على فهم المعلومة لا ما يزيد من تعقدها لأن المادة العلمية المراد نقلها مادة معقدة أصلاً.

3. التحرير التقني بين الخصوصية اللغوية والترجمة:

تطرقنا في العنصر السابق إلى مدى ارتباط التحرير التقني بلغات الاختصاصات، وعالجنا قوة هذا الارتباط برصد كيف يستعمل التحرير التقني هذه اللغات للخروج بنصوص تكتسي صفة التقنية، وبالتالي تدخل ضمن تصنيف النصوص المتخصصة. أما في هذا العنصر فسنستطرق إلى خصوصيات تحرير النص التقني ومدى ارتباط التحرير التقني بترجمة النص التقني (المتخصص) في محاولة لاستقراء طبيعة العلاقة بينهما واستخلاص الغاية من وراء ارتباطهما.

1.3 النص التقني بين الخصوصية اللغوية والتفرد الأسلوبي:

النصوص التقنية عبارة عن نصوص متخصصة براغمتية تخدم غرضاً وغاية، وبالتالي لها طريقة وأسلوب خاص في التحرير، بحيث يتميز تحريرها عن تحرير باقي أنواع النصوص في أنه يستعمل مصطلحات (terminologie) وعبارات اصطلاحية (phraséologie) تنتمي إلى المجال الذي يحرر فيه النص.

¹ Ibid., p. 52. « La terminologie et la phraséologie sont les seuls éléments communs aux textes pragmatiques. En effet qu'il s'agisse de textes juridiques, scientifiques ou de textes publicitaires, ils s'énoncent tous dans une terminologie et une phraséologie spécifique au texte exprimé. »

1.1.3 النص التقني واستعمال النبرة المناسبة:

اختيار النبرة التي تليق أكثر بنوع النص هو أحد أساسيات التحرير التقني، بحيث يشرح كيفية اختيار النبرة المناسبة كل من لورا جوراك وجون لانون¹ (Laura Gurak & John Lannon) في بضع نقاط هي:

- تحديد ما إذا كانت النبرة الرسمية مناسبة، أو غير رسمية، أو المزيج بين الاثنين؛ بحيث تستعمل النبرة الرسمية مع من هم أعلى من المحرر مناصبا، كرئيس العمل، أو المختصين، أو المهنيين. أما اللغة غير رسمية فتستعمل في الخطاب غير رسمي. أما المزيج بين النبرة الرسمية وغير الرسمية فيستعمل أحيانا مع زملاء العمل، ولكن يبقى هذا يعتمد على نوع العلاقة التي تربط المحرر بهم.
 - إذا وقع اختيار المحرر على نبرة ما، فمن الأفضل أن يعتمدها في النص كله، ولا يجوز له أن يمزج بينها وبين النبرة الأخرى.
 - مخاطبة القارئ بشكل مباشر باعتماد ضمائر المخاطب.
 - يمكن استعمال ضمائر المتكلم "أنا" أو "نحن" عندما يقتضي الأمر.
 - يُفَضَّل استعمال المبني للمعلوم بدل المبني للمجهول كوسيلة لإبداء الثقة بالنفس عند التحرير.
 - استعمال نبرة إيجابية بدل النبرة السلبية عند نقل معلومات غير جيدة.
 - وأخيرا، تجنب اللغة غير الرسمية المبالغ فيها.
- كما يجب على المحرر التقني عند التحرير أن يكون حياديا وألا يقع ضحية الصور النمطية (stereotypes)، أو أي نوع من الإيديولوجيات التي قد تسيء إلى قارئه.

2.1.3 النص التقني وطبيعة الأسلوب اللغوي:

يعد الأسلوب في التحرير التقني الميزة التي تميز المحررين التقنيين عن بعضهم البعض، وبه يمكن الحكم على قدرة المحرر التحريرية ومدى تحكمه في اللغة فيرى كل من رونالد بليك وليزا موريتو (Ronald Blicq & Lisa Moretto) أن الأسلوب يتأثر بدرجة تعقيد الموضوع المعالج في النص، وكذا بمدى معرفة القارئ بالموضوع وخلفيته عنه، أي مستواه التقني/ المتخصص.² ولهذا يرى الباحثان أنه من الأحسن تعديل الأسلوب ليتناسب وهذه الفروقات وذلك —:

¹ See: Gurak, L. J., & Lannon, J. M. (2012). *Strategies for Technical Communication in the Workplace* (2nd ed.). USA: Longman. P. 114.

² Blicq & Moretto, *Technically- Write!*, op. cit., p. 324 & 325.

- اختيار الأسلوب السهل (**easygoing style**) عند الحديث عن معلومات قليلة التعقيد (**low-complexity data**)، أو العمليات غير تقنية التي تسهل على الفهم. فهذا حسب رأيهم يترك انطبعا لدى القارئ أن المعلومات لا تحتاج إلى تركيز كبير. هنا يمكن استعمال الجمل والفقرات الطويلة نوعا ما، مع إدراج بعض الصفات والأحوال على طريقة الوصف لجذب الانتباه أكثر.
 - استعمال الفقرات والجمل القصيرة عند التعبير عن المعلومات المعقدة (**complex data**)، وعرض كل عناصر المعلومة عنصراً عنصراً بالتدرج حتى يتم استيفاء جميع أجزاء العنصر قبل المرور إلى العنصر الموالي.
 - عند عرض عملية ما، والتي تأتي على مراحل، من الأفضل إدراج فقرة في البداية للتعريف بالموضوع، وعرض بعض المعلومات التي قد تثير اهتمام القارئ.
- وبهذا يساعد التحرير التقني على نقل معلومات تقنية/متخصصة حسب مقتضيات النص المطلوب تحريره، وذلك بطريقة مباشرة، وواضحة، ومنظمة لتسهيل العملية التواصلية التي هي أساس التحرير التقني، فهو بالتالي –أي النص التقني– الوسيلة الأساسية لنقل المعلومة المتخصصة بطريقة مبسطة مهما كانت درجة تعقيدها.
- زيادة على ذلك، يستدعي التحرير التقني، كونه كتابة متخصصة، استحضار ثلاث عناصر أساسية تعتبر المفتاح الذي يعبر به المحرر التقني ضفاف المفاهيم ليرسو على نص واضح وقابل للقراءة والفهم وهي: **الوضوح، والاختصار، والدقة.**

3.1.2.1 الوضوح في التحرير التقني:

الوضوح مطلوب وبقوة عند التحرير التقني، لأن المجال المتخصص عامة، والمعلومة خاصة، شيان لا يجتملان الغموض، ولهذا وجب التحرير بلغة واضحة ومباشرة. ويزيدنا من الشعر بيتا زوزانا سفوبودوفا وآخرون (Svobodova et al.) عندما عبروا عن أهمية الوضوح في التحرير التقني بقولهم: "بساطة النص وبساطة تركيبه عنصران مهمان ليكون النص مفهوما عند القراءة. يجب عليك (أي المحرر التقني) أن تحاول دائما التحرير بطريقة بسيطة، وواضحة، ومباشرة، بحيث أن الجمل الطويلة، أو الجمل المركبة الطويلة يمكن لها بكل سهولة أن تحول دون فهم ما تريد أن تعبر عنه." ¹ (الأقواس لنا) (ترجمتنا).

¹ Svobodova, Z., Katzorke, H., Jaekel, U., Dugovicova, S., Scoggin, M., & Treacher, P. (2000). Writing in English A practical Handbook for Scientific and Technical Writers. Writing in English Project Group. P. 28. "Simplicity of text and of text composition are important prerequisites to readability. You should always try to write in a plain, clear and straightforward manner. Overlong sentences or lengthy chains of clauses and groups of words can easily prevent your reader from understanding what you want to say."

فاستعمال الجمل المعقدة قد يؤدي إلى الابتعاد عن المعنى، أو يمكن أن يجعل القارئ يقرأ الجملة عدة مرات قبل أن يفهمها، وذلك يتنافى والهدف من التحرير التقني.

زيادة على ذلك، يسود الاعتقاد لدى أغلب الناس أن التحرير التقني تحرير معقد وصعب لأنه يحوي معلومات متخصصة، وهو كذلك فعلا، لذلك لا يجب استعمال الجمل الطويلة والمعقدة بكثرة لأن المعلومة معقدة أساسا، ولهذا نجد شلتون يؤكد على ضرورة اعتماد المحرر التقني الجمل القصيرة، بحيث يقول: "أكبر معضلة في التحرير التقني هي الجمل الطويلة التي لا داعي لها. فكلما كثر عدد كلمات الجملة، كلما زادت الحاجة إلى التأكد من فهمها كاملة. فالجملة المعقدة، أو المركبة، أو الإثنيين معا دائما ما تصعب على الفهم بعكس الجملة التصريحية البسيطة." ¹ (ترجمتنا).

3.1.2.2 الاختصار مطلوب في التحرير التقني:

الاختصار هو روح التحرير التقني لأنه يقودنا إلى المعلومة مباشرة وبأقصر الطرق الممكنة. بحيث يقول شلتون أن "هناك اعتقاد خاطئ شائع يقول بأن الناس المتعلمين يفضلون الكتابات الطويلة والمعقدة. فإن اعتقدت أن قراءك يفضلون الجمل الطويلة لأنهم يتمتعون بخلفية تقنية عميقة، فأنت على خطأ. إنهم على العكس تماما." ² (ترجمتنا).

مهما كانت درجة التخصص التي يتمتع بها قراء النصوص التقنية، نجدهم دائما يسعون إلى تحصيل الفهم من خلال الجمل القصيرة والأسلوب المباشر اللذان يختصران المعنى، على غرار الجمل الطويلة التي أحيانا ما تزيد من تعقيده. ولهذا يعتبر الاختصار واحد من أهم مميزات التحرير التقني.

3.1.2.3 الدقة في التعبير عن المفاهيم أثناء التحرير التقني:

بالإضافة إلى الوضوح والاختصار، هناك ميزة أخرى لا بد من وجودها في أي نص تقني، ألا وهي "الدقة". ويقصد بذلك دقة المعلومة ووضوحها بشكل لا يحتمل الخطأ أو الالتباس عند قراءة النص التقني.

¹ Shelton, Handbook for Technical Writing, op. cit., p.9. "In technical writing, there is probably no greater problem than needlessly long sentences. The more words there are to read in a sentence, the more you must keep track of and understand. A compound, complex, or compound-complex sentence is always harder to read and understand than a simple declarative sentence."

² Shelton, Handbook for Technical Writing, op. cit., p.10. "A common misconception is that highly educated people prefer longer and more complicated writing. You would be mistaken ever to believe that because your readers have a highly technical background, they will prefer longer sentences. They do not."

يقدم فيليب لابلانت (Phillip Laplante) مثال مقنع عن دقة المعلومة في التحرير التقني في كتابه "Technical Writing A Practical Guide for Engineers and Scientists" :
يعرض المثال الآتي¹:

The automobile weight shall be no greater than 200 kilograms.

يقول لابلانت أننا إذا عرضنا هذه الجملة على أي مصحح آلي فلن يتفطن إلى موضع الخطأ لأنه خطأ منطقي ولا يقع على مستوى الجملة أو المفردة. فلا يعقل أن تزن أي مركبة، حتى ولو كانت صغيرة، 200 كيلوغراما فقط. بل الأصح أن نقول:

The automobile weight shall be no greater than 2,000 kilograms.

وعلى هذا الأساس وجب تحري الدقة التامة عند عرض المعلومات، لأن الخطأ على مستوى المعلومة في أي نص تقني قد يترتب عنه عواقب لا يحمد عقباها في معظم الأحيان.

تتمحور عملية التحرير التقني حول معرفة النمط الذي يناسب الجمهور القارئ؛ لغرض تسهيل عملية الإفهام، ولهذا وجب على المحرر اختيار الكلمات والمصطلحات التي تضع المعلومة في قالب مألوف لدى جمهوره، دون أن يتحيز المحرر لأحد آرائه أو موافقه الشخصية لأن الموضوعية مطلوبة، بل وإجبارية في هذا النوع من التحرير. كما لا بد على المحرر التقني أن يتحرى الدقة في كل وقت، وأن يعتمد اللغة البسيطة المباشرة، مع استعمال الجمل القصيرة، قدر الإمكان، للتعبير عما يريد قوله بأقصر الطرق الممكنة.

2.3 التحرير التقني والترجمة: أي علاقة؟

التحرير نوع من الكتابة التي تستلزم الملكة والموهبة، ولهذا نجد هذه الموهبة لدى البعض دون الآخر، فهي حسب محمد الديدواوي، قوة صانعة تصنع من الكلام نصا ملموسا عوضا عن خطاب مجرد؛ لأنه حسب رأيه: "الكلام يذهب في الهواء ويستوجب القيد."²

يصنف الديدواوي مجموعة من القوى التي تشكل كفاءة المترجم وتبرز معدنه ويسميها بالقوى الدراكة العلامة، بحيث يذكر القوى المتخيلة التي تجمع الأفكار التي سيقوم تأملها من قبل القوى المفكرة، وهي الكفيلة

¹ Laplante, P. A. (2012). Technical Writing A Practical Guide for Engineers and Scientists. Boca Raton: Taylor & Francis Group. P. 3

² الديدواوي، محمد، المرجع السابق، ص 57.

بالتعرف على المعاني، والكميات، والكيفيات، والخواص، والمنافع، والمضار الخاصة بهذه الأفكار. ثم تقوم القوى الحافظة بالاحتفاظ بكل هذا لكي يتم استرجاعه متى دعت الحاجة إلى ذلك. أما إذا أردنا إبلاغ غيرنا بهذه الأفكار استعنا بالقوة الناطقة أو القوة الصانعة والتي يعني بها "الكتابة"¹.

وعليه، فالكتابة، إذن، قوة صانعة تستعمل للتبليغ والإخبار، وهو أمر نلمسه جليا لدى أي محرر تقني، لأنه الشخص الوحيد القادر على الخروج بنص متخصص فقط بناء على معطيات ومعلومات متوفرة لديه، بحيث يتوقف الأمر عليه لجمع، وتنظيم، وتنسيق هذه المعلومات والمعطيات في قالب معين يسمح بإيصال هذه المعلومات بطريقة واضحة، وسلسة، ومجردة من اللبس والغموض.

ثم إن جودة الكتابة هي وحدها ما يسمح بتحديد كنه النص المتخصص كما ذهب إلى ذلك نيومارك في تصريحه أن النصوص التعليمية تتعلق بالحقائق الملموسة ولهذا يجب ترجمتها في أحسن أسلوب مماثل للأصل.² ينطبق تصريح نيومارك هذا على النص التقني إلى حد كبير كونه ينقل الحقيقة والحقائق الملموسة، وهذا ما يستدعي الأسلوب الجيد في التحرير والترجمة معا.

أما عن الفرق بين القوة الصانعة لدى المترجم والقوة الصانعة لدى المحرر التقني، فيمكننا تمييزه حسب منظور الديدواوي في توضيحه للفرق بين "الكتابة الأصلية" (تحرير النص التقني في هذه الحالة) و"الكتابة الترجمية"، وهو أن للمترجم إطار مرجعي مسبق؛ أي أن له نص جاهز ينطلق منه وهو الكتابة الأصلية (النص الذي قام بتحريره المحرر التقني). فمتى ما وظف جميع القوى المذكورة آنفا استطاع توظيف قوته الصانعة لإنتاج نص مترجم ينتسب إلى أصله.³

من جهة أخرى، يرى الديدواوي بأن النصوص المتخصصة، أو ما أسماها بالنصوص العلمية المتخصصة، أنها نصوص غالبا ما يتم تحريرها من طرف خبراء تغلب درايتهم العلمية على مقدرتهم الكتابية، وهنا يتصرف المترجم مع هذه النصوص حسب ما يراه يتناسب مع موقفه من الترجمة.⁴ أي حسب علاقته بالنص ومدى فهمه

¹ أنظر: الديدواوي، محمد، نفس المرجع، ص 56 و 57.

² ينظر: نيومارك، ب. (2006). الجامع في الترجمة (ترجمة: ح. غزالة؛ الطبعة 1). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

³ أنظر: الديدواوي، محمد، المرجع السابق، ص 59.

⁴ أنظر: الديدواوي، محمد، المرجع نفسه، ص 61.

له، فهو إما ينتهج نهج الترجمة الحرفية أو التحسين الشكلي، وفي أغلب الأحيان نجده يختار الترجمة الحرفية لأنه مقيد بعامل الوقت وازدحام العمل الملقى على عاتقه.

1.2.3 التحرير التقني والترجمة المتخصصة:

ينتمي التحرير التقني إلى حقول الاختصاص مثله مثل الترجمة المتخصصة، ولأن كل منهما يستعمل اللغة المتخصصة، غالباً ما نجد هذان النشاطان يتماشيان جنباً إلى جنب، خاصة وأن الهدف النهائي لكل منهما واحد؛ ألا وهو بلوغ المعلومة إلى جمهورها بأكثر الطرق سهولة ووضوحاً.

يركز التحرير التقني على إيصال المعلومة إلى جماهير مختلفة، على اختلاف خلفياتهم اللغوية والثقافية، خاصة وأن المؤسسات اليوم، على اختلاف نوعية نشاطاتها، تضع بوصلة توجهاتها نحو غزو السوق العالمية. ففي هذه الحال، لا يمكن للتحرير التقني أن يتم إلا عبر تحرير تقني آخر ولكن بلغات مختلفة وهو ما ارتأينا تسميته **بالتحرير التقني المتعدد اللغات** للإشارة إلى الترجمة المتخصصة في إطار بحثنا هذا.

من جهة أخرى، يرى **مارك هيرمان (Mark Herman)** أن ما يميز التحرير التقني هو نفسه ما يميز الترجمة المتخصصة/ التقنية وهي ثلاثة أشياء: الوضوح، والاختصار، والدقة، وهي صفات لا بد أن يخضع لها المترجم المتخصص، لأنه، حسب رأيه، ترجمة نص تقني/ متخصص لا يمكن أن تكون ذات جودة عالية إلا إذا كان هذا المترجم محرراً تقنياً جيداً.¹

إن هذا الحرص الدائم على تبجيل عمل المترجم المتخصص ليس إلا دليلاً على المكانة الراقية للترجمة المتخصصة وأهميتها في سياقات الحياة المختلفة، خاصة وأن العلم الآن يسبق الأدب في ترتيب أولويات الحياة المعاصرة. فلا تطور إلا بالعلم. ولكي يعم العلم على المعمورة، وجب صقل النقل الترجمي المتخصص والسعي إلى تحسينه على الدوام بداية من التكوين إلى غاية الاشتغال بالترجمة ضمن سياقات العمل المختلفة.

كل هذا الحديث عن التحرير التقني والترجمة المتخصصة جنباً إلى جنب لا بد له أن يفضي بنا إلى استنتاج نقاط الائتلاف بين الممارستين في بضع عناصر نجلها كما يلي:

¹ See: Herman, M. (1993). Technical Translation Style: Clarity, Concision, Correctness. In S. E. Wright & L. D. Wright, Jr (Eds.), *Scientific and Technical Translation* (Vol. 5). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

3.2.1.1 المعارف الموضوعاتية الخاصة بمجالات التخصصات:

يكتسي كل من التحرير التقني والترجمة المتخصصة طابع الخصوصية التي تتحلى بها مجالات الاختصاصات، فهما بالتالي يعملان على إنتاج نصوص تنتمي إلى مجالات العلم المختلفة، ولهذا فتمكن كلا من المحرر التقني والمترجم المتخصص من المفاهيم والمعارف التي تنتمي إلى مجالات الاشتغال شرط واجب وضروري لامتحان كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة.

3.2.1.2 استعمال المصطلحات:

بما أن كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة نشاطان ينتميان إلى مجالات الاختصاصات، فمن المستحيل على المحرر التقني أو المترجم المتخصص أن لا يستعملا المصطلحات المتخصصة المختلفة، لأن هذه الأخيرة هي أكثر شيء تفرد به هذه المجالات وتتميز به عن المجالات الأدبية.

3.2.1.3 ضرورة معرفة الجمهور المستقبل للنص:

قبل الشروع في عملية التحرير التقني أو الترجمة المتخصصة عادة ما يقوم كلا من المحرر التقني والمترجم المتخصص بدراسة الجمهور الذي سيوجه إليه النص المحرر والنص المترجم، وهو أمر ضروري خدمة للهدف والوظيفة المتوخيان من كلا النصين (الأصل والهدف).

3.2.1.4 البحث عن المعلومة والتحقيق من صحتها:

يعتمد كلا من المحرر التقني والمترجم المتخصص على مهارة تتبع المعلومة والتحقق من صحتها باستمرار. فالمحرر التقني يجمع المعلومات ويصنفها ويتأكد من أصالتها، أما المترجم المتخصص فتقع مهارة التحقق لديه على مستوى المصطلحات التي سيستعملها؛ فهو ملزم باستعمال المصطلحات المناسبة للسياق وتجنب المصطلحات التي قد تربك الفهم بتعدد معانيها ودلالاتها اللغوية. بالإضافة إلى التحقق من القيم والمقادير والرموز وتهجئة الأسماء، وغيرها من العناصر التي لا غنى عنها في النص المتخصص والتي تسهم في نقل المعنى إسهاما جوهريا.

3.2.1.5 اللغة والمهارة التحريرية:

يدخل التحرير التقني في إطار الكتابة الوظيفية التي تؤدي وظيفة ضمان الفهم والإفهام لدى قارئ معين، وتحقيق هدف يرمى إليه منذ بداية التخطيط لتحرير النص، وهو ما نجده كذلك في الترجمة المتخصصة، التي تعمل

بدورها على إخراج نصوص لها وظائف معينة، ولا يتحقق الهدف من كلاهما إلا بمهارة تحريرية وموهبة لغوية قادرة على ربط المعاني بالكلمات وتصميمها في أسلوب يعبر عن هذه المعاني بكل وضوح ودقة.

3.2.1.6 التحرير ثم التصحيح والمراجعة:

تشابه مراحل التحرير والتصحيح والمراجعة في كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة. ففي التحرير التقني، يقوم المحرر باستحضار ملكته اللغوية ومعارفه المتعلقة بالموضوع الذي يحزر فيه للخروج بنص واضح من حيث اللغة والشكل والأسلوب، والأمر سيان لدى المترجم المتخصص، فبعد أن قام هذا الأخير بجمع مسرد مصطلحاته، وقد عاين المفاهيم التي صعبت عليه وفهمها فهما كلياً، يبدأ في مرحلة تحرير النص نقلاً ترجمياً من لغة إلى لغة.

بعد أن ينتهي المحرر من عملية التحرير، وبعد أن ينتهي المترجم من عملية الترجمة يتوجه كلاهما إلى مرحلة التصحيح، والتدقيق، والمراجعة للتأكد من سلامة اللغة، واستيفاء المعنى، والاستعمال الصحيح للمصطلحات، والشكل، والأسلوب الخادم لغرض النص، فيراجع كلاهما الأسلوب، والمصطلحات، وعلامات الترقيم، ويتأكدان من أنها تتناسب والجمهور المستهدف بالنص.

الترجمة المتخصصة، إذن، عملية لاحقة تتبع التحرير التقني في حالة ما إذا دعت الحاجة إلى إيصال مضامين النصوص المتخصصة إلى جماهير مختلفة تختلف لغاتها وخلفياتها الثقافية، فهي إن كانت تنتمي إلى نفس مجالاته وتستعمل نفس لغته ومصطلحاته فإنها تختلف عنه في مرحلة التخطيط والتحضير، بحيث نجد أن في التحرير التقني هذه المرحلة تتطلب جمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها في قالب يسمح بإيصال المعلومة بكل وضوح، أما في الترجمة المتخصصة فمرحلة التحضير للترجمة تترجم بمهمتي البحثين المصطلحي والوثائقي اللذان يسهلان فهم المضامين المتخصصة ويشرحان المفاهيم الغامضة. هذا بالإضافة إلى استشارة الخبراء والمختصين في حالة ما إذا استعصم الفهم حتى بعد هذين البحثين.

II. المبحث الثاني: تدريس التحرير التقني ومقارباته

أصبحت مجالات الاختصاصات على اختلاف أنواعها مصدراً لمعلوماتها لا ينكف عن العطاء الذي نتج عنه كم هائل من المعلومات الجاهزة للعرض على الشعوب المختلفة على اختلاف لغاتها وخلفياتها الثقافية، ولا سبيل إلى عرض هذه المعلومات إلا السعي إلى تدوينها لغرض حفظها، سواء من أجل الرجوع إليها، أو من أجل ترسيخها للأجيال القادمة.

إن حفظ مخرجات العلوم مهمة تستوجب الابتعاد عن الاعتباطية والعشوائية، وتستدعي الأمانة والموضوعية، وعلى هذا الأساس وجد التحرير التقني الذي من شأنه ترسيخ هذه المخرجات وفقاً لمعايير وشروط لكيلا تكون نتائج هذه العملية نتائج مبهمة وغامضة. وبناءً على هذا، تسعى تعليمية التحرير التقني إلى تجنيد محررين عارفين بمواضيع الميادين المتخصصة وعارفين بأسرار لغاتها وأساليبها، وبأهم الوسائل التي تساعد على تحرير النصوص وفقاً لكل ما تفرضه هذه الكتابة الخاصة.

1. التحرير التقني الموجه للمحررين والتحرير التقني الموجه للمترجمين:

يتلقى كل من المحرر التقني والمترجم المتخصص دروساً في كيفية الخروج بنصوص واضحة ومفهومة، بيد أن الأول يُلقن كيف يحررها، ويُلقن الثاني كيف ينقلها من لغة إلى لغة. ولكن في طريقة النقل هاته تدخل حيثيات التحرير التقني ويصبح المترجم المتخصص محرراً تقنياً بعد أن أمَّ بجميع جوانب النص الأصيل وجهز نفسه وتسلح بكل المصطلحات، والمقابلات، والمكافئات التي تتناسب ومعاني هذا النص في اللغة الهدف ليبدأ في حياكته معنى حتى يخرج به إلى جمهوره في أنسب حلّة وأوضحها.

وفي هذا المقام، لا بد أن يتساءل المرء عن نوع دروس التحرير التقني التي يتلقاها المحرر التقني، ودروس التحرير التقني التي يتلقاها المترجم المتخصص، وكيف يختلف تكوين ذلك عن ذلك، وأين يلتقيان حتى يتمكن كلاهما من أداء مهمته على أحسن حال.

1.1 التحرير التقني الموجه للمحررين:

تعد الترجمة الركيزة الأساسية في مسار عوامة المحتوى المتخصص الذي أصبح يمس جميع مناحي الحياة؛ مما أدى إلى تزايد وتيرة التحام دور المترجم المتخصص مع دور المحرر التقني. وعلى هذا الأساس ترى **ماروسكا غنيتشي وآخرون (Marusca Gnechi et al.)** أن هذا المزيج الهجين بين الدورين يبني على الكفاءة اللغوية، وكفاءة التواصل المتعدد اللغات (**multilingual communication**)، وكفاءة التحرير.¹

وعلى سبيل تحصيل هذه الكفاءات، يسعى التكوين في التحرير التقني بأكثر من جامعة وراء تعزيز هذه الكفاءات لدى المحرر التقني وإكسابه وعياً ويقظة بالدور الذي تنضوي عليه العملية التواصلية التي يمكن أن

¹ See: Gnechi, M., Maylath, B., Moustien, B., Scarpa, F., & Vandepitte, S. (2011). Field Convergence between Technical Writers and Technical Translators: Consequences for Training Institutions. *IEEE Transactions on Professional Communication*. <https://doi.org/DOI: 10.1109/TPC.2011.2121750>

يكون لها عدة أطراف، والذين يمكن أن تختلف ثقافتهم ولغاتهم عن بعضهم البعض. وهو ما يتحكم في طريقة تحرير النصوص المتخصصة إلى حد كبير.

أ. التكوين في التحرير التقني: الشق الأجنبي

1.1.1 مساق التكوين في التحرير التقني بجامعة كارنيجي ميلون بالولايات المتحدة الأمريكية:

تقع جامعة كارنيجي ميلون بمقاطعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية، وهي جامعة خاصة تم تأسيسها عام 1900م من طرف أندرو كارنيجي (Andrew Carnegie) كمدرسة جامعة للمدارس التقنية (The Carnegie Technical Schools)، ثم في عام 1912 أصبح يطلق عليها اسم معهد كارنيجي للتكنولوجيا (The Carnegie Institute of Technology)، وبعدها في عام 1967 التحم معهد كارنيجي للتكنولوجيا مع معهد ميلون (Mellon Institute) للأبحاث ليصبح اسمها على ما هو عليه اليوم: "جامعة كارنيجي ميلون".¹

يوجد بهذه الجامعة مختلف التخصصات وتمنح شهادات بمختلف الدرجات (ليسانس، ماستر ودكتوراه)، ومن بينها شهادة الليسانس في التحرير التقني، بحيث تصنف هذه الأخيرة ضمن شهادات الليسانس في العلوم وذلك لأن التحرير التقني يتمركز ضمن مجالات العلوم المختلفة.

1.1.1.1 التخصص الأساسي في التحرير التقني / - Technical Writing (TW)

Primary Major

تعتبر هذه الشهادة بمثابة شهادة ليسانس في العلوم* (A Bachelor in Science) في التحرير التقني ولها مساقان؛ واحد في "التواصل التقني" (Technical Communication (TC) track)، والآخر في "التواصل العلمي والطبي" (Scientific and Medical Communication (SMC) track). بحيث يبدأ كلا المساقان بدروس أساسية موحدة حول التواصل المكتوب (In print Communication) والتواصل عبر الإنترنت (on-line communication)، مع دروس أخرى في الرياضيات والإحصاء والبرمجة (Computer programming).

¹ Carnegie Mellon University History. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 12:03 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/about/history.html>

* تقابل شهادة الليسانس في العلوم (Bachelor of Science) شهادة الليسانس في الفنون (Bachelor of Arts) في الولايات المتحدة الأمريكية وهما شهادتان مختلفتان من حيث المقاييس، بحيث تركز الأولى على مقاييس في المواد العلمية كالعلوم، والرياضيات، والتكنولوجيا، لتطوير المهارات التقنية لدى الطالب، بينما تركز الثانية على مقاييس في الفنون، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية.

1.1.1.1.1 مساق التواصل التقني: Technical communication Track

يهدف هذا المساق إلى تحضير الطلبة لمختلف التوجهات المهنية في ميادين تشهد التغيير والتطوير باستمرار كمجال البرمجيات والإعلام الرقمي (**Digital Media**)، بحيث يتم تلقينهم أساسيات التواصل البصري واللفظي والتواصل عبر الإنترنت، وكذا المهارات التقنية الأساسية لتصميم وتبليغ وتقييم المعلومات المعقدة. بالإضافة إلى ذلك، يتعلم الطلبة كيفية التعامل مع مختلف الأدوات التواصلية: مكتوبة أو إلكترونية، وذلك عبر مختلف الأنماط التي تعرض بها المعلومات لكي يتمكنوا من إيصال المعلومات إلى جماهير متخصصة وغير متخصصة على حد سواء.

1.1.1.1.1.1 مقاييس مساق التواصل التقني:

يتلقى الطلبة دروساً في الرياضيات والإحصاء والحاسوبية كدروس ضرورية (**prerequisites**) بالموازاة مع دروس أساسية (**core courses**) مختلفة كالتالي:

Departmental core introductory genre writing course requirement (1 course, 9 units)	TWC core requirements (5 courses, 45 units):
<ul style="list-style-type: none"> • Intro to Writing Fiction • Intro to Writing Creative Nonfiction • Intro to Writing Poetry • Intro to Screenwriting 	<ul style="list-style-type: none"> • Introduction to Professional & Technical Writing • Professional Seminar • Style • Document & Information Design • Web Design

جدول 13: المقاييس الأساسية لمساق التواصل التقني لشهادة الليسانس في التحرير التقني بجامعة

كارنيجي ميلون¹

يختار الطلبة درسا واحدا من ضمن الدروس التمهيدية للكتابة في أحد الأنماط التي يفضلونها: كتابة القصص الخيالية، الكتابة الإبداعية غير خيالية، نظم الشعر، وكتابة السيناريو. بينما يجب عليهم أن يأخذوا الخمس دروس الخاصة بالتحرير التقني. بعد ذلك يتلقى الطلبة دروساً تخصصية ونظرية (**Theory/Specialization**) على النحو الآتي:

TECHNICAL COMMUNICATION TRACK COURSES (6 COURSES, 54 UNITS MINIMUM)	
Theory/Specialization Courses: Recommended Course - 1 required Courses include but are not limited to:	Theory/Specialization Courses: Additional Options Course - 2 required Courses include but are not limited to:
<ul style="list-style-type: none"> • Environmental Rhetoric 	<ul style="list-style-type: none"> • Communicating in the Global Marketplace • Environmental Rhetoric

¹ Carnegie Mellon University, Department of English, Dietrich College of Humanities and Social Sciences, Academic Programs, Technical Writing (TW)—Primary Major. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 10:12 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/dietrich/english/academic-programs/technical-writing/tw-primary-major.html>

<ul style="list-style-type: none"> • User Experience Methods for Documents • Science Writing • Science in the Public Sphere • Software Documentation • Rhetoric of Science • Introduction to Multimedia Design • Rhetorical Analysis • Healthcare Communications 	<ul style="list-style-type: none"> • Intertextuality • Rhetorical Invention • Leadership, Dialogue, and Change • User Experience Methods for Documents • Literary Journalism Workshop • News Writing • Literacy: Educational Theory and Community Practice • Rhetorical Grammar • Science Writing • Non-Profit Message Creation • The Cognition of Reading and Writing: Introduction to a Social/Cognitive Process • Science in the Public Sphere • Software Documentation • Law, Performance, and Identity • Rhetoric of Science • Introduction to Multimedia Design • Discourse Analysis • Rhetorical Analysis • Engineering Design Projects
--	---

جدول 14: المقاييس النظرية والتخصصية لمساق التواصل التقني لشهادة الليسانس في

التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون.¹

يفترض أن يأخذ الطالب ستة مقاييس في هذا المساق وذلك عن طريق اختيار مقياس واحد من مجموعة الدروس الأولى، ومقياسين من اختياره من مجموعة الدروس الثانية وتلك ثلاثة مقاييس من أصل ستة مقاييس مطلوبة، أما الثلاث مقاييس الأخيرة فيجب أن يصادق عليها مستشار يتم التحدث معه حول التوجهات المهنية، وتكون في التسيير (Management)، التكنولوجيا (Technology)، والقضايا الاجتماعية (Social Issues) والتي تخدم أهداف الطلبة وتوجهاتهم المهنية.

2.1.1.1.1 مساق التواصل العلمي والطبي: Scientific and Medical

Communication Track

هذا البرنامج موجه للطلبة الذين ينوون انتهاج مسيرات مهنية تهتم بقضايا تصميم وإيصال المعلومات داخل ميادين الصحة، والعلوم، والطب، بحيث يوفر هذا المساق المهارات التقنية والتواصلية اللازمة لمعاينة وتحليل المشاكل التواصلية المعقدة في السياقين الطبي والعلمي.

¹ Carnegie Mellon University, Department of English, Dietrich College of Humanities and Social Sciences, Academic Programs, Technical Writing (TW)—Primary Major. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 10:35 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/dietrich/english/academic-programs/technical-writing/tw-primary-major.html>

1.2.1.1.1.1 مقاييس مسار التواصل العلمي والطبي:

يتلقى الطلبة دروسا في الرياضيات والإحصاء والحاسوبية كدروس ضرورية مثلهم مثل طلبة مساق التحرير التقني، بالموازاة مع دروس أساسية (**core courses**)، ثم يختار الطلبة درسا واحدا من ضمن الدروس التمهيديّة للكتابة في أحد الأنماط التي يفضلونها، وعليهم أن يأخذوا الخمس دروس الخاصة بالتحرير التقني كما كان الحال مع المساق الأول (أنظر الجدول 4). بعد ذلك يتلقى الطلبة دروسا تخصصية ونظرية (**Theory/ Specialization**) في ثلاث مقاييس يختارونها من بين الدروس التخصصية النظرية التي عرضناها في المساق الأول (أنظر الجدول 5)، أما الثلاث دروس الأخرى فتكون مصادق عليها من طرف المستشار والتي تمس ميادين الطب على اختلافها، بحيث يمكن أن تكون المقاييس الثلاثة تنتمي إلى مجال واحد كعلم الأحياء أو غيره من المجالات.

من خلال ملاحظة المقاييس المدرسة نستنتج تشابها بين المساقين حد التطابق، الفرق الوحيد بينهما هو المقاييس الثلاثة التي يختارها الطالب بالتنسيق مع المستشار اعتمادا على توجهاته المهنية، بحيث نلمس تركيزا كبيرا على المسار المهني بعد التخرج وليس فقط التركيز على التكوين في الجامعة، وفي هذا ابتعاد عن الاعتباطية وأخذ بعين الاعتبار لميولات الطالب ورغباته في التوظيف عوضا عن فرض برنامج واحد قياسي على جميع الطلبة على اختلاف خلفياتهم التعليمية والشخصية.

2.1.1.1 الكفاءات المستهدفة من خلال المساقين:

تهدف ليسانس العلوم في التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون إلى تخريج دفعات طلابية ذات خلفية متينة في علوم الحاسوب، والرياضيات، والإحصاء. بالإضافة إلى خلفيات أخرى في مجالات مغايرة عبر مجموعة من الدروس المصممة حسب توجهات كل طالب ونظرتهم البعيدة لممارساته المهنية.

أما التكوين في التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون فيهدف إلى إكساب الطالب كفاءات مختلفة نسردها كالتالي:

- كفاءات تحريرية ممتازة في أكثر من مجال: الصحافة، الطب، الصحة، القانون، الإعلام والاتصال، الكتابة العلمية، إلخ.
- مهارة تصميم الوثائق وعرضها بطريقة تتناسب والجمهور المستهدفة.
- القدرة على عرض المحتوى التقني/المتخصص بما يتناسب والجمهور المستقبل.
- القدرة على معاينة وتحليل المشاكل التواصلية المعقدة والعمل على حلها.

- القدرة على إيصال معلومات معقدة بأكثر الطرق سلاسة وسهولة.
- القدرة على الاندماج في السوق المهنية بأكثر الطرق سلاسة.

يسمح التنوع الغني في المقاييس بالجامعة بتكوين الطلبة في التحرير التقني حسب ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية في ميادين مختلفة كالإعلام، والصحة، والبرمجيات، والتصميم عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال، والقانون، والكتابة العلمية، وأنماط التواصل المستعملة في السوق العالمية، وكتابة النصوص الخيالية والنصوص الإبداعية غير خيالية، ونظم الشعر، وكتابة السيناريو، بحيث يسمح هذا التنوع بتخريج دفعات في جميع المجالات وذلك لشغل أكبر عدد من المناصب ولمواكبة الوتيرة السريعة التي تكتسيها سوق العمل.

ب. التكوين في التحرير التقني: الشق العربي

لم نجد شهادات مخصصة حصراً للتحرير التقني خلال محاولتنا لتقصي برامج التحرير التقني في الوطن العربي، وإنما فقط مجموعة من دروس التحرير التقني التي تدرجها الجامعات ضمن تخصصات أخرى، خاصة في تخصص اللغة الإنجليزية. أما عن نماذج تلك الجامعات، فقد وجدنا نموذجاً بالجامعة الألمانية الأردنية وهو كالتالي.

2.1.1 مقياس التحرير التقني والتحرير في مكان العمل من الجامعة الألمانية الأردنية:

Technical and Workplace writing

يعتبر هذا المقياس جزءاً من برنامج شهادة الليسانس في الفنون في "اللغة الألمانية واللغة الإنجليزية للأعمال والإتصال" (The B.A. in German and English for Business and Communication) وهو برنامج يركز على تمهير الطلبة في اللغتين الإنجليزية والألمانية المستعملة في ميادين العمل المختلفة مع إمكانية قضاء السداسي الأول من السنة الأخيرة من التكوين بإحدى الجامعات الألمانية وقضاء السداسي الثاني كفترة تربية في شركة من اختيار الطالب.

يتعرض الطلبة في هذا البرنامج التكويني إلى عدة مقاييس من بينها مقياس "التحرير التقني والتحرير في مكان العمل" وهو مقياس اختياري يقع ضمن مجموعة من ثمانية مقاييس اختيارية، بحيث يركز على أساسيات التحرير التقني عن طريق تعريف الطلبة على هذا النوع من الكتابة بطريقة تسمح باكتساب المهارات عن طريق الممارسة الفعلية كونه درس تطبيقي بالأساس.

صمم هذه المقياس بنظرة مستقبلية باعتبار الطالب كشخص يمارس المهنة منذ تكوينه، وعلى هذه الأساس يتم تعريض الطلبة إلى مجموعة من نماذج التحرير التقني من بينها: تصميم المواقع الإلكترونية، كتابة الملخصات، كتابة عروض العمل، تصميم وكتابة أدلة الاستعمال، وكيفية تقديم طلبات العمل.¹

1.2.1.1 أهداف المقياس:

للمقياس عدة مخرجات إيجابية نذكرها كالتالي:

- الممارسة المهنية النزیهة والمحافظة على أخلاقيات المهنة في مكان العمل.
- تطوير خطة لتحرير النصوص ذات هدف.
- معرفة كيفية جذب الجمهور.
- معرفة كيفية التحرير بطريقة مختصرة وبلغة مباشرة وبسيطة.
- تدريب الطلبة على طرق جمع المعلومات وتحضيرها لتحرير النصوص.
- الممارسة الأخلاقية عبر ذكر المصادر وتجنب السرقة العلمية.
- تحصيل خلفية حول أنماط التحرير التي يمكن أن يستعملونها في أماكن العمل.
- تحصيل الكفاءات التقنية اللازمة للبناء عليها وزيادة توسيع دائرة معارفهم عبرها.
- معرفة كيفية استخلاص المعلومات من جماهير مختلفة والتدريب على العمل داخل الفريق.²

يتم العمل على تحقيق هذه الأهداف عن طريق تقسيم البرنامج إلى حصتين كل أسبوع؛ مدة الحصّة الواحدة ساعة ونصف، بحيث تعطى المادة الدراسية عن طريق منصة المودل (Moodle).

3.1.1 التكوين في التحرير التقني الموجه إلى المحررين التقنيين: استنتاجات عامة

يبدأ التكوين في التحرير التقني في أغلب الجامعات الأجنبية منذ مرحلة الليسانس ثم يتدرج الطلبة بعد ذلك ليتموا تكوينهم في مرحلة الماجستير ثم الدكتوراه، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يختار الطلبة واحدة من أصل شهادتين ليسانس في التحرير التقني، الأولى تسمى شهادة الليسانس في العلوم أين يتلقى الطلبة مقياس تمس الميادين العلمية كالرياضيات والمحاسبة والأدوات التكنولوجية، بالإضافة إلى التركيز على تدريبهم على العمل

¹ See: *Technical and Workplace Writing (TW303)*. (n.d.). German Jordanian University, School of Basic Sciences and Humanities. Visited at 10:11 on March 14, 2023:

https://www.gju.edu.jo/sites/default/files/School%20of%20Basic%20Sciences%20and%20Humanities/course_study_technical_writing_0.pdf . p. 1.

² See: *Technical and Workplace Writing (TW303)*. (n.d.). German Jordanian University, School of Basic Sciences and Humanities. Visited at 18:30 on March 14, 2023:

https://www.gju.edu.jo/sites/default/files/School%20of%20Basic%20Sciences%20and%20Humanities/course_study_technical_writing_0.pdf . p. 1, 2.

التطبيقي لإكسابهم الكفاءات التقنية اللازمة لولوج سوق العمل من أوسع أبوابه، أما الثانية فتسمى بشهادة الليسانس في الفنون وتهتم بالمقاييس التي تمس القضايا الاجتماعية.

أما في العالم العربي فنلاحظ غيابا ملحوظا للتحرير التقني كتخصص جامعي مستقل عن باقي التخصصات، بل نجده يلازم بعض التخصصات كاللغات، وخاصة اللغة الإنجليزية وما يلازمها من تخصصات.

2.1 التحرير التقني الموجه للمتربين:

يعمل كلا من المترجم المتخصص والمحرر التقني ضمن ميادين الاختصاصات فيستعملان اللغة ذاتها، بل يزيد المترجم المتخصص عن المحرر التقني لغة متخصصة ثانية يروم بها بلوغ شريحة جديدة من الجمهور الذي يوجه إليه النص المتخصص. فهذا الاشتراك بينهما في اللغة والهدف لا بد أن يفرضي بهما إلى اكتساب كفاءات متشابهة تخدم ذلك وذلك وتساعد كلاهما على بلوغ الأهداف وتحقيق الغاية، وهذه فرضية نحاول إما إثباتها أو تفنيدها من خلال التطرق إلى نماذج عن تكوين المترجمين المتخصصين في التحرير التقني، ومحاولة تفصي نوع الكفاءات المراد تحصيلها عبر هذا التكوين، ودراسة مدى اختلافها عن تلك المراد تحصيلها لدى المحررين التقنيين.

ففي الجامعة الجزائرية، على سبيل التمثيل، نجد دروس التحرير لا تتعدى دروسا في التعبير الكتابي أو دروس في منهجية تحرير المذكرات في مرحلة الماستر في الترجمة. فخلال تقصينا لمقاييس التحرير التقني، وجدنا بعض المقاييس التي لها بعض ملامحه؛ ففي جامعة وهران 1، مثلا، هناك مقاييس في التعبير الكتابي أين تقدم دروس نظرية تعنى بتعريف الطلبة بخصوصيات النصوص وكيفية الخروج بها في ميادين مختلفة؛ كالنصوص الصحفية، والمراسلات الإدارية، إلخ. بالإضافة إلى مقاييس تعلم الطلبة تقنيات تحرير المذكرات أين يعرف الطلبة بمختلف الأمور التي تنضوي عليها مسيرة تحريرها.

فهذه المقاييس، وإن كانت تمس التحرير التقني بالشيء القليل في أنها تدرب الطلبة على كيفية تحرير بعض النصوص المتخصصة، إلا أنها لا تربط التحرير التقني بالترجمة المتخصصة ولا تعرف الطلبة بماهية التحرير التقني حقا على أنه ميدان جدير بالدراسة والتدارس.

وهناك مثال آخر على ذلك نستخرجه من جامعتنا: جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، وهو مقياس تقنيات التحرير بشعبة الترجمة. ففي أول وهلة قد يبدو للقارئ أنه مقياس يعنى بتدريب الطلبة على آليات تحرير النصوص المختلفة، أو على الأقل يتم فيه تعريف الطلبة بطرق الكتابة في ميادين مختلفة كما هو الحال مع جامعة وهران 1، ولكنه، في الواقع، مقياس يعنى بتعليم الطلبة تقنيات تحرير مذكرات التخرج في مرحلة الماستر حصرا.

هذا فيما يخص مقاييس التحرير بجامعتنا الجزائرية، أما في العنصر الموالي فسنستطرق إلى نماذج عن التحرير التقني الموجه للمتربين من جامعات أجنبية.

1.2.1 التحرير التقني للمتربين بجامعة رين 2 بفرنسا:

يقدم "مركز تكوين المترجمين الوطنيين، والمصطلحيين، والمحربين التقنيين" (Centre de Formation des Traducteurs localisateurs, Terminologues et Rédacteurs techniques) التابع لجامعة رين 2 بفرنسا ثلاث برامج في التحرير التقني على ثلاث مستويات جامعية هي: السنة الثالثة ليسانس، السنة الأولى ماستر، والسنة الثانية ماستر.

1.1.2.1 السنة الثالثة ليسانس (تخصص: ترجمة وتحرير متخصص / Traduction et rédaction spécialisée)

يجب على الطلبة الراغبين في الانضمام إلى هذا التخصص أن يكونوا قد جمّعوا على الأقل 120 نقطة في السنتين الأولى من التكوين في الليسانس. فبعد توفر هذا الشرط يُنظر بعدها في كفاءات الطالب، فهو ملزم أن تتوفر فيه الكفاءات التالية:

- أن يكون متمكنا من إحدى هذه اللغات: الإنجليزية، أو الألمانية، أو الإسبانية.
- أن يكون متمكنا من اللغة الفرنسية بدرجة الناطقين بها أو على الأقل أن يكون لديه مستوى C1 في الإطار الأوروبي الموحد للكفاءات (Le Cadre européen commun de compétences)¹.
- أن يكون متمكنا من الترجمة إلى اللغة الفرنسية.
- أن يكون متمكنا من الأدوات الحاسوبية، كباقة المايكروسوفت أوفيس² (Microsoft office).

يقدم الطالب بعد أن تتوفر فيه جميع هذه الشروط طلبا لإدارة المركز للانضمام إلى هذا البرنامج.

2.1.2.1 مقاييس السنة الثالثة ليسانس في الترجمة والتحرير المتخصص:

Communication	Traduction	Rédaction	Autre Enseignements	Options
<ul style="list-style-type: none"> • Communication externe • Communication professionnelle écrite – Anglais 	<ul style="list-style-type: none"> • Introduction à la traduction spécialisée – Anglais • Introduction à la traduction 	<ul style="list-style-type: none"> • Introduction à la rédaction spécialisée 	<ul style="list-style-type: none"> • Informatique multimédia • Stage interne 	<ul style="list-style-type: none"> • LV3 Initiation • LV3 continuation • Langue et culture – Anglais et Langue C

* الإطار الأوروبي الموحد للكفاءات هو معيار عالمي يستخدم لتحديد الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين وله سبع مستويات تتدرج من الأدنى إلى الأعلى كالتالي: **preA1, A1, A2, B1, B2, C1, C2.**

² Licence 3 : Traduction et Rédaction spécialisée (TRS) : Conditions d'admission. (n.d.). Centre de Formation Des Traducteurs Localisateurs, Terminologues et Rédacteurs Techniques (CFTTR). Visited at 15:20 on June 22, 2023: <https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/admission-et-inscription/>

<ul style="list-style-type: none"> • Communication professionnelle écrite – Langue C • Communication professionnelle orale – Anglais • Communication professionnelle orale – Langue C • Communication multilingue 	<ul style="list-style-type: none"> spécialisée – Langue C • Traduction orale – Anglais • Traduction orale – langue C 			<ul style="list-style-type: none"> • Langues des signes française
---	---	--	--	--

جدول 15: مقاييس السنة الثالثة ليسانس، تخصص ترجمة وتحرير متخصص بجامعة رين 2

يتلقى الطلبة في هذه المرحلة دروسا تعريفية عن التحرير التقني بالموازاة مع دروس تعريفية عن الترجمة المتخصصة ودروس حول التواصل المهني المكتوب والشفوي في اللغة الإنجليزية تارة وفي لغة أخرى تارة أخرى، ودروس أخرى في التواصل المتعدد اللغات كمقياس منفصل، دون إهمال المهارات الحاسوبية والخلفية الثقافية للغات التي سيتعامل معها الطالب أثناء التكوين.

تعد مجموعة المقاييس المبرمجة في هذا المستوى بمثابة القاعدة التي سيبني عليها الطالب معارفه ويزيد عليها في المستويين اللاحقين (الماستر 1 و2)، فهي مقاييس تعد لاكتساب الكفاءات وتبني الخلفية الأساسية لما سيأتي بعدها.

3.1.2.1 ماستر 1 و2 في الترجمة والترجمة الشفوية من جامعة رين 2:

يسمى هذه الماستر بماستر الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية (**Master Mention Traduction et Interprétation**) ولكن وبالرغم من وجود الترجمة الشفوية في العنوان إلا أن هذا البرنامج لا يقدم سوى تكويننا أساسيا فيها، فالتركيز الأكبر موجه نحو تكوين طلبة في مهن الترجمة على اختلافها، وفي التحرير التقني وإدارة المشاريع الترجمة، بحيث يتدرج الطلبة شيئا فشيئا لكي ينضموا إلى أحد هذه التخصصات:

- الترجمة والتوطين / **Traduction – Localisation**
- التحرير التقني / **Rédaction technique**
- الهندسة اللسانية وإدارة المشاريع¹ / **Ingénierie linguistique et gestion de projets**

¹ *Master Mention Traduction et Interprétation. (n.d.). Centre de Formation Des Traducteurs Localisateurs, Terminologues et Rédacteurs Techniques (CFTTR). Visited at 15:58 on June 22, 2023: <https://sites-formation.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/formation/>*

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

يتلقى الطلبة في هذه التخصصات دروسا مشتركة في العديد من المواضيع، ولكننا سنركز هنا على مقاييس التحرير التقني حصرا لأنها المقاييس التي تهمنا أكثر من أجل استخلاص الكفاءات المستهدفة من خلالها، وسنكتفي بالإشارة إلى المرجع الذي يقودنا إلى البرنامج الذي يحوي جميع المقاييس هنا.¹

1.3.1.2.1.1 مقاييس ماستر 1 و 2 في التحرير التقني:

ماستر 1	
المقاييس	الكفاءات المستهدفة
Conception et rédaction	الإحاطة بمهن التواصل التقني وأساسيات فهم المعلومات.
Procédures et tutoriels	الإحاطة بمبادئ التحرير الإجرائي وفهم المحتوى التعليمي.
Stratégie de contenu	الإحاطة بكيفية إدارة تجارب المستخدمين مع مختلف محتويات المؤسسة.
Communication professionnelle écrite (Anglais)	تعلم كيفية تحرير السيرة الذاتية، ورسائل التحفيز، والرسائل الإلكترونية المهنية باللغة الإنجليزية.
Boite à outils (Monitorats)	إكتشاف البرامج الحاسوبية المتعلقة بالترجمة والتحرير.
Gestion de projets	معرفة كيفية إدارة المشاريع الترجمة والتحريرية عمليا وتسويقيا.
Conférences professionnelles	التعرف على كيفية ممارسة مهن الترجمة والتحرير.
Initiation à la rédaction structurée	فهم كيفية التحرير الممنهج.
Rédaction Technique	تعلم كيفية التحرير المبسط: تحرير وثيقة تقنية حسب احتياجات الجمهور الهدف.
Rédaction Web	تعلم مبادئ التحرير على شبكة الإنترنت.
Outils de conception documentaire	تعلم كيفية استعمال الأدوات الحاسوبية التي يستعملها المحرر
Cycle de vie Documentaire	الإحاطة بالعلاقات التي تكون بين إنتاج الوثائق التقنية والمنتجات.
ماستر 2	
المقاييس	الكفاءات المستهدفة
Préparation aux métiers de la traduction et de la rédaction	الإحاطة بكيفية الاندماج مهنيًا داخل المؤسسة.
Conférences professionnelles	التعرف على كيفية ممارسة مهن الترجمة والتحرير.
Rédaction structurée	تعزيز معرفة كيفية التحرير الممنهج.
Rédaction technique et spécialisée	الإحاطة بكيفية تحرير النشرات والتحليل النقدي للوثائق.
Contrôle qualité	تعلم كيفية مراقبة جودة التحرير التقني والتخطيط للتحرير.
Conception de contenu	الإحاطة بتقنيات تنظيم وإنتاج المحتويات المختلفة.
Communication professionnelle	تعلم كيفية التعبير والتفاوض باللغة الإنجليزية كتابة ولفظًا في سياق الترجمة والتحرير التقني المهنيين.
Communication professionnelle langue C	تعلم كيفية التعبير والتفاوض بلغة ثالثة كتابة ولفظًا في سياق الترجمة والتحرير التقني المهنيين.

¹ Organisation du master : Parcours 1) Traduction- localisation et gestion de projets ; parcours 2) Communication technique et stratégie de contenu. (n.d.). Université Rennes 2. Visited at 16:30 on June 22, 2023: https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cftr/docs/Master%20Traduction_Maquette.pdf

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

فهم أساسيات العبارات الإصطلاحية وكيفية سبكها وإدارتها داخل مشاريع الترجمة والتحرير التقني المعقدة.	Phraséologie
معرفة كيفية تحرير ونشر المحتوى عبر برامج XML و DITA.	Rédaction structurée avancée
الإحاطة بمعايير الوثائق التقنية وكيفية إدارة مشاريع التحرير التقني.	Rédaction normée et contrôlée
تحرير وثيقة تقنية حسب احتياجات الجمهور الهدف.	Conversion-réécriture
الإحاطة بكيفية إدارة تجارب المستخدمين مع مختلف محتويات المؤسسة.	Stratégie de contenu
الإحاطة بكيفية إنتاج وتقييم المحتوى البصري ومعرفة أساسيات التحرير لغرض الإقناع.	Conception de contenu

جدول 16: مقاييس الماستر 1 و 2 في التحرير التقني تخصص ترجمة تحريرية وشفوية بجامعة رين 2

من خلال معاينة البرنامج المسطر لمرحلي الماستر 1 و 2 للمتخصصين، ومن خلال استخلاص المقاييس التي تعنى بتعليم التحرير التقني وكل ما يتعلق به نلاحظ جليا الاهتمام ببلوغ كفاءات تعادل تلك التي تكون لدى المحررين التقنيين كنوع من المزاوجة بين المهنتين على اعتبار أن كلاهما تقعان ضمن مجالات واحدة وتخدم كلاهما الأخرى وتكمل بعضهما البعض.

2. التحرير التقني للمحرر التقني والتحرير التقني للمترجم المتخصص: أي تشابه؟

لقد تطرقنا سابقا إلى حقيقة أن كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة ينتميان إلى نفس مجالات الاختصاص على اختلافها. وعند التطرق إلى نماذج عن برامج التحرير التقني الموجه للمحررين ونماذج عن برامج التحرير التقني الموجه للمترجمين لمسنا تشابها وتأكيدا على إكساب طالب الترجمة المتخصصة كفاءات مماثلة لتلك المستهدفة لدى المحرر التقني لغرض الخروج بمترجمين متخصصين قادرين على خوض غمار العمل في كلا المجالين. وفيما يلي جرد واستخلاص لأهم نقاط الائتلاف بين التكوينين.

1.2 مقاييس التكوين في التحرير التقني للمترجمين والمحررين وجها لوجه:

المقاييس الموجهة للمترجمين المتخصصين	المقاييس الموجهة للمحررين التقنيين
<ul style="list-style-type: none"> • مقاييس تعريفية عن التحرير التقني. • مقاييس عن طرق إدارة المحتوى التقني/ المتخصص. • مقاييس تعنى بتدريب الطلبة على التحرير التقني بلغات مختلفة. • مقاييس تعريفية حول البرامج الرقمية التي يستعملها المحررون. • مقاييس تعرف الطلبة بكيفية ممارسة مهنة التحرير التقني مع إدراج محاضرات تخدم نفس الغرض. • مقاييس التحرير التقني المبسط والذي يتماشى واحتياجات الجمهور. • مقاييس عن طريقة التحرير المنهجي لمختلف الوثائق التقنية. • مقاييس عن مبادئ التحرير على الشبكة العنكبوتية. • مقاييس عن العلاقات القائمة بين المنتج والمستهلك. • مقاييس تعلم طرق التواصل والتفاوض باللغات الأجنبية في الإطار المهني. • مقاييس تعلم كيفية إدارة مشاريع التحرير التقني وأساليب العمل داخل الفريق. • مقاييس تعلم كيفية إنتاج وتقييم المحتوى البصري ومعرفة أساسيات التحرير لغرض الإقناع. • مقاييس لبناء الخلفية الثقافية لدى المترجم لغرض تعريفه بالجمهور الهدف. 	<ul style="list-style-type: none"> • مقاييس في أنواع الكتابة (النثر والشعر). • مقاييس تعريفية عن التحرير التقني. • مقاييس عن الكتابة العلمية. • مقاييس تعريفية حول البرامج الرقمية التي يستعملها المحررون. • مقاييس عن تصميم مواقع الويب. • مقاييس عن طرق تصميم الوثائق التقنية. • مقاييس عن طريقة ترتيب وتجميع المحتوى التقني. • مقاييس عن طرق البحث وتوثيق المعلومات. • مقاييس للتعريف بأخلاقيات المهنة وحيثيات ممارستها. • مقاييس لبناء الخلفية الثقافية لدى الطالب لتعريفه أكثر بالجماهير المقصودة بالنصوص المحررة لغرض الإقناع. • مقاييس عن طرق كتابة المحتوى السمعي البصري. • مقاييس عن معايير التواصل في الإطار الدولي. • مقاييس تعلم كيفية إدارة مشاريع التحرير التقني وأساليب العمل داخل الفريق.

جدول 17: مقاييس التكوين للمحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين وجها لوجه

يحظى كل من المحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين بتشكيلة من المقاييس التي تعمل على الخروج بكفاءات تسد حاجة السوق الآنية وتكمل احتياجات الطلبة في مهارات مختلفة ليتمكن المحرر التقني من الأداء التحريري على أكمل وجه، ولكي يتمكن المترجم المتخصص من التحرير المتعدد اللغات بما يتماشى والمعايير المطلوبة في مهنة التحرير التقني من جهة، وفي مهنة الترجمة المتخصصة من جهة أخرى.

2.2 الكفاءات المستهدفة خلال التكوين:

الكفاءات المستهدفة للمترجم المتخصص	الكفاءات المستهدفة للمحرر التقني
<ul style="list-style-type: none"> • الكفاءة الثقافية في سبيل التعرف على الجماهير المقصودة بالنصوص التقنية. • القدرة على احترام الوقت. • الكفاءة اللغوية التي تخدم المعلومة والهدف من النص التقني. • القدرة على إيصال المعلومات التقنية بلغات مختلفة. • التعرف على أساليب التحرير التقني وأساسيات الكتابة المتخصصة. • كفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي. • الإحاطة بمهن التواصل التقني وأساسيات فهم المعلومات. • الإحاطة بكيفية إدارة تجارب المستخدمين مع مختلف المحتويات والمنتجات المتخصصة. • تعلم كيفية تحرير مختلف الوثائق التقنية. • معرفة كيفية إدارة المشاريع التحريرية مهنيا وتسويقيا. 	<ul style="list-style-type: none"> • الكفاءة الثقافية في سبيل التعرف على الجماهير المقصودة بالنصوص التقنية. • القدرة على احترام الوقت. • الكفاءة اللغوية التي تخدم المعلومة والهدف من النص التقني. • القدرة على إيصال المعلومة بأبسط الطرق وأوضحها. • التعرف على أساليب التحرير التقني وأساسيات الكتابة المتخصصة. • تعزيز كفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي. • الإحاطة بسياقات الإشتغال في ميدان التحرير التقني والمجالات المحيطة به. • الإحاطة بحيثيات التواصل المهني في إطار مجالات الإختصاص. • كفاءة المعرفة بكيفية إدارة تجارب المستخدمين مع مختلف المنتجات والمحتويات.

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

<ul style="list-style-type: none"> • التعرف على كيفية ممارسة مهنة التحرير التقني. • فهم كيفية التحرير المنهجي. • تعلم كيفية التحرير المبسط. • تعلم مبادئ التحرير على شبكة الإنترنت. • الكفاءة التقنية في سبيل التعرف على مختلف الأدوات الحاسوبية التي يستعملها المحرر التقني. • الإحاطة بالعلاقات التي تكون بين إنتاج الوثائق التقنية والمنتجات. 	<ul style="list-style-type: none"> • الكفاءة التقنية في سبيل التعرف على مختلف الأدوات الحاسوبية التي يستعملها المحرر التقني. • الإحاطة بالعلاقات التي تكون بين إنتاج الوثائق التقنية والمنتجات.
--	---

جدول 18: الكفاءات المستهدفة لدى المحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين عبر مقاييس

التحرير التقني.

تتشابه الكفاءات المستهدفة لدى المحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين عبر برامج التكوين الجامعية في التحرير التقني؛ وذلك لأن كلا من التحرير التقني والترجمة المتخصصة يتشابهان في طريقة التعبير عن المحتوى المتخصص، فالفرق الوحيد بينهما هو أن المحرر التقني يتم تكوينه في لغة واحدة، بينما يكون المترجم المتخصص في التحرير التقني المتعدد اللغات؛ لأنه لا يمكن لهذا الأخير أن يحصر نفسه في لغة واحدة وإلا أسقطت عنه صفة "المتعدد اللغات".

3.2 الهدف والغاية من التكوين:

الهدف من التكوين في التحرير التقني للمترجم المتخصص	الهدف من التكوين في التحرير التقني للمحرر التقني
<ul style="list-style-type: none"> • سهولة الولوج إلى المعلومة وتيسير فهمها لجمهور بلغات مختلفة. • تخريج مترجمين متخصصين قادرين على التحرير التقني المتعدد اللغات. • سد حاجة السوق العالمية إلى أشخاص قادرين على التواصل التقني/ المتخصص بعدة لغات. • اختصار الوقت في تكوين مترجمين متخصصين هم عبارة عن محررين تقنيين يتقنون أكثر من لغة في آن واحد بدل محررين تقنيين لا يجيدون إلا لغة واحدة. • صقل المهارات التواصلية والاجتماعية لدى المترجمين في سبيل مزامين النصوص قيد الترجمة من الخبراء، ولفهم الجماهير المقصودة بهذه النصوص ورصد ردود أفعالهم وتفاعلهم معها. 	<ul style="list-style-type: none"> • سهولة الولوج إلى المعلومة وتيسير فهمها. • تخزين مخرجات العلوم وحفظها للأجيال القادمة. • تصميم المحتوى بما يتماشى وقدرة فهم المستهلك للنص المتخصص وليس بمنطق صانع المنتج. • صقل المهارات التواصلية والاجتماعية لدى المحرر التقني في سبيل استخلاص المعلومات من الخبراء ورصد احتياجات القراء/ المستهلكين عبر النصوص التي يحررونها. • الخروج بقوة عاملة قادرة على التنسيق والتواصل مع مختلف الأطراف المعنية بالتحرير التقني. • تحقيق اليقظة بمخرجات العلوم والسعي إلى دفع المحرر التقني إلى تحيينها باستمرار.

جدول 19: الهدف من تكوين المحررين التقنيين ومن تكوين المترجمين المتخصصين في التحرير

التقني.

يهدف التكوين الأكاديمي للمحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين عبر مقاييس التحرير التقني المختلفة إلى بناء الكفاءات اللازمة لأداء المهنتين؛ فهو تكوين يحرص على البناء على كفاءات سابقة والتأسيس لكفاءات جديدة؛ نذكر من بينها على سبيل التمثيل لا الحصر: كفاءة التواصل الاجتماعي مع الأطراف المعنية بالتحرير

التقني، وتحقيق اليقظة العلمية لدى كل من طلبة التحرير التقني والترجمة المتخصصة، وزيادة وعيهم بأهمية المعلومة وضرورة اختيار القالب المناسب لها لعرضها بما يتناسب مع بيئتها الجديدة.

3. تحليل الاحتياجات لتوجيه تصور أو تصورات البرامج الترجمة:

يعمل كل برنامج تكويني على غرس بعض المبادئ، وتوطين بعض الكفاءات لدى المتعلم، اعتماداً على استنتاجات نابعة من تحليل ملامح الدخول أين تعرف مكامن النقص في كفاءاته التي سيحتاجها لسد متطلبات سوق العمل. وعليه، يحاول التكوين الترجمي المتخصص، عبر إدراج مقاييس التحرير التقني، أن يتماشى والمتطلبات الآنية لعالم اليوم؛ بكل احتياجاته اللغوية، وضروراته إلى نقل المضامين والمحتويات المتخصصة في سبيل تحصيل ملامح الخروج الذي يتماشى معه.

1.3 الاحتياجات الآنية للخدمات اللغوية للمحرر التقني:

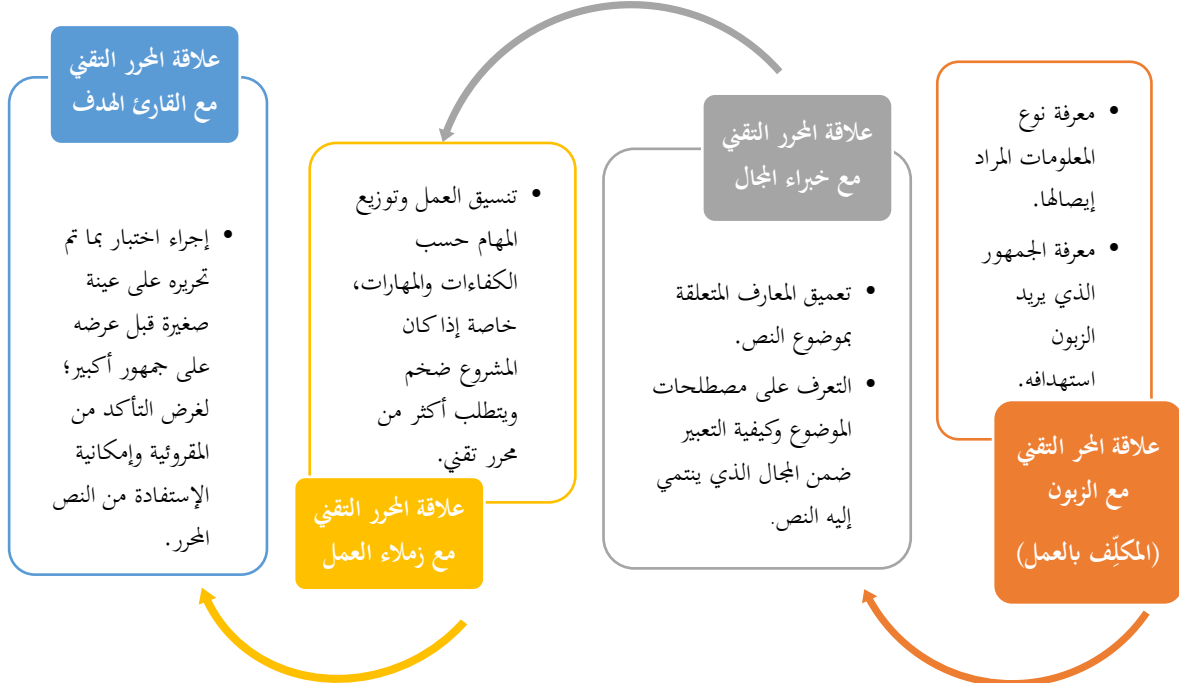
تداخلت مصالح عالم اليوم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فتداخلت فيه الشعوب على اختلاف ثقافتها وألسنتها مما أثر على ميادين العلم أيضاً؛ بحيث أصبح الميدان الواحد لا يقدر على العزلة والانعزال عن باقي الميادين، بل أصبح -ولابد- أن ينهل كل مجال من المجالات الأخرى، ليستمد منها ما يخدمه ويساعد على تطوير المعارف فيه.

أصبح التحرير التقني في عالم اليوم الوسيلة الوحيدة القادرة على التعبير عن جل المضامين المتخصصة؛ لأن المحرر التقني، بكل كفاءاته ومهاراته في الميدان، وحده القادر على تصميم المعلومة وقبولتها في شكل وصيغة يسهل بهما التعامل معها وفهمها من قبل جمهور معين؛ لأنه حسب تعريف المجتمع الكبكي للتحرير المهني (**la Société québécoise de la rédaction professionnelle**): "هو نشاط مبني على إنتاج عمل تحريري باتباع معايير محددة مسبقاً من طرف مؤسسة زبونة وبمساعدة مصادر معلومات لها علاقة (وثائق، مقابلات، إلخ.)¹ (ترجمتنا).

¹ Beaudet, C., & Clerc, I. (2008). L'enseignement de la rédaction professionnelle au Québec: Quels fondements disciplinaires? Quelle reconnaissance institutionnelle? In D. Alamargot, J. Bouchand, V. Millogo, & C. Beaudet (Eds.), *Proceedings of the International Conference « de la France au Québec: L'écriture dans tous ses états »*. <http://www.ecritfrancequebec2008.org/> . p.1. « **La rédaction professionnelle est l'activité qui consiste à produire un travail d'écriture en fonction de critères déterminés préalablement par une organisation cliente et à l'aide de ressources informationnelles appropriées (documentation, entrevue, etc.).** »

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

وبناء على هذا، يعد المحرر التقني هو المسؤول عن سلسلة التواصل، بحيث له دور فعال في بناء العلاقات على مدى العملية التحريرية مع مختلف أطراف العملية التواصلية (الزبون، خبراء المجال، زملاء العمل، القارئ الهدف)؛ بحيث سنبين هذه العلاقات على التوالي عبر الشكل الآتي:



الشكل 5: علاقة المحرر التقني بأطراف العملية التواصلية أثناء التحرير التقني.

يبين الشكل أعلاه مختلف المهام التي يقوم بها المحرر التقني على مدى العملية التحريرية منذ استلام المشروع إلى غاية خروجه إلى الجمهور الهدف؛ بحيث لا يمكن لطرف من أطراف العملية التواصلية أن يقوم بهذه المهام سواء، وهنا تبرز الحاجة إليه؛ لأن جل عمله يتمحور حول تحقيق المقروئية والتأكد من أن النص الأخير سيكون خادماً لهدفه وغايته، وذلك بعد التعرف على جمهوره، لأنه على رأي بيرن، علينا أولاً أن نفهم المستخدمين أو القراء الهدف لأنهم هم من سيؤول إليهم الحكم على فاعلية النص في نهاية المطاف.¹

وعليه نجد الحاجة إلى محررين تقنيين يمتازون بكفاءات التنسيق والتواصل مع مختلف أطراف العملية التواصلية تقع في صلب منظور البرامج التكوينية هؤلاء؛ لأن مهمتهم مهمة شاقة تستدعي عدة كفاءات ومهارات لا بد من التأسيس لها وصقلها منذ بؤادر التكوين إلى غاية التخرج.

من زاوية أخرى، نجد الحاجة إلى المحرر التقني في وقتنا الحالي تتزايد مع تزايد وتيرة ظهور المادة العلمية، وتزيد المنافسة حدة بين المحررين التقنيين أنفسهم على مستوى الكفاءات؛ خاصة كفاءة السرعة في تحرير المضامين

¹See : Byrne, *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*, op. cit., p.97.

المتخصصة، مع الجودة والعناية الفائقة بالتفاصيل بطبيعة الحال. فما بالك إذا كان نفس المحرر، بالإضافة إلى كل المهارات التي يمتاز بها، متمكنا من التحرير التقني أو تحرير النص المتخصص بعدة لغات.

2.3 المحرر التقني المتعدد اللغات:

بادئ ذي بدء، علينا أولا أن نشير إلى مفهومنا للمحرر التقني المتعدد اللغات. فما نقصده بهذا الأخير هو المترجم المتخصص القادر على التعامل مع المحتويات المتخصصة بعدة لغات؛ أي نقلها من لغة إلى أخرى. فغالبا ما نجد المحررين التقنيين يستعملون لغة واحدة في التحرير، أما المحرر التقني المتعدد اللغات (المترجم المتخصص)، في نظرنا، فهو شخص قادر على تحرير نفس النص المتخصص باستعمال لغات مختلفة.

أما عن كفاءات المحرر التقني المتعدد اللغات، فقد كشفت دراسة قامت بها هانا ريسكو¹ (Hanna Risku) من جامعة الدانوب النمساوية، بعد قيامها باستجواب ستة مُترجمَات غادروا مهنة الترجمة ليصبحوا محررات تقنيات، أن بعض المهارات التي اكتسبتها هؤلاء المترجمات أثناء التكوين في الترجمة كانت بمثابة القاعدة الأساسية لممارسة مهنة التحرير التقني، ومن أمثلة هذه المهارات هناك: البحث المصطلحي، التواصل مع خبراء المجال، تحليل النصوص المصدر، اكتساب المعارف المختلفة حول مجالات الاختصاص والتعرف عليها، التحكم في اللغات (الأم والأجنبية).

من جهة أخرى، أوصت الباحثة ألا تُغفل الشركات ضرورة تضمين التربص اللازم للمحررين التقنيين فور ولوجهم ميدان الشغل؛ لضمان المهارات التطبيقية اللازمة لممارسة هذه المهنة لأن التحرير التقني غير احترافي لا يليق بمكان العمل، ولا يساعد على بلوغ الأهداف وتحقيق الأرباح المنشودة. وعليه فللمترجمين الذين يلجؤون مجال التحرير التقني اليد العليا لممارسة المهنة على أحسن وجه؛ لأن تكوينهم كترجمين قد بنى لهم القاعدة التي ينطلقون منها لبناء ما تبقى من الكفاءات اللازمة لممارسة هذا النشاط الجديد؛ خاصة وإذا كان تكوينهم تكويننا ترجميا بحتا ولم يتضمن مقاييس عن التحرير التقني.

إن الكفاءات التي سبق واكتسبها المترجمون ماهي إلا قاعدة ينطلقون منها ما إن يحولوا اهتماماتهم نحو مجال التحرير التقني، فهي حتى وإن كانت ضرورية وأساسية فإنها لا تكفي لممارسة هذا النشاط، بل هناك كفاءات أخرى تخص مجال التحرير التقني حصرا، ومن بينها نذكر ما أتى على لسان ريسكو:

¹ See: Risku, H. (2004). Migrating from Translation to Technical Communication and Usability. In G. Hansen, K. Malmkjaer, & D. Gile (Eds.), *Claims, Changes, and Challenges in Translation Studies* (1st ed., Vol. 50, pp. 181–195). Amsterdam/ Philadelphia: Benjamins Translation Library.

- تصميم المعلومة. (Information design)
- المزج بين النص والصورة. (combining text and images)
- تحديد الأداة المناسبة. (selecting appropriate media)
- الأدوات التكنولوجية الدارجة في ميدان التحرير التقني. (common TC tools)
- اختبار ما إذا كان المحتوى قابلاً للإستعمال. (usability testing)
- تعزيز كفاءة إدارة المشاريع.¹ (enhancing project management)

إذا زاد المترجم على الكفاءات السابقة التي اكتسبها أثناء تكوينه في الميدان الترجمي واكتسب مهارات وكفاءات جديدة تلمس ميدان التحرير التقني ثم جمع بينها جعلت منه أداة لغوية خارقة مستعدة لأداء مختلف المهام الترجمية والتحريرية المتخصصة، وهذا ما يحاول التكوين الترجمي تحقيقه بعد انتباهه لضرورة تضمين مقاييس التحرير التقني أثناء التكوين.

وبناء على هذا، تسعى المؤسسات الجامعية عبر إدراج مقاييس التحرير التقني المختلفة إلى تخريج قدرات ترجمية وتحريرية قادرة على شغل مناصب مختلفة يزيد الطلب عليها يوماً بعد يوم، ولها اليقظة الكافية بكل ما تنضوي عليه مجالات الاشتغال في هذين المجالين، وبكل الحاجات والمتطلبات والشروط التي تفرضها الشركات، والتي تُفرض عليها بدورها من طرف السوق العالمية.

1.2.3 وظائف المحرر التقني المتعدد اللغات:

بعد تناول النص المصدر بالترجمة يتغير غرضه وهدفه باعتبار كل نص له غاية وهدف معينين؛ بحيث يؤكد ذلك فيرمير حين اعتبر أن أي نص مكتوب هو نص حرر لغرض معين، وبالتالي عليه أن يخدم هذا الغرض.² وعلى هذا الأساس، فوظيفة المحرر التقني المتعدد اللغات الأساسية هي أن يعيد كتابة النص نفسه بلغات مختلفة، بحيث يتغير الغرض المنشود من النص مع كل ترجمة، وهذا ما نلمسه، غالباً، في توطين المحتويات لتلائم مع بيئتها الهدف؛ كتوطين المواقع الإلكترونية (Website localisation) والمحتويات التسويقية مثلاً.

تعكس كل لغة هوية شعب ما، وبالتالي نمط تفكيره ونظراته للأمور، ولهذا فلا يمكن للنصوص الموجهة إلى جماهير مختلفة أن تحرر بنفس الطريقة، وليس ذلك السبب الوحيد، بل إن إعادة الكتابة يستحيل أن تكون

¹ Ibid., p. 193.

² See: Sandrini, P. (2006). LSP Translation and Globalization. In M. Gotti & S. Sarcevic (Eds.), *Insights into Specialized Translation* (1st ed., Vol. 46, pp. 107–120). Germany: Peter Lang. P. 108.

مطابقة للأصل، فأى إعادة كتابة (ترجمة) تحمل في الأساس نوعاً من التلاعب عن وعي من المترجم أو عن غير وعي منه على رأي لوفيفير.¹

وكنتيجة لذلك كله، يدل انعكاف المحرر التقني المتعدد اللغات على نقل المضامين المتخصصة إلى جماهير مختلفة باستمرار على أنه، حقاً، على حد تعبير غولد ولوزانو: "تلميذ لا ينكف عن التعلم" **"an eternal student"**، وهنا تبرز وظيفة أخرى تتمثل في قدرته على مراجعة الكم الهائل من المعلومات المتزايدة في ميدان اشتغاله؛ حرصاً منه على مواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة فيه.

إن السعي إلى إيجاد عمل يدفع بالمحرر التقني المتعدد اللغات إلى السعي دائماً إلى تحيين معارفه الموضوعاتية واللغوية، وتحقيق اليقظة العلمية بكل ما يستجد في مجاله. ولعل هذا البحث الدؤوب، والقدرة على تخزين المعلومات، والمعرفة بكيفية صياغتها وقولبتها بعدة لغات، هو ما يجعل الطلب على هؤلاء المحررين يتزايد بتزايد مجالات الاختصاص وتداخلها.

إن المحرر التقني المتعدد اللغات هو وحده من يمكنه فرز المعلومات المتزايدة في مجالات الاختصاص وتصنيفها حسب مجالات انتمائها، ناهيك عن قدرته على تحويلها إلى لغات مختلفة، اعتماداً على قدرته على التمييز بين سياقات المصطلحات ومعانيها عبر اللغات التي يشتغل بها ومعرفته بطرق التعبير في مجالات الاختصاص المختلفة.

المحرر التقني المتعدد اللغات هو وحده من يمكنه القيام بهذه الوظائف، ولهذا لا بد أن تركز الجهود التخطيطية لبرامج التكوين الترجمي في الجامعات لمراجعة النقائص التي يشكو منها هذا الأخير أثناء أدائه لعمله ومحاولة سدها؛ لأن الجامعة هي المكان الأنسب لذلك. فكلما سارعنا برتق الشرخ بين التكوين والممارسة المهنية كلما كان ذلك أحسن. ولكن حتى لو كان التعلم عبر التطبيق والممارسة واحداً من أنجع السبل للتعلم، لأنه مبني على التعلم من الأخطاء، فلن يضيرنا شيء أن نتعلم ممن هم في خضم الممارسة أيضاً؛ لتعرف على مشاكلهم ونقائصهم أثناء الممارسة لمحاولة حلها عبر التأسيس للكفاءات وصقل المهارات خلال التكوين.

3.3 الاحتياجات المهنية أساس البرامج التعليمية الترجمية:

قامت معظم الجامعات التي تطرقنا إلى برامجها والتي لم نتطرق إليها في طيات هذا البحث (ولكن اطلعنا على برامجها) بإدراج مقياس التحرير التقني تماشياً مع متطلبات السوق؛ بحيث نجد معظمها يعرف برامجها على

¹ See: Lefevre, A. (1992). *Translation, Rewriting, and the Manipulation of Literary Fame* (S. Bassnett, Ed.). London: Routledge.

² See: Gould & Losano, *Opportunities in Technical Writing Careers*, op. cit. p. 21.

أنها تحاول تلبية احتياجاتها؛ وذلك بتخريج قوة عاملة قادرة على شغل المناصب المطلوبة بكل فعالية وفاعلية. (أنظر المبحث الثاني: تدريس التحرير التقني ومقارباته).

يتساءل تيبور كولتاي¹ (Tibor Koltay) في مطلع مقال له تحت عنوان **“Including Technical and Academic Writing in Translation Curricula”** عن الهدف من إدراج مقاييس التحرير التقني في برامج تكوين المترجمين الجامعية، فيجيب أن التحرير التقني يوسع الآفاق المهنية لطلبة الترجمة كونه يسمح لهم بالتعرف على خصائص أنماط العديد من النصوص الجديدة، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات اللازمة لتحريرها وفقاً لأنماطها؛ وذلك عن طريق تصميم مجموعة من التمارين التي يتعرفون من خلالها على الأجزاء المهمة من النصوص والأجزاء غير مهمة، كما أنهم يصبحون أكثر دراية بأهمية المعلومة.

وعليه، يسمح التحرير التقني لطلبة الترجمة المتخصصة بسد الثغرات التي أغفلها التكوين الترجمي فكلاهما يكمل بعضه البعض كونهما يقعان ضمن نفس الإطار الأكاديمي والمهني؛ لأن كلاهما يُقصد به التعبير عن المضامين المتخصصة ونقلها إلى جماهير محددة ولغرض محدد.

إن نقل المضامين المتخصصة عملية حساسة تبنى عليها الكثير من الآمال، فضمن النقل الوفي لها واستيفاء معانيها حث على البحث والتنظير في أساليب ومنهجيات تضمن نقلها كما يجب، وعليه يسعى التكوين الأكاديمي في كلا المسارين (التحرير التقني والترجمة المتخصصة) إلى اعتماد وتحديث أنجع المناهج وأكثرها تناسبا مع متطلبات السوق المهنية على الدوام، حرصاً من الهيئات المعنية بتصميم البرامج لسد حاجات الطالب فيما يتعلق بالكفاءات المطلوبة والمهارات اللازمة لممارسة كلا النشاطين على الصعيد المهني.

1.3.3 منهجية تحليل الاحتياجات: وسيلة لتصوير البرامج التكوينية الترجمة

يبدأ التكوين أولاً بتحليل احتياجات الطالب للتكوين، ثم ترسم خطة واضحة لما يراد الوصول إليه من كفاءات وقدرات في نهايته؛ ففيه يستطيع المكوّن ملاحظة كل التطورات التي آلت إليها قدرات المتكون خطوة خطوة وبالتدرج، وذلك باستهداف الكفاءات المطلوبة حسب إيقاع يتناسب وقدرة المتعلم على الاستيعاب والفهم، بحيث يمر كل ذلك عبر عملية رصد **ملمح الدخول**؛ أي دراسة حال المتكون قبل التكوين وما سيحتاجه من كفاءات، ثم تقييم **ملمح الخروج**، ونقصد بذلك تقييم جملة المكتسبات التي استجمعها المتكون في جعبته بعد خضوعه لتكوين معين.

¹ See: Koltay, T. (1998). Including Technical and Academic Writing in Translation Curricula. *Translation Journal*, 2(2). <https://translationjournal.net/journal/04educ.html>

لا يمكن لأي طالب، مهما كان تخصصه، أن يستفي الكفاءات اللازمة، بحيث أن لكل طالب احتياجات معينة يعمل التكوين الأكاديمي على سدها. ولكن لا يمكن سد هذه الاحتياجات إلا بدراسة تسمح بالتعرف على طبيعتها ونوعها، وهو ما يعرف بتحليل الاحتياجات.

يعرف كل من جاك ريتشاردز (Jack Richards) وريتشارد شميدت (Richard Schmidt) تحليل الاحتياجات على أنه عملية تحديد الاحتياجات لدى المتعلم أو مجموعة من المتعلمين وفق الأولويات، وتستعمل لتقييم هذه الاحتياجات كل من المعلومات الذاتية والموضوعية (مثال: المعلومات المجمعة من الاستبيانات، الاختبارات، المقابلات، والملاحظات) وتدخّل هذه العملية في إطار التخطيط لتطوير البرامج التعليمية وهي تسبق تصميم المنهاج.¹

وترى كل من غالينا كافاليانوسكييني (Galina Kavaliauskiene) ودايفا أوزبالييني (Daiva Uzpalienė) أن عملية تحليل الاحتياجات "عملية عادة ما تكون معقدة يتبعها تصميم، واختيار المادة التعليمية، ودروس حول التعليم والتعلم، وكذا طرق التقييم."² (ترجمتنا).

من جهة أخرى، يميز توم هاتشينسون (Tom Hutchinson) و آلان واترز³ (Alan Waters) نوعين من الاحتياجات التي يجب أن نركز عليها إذا ما أردنا تصميم برنامج تعليمي:

أ. ما العمل الذي يفترض أن يقوم المتعلم به (Target needs)؟ (في هذه الحالة الترجمة المتخصصة)

ب. ماذا يحتاج المتعلم لكي يتعلم القيام بهذا العمل (Learner's needs)؟ (اقترحنا للتحرير التقني كمادة تعليمية تمكن الطالب من القيام بالترجمة المتخصصة).

1.1.3.3 الإحتياجات المستهدفة: Target needs

يعمل كل برنامج تكويني للمترجمين على تعزيز الكفاءات لضمان الجودة الترجمة، وعلى هذا الأساس نجد التنظير الديدانكتيكي لا يكمل ولا يمل من تطوير نظريات ومقاربات يرجى من خلالها تحسين جودة التعليم الترجمي ضمانا للمنتوج الأخير.

¹ See: Richards, J. C., & Schmidt, R. (2002). Needs analysis. In *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* (pp. 353 & 354). London: Pearson Education Limited.

² Kavaliauskiene, G., & Uzpalienė, D. (2003). Ongoing Needs Analysis as a Factor to Successful Language Learning. *Journal of Language and Learning*, 1(1), 1–11. "a process that is normally complex and followed by syllabus design, selection of course materials and learning/ teaching course and evaluation." p. 1.

³ Hutchinson, T., & Waters, A. (1987). *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach* (H. B. Altman & P. Strevens, Eds.; 1st ed.). New York: Cambridge University Press.

خلال تتبعنا لمسار تاريخ التنظير الديداكتيكي في الترجمة وجدنا مقاربات مختلفة نابعة من وحي الممارسة تارة، أو من وحي التنظير البحث تارة أخرى. ففي بادئ الأمر، كانت الترجمة وسيلة لتعليم اللغات، أو ما عبّرت عنه أمبارو هورتادو آلبيير (Amparo Hurtado Albir) بـ"صقل الكفاءات اللغوية" (Honing language skills)¹، ولكن سرعان ما أصبح التكوين في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية مستقلاً عن تعليم اللغات بعد الحرب العالمية الثانية.²

كان التكوين الترجمي، إذن، يركز على محوري الترجمة التحريرية، بكل ما تنضوي عليه من حيثيات، وعلى الترجمة الفورية وبكل ما تحتاجه من آليات، فأصبح الطالب يلقن الأساسيات والإستراتيجيات بالمقاربات التي تضمن النقل الأمين. ولكن وبعد تطور مجالات الحياة عامة، ومع ظهور المجالات العلمية المتخصصة، أصبح التنظير الديداكتيكي في كلا المحورين يجاهد نفسه على محاكاة هذه التطورات والتماشي معها بما يخدم عالم اليوم. وعليه، أصبحت احتياجات الطالب تقع في واجهة التنظير في تعليمية الترجمة (learner-centered) بعدما كانت تركز على المعلم نفسه (teacher-centered)؛ فأصبحت النظرية تركز على صقل عملية الترجمة (Process-oriented theories) في محاولة لتحسين جودة المنتج، وذلك لأن تلبية احتياجات الطالب تعني تحقيق الأهداف المتوخاة من التكوين.

ويصنف هاتشنسون وواترز احتياجات الطالب المستهدفة (target needs) ضمن ثلاث محاور هي: الإحتياجات، النقائص، والرغبات.³

أ. الإحتياجات / Necessities:

وهي الإحتياجات التي تحددها متطلبات الموقف الهدف (مثال: ترجمة نص متخصص)، ويعنى بها نوع المعلومات التي يفترض على المتعلم أن يكون على دراية بها لأداء عمله بشكل جيد، وذلك بعد التعرف على المعلومات التي يمتلكها أصلاً؛ لكي تتحدد الإحتياجات وتبرز لنا بشكل جيد.

ب. النقائص / Lacks:

يقصد بالنقائص ذلك الفراغ الموجود بين المعلومات التي يمتلكها الطالب والمعلومات التي يفترض أن يتعلمها.

¹ See: Amparo, H. A. (2019). Research on The Didactics of Translation. Evolution, Approaches and Future Avenues. In M. Tolosa Igualada & E. Álvaro (Eds.), *Porque algo tiene que cambiar. La formación de traductores e intérpretes: Presente & futuro / Because something should change: Present & Future Training of Translators and Interpreters* (pp. 47–76). MonTI 11trans. <http://dx.doi.org/10.6035/MonTI.2019.11.2> . p.49.

² See: Ibid., p. 49.

³See: Hutchinson & Waters, *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach*, op. cit.

ج. الرغبات/Wants :

لا يمكننا إغفال ما يتوخاه الطالب من تكوينه، فقبل اختياره للاختصاص وولوجه له كانت له رغبات تعليمية يريد بلوغها بمجرد انتهائه من التكوين؛ فالطالب أدرى بنقائصه واحتياجاته. فحتى وإن كان التكوين يتعارض مع هذه الرغبات أحيانا، فلا بد ألا يغفلها تماما.

وبناء على هذا كله، يمكننا القول إن استقراء الاحتياجات المستهدفة لطالب الترجمة المتخصصة هو ما سيسمح بمعرفة نوع المادة العلمية المفروض تقديمها له لضمان الأداء الترجمي في السياق المتخصص حسب نوع الكفاءات المطلوبة للقيام بهذا النشاط.

2.1.3.3 احتياجات التعلّم: Learning needs

إن طبيعة الطريق التي يقطعها الطالب انطلاقا من نقائصه (lacks) وصولا إلى احتياجاته الواقعية (necessities) وحسب رغباته (wants) هي ما يسمى باحتياجات التعلّم (Learning needs) بحيث يرى ليشين شياو (Lixin Xiao) أن هذا المصطلح يغطي مجموع العوامل التي لها علاقة بعملية التعلّم ككل، مثل: الوضع، الإرادة، وعي الطالب وشخصيته وخلفيته الاجتماعية، بالإضافة إلى أساليب واستراتيجيات التعلّم.¹

ولكن لا يمكن القيام بعملية تحليل احتياجات المتعلمين فقط عند التخطيط لوضع برنامج ما، بل يجب أن تكون العملية مستمرة مع كل دفعة طلابية، ولهذا يعتبر هاتشنسون وواترز عملية تحليل الاحتياجات على أنها "ليست إجراء يتم اتخاذه مرة واحدة فقط، بل لابد أن تكون عملية متواصلة أين تراجع وتقيم مخرجاتها باستمرار".² (ترجمتنا).

وعليه، إذن، فعملية تحليل الاحتياجات هي ما يؤسس للبرامج التعليمية بصفة عامة، وهي ما يحدد نوع المادة العلمية التي يفترض أن تعطى إلى مجموع المتعلمين، كما أنها العملية التي بفضلها يمكن تحديد نقائص واحتياجات الطلبة التي سببني عليها تصميم هذه البرامج ومناهجها.

¹ Xiao, L. (2006). What can we Learn from a Learning Needs Analysis of Chinese English Majors in a University Context? *The Asian EFL Journal Quarterly*, 8(4), 74–99. P. 75.

² Hutchinson & Waters, *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach*, op. cit., p. 59. "It is also important to remember that needs analysis is not a once-for-all activity. It should be a continuing process, in which the conclusions drawn are constantly checked and re-assessed."

2.3.3 الحاجة إلى برنامج يدرج التحرير التقني وفقا لما تفرضه الاحتياجات:

سبق وتطرقتنا إلى فكرة الكفاءات المطلوبة للأداء الترجمي، وتوصلنا إلى خلاصة مفادها أن الكفاءة اللغوية وحدها غير كافية لنقل مضامين النصوص المتخصصة، بل أصبح الاشتغال بالترجمة المتخصصة لا يعتمد على كفاءة اللغوية وحدها؛ ولهذا وجب توجيه تصور برنامج تكويني متكامل أين يلقت المترجمون كيفية تأدية مختلف المهام إلى جانب الترجمة، ونقصد بذلك التحرير المتعدد اللغات لمختلف النصوص من بينها المراسلات ورسائل العمل، والتنقيح، والمراجعة، وإدارة مشاريع الترجمة، وكيفية التعامل مع التقنيات التكنولوجية وليس الأدوات المساعدة على الترجمة فحسب، وإنما حتى كيفية التعامل مع البريد الإلكتروني وأنواع الملفات الرقمية وغيرها من المهارات، وكل ذلك بناء على تحليل الاحتياجات المطلوبة في سوق العمل.

يعتقد كوسماول أنه يجب أن تعنى جميع مناهج تعليمية الترجمة بالدرجة الأولى بعملية الترجمة (**translation process**) لأن الممارسة الفعلية للعمل الترجمي هي ما يسمح بملاحظة الأخطاء والثغرات ومن ثم تصميم برامج ومناهج لتعليم الترجمة وفقا لهذه الثغرات لمحاولة سدها ورفق الهوة بين كمال التنظير ونقص التطبيق،¹

وهذا رأي نتبناه ونلمس فيه من الصحة ما يخدم الهدف من هذا البحث، لأننا استقيننا لبنات بحثنا من نقص الأداء لدى طلبة الترجمة، ومن ثغرات التكوين هؤلاء. فاختبرنا الأداء الترجمي للطلاب لأنه أولى خطوات تحديد احتياجاته، وهو ما سيكشف الغطاء عن مواطن العجز والنقص في الكفاءات، فإن عُرف السبب بطل العجب وبدأت رحلة رقع التكوين، وبهذا يسير التقييم نحو التقويم.

¹ See: Kussmaul, *Training the Translator*, op. cit., p. 2.

وكخلاصة لكل ما جاء في هذا البحث في شقه النظري، يمكننا القول بأننا استقيننا من كل هذه الإرهاصات النظرية تجربة تعليمية طبقناها في الفصل التطبيقي؛ وذلك باعتماد مجموعة من التمارين التي استهدفنا من خلالها مجموعة من الكفاءات التي افترضنا أنها الأنسب للأداء الترجمي المتخصص؛ وهذا عن طريق تحليل احتياجات عينة من طلبة الترجمة لتبيان الكفاءات التي يمتلكونها والكفاءات التي غابت عنهم ومحاوله سد هذه الفجوة بين ما يعرفونه مسبقا وما يجب عليهم معرفته لممارسة مهنة الترجمة التحريرية في السياق المتخصص.

لقد استقيننا الدراسة التطبيقية من كل ما جاء ذكره في الفصول النظرية فخرجنا بمجموعة تمارين صممناها عبر إقحام ملامح التحرير التقني في خضم الدرس الترجمي، إيماننا منا أن التحرير التقني وسيلة تعليمية تهدف إلى تعزيز الكفاءات المكتسبة لطالب الترجمة المتخصصة، وتزیده كفاءات أخرى ضرورية تنقصه والتي يحتاجها للخروج بنصوص متخصصة مترجمة حسب المعايير المعتمدة والجودة الترجمية والتحريرية المطلوبة في سياقات الاشتغال المختلفة المتاحة له بعد التخرج.

الفصل الرابع: دراسة تطبيقية لبحث مدى قدرة تمارين التحرير التقني

على تعزيز الكفاءات الترجيحية المتخصصة لدى طلبة السنة الثانية

ماستر ترجمة بجامعة تلمسان (ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية

أنموذجا.)

I. المبحث الأول: عرض المدونة وتعريف العينة المستهدفة

1. تعريف التكنولوجيا الطبية

2. تعريف نصوص التكنولوجيا الطبية

3. تعريف العينة المستهدفة بالدراسة

II. المبحث الثاني: تحليل وتقييم الكفاءات الترجيحية للطلاب

1. حدود الدراسة وأهدافها

2. تحليل التمارين حسب الكفاءات المستهدفة

3. تقييم الدراسة من أجل التقويم

I. المبحث الأول: عرض المدونة وتعريف العينة المستهدفة

سنعرض في المبحث الأول للفصل التطبيقي ماهية التكنولوجيا الطبية وطبيعة نصوصها، مع التطرق إلى أهم خصائصها ومميزاتها، ثم سنعرف العينة التي استهدفناها بالدراسة لمحاولة رسم حدود دراستنا وتبيان إطارها والهدف منها.

1. تعريف التكنولوجيا الطبية:

التكنولوجيا الطبية (Medical Technology)، أو ما يسمى كذلك بالتقانة الطبية، أو التكنولوجيا الصحية (Health Technology) هي كل تقنية تساهم في علاج ومحاربة الأمراض وتحسين نوعية العيش بالنسبة للفرد أو الجماعات، وتعرف حسب منظمة الصحة العالمية كالتالي: "التكنولوجيا الطبية هي تطبيق للمعارف والمهارات الممنهجة المشكلة للأجهزة، والأدوية، واللقاحات، والآليات والأنظمة المطورة لغرض علاج المشاكل الصحية وتحسين نوعية العيش، وهو مصطلح يتم استعماله بالتوازي مع مصطلح "تكنولوجيا الرعاية الصحية".¹ (ترجمتنا).

فالتكنولوجيا الطبية، إذن، تطبيق لمعارف الإنسان التي أنتجها في مجال الصحة لغرض علاج وتحسين وضعية المرضى وكل من يحتاج إلى العناية الصحية مهما اختلفت درجة حاجته إليها. وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن "أي أداة، أو جهاز، أو تطبيق، أو آلة، أو وسيلة، أو جهاز قابل للزرع، أو أي جهاز كاشف يمكن استخدامه في المخبر، أو برنامج حاسوب، أو مواد، أو أي أجهزة مشابهة يقصد بها من طرف المصنع أن تستعمل لوحدها أو بمزاجتها مع بعض لأغراض طبية يمكن اعتبارها أجهزة طبية".² (ترجمتنا)

أما هذه الأغراض الطبية فتتمثل فيما يلي:

- التشخيص، والوقاية، والمراقبة، والعلاج، ومحاربة الأمراض.
- التشخيص، والوقاية، والعلاج، والتخفيف أو التعويض عن إصابة ما.

¹ "Health Products Policy and Standards", World Health Organization, Visited at 10:15 on September 17, 2023, <https://www.who.int/teams/health-product-policy-and-standards/assistive-and-medical-technology/medical-devices>. "Health technology is the application of organized knowledge and skills in the form of devices, medicines, vaccines, procedures and systems developed to solve a health problem and improve quality of life. It is used interchangeably with 'health care technology'."

² Ibid.: "An article, instrument, apparatus or machine that is used in the prevention, diagnosis or treatment of illness or disease, or for detecting, measuring, restoring, correcting or modifying the structure or function of the body for some health purpose. Typically, the purpose of a medical device is not achieved by pharmacological, immunological or metabolic means."

- تحري، أو استبدال، أو تعديل أو تدعيم آلية فيزيولوجية ما.
- الإبقاء على قيد الحياة.
- التحكم في معدل الحمل.
- تعقيم الأجهزة الطبية.
- توفير المعلومات عن طريق الفحص المخبري لعينات مأخوذة من جسم الإنسان.¹

وعليه، فإن استعمال الأجهزة الطبية يعوض عجز الجسم عن تحقيق العلاج عبر المنتجات الصيدلانية، أو عبر عملية الأيض، أو باستخدام مناعته، وهو ما يتطلب تدخل هذه الأجهزة لمساعدته في تأدية وظائفه.² وبهذا تضمن التكنولوجيا الطبية عمل وظيفة الجسم أو تقوم بها عوضاً عنه في حالة ما عجز عنها، وبالتالي، تساعد في تدعيم الوظائف الفيزيولوجية وتسرع من عملية العلاج.

1.1 أنواع التكنولوجيا الطبية:

تستعمل منظمة الصحة العالمية نظاماً لتسمية وتصنيف الأجهزة الطبية وكل المنتجات التي لها علاقة بالصحة، ويسمى باللغة الإنجليزية **The nomenclature of medical devices**، ويستعمل لترميز وتسمية الأجهزة ومن ثم ترتيبها وتصنيفها بشكل نمطي (**generically**) ضمن فئات معينة. وتقدر المنظمة عدد الأجهزة الطبية، عامة، ما بين 5000 إلى 24000 جهاز طبي، يتزايد عددهم بشكل هائل كل يوم، ويتراوحون ما بين البسيط والمعقد جداً، وبين قليل التكلفة إلى باهظ الثمن.³

تتضمن الأجهزة الطبية كل التكنولوجيات الطبية ماعدا اللقاحات والأدوية، وتوضع في شكل تصنيفات نمطية وهي على الشكل الآتي:

أمثلة عنه	نمط التكنولوجيا الطبية
<ul style="list-style-type: none"> • Syringes • Catheters 	<ul style="list-style-type: none"> • حقن • قنطار/ قسطر <p>أجهزة للإستعمال الواحد Single use devices</p>

¹ See: Kazunari Asanuma و Study Group 1 of the Global Harmonization Task Force, "Definition of the Terms 'Medical Device' and 'In Vitro Diagnostic (IVD) Medical Device'" (Global Harmonization Task Force, 16 2012 (مايو)، 6, <https://www.imdrf.org/sites/default/files/docs/ghtf/final/sg1/technical-docs/ghtf-sg1-n071-2012-definition-of-terms-120516.pdf#search=>.

² See : Ibid.

³ See: "Nomenclature of medical devices", World Health Organization. Visited at 11:30 on 17 September, 2023: <https://www.who.int/teams/health-product-policy-and-standards/assistive-and-medical-technology/medical-devices/nomenclature>.

<ul style="list-style-type: none"> • Hip prothesis • Pacemakers 	<ul style="list-style-type: none"> • ورك اصطناعي • منبه القلب (بطارية توضع في الصدر تحت الجلد لتنظيم إيقاعات القلب) 	<p>تكنولوجيا يمكن زرعها أو وصلها</p> <p>Implantable</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Ultrasound • CT scanners 	<ul style="list-style-type: none"> • تصوير بالموجات فوق الصوتية • المساحات الضوئية المقطعية 	<p>أجهزة التصوير والمسح</p> <p>Imaging</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Anesthesia machines • Patients monitors • Hemodialysis machines 	<ul style="list-style-type: none"> • آلات التخدير • أجهزة مراقبة حالة المريض • آلات تصفية الكلى 	<p>معدات طبية</p> <p>Medical equipment</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Computer aided diagnostics 	<ul style="list-style-type: none"> • التشخيص بمساعدة الكمبيوتر 	<p>برامج حاسوبية</p> <p>Software</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Glucometer • HIV tests 	<ul style="list-style-type: none"> • جهاز قياس السكر في الدم • اختبارات الكشف عن مرض فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) 	<p>أجهزة للتشخيص المخبري</p> <p>In vitro diagnostics</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Scalpel • Needle holders • Test tube • Microscope • Petri dish • Volumetric flasks • Beakers 	<ul style="list-style-type: none"> • مشرط • حامل الحقن • أنبوب اختبار • مايكروسكوب / مجهر • صحن بيتري • دورق حجمي • كوب / كأس الصيدلي 	<p>معدات مخبرية وجراحية</p> <p>Surgical and laboratory instruments</p>
<ul style="list-style-type: none"> • Masks • Gowns • gloves 	<ul style="list-style-type: none"> • كامات • أثواب جراحية • قفازات 	<p>معدات الحماية الشخصية</p> <p>Personal protective 3 Equipment</p>

جدول 20: تصنيف منظمة الصحة العالمية للأجهزة الطبية

2. تعريف نصوص التكنولوجيا الطبية:

بناءً على تعريف منظمة الصحة العالمية للتكنولوجيا الطبية الذي ذكرناه آنفاً، يمكن القول إن نصوص التكنولوجيا الطبية هي نصوص تتناول الحديث عن أي أداة، أو جهاز، أو تطبيق، أو آلة، أو وسيلة، أو جهاز قابل للزرع، أو أي جهاز كاشف يمكن استخدامه في المخبر، أو برنامج حاسوب، أو مواد، أو أي أجهزة مشابهة يقصد بها من طرف المصنع أن تستعمل لوحدها أو بمزاجتها مع أخرى لأغراض طبية.

أما إذا تناولنا تعريف نصوص التكنولوجيا الطبية من زاوية الدراسات الترجيحية وجدنا أنها نصوص تقنية تندرج تحت مسمى "النصوص المتخصصة" وتنتمي إلى المجال الطبي؛ وهي، أيضاً، نصوص غائية يرمى بها هدف معين، وهي ما يسمى بالنصوص البراغمية، والتي لها وظيفة تواصلية معينة.

وبناءً عليه، ترى سكاربا أن العامل البراغماتي الذي يتأثر به الخطاب المتخصص هو الوظيفة التواصلية؛ أي ما يريد تحقيقه الكاتب من خلال نصه، والذي ينبغي على المترجم أن يوصله بطريقة صحيحة لكي يتحقق الفعل التواصلية بنجاح.¹

وعليه، وعلى اعتبار أن نصوص التكنولوجيا الطبية نصوص براغماتية، نجدها - كغيرها من الكثير من النصوص المتخصصة - لها غاية ووظيفة تواصلية معينة يرجى بها إيصال معلومات محددة إلى جمهور محدد بغية شرح آليات عمل الأجهزة الطبية المختلفة، وعلى المحرر التقني أن يتوخى ووضوح العبارة ودقتها وفعاليتها في نقل المعلومات المراد إيصالها وأن يضعها ضمن أولوياته على حد تعبير بامبيلا راسل (Pamela Russel) وإنغريد ماير (Ingrid Meyer).²

1.2 خصائص نصوص التكنولوجيا الطبية:

تنتمي نصوص التكنولوجيا الطبية - كغيرها من النصوص المتخصصة - إلى مجال من المجالات المتخصصة، وعليه فإنها لا بد أن تشمل على خصائص ومميزات تُعرف بها نجمها في نقاط كالآتي:

- المصطلحات والمفاهيم الاصطلاحية التي تنتمي إلى الميدان حصراً.
- الزمن المضارع - عادة - لأن هذا النوع من النصوص غالباً ما يسرد حقائق علمية، أو يعطي توجيهات معينة حول جهاز ما.
- استعمال الزمن الماضي للحديث عن معلومات عن أجهزة سابقة أو تكنولوجيات كانت في زمن مضى، أو للتمهيد للحديث عن تحديثات طرأت على أجهزة جاءت امتداداً لتكنولوجيات قديمة.
- استعمال الوصف، والشرح، والتوجيه، والإرشاد كآليات يراد بها تبليغ معلومات عن جهاز طبي.

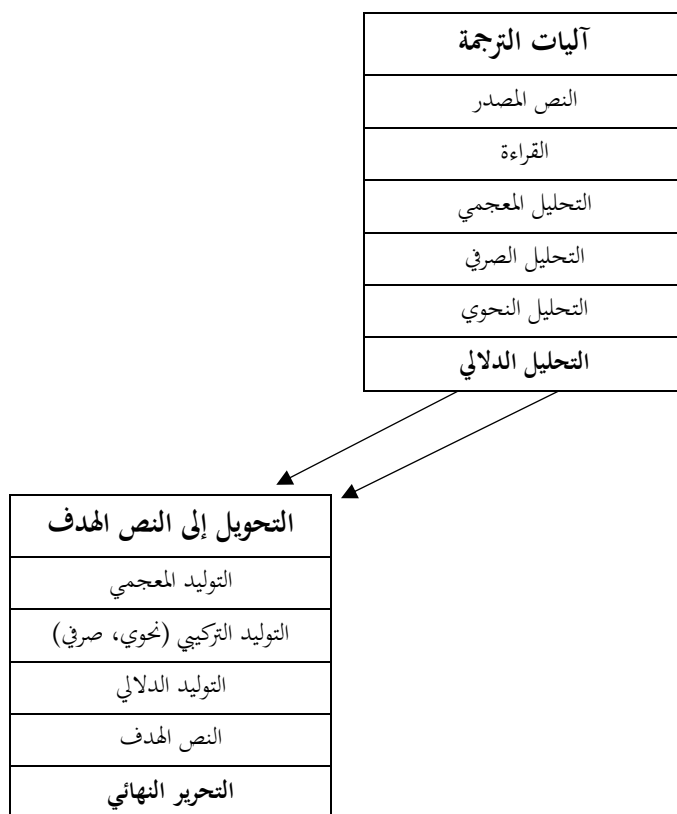
2.2 استراتيجية ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية:

تتم ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية على مراحل مثلها مثل أي نص متخصص. وعلى هذا الأساس فإن الخروج بنص مترجم أخير هو عبارة عن تحليل ثم توليد؛ أي تحليل لمستويات النص المصدر ثم توليد لهذه المستويات باللغة الهدف للخروج بمستويات موازية في نص موازٍ له. وفي هذا النقطة تطرح سعيدة كحيل النموذج التالي الذي استنبطته من مداخلة محمد عز الدين الذي كان ضمن برنامج لتطوير برنامج ترجمة آلي يعمل على التحليل

¹ See: Scarpa, Research and Professional Practice in Specialised Translation, op. cit., p. 10.

² See: Meyer, I., & Russel, P. (1988). The role and nature of specialized writing in a translation-specific writing program. *TTR: Traduction, terminologie, rédaction*, 1(2), p. 117. <https://doi.org/10.7202/037025ar>

والتركيب بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، بحيث مثلت كحيل مراحل التحليل والتوليد أثناء الترجمة بناء على نموذج المقترح على النحو التالي:



الشكل 10: من التحليل الترجمي للنص المصدر إلى التحويل إلى النص الهدف¹

نستنتج من هذا النموذج أنه لا بد للترجمة أن تتم بمراحل تتعلق بعضها بالنص المصدر، وتعلق بعضها الأخرى بالنص الهدف. ولا بد للمترجم أن يمر بجميع هذه المراحل لكي يصل إلى النص الهدف.

تنطلق المراحل الخاصة بالنص المصدر من مرحلة الفهم، فإن قام المترجم بهذه المرحلة على أكمل وجه فإنها حتما ستقوده إلى تحصيل المعنى وتخزينه إلى حين أو ان إعادة صياغته وصيّه في قالب النص الهدف. فهذه العملية لا تتم إلا بمرحلة قراءة متأنية تبدأ من المستوى السطحي للنص إلى غاية الوصول إلى معناه العميق؛ يقوم فيها المترجم بالتحليل المعجمي الذي يبدأ فيه باستخراج كل المصطلحات التي استعصت عليه. ثم يقوم ببحث توثيقي ومصطلحي يستنبط به معانيها ويفهم دورها في السياق التي وردت فيه. فكلما قام المترجم بهذه العملية مبكراً كلما انتهى إلى المعنى بطريقة أسهل.

¹ سعيدة كحيل، "تعليمية الترجمة المصطلحية"، مجلة الممارسات اللغوية 2، عدد 1 (2011): ص 92.

بعد التحليل المعجمي يتجه المترجم إلى التحليل الصرفي والنحوي، وهو ما نأخذ تسميته بـ"تحليل استعمال اللغة"، أو كيف استعمل الكاتب اللغة، فيحلل اختياراته الصرفية والنحوية ويأخذها بعين الاعتبار، خاصة وأنها تتعامل مع لغة متخصصة لها مقوماتها وخصائصها التي تفرض علينا قواعدها وسجلها اللغوي.

أما التحليل الدلالي فهو عملية اقتناص المعنى عبر ما قمنا به في المراحل السابقة، وهو الذي يفضي بنا إلى التوجه إلى مراحل توليد النص الهدف بادئين بمرحلة التوليد المعجمي أو ما يسمى بـ"الترجمة المصطلحية"، أي ما أوجده المترجم من مقابلات للمصطلحات في اللغة الهدف عبر البحث المصطلحي.

ثم بعد ذلك يبدأ المترجم ببناء النص نحواً وصرفاً بما يفرضه استعمال اللغة في السياق المتخصص وفي التخصص الذي ينتمي إليه النص الذي بين يديه، لكيلا يخرج عن إطاره، ولكي ينتهي إلى التوليد الدلالي الذي يحمل معاني النص من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف للخروج بنصين متكافئين.

تفضي كل المراحل الأنفة الذكر إلى مرحلة التحرير النهائي التي يجمع فيها المترجم ما حصله عبر عمليات التحليل والتوليد بمستوياتها اللغوية المختلفة لكي يصل إلى تحرير النص الهدف تحريراً تقنياً يتماشى والضرورات اللغوية للغة المتخصصة، ونمط النص، والتخصص الذي ينتمي إليه. ولا يكتمل هذا إلا باستثمار كفاءات مختلفة تتمثل في: الكفاءة النصية (الفهم)، الكفاءة المصطلحية (البحث المصطلحي)، الكفاءة اللغوية (المعرفة باستعمالات اللغة المتخصصة ضمن التخصص)، الكفاءة الموضوعاتية (الإلمام بالتخصص/ المجال الذي ينتمي إليه النص)، الكفاءة التقنية (وسيلة لتحصيل المعاني والبحث عن المقابلات عبر الأدوات التكنولوجية).

3. تعريف العينة المستهدفة بالدراسة:

قمنا بتطبيق الدراسة على الأفرع الأربعة التي شكلت دفعة السنة الثانية "ماستر ترجمة" بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان لسنة 2024/2023، تخصص إنجليزي، عربي، إنجليزي. بحيث تتكون هذه الدفعة من مجموعة طلاب ينحدرون من تخصصات أخرى غير الترجمة في مرحلة الليسانس (لغة فرنسية أو لغة إنجليزية باستثناء طالبة واحدة درست ترجمة في مرحلة الليسانس)، وهو الأمر الذي دفع بنا إلى التركيز على بناء اللبنة الأساسية للكفاءات الضرورية في هذه المرحلة قبل التخرج لإكسابهم - ولو الشيء القليل - من الكفاءات اللازمة للخوض في غمار العمل الترجمي بعد التخرج، مراعاةً للنقص الذي افترضنا أنهم يعانون منه في الترجمة بسبب تخصصاتهم السابقة في طور الليسانس.

1.3 العينة الأخيرة ومعايير الانتقاء:

لقد قمنا بحصر العينة الأخيرة التي اعتمدناها في دراستنا في 50 طالب وطالبة، وهم ينحدرون من ثلاث تخصصات كانوا يتبعونها في مرحلة الليسانس وهي كالتالي:

عدد الطلاب الحاصلين على شهادة ليسانس في الترجمة	عدد الطلاب الحاصلين على شهادة ليسانس في اللغة الفرنسية	عدد الطلاب الحاصلين على شهادة ليسانس في اللغة الإنجليزية	مجموع طلاب العينة تخصص: ترجمة إنجليزي/عربي/إنجليزي المستوى: ماستر 2
1	19	30	50

جدول 21: حصر تخصصات مجموع طلاب العينة الأخيرة

2.3 أسباب اختيار العينة:

لقد قمنا بتطبيق الدراسة على هذه العينة مرتكزين في اختيارنا لها على بعض المعايير نذكرها كالاتي:

- امتلاك الطلاب لخلفية أولية حول الترجمة ومراحلها، وهي مكتسبات تحصلوا عليها في السنة الأولى من التكوين في الماستر والتي ساعدت على تطبيق الدراسة مباشرة دون التطرق العميق إلى الحثيات النظرية القاعدية التي يجب أن يكون طالب الترجمة على دراية بها، على عكس طلاب السنة الأولى ماستر الذين لا يتمتعون بالخلفية الكافية حول الترجمة، خاصة وأنهم أتوا من تخصصات غير الترجمة في مرحلة الليسانس.
- جاهزية الطلاب لتناول ترجمة النصوص المتخصصة بما أنهم في مرحلة متقدمة من التكوين في طور الماستر.
- امتلاك الطلاب الوعي الكافي حول سياقات اشتغال المترجمين ووعيهم وبقظتهم بأهمية الترجمة والمكانة التي أصبحت تحتلها بين المهن في عالم اليوم.
- جاهزية الطلاب لدخول مجال البحث والتوثيق للمعلومات التي يصادفونها أثناء الدرس كمحاولة للتعود على طرق البحث تحضيراً لإعداد مذكرات التخرج.

II. المبحث الثاني: تحليل وتقييم الكفاءات الترجمة للطلاب

1. حدود الدراسة وأهدافها:

لقد قمنا بتصميم مجموعة من التمارين التي تركز على التدريب على الترجمة المتخصصة في اتجاه واحد من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وذلك لسببين هما:

- أولاً: اعتبار اللغة الإنجليزية **lingua franca** تستعمل الآن لتدوين وتحرير مخرجات العلوم على اختلاف ميادينها ومجالاتها في شكل مضامين ومحتويات متخصصة، وبالتالي نجد أغلب النصوص محرة بهذه اللغة، على عكس اللغة العربية التي لازالت تحاول الإلمام بميادين العلم ومحتوياتها، ولو بإيقاع بطيء.
- ثانياً: الفكرة الطاغية في الدراسات الترجمة حول ضرورة أن يقوم المترجم بالترجمة باتجاه اللغة الأم، وذلك لأنه اعتاد عليها وعلى التعبير فيها منذ الصغر، فهو على ألفة مع أساليبها، ومفرداتها، وتعابيرها، وقواعدها. فتعليم الترجمة له وظيفتان؛ الأولى تفسيرية والثانية تسمى بوظيفة المراقبة. فأما مهمة الوظيفة التفسيرية فهي "إعداد كفاءة اللغة التي يفتقر لها جمهور دارسي الترجمة في اللغة المنقول منها ومقابلتها بالكفاءة الحاصلة في اللغة المنقول إليها، إذ يشترط في دارس الترجمة أن ينهج هذا النهج تحقيقاً لمبدأ من مبادئ التعليمية، هو التدرج من السهل إلى الصعب، ويحصل هذا الأمر بالتحويل إلى اللغة التي نُقلت إليها الملكة."¹

وعليه، حاولنا في دراستنا تطبيق الوظيفة الثانية وهي وظيفة المراقبة والتي "ينتج عنها تقويم الكفاءة اللغوية وشحن كفاءة الترجمة القائمة على التحويل الصحيح."² بحيث ترى كحيل أن هذا لا يتم إلا بعملية فهم اللغة التي نقل إليها، وهو ما يدعو إلى تدريب المترجمين على النقل في لغاتهم الأم نظراً لاتصالهم الدائم بها واعتيادهم على سبل الخطاب فيها.

لقد قمنا بتصميم هذه التمارين بإدراج بعض ملامح التحرير التقني لدراسة مدى تأثيره على قدرة إكساب الطلاب الكفاءة الترجمة المتخصصة، معتمدين في ذلك على نصوص التكنولوجيا الطبية باللغة الإنجليزية كسند بيداغوجي يساعد على تحقيق الأهداف وتحصيل الكفاءات، خاصة وأن الطلب يزداد على الترجمة المتخصصة بالذات، دون الأنواع الأخرى من الترجمات، في السوق الترجمة العالمية الحالية.

¹سعيدة، كحيل، المرجع السابق، ص 89.

²سعيدة، كحيل، المرجع نفسه، ص 89.

أما الأهداف الأولية التي أردنا الوصول إليها من خلال هاته التمارين فتمثل فيما يلي:

- إكساب الطلاب الكفاءات الضرورية واللازمة لبناء الكفاءة الترجيحية في مجال الترجمة المتخصصة.
- تدريب الطلاب على التحرير التقني في كلتا اللغتين (المصدر والهدف) لزيادة الوعي باللغة المتخصصة وطرق توظيفها واستعمالاتها لصياغة معاني النص المصدر في اللغة الهدف عن طريق التطبيق والاستعمال المباشر لهذه اللغات أثناء أداء التمارين.
- استبدال الدروس النظرية التي تُعَرَّف باللغات المتخصصة وأساليبها، والتي، في نظرنا، لا تعكس مدى استيعاب الطالب لها، على عكس الدروس التطبيقية التي تتخللها مفاهيم نظرية، والتي تسمح للأستاذ بملاحظة مدى اكتساب الطالب لهذه اللغات وتقييم قدراته، وتقوم أخطائه بالتدخل والشرح المستمرين أثناء الدرس.
- تدريب الطلاب على ترجمة المضامين المتخصصة وتوعيتهم بمحيثيات الترجمة المتخصصة ومتطلباتها وصعوباتها.
- تدريب الطلاب على البحث عن المعلومات التي يحتاجونها، وذلك خدمة لنقل معاني النص المصدر إلى النص الهدف (أثناء الترجمة).
- توعية الطلاب بضرورة البحث المصطلحي والتوثيقي قبل البدء في الترجمة.
- توعية الطلاب بضرورة استغلال الأدوات التكنولوجية لصالح التحرير والترجمة، وتوجيههم حول كيفية تحقيق ذلك.
- بناء الخلفية المعرفية للطلاب حول نوع النصوص المتناولة بغية إثراء معارفهم الموضوعاتية.
- تدريب الطلاب على إيلاء الاهتمام إلى المعلومة وضرورة تضمينها في النص.
- تدريب الطلاب على التحرير بطريقة مختصرة وواضحة وصحيحة، وهو أهم ما يميز التحرير التقني والترجمة المتخصصة معا.
- تدريب الطلاب على التحرير والترجمة لجمهور معين، وإيلاء الاهتمام للاختلافات الكائنة بين الجماهير المستقبلية للنص الأصل والنص المترجم معا.
- تدريب الطلاب على التمييز بين الفروقات الثقافية والحرص على احترامها أثناء النقل والتحرير.
- الخروج بنصوص متخصصة محررة ومترجمة بأسلوب يتماشى وطبيعة نصوص التكنولوجيا الطبية.

2. تحليل التمارين حسب الكفاءات المستهدفة:

1.2.2 تصميم الدراسة:

اعتمدنا على التمارين بغية تحسين الكفاءة الترجمة. فجون دوليل يقر أن: "دروس الترجمة والتمارين المخصصة للطلبة هي لبنات تؤسس منهجية تدريس الترجمة إذ ينبغي على أستاذ الترجمة أن يحدد لكل درس هدفاً أو أهدافاً يمكن له تقييمها من خلال تمارين الترجمة."¹

فقد قامت دراستنا على فكرة استهداف الكفاءات وبنائها بغية الخروج بكفاءة أخيرة وهي "الكفاءة الترجمة في السياق المتخصص" وهي ما فضلنا تسميتها بـ "كفاءة التحرير التقني ثنائي اللغة".

لقد قمنا بتقديم ست حصص على مدى شهر ونصف وبمعدل حصة واحدة كل أسبوع لأربعة أفواج هي مجموع طلاب دفعة ماستر 2 ترجمة، تخصص عربي، إنجليزي، عربي. وقد استهدفنا في كل حصة كفاءة ترجمة معينة عن طريق تضمين بعض أساسيات التحرير التقني في التمارين بغية مساعدة الطالب وزيادة وعيه ويقظته بخصائص الترجمة المتخصصة، خاصة عند بناء النص الهدف. وعليه، جاءت هذه التمارين كلها متمحورة حول إدراج ملامح التحرير التقني لدراسة مدى فاعليته في بناء الكفاءة الترجمة المتخصصة لدى الطالب وزيادة يقظته العلمية بالميدان المتخصص وطرق التعبير فيه بغية تعزيز كفاءاته الثانوية التي تندرج تحتها، ولتحسين أدائه الترجمة خدمة للممارسة والمنتج الترجمة على حد سواء.

2.2 تحليل التمارين حسب الحصص المقدمة:

1.2.2 الحصة الأولى: تقييم ملمح الدخول The Pre-test

قمنا في الحصة الأولى بتقديم نص يتحدث عن التكنولوجيا الطبية بصفة عامة، بحيث كان نصاً علمياً تبسيطياً موجهاً إلى عامة الناس الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية. وهذا لأننا اتبعنا طريقة التدرج في النصوص مركزين على ما أتت به دوريو في حديثها عن التدرج في النصوص بحيث ركزت على ثلاث محاور يجب اعتمادها بحيث تقول: "وفي هذا المجال، يمكن الحديث عن ثلاثة محاور: محور صعوبة الصياغة، محور صعوبة البحث الوثائقي والاصطلاحي ومحور إدماج تقنيات متعددة."² وهي المحاور التي ركزنا عليها في محاولة بنائنا لكفاءات الطلاب، بحيث وظفناها في جميع التمارين المقدمة.

¹ سلوى رميشي، "تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم"، في الترجمة 5، عدد 1 (31 ديسمبر، 2018)، ص 63.

² كريستين دوريو، المرجع السابق، ص 187.

أما اختيارنا لهذا النوع من النصوص فقد مرتركزا على الأسباب الآتية:

- اخترنا نص التبسيط العلمي كانطلاقة لدراستنا لأنه افترضنا أنه لن يكون صعبا بالدرجة التي تعجز الطالب عن الفهم أو عن الترجمة كليا وبالتالي يتعذر علينا إيجاد العجز في كفاءاته التي نريد استهدافها بالبناء والتعزيز.
- لغة النص بين المتخصصة والعامة وهو ما افترضنا أنه سيعطي للطلاب فكرة عن المصطلحات المستعملة للتعبير في هذا المجال.

لقد قدمنا هذا النص مع تمرينين مرفقين كامتحان تقييمي، وحاولنا خلال الحصة أن نوحى للطلاب بأنهم في بيئة عمل وعليهم أن يستغلوا كل الوسائل المتاحة لهم لتقديم عمل يرضي الزبون ويعبر عن قدرتهم وكفاءتهم كمترجمين. ولهذا، سمحنا للطلاب باستعمال هواتفهم النقالة للبحث عن المكافئات وفهم المصطلحات وشرح الكلمات التي صعبت عليهم. وقد ركزنا على الإنترنت كوسيلة تقنية معينة على الترجمة وذلك لانعدام الوسائل التكنولوجية الأخرى (ذاكرات الترجمة، بنوك المصطلحات...) وعدم توفرها على مستوى الجامعة.

1.1.2.2 أهداف تمارين تقييم ملامح الدخول:

سطرنا مجموعة من الأهداف التقييمية التي افترضنا أن نحققها عند تسلم التمارين وهي كالآتي:

1. تقييم مستوى الطلاب في تحليل النص واستنباط المعاني التي يحملها.
2. تحديد مستوى الطلاب اللغوي في اللغة الهدف (اللغة العربية).
3. تقييم قدرة الطلاب على التعرف على أنواع اللغة (عامة أو متخصصة).
4. تقييم قدرة الطلاب على التعرف على الجمهور الذي وجه إليه النص.
5. تحديد مستوى الطلاب في استعمال اللغة الهدف لبناء النص المترجم (عن طريق الترجمة).
6. تحديد مستوى الطلاب اللغوي في اللغة الأصل عن طريق تحري مدى فهمهم للنص من خلال تقييم ترجماتهم للنص.
7. تحري مدى قدرة الطلاب على البحث عن المصطلحات المناسبة وتوظيفها في سياقها في اللغة الهدف.
8. تحري مدى قدرة الطالب على استغلال الوسائل التكنولوجية في صالح خدمة المنتج الأخير ليرقى إلى الجودة الترجمة المطلوبة، والتي تتمثل في الصياغة الجيدة للجمل والقدرة على إيجاد المكافئات المناسبة للمصطلحات المتخصصة الواردة في النص وتوظيفها ضمن سياقها الصحيحة، وكذلك المساعدة على فهم المفاهيم والتي يصعب فهمها دون بحث وثائقي.

9. تحديد مدى معرفة الطلاب بميدان التكنولوجيا الطبية ومصطلحاته ومدى قابليتهم لتناول هذا النوع من النصوص.

2.1.2.2 قراءة في مردودية الطلاب في التمرين الأول:

لقد طلبنا من الطلاب في التمرين الأول إيجاد المقابلات العربية لبعض المصطلحات المتخصصة التي استخرجناها من النص وضعناها في جدول، كما طلبنا منهم أن يخبرونا عن الوسيلة التي استعملوها عندما تعذرت عليهم معرفة المقابل باللغة الهدف، أي إذا ما استعملوا أي نوع من التطبيقات (مترجم آلي، ذكاء اصطناعي، قاموس إلكتروني وغيرها من الأدوات التقنية)، أو إذا عثروا على المصطلح بأنفسهم وباعتمادهم على مكتسباتهم القبلية، أو أنهم استعانوا بزملائهم اللذين زودوهم بالمقابل.

1.2.1.2.2. تحليل التمرين الأول:

1.1.2.1.2.2 المصطلح الأول: Medical Technologies

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
10	معارف سابقة	التكنولوجيا الطبية	Medical technologies
23	معارف سابقة	التقنيات الطبية / تقنيات طبية	
1	معارف سابقة	تقنيات أو تكنولوجيا طبية	
6	أدوات تقنية	تقنيات أو التقنيات الطبية	
1	الاستعانة بزميل		
1	أدوات تقنية	تكنولوجيات طبية	
1	معارف سابقة	التكنولوجيات الطبية	
4	معارف سابقة	تكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	التكنولوجيا أو التقنية الطبية	
1	معارف سابقة	تكنولوجية الطب	
1	معارف سابقة	تكنولوجيا الطب	

جدول 22: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Medical technologies

نلاحظ من خلال الجدول تنوعا في المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح Medical technologies، بحيث استعان 7 طلاب بالوسائل التكنولوجية لإيجاد المقابل العربي للمصطلح لعدم معرفتهم السابقة به، ومن أمثلة تلك المواقع ذكر الطلاب: Google Translate, Reverso, Q Dictionary, Pro Dictionary، والقاموس العلمي.

أما عن المقابلات التي أوجدها فقد كان من بينها ما يعبر عن مجال التكنولوجيا الطبية وليس الأدوات التكنولوجية المستعملة في المجال وهو المعنى الذي تحمله الجملة في اللغة الإنجليزية. فقال 16 منهم: "التكنولوجيا الطبية" بدل: "التكنولوجيات الطبية" أو "التقنيات الطبية". وهي فروقات لا بد للمتخرج المتخصص الكفاء أن ينتبه إليها.

كما وجدنا أيضا أن 4 طلاب قد قاموا بكتابة المقابل خاطئا على النحو التالي: "تكنولوجيا الطبية"، بحيث لم ينسبوا صفة "الطبية" إلى التكنولوجيا بحد ذاتها، بل تغير المعنى ليصبح وكأن كلمة "الطبية" هي المجال، في حين أن المجال هو "الطب"، فلو كتبوا "تكنولوجيا الطب" لكان المصطلح مقبولا ويعبر عن المعنى المراد. أما عن كتابة المقابل معرفا أو نكرة فلم يكن شيئا حاسبناهم عليه أثناء إيجاد المقابل ووضعه في الجدول، ولكننا حاسبناهم على هذه النقطة أثناء الترجمة لأن المعرفة والنكرة تؤثران على معنى الجملة العربية.

2.1.2.1.2.2. Sustainable Healthcare: المصطلح الثاني

عدد الطلبة	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
12	معارف سابقة	رعاية صحية مستدامة/ الرعاية الصحية المستدامة	Sustainable healthcare
26	أدوات تقنية	رعاية الصحة المستدامة	
1	معارف سابقة	رعاية الصحة المستدامة	
1	معارف سابقة	رعاية صحية مناسبة	
2	معارف سابقة	الرعاية الصحية المستمرة	
1	معارف سابقة	رعاية الصحية دائمة	
1	أدوات تقنية	الرعاية الصحية المتطورة	
1	الإستعانة بزميل	تشخيص الرعاية الصحية	
1	أدوات تقنية	استمرار الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	العناية الصحية المستدامة	
1	معارف سابقة	الإستقرار الصحي	
2	معارف سابقة	الرعاية الصحية	

جدول 23 : إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي sustainable healthcare

لقد أوجد أغلب الطلاب عدة مقابلات عربية للمصطلح الإنجليزي، وقد كانت أغلبها تعبر عن معنى المصطلح وهو مجتث من سياق الجملة التي ورد فيها، أما الطالب الوحيد الذي أخذ السياق بعين الاعتبار فهو الذي اقترح مقابل "استمرار الرعاية الصحية".

لقد لاحظنا أن الطلاب قد واجهوا إشكالا مع كلمة "sustainable" دون كلمة "healthcare" بحيث أوجدوا لهذه الأخيرة مقابلا اتفق أغلبهم عليه ألا وهو: "الرعاية الصحية". أما كلمة sustainable فهي الصفة التي وصفت ما بعدها، وقد اقترح الطلاب بعض المقابلات لها مثل: المستدامة، مناسبة، المستمرة، دائمة، المتطورة. أما البعض الآخر ففضل ترجمة هذه الصفة بالاسم المصدر: استمرار، تشخيص. بينما اختار طالب واحد مقابل: الاستقرار الصحي، واختار طالبان آخران أن يحذا الصفة تماما ويكتفيا بترجمة كلمة healthcare فقط.

لقد لاحظنا عند مراقبتنا للطلبة خلال الحصة نوعا من العشوائية في اختيار المقابلات للمصطلح وهو راجع للأسباب التالية:

- جهل الطلاب بالمصطلح الإنجليزي ومعناه ومقابله في اللغة العربية، والدليل على ذلك هو اعتماد 28 طالبا منهم على التقنيات المساعدة على الترجمة في اختيار المقابل الصحيح.
- افتقار الطلاب إلى آليات التقييم والمراجعة الذاتيتان.
- افتقار الطلاب إلى التفكير النقدي **critical thinking** الذي له أهمية كبرى في اتخاذ القرار الترجمي، خاصة على مستوى استيفاء المعنى ونقله كما يجب.

3.1.2.1.2.2 المصطلح الثالث: diagnostics

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
11	معارف سابقة	التشخيصات/ تشخيصات	Diagnostics
2	أدوات تقنية		
23	معارف سابقة	التشخيص/ تشخيص	
9	أدوات تقنية		
1	معارف سابقة	إجراء الفحوصات	
1	معارف سابقة	التشخيص الطبي	
1	معارف سابقة	التشخيصية	
1	معارف سابقة	التحاليل الطبية	
1	أدوات تقنية	علم تشخيص الأمراض	

جدول 24: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي diagnostics

لقد كان أغلب المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي تمس المعنى، ولكن 32 منهم لم يحترموا صيغة الجمع التي أتى فيها المصطلح وأعطوا مقابلا في المفرد: "التشخيص"، وهو ما عاب عليهم تركيزهم وقدرتهم على الانتباه إلى هذه الصغائر أثناء البحث عن المقابلات، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، لاحظنا أن

الطلاب يتقون في الوسائل التقنية ثقة عمياء، بحيث أنهم لا يلجؤون إلى التقييم الذاتي والمراجعة بعد أن تعطيهم الآلة المقابل الذي يبحثون عنه.

أما 13 منهم فقد قدموا المصطلح في صيغة الجمع كما ورد في النص، وهو عدد قليل مقارنة مع 32 طالبا. أما مقابل: "التشخيص الطبي" فقد كان مقبولا على غرار المقابلات الأخرى مثل: "إجراء الفحوصات"، "التشخيصية"، "التحاليل الطبية"، و"علم تشخيص الأمراض" التي اعتبرناها خاطئة ولا تخدم المعنى إذا ما وظفت في سياق الجملة عند الترجمة.

من زاوية أخرى، وعند حديثنا عن استثمار الطلاب للوسائل التقنية التي أمامهم نلاحظ أن 12 طالبا قد استعملوا ما أتيت لهم من وسائل لإيجاد المقابلات، بينما اكتفى البقية بمعارفهم السابقة، ولو أنها غير دقيقة، مثل الطالبة التي قدمت مقابل "التشخيصية" كصفة تعود على **devices** التي وردت في نفس الجملة، وهي ما أخلت بالمعنى جزئيا أثناء الترجمة.

4.1.2.1.2.2. المصطلح الرابع: Healthcare professionals

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
1	وسائل تقنية	مخترفين الرعاية الصحية	Healthcare professionals
1	معارف سابقة	احترافيو الرعاية الصحية	
5	معارف سابقة	المتخصصين/ متخصصين في الرعاية الصحية	
1	الإستعانة بزميل		
2	معارف سابقة	أخصاء الرعاية الصحية	
1	وسائل تقنية		
1	معارف سابقة	أخصائيي الرعاية الصحية	
3	وسائل تقنية		
1	معارف سابقة	متخصصو/ أخصائيو الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	متخصصوا الرعاية الصحية	
1	وسائل تقنية		
3	معارف سابقة	متخصصو الرعاية الصحية	
3	وسائل تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
4	معارف سابقة	أخصائيو الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	أخصائيو في الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	متخصصين الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	مختصين الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	مختصو / مختصي الرعاية الصحية	
2	معارف سابقة	مختصوا	
3	معارف سابقة	أخصائيي الرعاية الصحية	

1	وسائل تقنية	متخصصو في الرعاية الصحية
1	وسائل تقنية	المتخصصين في مجال الرعاية الصحية
1	معارف سابقة	الرعاية الصحية الإحترافية
1	معارف سابقة	أخصائيي الرعاية الشخصية
1	سياق الجملة	الرعاية المهنية
1	معارف سابقة	مختصون العناية الصحية
1	معارف سابقة	الصحة المهنية
1	معارف سابقة	مسؤولو الصحة
1	معارف سابقة	المتخصصين بالرعاية الصحية
1	معارف سابقة	المختصون بالرعاية الصحية
1	وسائل تقنية	مهني/ محترف الرعاية الصحية
1	معارف سابقة	المختصين في الرعاية الصحية

جدول 25. إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Healthcare professionals

نميز في الجدول أعلاه جملة المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح healthcare professionals، بحيث تعمدنا تنويع المصطلحات من مصطلحات بكلمة واحدة إلى مصطلحات مركبة تشكّلها كلمتين أو أكثر، وذلك لكي نختبر قدرة الطلاب على فهم المصطلحات المركبة وإيجاد مقابلاتها.

لقد قدم الطلاب مجموعة من المقابلات التي صبت في المعنى بشكل مباشر ولكن لنا بعض الملاحظات فيما يخص الإملاء والقدرة على المراجعة الذاتية والتركيز. فعلى سبيل المثال، زعمت الطالبة التي قدمت مقابل: "متخصصو في الرعاية الصحية" أنها استعانت بتطبيق Google Translate، ولكن لو حاولنا كتابة المصطلح على التطبيق وطلبنا الترجمة لأعطانا مقابل: "متخصصو الرعاية الصحية". فهنا الطالبة إما أنها تعمدت أن تضيف حرف الجر "في" دون إضافة نون جمع المذكر السالم ليصبح المقابل: "متخصصون في الرعاية الصحية"، أو أنها لم تركز عندما دوّنت الترجمة على الورقة.

على سبيل التمثيل أيضاً، هناك طالبة قدمت مقابل: "أخصاء الرعاية الصحية" وزعمت هي الأخرى أنها استعانت بمتصفح Bing. فعند استعمالنا للموقع لترجمة المصطلح قدم لنا مقابل: "أخصائيو الرعاية الصحية" وهو ما عاب على هذه الطالبة تركيزها وحرصها على نقل المصطلح بشكل صحيح.

في سياق الحديث عن الأخطاء النحوية، وجدنا بعض الطلاب يضيفون الألف الفارقة بعد الجمع المذكر السالم مثل: مختصوا، أخصائيو، متخصصوا، بحيث أنهم لا يفرقون بين واو الجماعة في نهاية الأفعال، وواو الجمع المذكر السالم، وأن الألف الفارقة تضاف بعد الواو الأولى ولا تضاف بعد الواو الثانية.

كما اقترح الطلاب أغلب المقابلات مجرورة أو منصوبة بدل الرفع، بحيث أنهم ليس لهم الخلفية المتينة في قواعد النحو للغة العربية. فأن نقول: "أخصائيو الرعاية الصحية" أفضل من أن نقول: "أخصائيي الرعاية الصحية." لأن الأولى صحيحة نحواً، فكلمة "أخصائيو" تعرب مبتدأً مضافاً، وما بعدها مضاف إليه. أما إذا قلنا: "أخصائيي الرعاية الصحية" فإننا سنلمس حذفاً قبلها.

من جهة أخرى، هناك من اعتبر أن كلمة **professionals** صفة تعود على **healthcare** فأعطى مقابل: "الرعاية الصحية المهنية"، بحيث أنه لم يولي اهتماماً إلى ورود الكلمة في الجمع، والصفة في اللغة الإنجليزية لا ترد جمعا أبداً.

لقد اتفق أغلب الطلاب على أن مقابل: **healthcare** هو "الرعاية الصحية" مع بعض الاستثناءات. فمثلاً الطالب الذي أعطى مقابل: "مسؤولو الصحة" قد حذف **care** من **health** غير منتبه أن وجود الكلمتين مع بعض يعطي معنى مغاير لـ "الصحة".

هذا ناهيك عن الطالبة التي أعطت مقابل: "أخصائيي الرعاية الشخصية"، فهي، أولاً، لم تستعمل صيغة الجمع في كلمة "أخصائي"، وثانياً، اقترحت مقابل "الشخصية" الذي لا يمت للمصطلح بصلة لا من حيث معنى الكلمة، ولا من حيث سياق الجملة.

فبالعودة إلى اقتراح الطالبة للمقابل: "أخصائي"، لاحظنا أنها من بين الطلاب الذين استعملوا نفس الكلمة. فبعد التمهيص وجدنا أن الطلاب الأربعة لا يعرفون كيف تكتب الكلمة في الجمع معتقدين بأن "أخصائيي" هي نفسها "أخصائي". في حين أن الأولى ترد في الجمع والثانية في المفرد.

5.1.2.1.2.2. المصطلح الخامس: Healthcare systems

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
27	معارف مسبقة	أنظمة الرعاية الصحية	Healthcare systems
2	وسائل تقنية		
9	معارف مسبقة	نظام الرعاية الصحية	
4	معارف مسبقة	نظم الرعاية الصحية	
1	أدوات تقنية	أنظمة أو نظام الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	نظام العناية الصحية	
1	معارف سابقة	أنظمة العناية الصحية	
1	معارف سابقة	تقنيات الرعاية الصحية	
1	معارف سابقة	الأنظمة الصحية	
1	معارف سابقة	النظام الصحي	
1	معارف سابقة	الوسائل الطبية	

1	سياق الجملة	أنظمة الرعاية	
---	-------------	---------------	--

جدول 26: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Healthcare systems

لقد وُفِّقَ الطلاب الذين أوجدوا مقابلي "نظم الرعاية الصحية" و"أنظمة الرعاية الصحية". فكلمتي "نظم" و"أنظمة" كلاهما جمع لكلمة "نظام" حسب قاموس المعاني¹.

أما الطلاب الذين استعملوا مقابل "نظام" في صيغة المفرد فلم يولوا أهمية لمحيء الكلمة في الجمع: **systems** وليس في المفرد، وذلك لأنهم يجهلون أهمية هاته الفروقات أثناء الترجمة، ولأنهم، كما سبق وقلنا، يفتقرون التركيز أثناء الحصة ولا يولون أهمية كبيرة للتمارين المقدمة لهم والفائدة التي تنضوي عليها؛ فهي على الأقل تنبهم إلى هذه الصغائر.

اقترحت طالبتان مقابلي: "تقنيات" و"وسائل" كمقابلين لكلمة **systems** معتقدتين أن كلمة "نظام" هنا تعبر عن الوسائل المستعملة في قطاع التكنولوجيا الطبية وهو ما يبين لنا عجزا في قدرتهما على البحث المصطلحي والاستعانة بالوسائل المتاحة لهما من أجل الوصول إلى المكافئ الصحيح.

من جهة أخرى، نجد نفس الطالبة قد ألغت مصطلح **healthcare** واستعملت كلمة "الطبية" كمقابل له، ليصبح المقابل الذي اقترحتة: "الوسائل الطبية"، والذي أصبح مقابلا خطأ للمصطلح الإنجليزي.

هناك، أيضا، من ألغت نوع العناية من المصطلح وأعطت مقابل: "أنظمة الرعاية" دون إضافة الصفة: "الصحية" التي تصف نوع العناية، وبهذا تزيد من دقة معنى المصطلح.

يدل كل هذا على نقص تركيز الطلاب وعدم إيلائهم الاهتمام الكافي بالتمرين لأدائه على أكمل وجه، مما أنقص من جودة مردوديتهم التي تحتاج إلى كثير من المراجعة والتحصيص، خاصة فيما يتعلق باختيار المقابلات ومعرفة نوعها وكيفية كتابتها.

6.1.2.1.2.2 المصطلح السادس: Failing body functions

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
11	معارف سابقة	فشل وظائف الجسم	Failing body functions
6	أدوات تقنية		
5	معارف سابقة	وظائف الجسم الفاشلة	

¹ تعريف و معنى نظام جمع نظم وأنظمة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، في قاموس المعاني، تمت الزيارة على الساعة 09:30 يوم 1 مارس، 2024: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9>

2	الإستعانة بزميل		
3	معارف سابقة	فشل في وظائف الجسم	
1	أدوات تقنية		
5	معارف سابقة	فشل وظيفة الجسم	
2	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل	فشل الوظائف الحيوية للجسم	
1	الإستعانة بزميل	فشل الوظائف الحيوية	
1	أدوات تقنية	فشل مهام الجسم	
1	أدوات تقنية	اضطراب وظائف الجسم	
1	أدوات تقنية	هبوط وظائف الجسم	
1	معارف سابقة	قصور وظائف الجسم	
1	معارف سابقة	فشل في الأعضاء	
1	معارف سابقة	الإحساس بالفشل	
1	معارف سابقة	الأعضاء العاجزة	
1	معارف سابقة	فشل وظائف الجسمانية	
1	أدوات تقنية	فشل وظائف الجسدية	
1	أدوات تقنية	خلل في نظام الجسم	
1	معارف سابقة	فشل وضائف الجسد	
1	الإستعانة بزميل	انحيار وضائف الجسد	
1	معارف سابقة	التدهور الصحي	

جدول 27: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Failing body functions**

قبل الحديث عن الأخطاء التي ارتكبتها الطلاب عند إيجاد المقابل، لنلق نظرة على المقابلات التي أوجدها لكل جزء من أجزاء المصطلح أولاً:

المقابل المقترح من طرف الطلاب	الكلمة باللغة الإنجليزية	المقابل المقترح من طرف الطلاب	الكلمة باللغة الإنجليزية
<ul style="list-style-type: none"> وظائف الجسم وظيفة الجسم الوظائف الحيوية مهام الجسم الأعضاء وظائف الجسمانية وظائف الجسدية نظام الجسم وضائف الجسد 	Body functions	<ul style="list-style-type: none"> فشل اضطراب هبوط قصور انحيار التدهور العاجزة الفاشلة 	Failing

جدول 28: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب لكل جزء من أجزاء المصطلح **Failing body functions**

نلاحظ من خلال الجدول تعامل أغلب الطلاب مع كلمة: **failing** على أنها إسم، في حين أنها في الواقع صفة تعود على: **body functions** ، باستثناء 8 طلبة الذين انتبهوا إلى هذا الفرق وتعاملوا مع الكلمة على هذا الأساس فقدموا مقابل: "وظائف الجسم الفاشلة" وهو مقابل مقبول ويحافظ على معنى الجملة في اللغة المصدر، وبهذا يسهم في مقروئية الترجمة. ومقابل: "الأعضاء العاجزة" الذي اختار فيه الطالب أن يتعامل مع عجز العضو مباشرة وليس عجز وظيفة العضو التي يقوم بها.

هناك أيضا من تعامل مع كلمة: **functions** في المفرد وقال: "وظيفة"، في حين أن الكلمة وردت في صيغة الجمع؛ أي: **وظائف**. فحتى عندما أدخلوا الكلمة على تطبيق الترجمة اختاروا أن يكتبوا الكلمة مفردة دون إيلاء الاهتمام إلى الصيغة التي وردت فيها.

بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ من خلال الجدول طالبين لا يفرقان بين الظاء والضاد؛ فكتبوا: "وظائف" بدل "وظائف". وطلبة آخرين لا يميزان متى يستعملان "ال" التعريف عند الكتابة، فقد كتبوا: "فشل وظائف الجسمانية" بدل: "فشل الوظائف الجسمانية"، و أيضا: "فشل وظائف الجسمانية" بدل: "فشل الوظائف الجسمانية"، وهو خطأ تكرر حتى مع مصطلح سابق.

إذن نميز من خلال جردنا للمقابلات التي قدمها الطلاب أخطاء تتعلق بالنحو والإملاء، وهي أخطاء يمكن تجنبها إذا ما استعان الطالب بالتركيز والتقييم والمراجعة الذاتية أو مع زملائه في حالة شكه في كيفية كتابة الكلمة. هذا إذا كان غير متأكدا منها. أما إذا كان متأكدا من كتابة كلمة ما على نحو خاطئ، فهنا الخلل أعمق مما نتصور؛ فهو يعود إلى بدايات تعامل الطالب مع اللغة الأم؛ أي منذ المراحل الأولى من التعليم، وهو ما يدل على ضعف الطالب في مادة اللغة العربية وعدم استيعابه لقواعدها استيعابا يفيد في أدائه الترجمي.

7.1.2.1.2.2 المصطلح السابع: Telemedicine

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
2	معارف سابقة	التشخيص عن بعد	Telemedicine
2	أدوات تقنية		
5	معارف سابقة	(ال)تطبيب عن بعد	
19	أدوات تقنية	الطب الإلكتروني/ التطبيب عن بعد	
1	أدوات تقنية	الطب عن بعد	
1	حاولت فهم المعنى عبر غوغل		
4	معارف سابقة	الطب عن بعد	
11	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
2	معارف سابقة	المعالجة عن بعد	

1	أدوات تقنية		
1	معارف سابقة	الإستشارة الطبية عن بعد	

جدول 29: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Telemedicine

لقد وُفق الطلاب في إيجاد المقابلات للمصطلح الإنجليزي، سواء بالاعتماد على معارفهم السابقة، أو بالاستعانة بمهواتهم الذكية وما تحوزه من تطبيقات مساعدة على الترجمة. ولكن الجدير بالذكر هنا هو محاولة طالبة واحدة استثمار الأدوات التكنولوجية في فهم المصطلح وليس في إيجاد المقابل باللغة العربية؛ بحيث كتبت أنها استعانت بمحرك البحث "غوغل" في فهم المعنى، وهو أمر محمود، لأن أغلب الطلاب يسارعون إلى تطبيقات الترجمة لإيجاد المقابلات دون تكبد عناء البحث عن المعنى وترسيخ مفهومه في أذهانهم. فهذه الطريقة تكون المكتسبات آنية؛ أي أن الطالب يحتفظ بالمقابل لمدة قصيرة، وهي مدة القيام بالتمرين فقط. أما إذا بحث عن المعنى وحاول أن يفهم ما يعبر عنه المصطلح حقيقة، فإنه بهذا سيرسخ المصطلح في ذهنه آلياً، بحيث يمكن له أن يسترجعه حتى خارج إطار الحصة أو أن يستثمره في تمارين أخرى إذا ما صادفه مجدداً دون القيام بالبحث من جديد وبهذا يختزل الوقت والجهد معا.

8.1.2.1.2.2 المصطلح الثامن: Connected devices

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
32	معارف سابقة	الأجهزة المتصلة	Connected devices
13	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
1	سياق الجملة		
2	معارف سابقة	الأجهزة المرتبطة	
1	معارف سابقة	أجهزة مترابطة/ متناسقة	

جدول 30: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Connected devices

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الطلاب قد أوجدوا مقابل: "الأجهزة المتصلة"، وذلك بمجموع 46 طالبا من أصل خمسين، ولو أن الوسيلة المستعملة في إيجادها قد اختلفت. فقد اعتمد 32 منهم على مكتسباتهم القبلية اللغوية وليس التخصصية؛ أي أنهم ترجموا الكلمات التي شكلت المصطلح ترجمة حرفية بالاعتماد على معرفتهم اللغوية السابقة بالكلمات، وليس لأنهم كانوا على دراية مسبقة بالمصطلح في مجال التكنولوجيا الطبية. أما 13 منهم فقد عادوا إلى الوسائل التكنولوجية لإيجاد المقابل فاستعملوا تطبيقات مثل:

- Yandex Translate
- تطبيق الذكاء الإصطناعي Poe
- Q Dictionary
- Reverso

ولكن حتى وإن اختلفت الوسيلة، فما يهمنا هنا هو أنهم توصلوا إلى المصطلح الصحيح؛ لأنه لا بد على المترجم المتخصص الكفاء أن يستثمر كل الإمكانيات والوسائل المتاحة أمامه للوصول إلى الجودة الترجمة.

أما الطلاب الذين قدموا مقابلا مغايرا فقد اعتمدوا على معارفهم السابقة فقدموا مقابل: "الأجهزة المرتبطة"، ومقابل: "أجهزة مترابطة أو متناسقة". فإن كان الطالب قد اختار كلمة: "مترابطة" لوحدها لكان كافيا، لأن كلمة "متناسقة" ليست من المرادفات لكلمة "متصلة" ولا تقابل الكلمة الإنجليزية: **connected**، وهذا ما يوضح لنا عشوائية الطالب وقلة تركيزه أثناء الأداء الترجمي، فلو عاد إلى مقارنة الكلمتين ("متصلة" و"متناسقة") وتمحص معناهما لوجد أنهما لا تترادفان.

9.1.2.1.2.2 . المصطلح التاسع: Remote monitoring

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
14	معارف مسبقة	(ال) مراقبة عن بعد	Remote monitoring
25	أدوات تقنية		
2	الإستعانة بزميل		
1	سياق الجملة		
1	أدوات تقنية	التحكم / المراقبة عن بعد	
2	أدوات تقنية	متابعة عن بعد	
1	الإستعانة بزميل		
1	معارف مسبقة		
1	معارف مسبقة	التحكم عن بعد	
1	أدوات تقنية	مراقبة من بعد	
1	سياق الجملة	مراقبة التحكم عن بعد	

جدول 31: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Remote monitoring

نلاحظ من خلال الجدول لجوء 29 طالبا إلى الأدوات التقنية للحصول على المقابل المطلوب بالرغم من أن المصطلح لم يكن بالغ الصعوبة. فلو أن للطلبة كفاءة لغوية كافية في اللغة الإنجليزية لتوصلوا إلى المقابل بكل سهولة وذلك بترجمة كل كلمة وحدها ترجمة حرفية.

ولكن ما لاحظناه على الطلاب هو أن مخزونهم من المفردات العامة (vocabulary) من جهة، والمفردات المتخصصة بمجال التكنولوجيا الطبية (Terms relatd to the Medical Technology field) من جهة أخرى، ضئيل وبحاجة إلى التعزيز والتقوية من خلال تناول أكبر عدد ممكن من النصوص المتخصصة وحثهم على البحث والاعتماد على أنفسهم أكثر من اعتمادهم على الأستاذ.

10.1.2.1.2.2 .المصطلح العاشر: Recovery

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح بالغة الإنجليزية
1	أدوات تقنية	النقاهاة	Recovery
9	معارف مسبقة	الشفاء	
2	سياق الجملة		
1	الإستعانة بزميل		
14	معارف مسبقة	التعافي	
3	أدوات تقنية		
1	سياق الجملة		
3	معارف مسبقة	استرجاع	
1	أدوات تقنية		
3	معارف مسبقة	الشفاء/ شفاء التعافي/ تعافي	
1	أدوات تقنية	تشافي/ استرجاع/ تعافي	
2	معارف مسبقة	الإستشفاء	
1	معارف مسبقة	الإستعادة/ التعافي	
1	معارف مسبقة	النقاهاة/ التشافي	
1	معارف مسبقة	الإنعاش	
1	أدوات تقنية	الإنعاش	
1	الإستعانة بزميل		
1	معارف مسبقة		
1	معارف مسبقة	التشافي	
1	معارف مسبقة	استعادة	
1	أدوات تقنية		

جدول 32: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Recovery

لقد أوجد الطلاب مقابلات مختلفة للمصطلح الإنجليزي Recovery على شاكلة: "الشفاء"، "التشافي"، "الإستشفاء"، "التعافي"، "الإسترجاع"، "الإستعادة"، "الإنعاش"، "الإنعاش"، "الإنعاش"، "النقاهاة". ولو أن بعضها لا تمت بصلة للمصطلح مثل مقابل: "الإنعاش"، فرمما قد قصد الطالب "الإنعاش"، وهو الآخر لا يصلح كمقابل للمصطلح recovery في السياق الطبي وإنما في السياق الإقتصادي.

لاحظنا أيضا من خلال إجابات الطلاب أن البعض لا يقدر على اختيار المصطلح المناسب لسياق الجملة فيكتب جميع المصطلحات التي قدمت له من طرف تقنيات الترجمة غير آخذ بعين الاعتبار أن الآلة قادرة على تزويد المستخدم بعدة مقابلات حسب عدد السياقات المدخلة عليها، فتتم عملية الاسترجاع بإظهار جميع المقابلات المخزنة على الآلة مرة واحدة، وعلى المترجم أن يختار ما يناسب السياق ومعنى الجملة التي أمامه.

أما فيما يخص المصطلح المناسب للسياق فقد وقّعت طالبة واحدة في اختيار المقابل المناسب باستعمال تطبيق **Google Translate**، ألا وهو مقابل: "النقاهاة"، وهو مناسب لسياق الجملة ولنوع النص ومجاله. أما الطالبة الثانية التي اقترحت مقابل "النقاهاة" أيضا فقد أضافت معه مقابل "التشافي" مما عاب عليها عدم قدرتها على اختيار المقابل الأنسب للسياق.

11.1.2.1.2.2 المصطلح الحادي عشر: Modern medical technologies

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
2	معارف مسبقة	التقنيات الطبية المعاصرة	Modern medical technologies
10	معارف سابقة	التكنولوجيا الطبية الحديثة	
25	معارف سابقة	التقنيات الطبية الحديثة	
1	أدوات تقنية		
1	معارف مسبقة	التقنيات الطبية الحالية	
1	معارف مسبقة	تقنيات طبية حديثة	
1	معارف مسبقة	التكنولوجيات الطبية الحديثة	
1	معارف مسبقة	تقنيات الطب الحديثة	
1	معارف مسبقة	تكنولوجيات الطب الحديث	
1	معارف مسبقة	التكنولوجية الطبية الحديثة	
2	معارف مسبقة	تكنولوجيات طبية حديثة	
1	سياق الجملة	تقنيات الطبية الحديثة	
1	أدوات تقنية		
1	معارف مسبقة	وسائل الطب الحديثة	
1	معارف مسبقة	تكنولوجيا طبية الحديثة	

جدول 33: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Modern medical technologies

لقد اقترحنا مصطلح **medical technologies** من جديد، ولكن في هذه المرة جاء مقترنا بالصفة **modern** وذلك لكي نتحسس قدرة الطلاب على التنبه إلى عثورهم على المصطلح من قبل لنرى إن كانوا عادوا لاستعمال الأدوات التكنولوجية أم أنهم فقط ترجموا الصفة مقترنة بالمصطلح الذي قدموه مسبقا، وأيضا لكي نرى إذا استعملوا نفس المصطلح في كل مرة أم أنهم غيروه. فمن خلال إجابات الطلاب وجدنا ما يلي:

مقابل modern medical technologies المقترح من نفس الطلب	مقابل medical technologies المقترح من نفس الطالب
تقنيات طبية حديثة	التقنيات الطبية
التقنيات الطبية الحديثة	تقنيات طبية
التقنيات الطبية الحديثة	تكنولوجيا الطبية
التكنولوجيا الطبية الحديثة	تكنولوجيا الطبية
تقنيات الطب الحديثة	التكنولوجيا الطبية أو التقنية
تكنولوجيات الطب الحديث	التكنولوجيا الطبية
التكنولوجية الطبية الحديثة	تكنولوجيا الطب
تكنولوجيات طبية حديثة	تكنولوجيا الطبية
تقنيات الطبية الحديثة	التقنيات الطبية
التقنيات الطبية الحديثة	التقنيات التكنولوجية الطبية
التكنولوجيا الطبية الحديثة	التقنيات الطبية
وسائل الطب الحديثة	تكنولوجيا الطب
تكنولوجيا طبية حديثة	تكنولوجيا الطبية

جدول 34: جرد اقتراحات نفس الطلاب للمصطلحين الإنجليزيين **Medical**

Technologies و **Modern medical technologies**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أخطاء إملائية كثيرة فيما يخص طريقة كتابة المصطلح المركب؛ فالكثير منهم يجهل كيفية استعمال المعرفة والنكرة عند الكتابة ولا يعرفون بأنها من الأمور التي تغير من معنى المصطلح وتشوّهه، كالتالي كتبت: "تكنولوجيا الطبية"، أو اللتان كتبتا: "تقنيات الطبية الحديثة"، و"تكنولوجيا طبية الحديثة". أما صفة: **modern** المسندة إلى الاسم: **medical technologies** فقد أوجد لها الطلاب ثلاث مقابلات هي: "الحديثة"، "الحالية"، "المعاصرة"، فاعتبرنا "الحديثة" و"المعاصرة" كمقابلات جيدة. أما "الحالية" فاعتبرناها بعيدة عن الكلمة وليست دقيقة، فلو كانت الكلمة: **actual** أو **present** أو **current** بدل: **modern** لكانت صحيحة لأنها كلمات تحمل معنى "الحالية" أو "الآنية".

أما مصطلح **medical technology** فقد ترجمه الكثيرون بمقابل: "التكنولوجيا الطبية" رغم وروده في صيغة الجمع، فما يقصد به في الجملة المصدر هو الوسائل والآلات الحديثة المستعملة في مجال الطب وليس مجال التكنولوجيا الطبية بصفة عامة، ولهذا فمقابلي: "تقنيات" أو "تكنولوجيات" هما الأنسب في هذا السياق.

هناك أيضا من الطلاب من لم يعتمدوا نفس المصطلح في كلا الحالتين. فعلى سبيل المثال قدمت إحداهن المقابل الأول كالتالي: "التقنيات التكنولوجية الطبية" بحيث شطبت كلمة "التقنيات" واعتمدت كلمة: "التكنولوجيا"، ولكن في المقابل الثاني استعملت كلمة "تقنيات" بدل "التكنولوجيا" فأصبح المقابل: "التقنيات الطبية الحديثة"، وهو ما يدل على عدم التركيز والافتقار إلى المراجعة الذاتية.

12.1.2.1.2.2 .المصطلح الثاني عشر: Clinical decisions

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجدته الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
9	معارف مسبقة	القرارات السريرية	Clinical decisions
14	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
6	معارف مسبقة	القرارات الطبية	
1	أدوات تقنية		
1	أدوات تقنية	القرارات السريرية/ الطبية	
1	أدوات تقنية	القرارات الطبية السريرية	
1	أدوات تقنية	القرارات المرضية/ الطبية	
4	معارف مسبقة	(ال) قرارات عيادية	
2	معارف مسبقة	القرارات العلاجية	
1	معارف مسبقة	قرارات إكلينيكية	
1	الإستعانة بزميل	القرار الإكلينيكي	
1	معارف مسبقة	القرار الطبي	
1	أدوات تقنية	القرار السريري	
1	معارف مسبقة		
1	سياق الجملة	قرارات المرضى	
1	معارف مسبقة	قرارات العيادة	
1	معارف مسبقة	قرارات الطبية	
1	أدوات تقنية	قرارات السريرية	
1	-	لا يوجد مقابل	

جدول 35: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Clinical decisions

نلاحظ من خلال المقابلات في الجدول أعلاه أن كلمة: **clinical** قد أربكت الطلاب فاحتاروا أي المقابلات أنسب لها. فمن جملة المقابلات التي اقترحوها وجدنا: "الطبية"، "السريرية"، "العلاجية"، "إكلينيكية"، "المرضية"، "العيادية". فهي وإن كانت تمت للمصطلح بصلة إلا أن الأنسب للمصطلح هي "السريرية" وهو المصطلح الشائع والمتداول في السياق الطبي.¹

أما بعض المقابلات فقد أوجدها الطلاب في المفرد على الرغم من أن المصطلح قد ورد في الجمع. هذا ناهيك عن الطلاب الذين كتبوا المقابلات خطأ بالرغم من أنهم استعملوا التقنيات الإلكترونية في إيجاد المصطلح. فقد زعمت إحدى الطالبات أنها استعملت تطبيق **Google Translate** في إيجادها للمقابل: "قرارات

¹See: Reasearch & studies centre, "Clinical", In The Dictionary English-Arabicm op. cit., p 176

السريية"، فهنا الطالبة لم تركز حين نقلت المقابل على ورقة الإجابة مما أوقعها في خطأ إملائي أخل بمعنى المصطلح كلية.

أما الطلاب الذين اقترحوا مقابل: "الإكلينيكية" أو "الإكلينيكي" فقد حاولوا تعريب الكلمة تعريبا صوتيا مما أعطى للكلمة نطقا أعجميا دخيلا على اللغة العربية. فنحن هنا لسنا ضد هذه الآلية في الترجمة ولكننا نفضل استعمال المقابل العربي مادام موجودا لكي تحافظ اللغة العربية على عراققتها وأصالتها في توليد المصطلحات وملاقة كل المصطلحات الأجنبية بمصطلحات ذات أصول عربية.

13.1.2.1.2.2 المصطلح الثالث عشر: Surgical complication rates

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجدته الطلاب	المصطلح باللغة الإنجليزية
7	معارف سابقة	معدلات المضاعفات الجراحية	Surgical complication rates
20	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
1	معارف سابقة	معدلات التعقيدات الجراحية	
1	معارف سابقة	معدلات التعقيد الجراحي	
2	أدوات تقنية		
1	معارف سابقة	معدلات المضاعفات الطبية	
1	أدوات تقنية		
2	معارف سابقة	نسب المضاعفات الجراحية	
1	أدوات تقنية		
1	أدوات تقنية	نسب مضاعفات الجراحة	
2	أدوات تقنية	معدل المضاعفات الجراحية	
1	أدوات تقنية	مضاعفات العمليات الجراحية	
1	معارف سابقة	نسبة التعقيدات الجراحية	
1	أدوات تقنية	معدل التعقيدات الجراحية	
1	أدوات تقنية	معدلات مضاعفات الجراحة	
1	أدوات تقنية	معدلات الجراحة/ الجراحة	
1	الإستعانة بزميل	معدلات العمليات الجراحية المعقدة	
1	معارف سابقة	نسبة العمليات الجراحية المعقدة	
1	الإستعانة بزميل	معدلات المضاعفات جراحية	
1	معارف سابقة	معدل مضاعفات جراحية	
1	معارف مسبقة	تعقيدات جراحية	

جدول 36: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Surgical complication rates

اقترحنا في هذه المرة مصطلحا مركبا من ثلاث كلمات لكي ندرس قدرة الطلاب على إيجاد المقابل الصحيح للمصطلح المركب، فوجدنا أن 31 منهم استعان بالوسائل التقنية، بينما استعان 3 منهم بزملائهم لتحصيل مقابل للمصطلح، وبهذا يكون 17 منهم فقط من حاول إيجاد المقابل بنفسه.

فبالرغم من ورود كلمة **complication** في المفرد إلا أن مقابلها في اللغة العربية يكون جمعا فيصبح: "المضاعفات"، وهي الأثر المرضي اللاحق للعمليات الجراحية.¹

أما كلمة **rates** فتقابلها في اللغة العربية في السياقات المتخصصة الكلمات التالية: معدل، سرعة، معدل السرعة، فئة، درجة، سعر، سعر الفائدة، نسبة، نسبة مئوية.² إلا أنه في هذا السياق لا يمكننا أن نختار إلا: "نسبة" أو "معدل" مع احترام صيغة الجمع التي ورد فيها المصطلح فيصبح المقابلان الأنسب هما: "معدلات المضاعفات الجراحية" أو "نسب المضاعفات الجراحية".

لقد وفق لهذين المقابلين 31 طالبا من بين 50 طالب، بينما اقترح 15 منهم مقابلات قريبة من المعنى وتصب فيه. أما اثنان منهم فقد حذف الأول كلمة **complication** وقدم مقابل: "معدلات الجراحة/ الجراحية"، وحذف الثاني كلمة **rates** وقدم المقابل: "تعقيدات جراحية". والطالبان اللذان قدما مقابلي: "معدلات المضاعفات الجراحية" و"معدل مضاعفات جراحية" فقد أهملنا (ال) التعريف ودورها في إيصال معنى المصطلح على أكمل وجه إذا ما استُعملت على النحو الصحيح.

14.1.2.1.2.2 . المصطلح الرابع عشر: The medical technology sector

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح بالغة الإنجليزية
29	معارف مسبقة	قطاع التكنولوجيا الطبية	The medical technology sector
2	أدوات تقنية		
1	الإستعانة بزميل		
2	معارف سابقة	قطاع التقنيات الطبية	
1	معارف سابقة	قسم التكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	وحدة التكنولوجيا الطبية	
4	معارف سابقة	(ال) قطاع (ال) تكنولوجيا (ال) طبي	
1	معارف سابقة	قطاع تكنولوجيا الطب	
1	معارف سابقة	قطاع تكنولوجيات الطب	
1	معارف سابقة	قسم التكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	قسم التكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	قطاع التكنولوجيا الطبي	

¹ See: Reasearch & studies centre, "Complication", In The Dictionary English-Arabic, op. cit., p 189.

² Reasearch & studies centre, "Rate", In The Dictionary English-Arabic, op. cit.

1	سياق الجملة	القطاع الطبي التقني	
1	معارف سابقة	جناح التكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	قطاع تكنولوجيا الطبية	
1	معارف سابقة	القطاع التكنولوجي الطبية	
1	معارف سابقة	قطاع تكنولوجيا الطبية	

جدول 37: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **The medical technology sector**

تعبّر في هذا النموذج **medical technology** التي يحملها المصطلح على المجال نفسه وليس أدواته ووسائله؛ أي على مجال التكنولوجيا الطبية بصفة عامة وما يحويه، والدليل على ذلك أن الكلمة قد وردت في المفرد مع أداة التعريف « **the** ».

ولكي ندرس إلى أي مدى وفق الطلاب في تمييز الفرق بين المصطلح الأول والثاني والثالث وضعنا الجدول الآتي:

عدد الطلاب	مقابل Medical technologies sector المقترح من نفس الطلب	مقابل modern medical technologies المقترح من نفس الطلب	مقابل medical technologies المقترح من نفس الطالب
21	التقنيات الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
3	التكنولوجيا الطبية	التكنولوجيا الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع التقنيات الطبية
1	التكنولوجيا الطبية	التكنولوجيا الطبية الحديثة	وحدة التكنولوجيا الطبية
1	التكنولوجيات الطبية	التكنولوجيات الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
1	تكنولوجيا طبية	التقنيات الطبية الحديثة	قسم التكنولوجيا الطبية
1	التكنولوجيا الطبية/ التقنية	تقنيات الطب الحديثة	قطاع تكنولوجي طبي
1	التكنولوجيا الطبية	التكنولوجيا الطبية الحديثة	قطاع تكنولوجيا الطب
1	التكنولوجيا الطبية	تكنولوجيات الطب الحديث	قطاع تكنولوجيات الطب
1	تكنولوجية الطب	التكنولوجية الطبية الحديثة	قسم التكنولوجية الطبية
1	تكنولوجيات طبية	تكنولوجيات طبية حديثة	القطاع التكنولوجي الطبي
1	تكنولوجيا طبية	تكنولوجيا طبية حديثة	قطاع التكنولوجيا الطبي
4	التقنيات الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	تقنيات الطبية الحديثة	القطاع الطبي التقني
1	التكنولوجيا الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	التكنولوجيا الطبية الحديثة	القطاع التكنولوجي الطبي
1	تكنولوجيا الطب	وسائل الطب الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية

1	التكنولوجيا الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع التكنولوجيا الطبية
1	التكنولوجيا الطبية	التكنولوجيا الطبية الحديثة	جناح التكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	التقنيات الطبية الحالية	قطاع التقنيات الطبية
1	تكنولوجيا الطبية	تكنولوجيا طبية حديثة	قطاع تكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قطاع تكنولوجيا الطبية
1	التكنولوجيا الطبية	التقنيات الطبية الحديثة	قسم التكنولوجيا الطبية
1	التقنيات الطبية	تقنيات الطبية الحديثة	القطاع التكنولوجي الطبي
1	تقنيات طبية	تقنيات طبية حديثة	قطاع التكنولوجيا الطبي

جدول 38: جرد اقتراحات نفس الطلاب للمصطلحات الإنجليزية Medical

The medical و Modern medical technologies و Technologies
technology sector

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- الخانات الصفراء: الطلاب الذين وفقوا في اختيار المقابلات للنماذج الثلاثة.
- الخانات الخضراء: الطلاب الذين حافظوا على المقابل نفسه ل: **medical technologies** في المصطلحات الثلاثة.
- الخانات الحمراء: الطلاب الذين ارتكبوا أخطاء إملائية أثناء كتابة المقابلات.
- باقي الخانات: الطلاب الذين استعملوا مقابلات مختلفة في كل نموذج.

إذن، فمجموع الطلاب الذين وفقوا إلى المقابلات الدقيقة هو 22 طالبا من أصل 50 طالب، وهو عدد لا بأس به، خاصة ونحن لا زلنا في مرحلة تقييم الكفاءات الأولية وتحليل النقائص.

15.1.2.1.2.2 . المصطلح الخامس عشر: Chronic disease

عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المقابل الذي وجده الطلاب	المصطلح بالغة الإنجليزية
12	معارف مسبقة	الأمراض المزمنة	Chronic disease
32	معارف سابقة	مرض مزمن	
2	أدوات تقنية		
2	الإستعانة بزميل	مرض خطير/ أو مزمن	
1	معارف سابقة		
1	الإستعانة بزميل	الأمراض المزمن	

جدول 39: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي Chronic disease

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 36 طالبا قد قدموا مقابل: "مرض مزمن" للمصطلح الإنجليزي: **chronic disease** وهو مقابل صحيح، إلا أن تقديمه في صيغة المفرد عاب على الطلاب تركيزهم، بحيث بيّن ذلك أنهم لم يعودوا إلى سياق الجملة لمعرفة إن كان الأجدر بهم أن يستعملوا صيغة المفرد أو الجمع.

فإذا أخذنا الجملة المصدر التي ورد فيها المصطلح فهمنا بأن المقصود فيها هي الأمراض المزمنة بصفة عامة على اختلافها وتنوعها، بحيث لا يوجد مرض مزمن واحد، وإلا فكان الكاتب قد أشار إليه على وجه التحديد.

من جهة أخرى، لم تستطع إحدى الطالبات أن تفرق بين مقابلي: "مرض خطير" و"مرض مزمن" وظنت بأنهما يعنيان نفس الشيء وهو ليس صحيح دائما. فمثلا مرض "الكوفيد-19" مرض خطير وليس مزمنًا، في حين أن داء السكري مرض مزمن وخطير. ولهذا، حاولنا خلال الحصص أن ننصح الطلاب باستعمال الكلمات والمصطلحات المناسبة في مكانها الصحيح لكي يصل المعنى كاملا وخاليا من الغموض والشبهة، وهي إحدى خصائص الترجمة المتخصصة والتحرير التقني على حد سواء.

3.1.2.2 قراءة في مردودية الطلاب في التمرين الثاني:

لقد قدمنا للطلبة في التمرين الثاني مجموعة من الجمل استخرجناها من النص الذي قُدِّمَ إليهم، وهي جمل تحمل جميع المصطلحات التي أوجدوها في التمرين الأول. وكانت غاياتنا من هذا التمرين ما يلي:

- دراسة مدى استثمار الطلاب للمقابلات التي عثروا عليها.
- دراسة مدى قدرتهم على استعمال المصطلحات في سياقاتها المناسبة.
- دراسة مدى فهمهم للجمل وقدرتهم على تفكيك المعاني التي تحملها في اللغة الأصل.
- دراسة قدرتهم على استعمال اللغة الهدف.
- تقييم ملمح الدخول؛ أي الكفاءة الترجيحية المتخصصة في صفتها الخام قبل تقديم دروس التحرير التقني.

إنّ الهدف من تقييم ترجمات الطلاب على مدى الدروس المقدّمة لم يكن من باب طلب الكمال والمثالية في النقل الترجمي، بل كان من باب الإشارة إلى النقائص في سبيل إيجاد الترياق الذي يحسن من جودة الأداء الترجمي، لأنه وعلى رأي عبد الجليل مرتاض: "الترجمة ستظل عملية سياقية إن لم أقل عملية تقريبية، لأنه يستحيل أن يطمح مترجم في فبركة نص يرقى إلى النص الأصلي أي إذا كانت الترجمة رائعة إلى درجة أنها

تسببنا نصها الأصلي، فإن هذه الترجمة ربما لا تكون وفيه كل الوفاء وستكون على حساب إهمال أو التضحية بجزيئات أخرى.¹

وعلى هذا الأساس، لم نحاول أن نسعى إلى البحث عن الكمال في ترجمات الطلاب، لأنه حتى ولو ارتقى المترجم إلى أسمى الأساليب التعبيرية فإنه لا بد له أن يهمل من الترجمة شيئاً، فما سعينا إليه في نهاية دراستنا كان شيئاً قاعدياً جداً (Basic) وهو الترجمة بأقل الأخطاء، بغض النظر عن نوعها وطبيعتها.

1.3.1.2.2 تحليل الأداء الترجمي: مرحلة رصد الأخطاء وتحليل الاحتياجات

تمر الترجمة على ثلاث مراحل هي: الفهم، والنقل، والصياغة أو ما يسمى بإعادة التعبير. فما سنحلله هنا هو المرحلة الثالثة، أي مرحلة الصياغة، وبها سنتحسس أداء الطلاب في المرحلتين السابقتين لها.

لكن قبل التطرق إلى كيفية تقييمنا للطلاب لا بد لنا، أولاً، أن نوضح معنى التقييم وأهميته في سياقه العام، ثم في السياق الترجمي لكي نبين ما الذي يجدر بنا أن نركز عليه أثناء التقييم.

1.1.3.1.2.2 مفهوم التقييم:

يعد التقييم بصفة عامة جزءاً لا يتجزأ من بيئة التعليم والتعلم بحيث لا يمكن أن يجني المعلم ثمار العملية التعليمية التعليمية إلا بإجراء تقييمي يجسد هذه الثمار في شكل كفاءات أو مهارات أو معارف يكتسبها الطلاب بعد تعرضهم للمحتوى التعليمي؛ فهو يعمل على تقصي مدى تحقيق الأهداف المبتغاة من الدرس أولاً ومن البرنامج التعليمي ككل ثانياً.

يدعو غريغوري سيزك (Gregory Cizek) بعد استعراضه لمجموعة من التعاريف التي تقف تحت مصطلح "التقييم" «assessment» في كتاب "A Handbook of Classroom Assessment" إلى ضرورة إقامة تعريف واسع يشمل جميع السياقات التعليمية التي يمكن أن يستعمل فيها هذا المصطلح فوق اختياره على هذا التعريف: "(1) التقييم (فعل): هو العملية المنظمة لجمع وتلخيص المعلومات التي تخدم الأغراض التالية: أ) اكتشاف وتسجيل نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلاب. ب) برمجة التعليمات أو تعزيزها. ج) تقدير التطور الذي آل إليه الطلاب واتخاذ القرارات التي تتعلق بهم. (2) التقييم (اسم): هو العملية، أو الوسيلة، أو الطريقة المستعملة في جمع المعلومات."² (ترجمتنا)

¹ عبد الجليل مرتاض، فواصل لغوية، 1 ط (الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2018)، ص158.

² Cizek, G. (1997). Learning, achievement, and assessment: Constructs at a crossroads. In G. Phye (Ed.), Handbook of classroom assessment: Learning, adjustment, and achievement (pp. [specific pages]). Academic Press., p.10: "assessment \uh ses' m-nt\ (1) v.t.: the planned process of gathering and synthesizing information relevant to the purposes of (a) discovering and documenting students' strengths and

إذن، حسب هذا التعريف نستنتج بأن المستفيد الأكبر من هذه العملية هو الطالب/ التلميذ، لأنه محور العملية التعليمية في جملها. ولذا، فإنه من الطبيعي أن يتمحور التقييم حوله لغرض تحديد نقائصه واحتياجاته وذلك لسدها أو لتقويمها.

2.1.3.1.2.2 مفهوم التقييم في السياق الترجمي:

يعنى التقييم في السياق الترجمي بالجودة الترجمة (Translation Quality) والتي تحدد لدى العديد من المنظرين في الترجمة بثلاث معايير هي: (1) معاينة كيف تم نقل الحقائق (factual information)، (2) معاينة كيف تم نقل المعلومات التي يرجى منها أثر معين (affective information)، (3) معاينة كيف تم نقل المعلومات المنهجية (Structural information).¹

كما يسعى التقييم في الترجمة إلى وضع لائحة تحمل جميع المعايير التي يفترض البحث عنها في جميع الترجمات وهي ما يفترض بها أن تفضي بنا إلى الحكم على هذه الترجمات بأنها "جيدة". ولعل أهم هذه المعايير وأشهرها هو التركيز على سلامة استعمال اللغة الهدف في سياقاتها المختلفة.

كما نجد لمصطلح "التقييم" في السياق الترجمي، حسب صونيا كولينا (Sonia Colina)، مكافئين في اللغة الإنجليزية وهما: «Assessment» و«Evaluation» بحيث ترى أنه بالرغم من أن كلا المصطلحين مستعملان في الدراسات الترجمة، إلا أنه عادة ما يعود مصطلح assessment على العملية التي يتم من خلالها جمع المعلومات لغرض أو هدف معينين (مثال: تقييم تحصيل الطلاب للكفاءة الترجمة من خلال الامتحانات، الوظائف المنزلية، إلخ). أما evaluation، من جهة أخرى، فهو مصطلح يحتل الذاتية؛ أي أننا نصدر الأحكام عند التقييم، ثم نصنف هذه الأحكام حسب معايير محددة.²

أما التقييم في الترجمة المتخصصة فهو يختلف عن السياق المهني والسياس التعليمي، ففي السياق المهني لا يوجد مساحة كبيرة للخطأ، بل على المترجم أن يتوخى الحذر في نقله لمعاني النصوص، خاصة وأن النصوص المتخصصة تحمل معلومات دقيقة لا تحتمل التأويل الخطأ. أما في السياق التعليمي فلا بد للطلاب من ارتكاب الأخطاء، لأن ارتكاب الأخطاء وتصحيحها في المراحل التعليمية هو نوع من وسائل اكتساب المعارف وتثبيتها

weaknesses, (b) planning and enhancing instruction, or (c) evaluating progress and making decisions about students. (2) n.: the process, instrument, or method used to gather the information.”

¹ Fan, S. (1990). A statistical method for translation quality assessment. Target: International Journal of Translation Studies, 2(1), 45-46. <https://doi.org/10.1075/target.2.1.04fan>

² Colina, S. (2011). Evaluation/Assessment. In Y. Gambier & L. van Doorslaer (Eds.), Handbook of Translation Studies (Vol. 2, pp. 43–48). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

في الأذهان لكي تخدم أغراضا مهنية في المستقبل. فالغرض من وراء هذا النوع من التعليمية هو التكوين من أجل التمهين.

3.1.3.1.2.2 التقييم في سياق الدراسة:

علينا أن ننوه أولا إلى أنه لا يوجد نموذج تقييمي موحد يخدم جميع الأهداف التعليمية، وإنما هناك نماذج مختلفة تصمم استنادا إلى ما يراد تقييمه لدى الطلاب؛ "فالغرض من التقييم هو ما يحدد الأولويات، أما السياق الذي يستعمل فيه فهو ما يفرض حدود التصميم للبرنامج التقييمي. وغالبا ما يستعمل التصميم الواحد لأغراض عديدة."¹ (ترجمتنا). والأمر سياتي في السياق الترجمي، لأن أنواع الترجمات تختلف، فلكل منها خصائص معينة، بحيث يتطلب كل نوع منها كفاءات معينة لا بد أن تتوفر لدى المترجم، وبالتالي يختلف ما يراد تقييمه لديه.

كما تؤكد مجموعة باكت (PACTE group) أنه لا يوجد سلم موحد يقاس به إذا كانت الترجمة مقبولة من قبل جمهورها، وإنما يكون الباحث مجبرا على وضع سلمه الخاص أو الاختيار من بين سلاسل التقييم التي استعملت في دراسات سابقة ما يناسب بحثه، كما وله الحرية في أقلمة أي سلم تقييمي حسب احتياجاته.² ومن باب استعمال نموذج تقييمي سابق، قمنا باستعمال سلم تقييم اقترحه آيناز سمير (Aynaz Samir) ومنى يازدي (Mona Tabatabaee-Yazdi) كسلم تقييمي للأداء الترجمي.³ لقد استعملنا هذا السلم لرصد الأخطاء التي يرتكبها الطلاب وتحديد نوعها، ثم اعتمدها في التقييم التحصيلي لتطور كفاءات الطلاب عندما استعملناه لتقييم ملمح الخروج، لكي نرى مدى تحسن أداء الطلاب ما بين الامتحان التقييمي والامتحان الأخير، ولكي نقيم مدى مساعدة تمارين التحرير التقني في إكساب الطالب الوعي ببيئات الأداء الترجمي عند نقل نصوص التكنولوجيا الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وبالتالي تعزيز كفاءاته الترجمية. لقد اقترح الباحثين سلم التقييم باللغة الإنجليزية (وهي اللغة المستعملة في دراستهما) وقمنا نحن بترجمة عناصره إلى اللغة العربية لأنها لغة الوصول في الثنائية اللغوية التي اعتمدها في الدراسة. كما تجدر الإشارة هنا

¹ Pellegrino, J., Chudowsky, N., & Glaser, R. (Eds.). (2001). Knowing What Students Know: The Science and Design of Educational Assessment (1st ed.). Washington, USA: National Academy Press. "The purpose of an assessment determines priorities, and the context of use imposes constraints on the design. Often a single assessment will be used for multiple purposes."

² Hurtado Albir, A. (2017). Researching Translation Competence by PACTE Group (1st ed.). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, p. 53 & 54.

³ For further information on the rubric see: Samir, A., & Tabatabaee-Yazdi, M. (2020). Translation Quality Assessment Rubric: A Rasch Model-based Validation. International Journal of Language Testing.

إلى أنه قد تم إضافة بعض العناصر على السلم، وذلك لكي يتلاءم وطبيعة دراستنا وما نبحت عنه في تحليلنا لكفاءات الطلاب، وفي استهدافنا لها وتقييمها.

من جهة أخرى، توضح **بيفرلي أدا ب** بخصوص تعليم الترجمة لطلاب الجامعات أن أبرز المشاكل التي تتعلق بهذا النوع من التعليم تنبع من الغرض من درس الترجمة أولاً، ومن طريقة تدريس الترجمة ثانياً، ومن نوع المبادئ التي يجب اتباعها في هذا النوع من التعليم ثالثاً.¹

فالغرض من درس الترجمة في سياق بحثنا هو تعليم الطلبة كيفية ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية. أما طريقة التدريس فقد كانت عبر تقديم التمارين التي ارتكزت على عنصر التحرير التقني كمكون أساسي بُني عليه تمرين الترجمة المتخصصة. والمبادئ التي ارتكزنا عليها هي مبادئ التحرير التقني. أما المشاكل التي نتجت عن هذه العملية التعليمية التعليمية فقد كانت المادة التي حللناها وحكمنا على أساسها على هذه الطريقة إن كانت ناجعة أو لا، وذلك عبر سلم تقييم يجمع المعايير التي ارتأينا أنها تُظهر الكفاءات المكتسبة وتبرزها لنا.

وعليه، فسنحاول تحليل أداء الطلاب وتقييمه بالاعتماد على نموذج مستويات اللغة الذي اقترحه **سعيدة كحيل**، لأن الترجمة بالأساس هي محاولة لمحاكاة المستويات اللغوية للنص المصدر. والتقييم، على هذا الأساس، يكون بقياس مدى إبقاء المترجم على نفس المستويات. وسنضيف على ذلك التحليل على المستوى البراغماتي لقياس مدى فاعلية النصوص التي حرروها ومدى خدمتها لأغراضها التي سطرناها لها من خلال التعليمات التي وجهناها لهم.

1.3.1.3.1.2.2 مبدأ تحليل الخطأ: Error Analysis

لابد للتقييم في الدرس الترجمي أن يقف على نقاط ضعف الطالب، والتي تتمثل في الأخطاء التي يرتكبها لكي يسير التقييم نحو التقويم.

إن الخطأ الترجمي يتعلق أصلاً بنقائص في الكفاءات المختلفة، فارتكاب الطالب للخطأ الترجمي لابد أن يكون ناتجاً عن:

- معرفته الضئيلة باللغات التي يعمل بها (الأصل والهدف).
- قلة معرفته بالموضوع/ التخصص الذي ينتمي إليه النص قيد الترجمة وبمصطلحاته وتعابيرها الاصطلاحية، مما يفضي به إلى التأويل الخطأ لمعانيه.

¹ Adab, B. (1998). Evaluer les traductions en fonction de la finalité des textes. In J. Delisle & L.-J. Hannelore (Eds.), Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement (pp. [127-133]). Les Presses de l'Université d'Ottawa, p. 127.

- قلة درايته بآليات التحرير في اللغتين التي ينقل منها وإليها وبقواعدها النحوية والصرفية.
- انعدام القدرة على القراءة المتأنية التي تسمح بتقليب المعاني في الذهن واستخلاص مقصود الكاتب من وراء الكلمات.

وعلى هذا الأساس نجد في الدراسات الترجمة ما يسمى بتصنيف الأخطاء أثناء التقييم (**error categorization**) وهو ما اعتمدها في تحليلنا لأداء الطلبة عبر تطرقنا للأخطاء التي ارتكبوها في المستويات اللغوية.

2.3.1.2.2. التعليمات الموجهة للطلاب:

- لقد بدأنا التحضير للتمارين بإعطاء الطلاب معلومات نظرية تتعلق بمجال التكنولوجيا الطبية، بحيث بينا لهم أنه واحد من المجالات التي تندرج تحت الميدان الطبي.
- عرفنا الطلبة بنصوص التكنولوجيا الطبية وكيف أنها باعتبارها نصوصا متخصصة فإنها حتما ستضمن مصطلحات متخصصة وتعابير اصطلاحية تتعلق بالمجال والتي ستستدعي بحثا وثائقيا ومصطلحيا في حالة ما إذا استعصى فهمها عليهم.
- سمحنا للطلاب باستعمال هواتفهم الذكية لتجاوز كل ما صادفوه من معوقات صدتم عن الفهم السليم للجمل، بحيث طلبنا منهم البحث عن مقابلات المصطلحات التي لا يعرفونها من خلال كل ما تجود به التكنولوجيا التي بين أيديهم من تطبيقات، ومواقع إلكترونية، ومسارد مصطلحية، ومحركات بحث، إلخ.
- أعطينا للطلبة حجما ساعيا كافيا للقيام بالتمارين وركزنا على أهمية القراءة المتأنية والتفكير النقدي (**Critical thinking**) كآليات ضرورية لاقتناص المعنى وتجنب التأويل الخطأ للمعاني. خاصة وأن هذا الأخير قد دعا إليه العديد من المنظرين في الترجمة في أعمالهم في سبيل تحصيل المعنى واتخاذ القرار الترجمي السليم؛ أمثال كريستيان نورد، أندرو تشسترمان، لورانس فينوتي، مني بيكر، سوزان باسنت، وغيرهم.
- ركزنا على ضرورة تقصي الدقة في اختيار واستعمال الكلمات والمصطلحات المناسبة في المكان المناسب لكي يكون المعنى دقيقا لا يقبل التأويل أو الفهم الخطأ.

3.3.1.2.2 تحليل ترجمات الطلاب في التمرين الثاني:

سنبدأ أولاً بعرض الترجمات المقترحة للجمل لكي نستخرج منها ما هو قابل للتحليل في سياق البحث؛ أي أننا سنرصد الإشكالات التي تقع في منطقة الاشتراك بين ميدان التحرير التقني والترجمة المتخصصة كون كلا المجالان يجترمان لغات الاختصاصات وخصوصيتها التي تتعلق بالمجال والموضوع وطريقة التعبير. ثم سنحلل هذه الإشكالات، ونبين نوعها، ونعلق عليها.

طلبنا من الطلاب ترجمة الجمل التي وردت فيها المصطلحات التي قاموا بإيجاد المقابلات لها في التمرين الأول، وذلك لكي ندرجهم على أهمية البحث المصطلحي وإسهاماته في تسهيل عمل المترجم إذا ما قام به في المراحل الأولى من مراحل الترجمة.

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (01)
<ul style="list-style-type: none"> ● يمكن للتكنولوجيا الطبية أن تحمي الحياة وتساعد على استمرارية الرعاية الصحية. ● تستطيع التكنولوجيات الطبية إنقاذ أرواح الأشخاص، كما أنها تساهم وتطور الرعاية الصحية المستدامة. ● تستطيع التكنولوجيات الطبية إنقاذ الأرواح. ● يمكن للتقنيات الطبية أن تنقذ الأرواح وتساهم في تحسين الصحة ومواصلة الرعاية المستدامة. ● يمكن لتكنولوجيا الطبية أن تنقذ الأرواح، وتحسن الظروف الصحية الدائمة. ● تستطيع..... الطبية إنقاذ الأرواح، تحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● يمكن للتقنيات الطبية أن تنقذ الأرواح، تحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● يمكن للتكنولوجيا الطبية أن تنقذ الأرواح وتحسن الصحة وتساهم في الرعاية الصحية المستدامة. ● التقنيات الطبية يمكن أن تنقذ الأرواح في تحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● التقنيات الطبية الحديثة بإمكانها الحفاظ على الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● التكنولوجيا الطبية تساعد في إنقاذ الأرواح، وتحسين الصحة وتساهم في الرعاية الصحية المستدامة. ● تعمل التكنولوجيا الطبية على حماية الأرواح، تحسين الصحة وتساهم في الرعاية الصحية المستدامة. ● يمكن للتقنيات الطبية إنقاذ الأرواح، التحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● بإمكان التقنيات الطبية إنقاذ حياة الناس وتحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة. ● تساهم تكنولوجيا الطب الحديثة في إنقاذ أرواح الناس، تحسين صحتهم كما تساعد في العناية أكثر بالإستقرار الصحي. 	<p>Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.</p>

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (02)
<ul style="list-style-type: none"> ● من خلال الأجهزة المبتكرة والتشخيصات، أصبحت الصناعة تقدم لمستهلكيها إحترافية الرعاية الصحية وتقنياتها على المجتمع. ● عن طريق الأجهزة المبتكرة والتشخيصات، قدّمت الصناعة قيمة للمرضى، ومختصي الرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية وكذا المجتمع. ● من خلال الأجهزة المبتكرة والتشخيص في العلامات الصناعية تقدم القيمة للمرضى ولمتخصصون في الرعاية الصحية ونظام الرعاية الصحية في المجتمع. ● من خلال ابتكار الأجهزة والتشخيصات، تقدم الصناعة قيمة للمرضى، محترفين الرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع. ● فمن خلال الإكتشافات المتعلقة بالأجهزة والتشخيص على حد سواء حيث يقوم القطاع باهتمام بالمرضى، مختصون الرعاية الصحية ونضم العناية الصحية ومجتمع. ● تقدم الصناعة قيمة للمرضى والمتخصصين في للرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع وذلك من خلال الأجرة المبتكرة. ● من خلال ابتكار الأجهزة الصناعة الطبية ترتفع من قيمة الرعاية الصحية الأخرافية ونظام الرعاية الصحية والمجتمع. ● بفضل الحديثة ووسائل التحليل الطبي المبتكرة أصبحت هاته التكنولوجيا تساهم في العناية بالمرضى وأيضاً تساعد القائمين على رعاية المرضى، كما توفر أنظمة ووسائل صحية متطورة للمجتمع ككل. ● من خلال الأجهزة المبتكرة والتشخيص، تقدم الصناعة قيمة للمرضى، أخصاء الرعاية الصحية والأنظمة الرعاية الصحية والإجتماعية. ● عن طريق الآلات المتطورة والتشخيص، تعطي قيمة للمرضى ولأخصائيي الرعاية الصحية والنظام الصحي والمجتمع. ● تمنح...قيمة للمرضى، ممتهي الرعاية الصحة، أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع عن طريق الأجهزة المبتكرة والتشخيصات الطبية. ● من خلال ابتكار الأجهزة والتشخيص، يقدم الإنتاج قيم للمرضى، الرعاية الصحية المهنية، نظام الرعاية الصحية والمجتمع. ● من خلال الأجهزة والتشخيصات المبتكرة، تقدم المصانع قيمة للمرضى من مختصي الرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية وجمعيات. ● من خلال استعمال الأجهزة والتشخيصات المبتكرة، قدّمت قيمة للمرضى وأخصائيي الرعاية الصحية وأنظمتها والمجتمع أيضاً. 	<p>Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society.</p>

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (03)
<p>يمكن للمنتجات الطبية المبتكرة أن تحل محل الوظائف الحيوية الفاشلة للجسم وتصلحها وتحافظ عليها بينما الطب عن بعد والأجهزة المتصلة تسمح بالمراقبة والتحكم عن بعد والمراقبة الصحية لحالة المريض. يمكن للأجهزة المبتكرة أن تعوض أو تعمل على إصلاح فشل وظيفة الجسم من خلال التطبيق والمراقبة عن بعد حسب ظروف المريض.</p> <p>تحول المنتجات المبتكرة إمكانية الاستبدال والإصلاح والحفاظ على وظائف الجسم القاصرة، في حين يسمح التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة بمراقبة حالة المريض عن بعد.</p> <p>يمكن أن تحل المنتجات المبتكرة محل الإصلاح والحفاظ على وظائف الجسم الفاشلة بينما يسمح التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة بالمراقبة عن بعد لحالات المريض.</p> <p>يمكن أن تستبدل المنتجات المبتكرة وإصلاحها والمحافظة على وظيفة الجسم الفاشلة، في حين تسمح أجهزة التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة بالمراقبة عن بعد لظروف المريض.</p> <p>المنتجات المبتكرة يمكن أن يعوض، يصلح ويحافظ على خلل نظام الجسم بينما الطب عن بعد والأجهزة المرتبطة تسمح بمراقبة ظروف المريض عن بعد.</p> <p>يمكن استبدال المنتجات المبتكرة وإصلاح الجسم المتعثر والحفاظ عليها، بينما يسمح التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة بالمراقبة عن بعد للحالات المرضية.</p> <p>يمكن أن تحل المنتجات المبتكرة محل إصلاح واستدامة الجسم المتدهور.</p> <p>ابتكار المنتجات يمكنه إعادة وضع أو بناء أو تحمل فشل وظيفة الجسم.</p> <p>المنتجات المبتكرة يمكنها أن تحل محل وتصلح وتحافظ على وظائف الجسم الفاشلة، بينما تسمح التكنولوجيا الطبية عن بعد والأجهزة المتصلة بمراقبة لحالة المريض عن بعد.</p> <p>تستطيع الأدوات المبتكرة أن تعوض وتصلح وتستدعم عضوا عاجزا، بالمقابل الطب عن بعد والأجهزة المتصلة تتيح المتابعة البعيدة وفق شروط المريض.</p> <p>يمكن للمنتجات المبتكرة استبدال، تصليح، واستدامة فشل الوظائف الجسدية، عندما تسمح عملية التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة من الرقابة عن بعد لشروط المرضى.</p> <p>إن الأجهزة المبتكرة يمكن أن تحل محل وظائف الجسم الفاشلة، في حين تسمح أجهزة التطبيق عن بعد والأجهزة المتصلة بالمراقبة عن بعد لتشخيص حالة المريض.</p>	<p>Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.</p>

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (04)
<ul style="list-style-type: none"> ● بسبب سرعة إنعاش الناس والحفاظ على حياتهم أصبح لوسائل الطب الحديثة الفضل في مساعدتهم على عيش حياة أفضل. ● العجلة في الحفاظ على صحة الناس وشفائهم، تقنيات الطب الحديثة تدعم المرضى في العيش في صحة ونشاط. ● تدعم التكنولوجيات الطبية الحديثة الأشخاص على العيش حياة نشطة، وذلك من خلال تسريع عملية التعافي والحفاظ على حياة الأشخاص وصحتهم. 	<p>By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical</p>

<ul style="list-style-type: none"> ● من أجل تسريع التعافي والحفاظ على حياة الناس أصبحت تكنولوجيا الطب الحديثة تدعم الناس لحياة طويلة ونشطة. ● من خلال تسريع التعافي والحفاظ على صحة الناس تدعم التقنيات الطبية الحديثة الأشخاص الذين يعيشون حياة كاملة ونشطة. ● تدعم التقنيات الطبية الحديثة تسريع الشفاء والحفاظ على الصحة لعيش الأشخاص حياة كاملة ونشطة. ● من خلال تسريع الإسترداد والحفاظ على صحة الناس، فإن التقنيات الطبية الحديثة تدعم الناس في الحياة المعيشية والفعالة. ● للمساعدة على الشفاء والحفاظ على صحة الناس، التكنولوجيا الطبية الحديثة تساعد الناس على العيش وممارسة حياتهم الطبيعية. ● بتسريع الإنتعاش وإبقاء الناس بصحة، تدعم التكنولوجيات الطبية الحديثة الأشخاص في عيش حياة كاملة وناشطة. 	<p>technologies support people in living full and active lives.</p>
--	---

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (05)
<ul style="list-style-type: none"> ● تمكن المعلومات التشخيصية الدقيقة وفي الوقت المناسب الرعاية الصحية المهنية القيام بقرارات عيادية التي تحسن نتائج المريض. ● معلومات التشخيص الطبي الدقيقة تقوي الرعاية الصحية المحترفة على إعطاء قرارات عيادية إيجابية. ● المعلومات التشخيصية في الوقت الراهن تمكنت من أخصائيي الرعاية الصحية لاتخاذ قرار سريري يحسن نتائج المرضى. ● تمكن المعلومات التشخيصية الدقيقة والمبكرة أخصائيي الرعاية الصحية من تقديم القرارات السريرية التي تحسن نتائج المرضى. ● حاليا وحسب المعلومات التشخيصية الدقيقة أصبحت تمكن المتخصصين من اتخاذ قرارات تعمل على تحسين نتائج المرضى. ● معلومات التشخيص الطبي الفوري تشجع ممتهيي الرعاية الصحية للقيام بالقرارات السريرية التي تحسن نتائج المرضى. ● تمكن معلومات التشخيص الدقيقة والمناسبة أخصائيو الصحة المستدامة من وضع القرارات الطبية التي تحسن نتائج المرضى. ● تمكن المعلومات التشخيصية الدقيقة وفي الوقت المناسب متخصصي الرعاية الصحية في اتخاذ قرارات المرضى وتعمل على تحسين النتائج. 	<p>Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.</p>

● تمكن المعلومات التشخيصية الدقيقة وفي الوقت المناسب من اتخاذ قرارات طبية تعمل على تحسين نتائج المرض من طرف المتخصصين في الرعاية الصحية.	
--	--

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (06)
<ul style="list-style-type: none"> ● عن طريق تقليل أوقات علاج المرضى ومعدلات المضاعفات الجراحية، يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على المتخصصين في الرعاية الصحية وتقليل الطلب. ● من خلال تقليل أوقات تمريض ومعدلات المضاعفات جراحية يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية من تخفيف الضغط على مختصين من خلال تقليل الطلب ● من خلال تقليل أوقات تعافي المرضى ومعدلات مضاعفاتهم الجراحية أضحى قطاع التكنولوجيا الطبية تخفيف الضغط على المتخصصين عن طريق تقليل الطلب. ● عن طريق تقليل أوقات استعادة المرضى ومعدلات المضاعفات الجراحية، يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على أخصائيي الرعاية الصحية من خلال الحد من الطلب. ● بتقليل مدة تعافي المريض ومعدل مضاعفاته، قطاع تكنولوجيا الطب يساعد في تقليل الضغط على أخصائيي الرعاية الصحية بتقليل الطلب. ● من خلال تقليل مواقيت استشفاء المرضى ومضاعفات الجراحة، يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على محترفي الرعاية الصحية من خلال تقليل الطلب. ● من خلال تقليل شفاء المرضى ونسبة العمليات الجراحية المعقدة، قطاع التقنيات الطبية يساعد في تقليل الضغط على محترفي الرعاية الصحية بتقليل الطلب ● من خلال تقليل أوقات تعافي المرضى ومعدلات المضاعفات يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على المتخصصين في الرعاية الصحية من خلال تقليل الطلب ● يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على المتخصصين في الرعاية الصحية من خلال تقليل أوقات التعافي للمرضى ومعدلات المضاعفات الجراحية. ● لإنقاص أوقات تعافي المريض، ومعدلات مضاعفاته الجراحية، قطاع التكنولوجيا الطبية يساعد على تقليل الضغط على أخصائيي الرعاية الصحية من خلال الحد من الطلب. ● من خلال السرعة في تقديم الإسعافات الأولية والتقليل من خطر المضاعفات الجراحية يساهم قطاع التكنولوجيا المتطورة والحديثة في تخفيف الضغط على مسؤولي القطاع الطحي. 	<p>By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.</p>

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (07)
---------------------------------	-------------

- من خلال مساعدة المواطنين للبقاء نشطين على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً للوقاية من مضاعفات الأمراض المزمنة، التكنولوجيا الطبية تستطيع إضافة قيمة لأنظمة الرعاية الصحية وللمجتمع ابتكارات التكنولوجيا الطبية تساعد على تقديم الإكتفاء وتطوير الرعاية الصحية المستقرة.
- من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً ومنع المضاعفات الخطيرة للمرض المزمن يمكن للتقنيات الطبية أن تضيف قيمة إلى أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع تساعد ابتكارات التكنولوجيا الطبية على تحقيق الكفاءة وتعزيز الرعاية الصحية المستدامة
- لمساعدة المواطنين على البقاء في حالة نشاط اجتماعياً واقتصادياً، من خلال منع المضاعفات الخطيرة للأمراض المزمنة، تضيف التقنيات الطبية قيمة لأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع. تقدم ابتكارات التقنيات الطبية الفعالية، وتحسن الرعاية الصحية المستدامة.
- عن طريق مساعدة المواطنين في البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً وتجنب المضاعفات الصحية للأمراض المزمنة، تستطيع التكنولوجيات الطبية أن تعطي للرعاية الصحية قيمة للمجتمع تساعد التقنيات الصحية المبتكرة لإعطاء كفاءة وتحسين استدامة الرعاية الصحية.
- من خلال مساعدة مواطنون لإبقائهم اجتماعياً واقتصادياً نشطين لمنع مضاعفات الأمراض مزمنة خطيرة، يمكن لتكنولوجيا الطبية إضافة قيمة لنظام العناية الصحية ومجتمع وكذلك تمكن الابتكارات من رفع مستويات كفاءة واستقرار رعاية الصحية.
- من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اقتصادياً، وذلك من خلال منع المضاعفات الخطيرة والأمراض المزمنة يمكن للتقنيات الطبية أن تضيف قيمة إلى أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع. تساعد ابتكارات التكنولوجيا الطبية على تحقيق الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.
- لمساعدة المواطنين في مكافحة الأمراض المزمنة ومنع المضاعفات الخطيرة، تضيف التكنولوجيا الطبية قيمة لأنظمة الرعاية الصحية في تعزيز الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.
- إن مساعدة المواطنين في البقاء نشطاء اجتماعياً واقتصادياً والوقاية من المضاعفات الخطيرة للأمراض المزمنة، التكنولوجيا الطبية بإمكانه الزيادة في قيمة الأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع. ابتكارات التكنولوجيا الطبية تساعد في توصيل وتعزيز الرعاية الصحية المستدامة وكفاءة.
- بمساعدة المواطنين ببدء النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وتجنب تعقيدات مهمة لمرض مزمن، يمكن إضافة التكنولوجية الطبية قيم لنظام الرعاية الصحية والمجتمع. تساعد الابتكارات التكنولوجية الطبية لتقديم الكفاءة وتعزيز للرعاية الصحية المستدامة.
- من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً ومن خلال منع المضاعفات الخطيرة للمزمن يمكن للأمراض والتقنيات الطبية أن تضيف قيمة إلى أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع. تساعد ابتكارات التكنولوجيا الطبية على توفير الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

4.3.1.2.2. التحليل والتوليد: مزيج الكفاءات للخروج بالنص الأخير

عند تقديم نص للترجمة أثناء الدرس الترجمي لابد للأداء الترجمي أن يمر عبر مستويات تحليلية تعين على فهم النص وسير مفاهيمه الغامضة قبل المرور إلى مستويات التوليد أين يحاكي الطالب النص المصدر بنص آخر في اللغة الهدف يوازيه من حيث المعاني والدلالات التي يحملها. فالغرض من هذا التمرين يكمن في تقييم وتحليل حيثيات مرور الطلاب من مراحل التحليل إلى مراحل التوليد كمرحلة أولية تقييمية في الدراسة التطبيقية قبل المرور إلى تحليل التمارين المقترحة في التجربة التعليمية التي أجريناها.

أ. المستوى المعجمي Lexical level :

لقد كانت ترجمة مصطلح **Medical Technologies** - في أغلب الأحيان - عبارة عن ترجمة صوتية للكلمة الإنجليزية **technologies** فأصبحت باللغة العربية: **تكنولوجيا**، **تكنولوجيات**. ولكن هناك من الطلاب من استعملوا المقابل العربي لهذه الكلمة: **التقنيات**، ولما سألناهم عن السبب قالوا بأنه مادام المقابل العربي موجود فإنه من الأفضل استعماله بدل المصطلح الأجنبي المعرب وهو أمر محمود ويحسب لصالح الطلاب كونهم يغارون على لغتهم الأم ويسعون لإثراء معجمها.

هناك أيضا مصطلح: **Healthcare professionals** الذي اختلف فيه الطلاب على ترجمة مفردة **professionals**، فقد أوجدوا هذه المقابلات: **احترافية الرعاية الصحية**، **مختصي الرعاية الصحية**، **متخصصون في الرعاية الصحية**، **محترفين الرعاية الصحية**، **مختصون الرعاية الصحية**، **الرعاية الصحية الاحترافية**، **القائمين على رعاية المرضى**، **أخصاء الرعاية الصحية**، **متهني الرعاية الصحية**، **الرعاية الصحية المهنية**.

نلاحظ أن بعض الطلاب لم يولوا اهتماما لورود كلمة **professionals** في صيغة الجمع فترجموها على نحو: **المهنية**، **احترافية**. أما البعض الآخر فقد وفقوا إلى المقابلات التالية: **القائمين على**، **متهني**، **مختصون**، **متخصصون**، **مختصي**، **أخصاء**... ولو أن بعض هذه المقابلات كان خطأ على المستوى النحوي والإملائي داخل الجملة.

أما بعضهم فقد ظنوا أن مصطلح **healthcare professionals** يعبر عن مجال **الرعاية الصحية** لا عن الأشخاص الذين يعملون بالمجال، أو أحيانا ترجموا الجزء الثاني فقط على نحو: **"المتخصصين"**. فالمتخصصون عامة ينتمون إلى مجالات عديدة ولهذا ذكر النص المجال الذي ينتمون إليه كان من باب الدقة، وهو أكثر ما يركز عليه التحرير التقني.

أما مصطلحات أخرى فقد تعامل معها بعض الطلاب عشوائيا دون إيلاء الاهتمام للمجال الذي تنتمي إليه (المجال الطبي)؛ فمصطلح **recovery** على سبيل المثال قد التبس على البعض اختيار المقابل الصحيح له فمالوا إلى اختيار المقابل الذي ينتمي إلى المجال الاقتصادي فاستعملوا "إنعاش وإنعاش".

ولكن هذا لا يعني أن تنوع المقابلات مع مصطلحات أخرى لم يكن جائزا، بل على العكس لأن المعنى بقي محفوظا حتى مع تعدد المقابلات للمصطلح الواحد؛ لأنه من المسموح في اللغة العربية أن يكون للمصطلح الواحد مقابلات عديدة في نفس المجال.

ولكن وبالرغم من استعمال الطلاب لمقابلات صحيحة للمصطلحات أثناء الترجمة إلا أننا عينا عليهم إهمالهم لما أوجدوه من مقابلات في التمرين الأول واستعمالهم لمقابلات جديدة، فرجحنا أن ذلك راجع إما لقلة الانتباه أو أن الأمر كان عن قصد، ولكن حسب تجربتنا مع العينة فإن قلة انتباههم كانت سببا في الكثير من الأخطاء وهذا واحد منها.

ب. المستوى الصرفي والنحوي Morphology and Syntax levels

سنحاول في هذا الجانب تصنيف أخطاء الطلبة لكي يسهل التعامل معها والتطرق إليها كل على حدة على النحو الآتي: أخطاء صرفية، وأخطاء إملائية، وأخطاء نحوية.

1. الأخطاء الصرفية:

لاحظنا أخطاء صرفية مست الأفعال على وجه الخصوص بحيث جاءت في المؤنث بدل المذكر، أو المفرد بدل الجمع، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

● مثال 1: المنتجات المبتكرة يمكن أن يعوض، يصلح ويحافظ على خلل نظام الجسم بينما الطب

عن بعد والأجهزة المرتبطة تسمح بمراقبة ظروف المريض عن بعد.

نلاحظ في هذا المثال تصريف الطالب للأفعال مع غير ما عادت عليه في الجملة التي قدمها؛ فالأفعال: يعوض، يصلح، ويحافظ من المفروض أن تعود على المنتجات المبتكرة. فالأجدر به هنا أن يقول: تعوض، وتصلح وتحافظ. أما فعل: تسمح فقد عاد على "الأجهزة المتصلة" دون "الطب عن بعد"، والأجدر هنا أن يبدأ الجملة بالفعل كما هو الحال مع اللغة العربية ثم يتبعه بالفاعل والمفاعيل وغيرها من أجزاء الجملة التي تليه. فالأصح أن يقول: [...] بينما يسمح الطب عن بعد والأجهزة المرتبطة بمراقبة ظروف المريض عن بعد.

هنا مثال آخر: يمكن للمنتجات الطبية المبتكرة أن تحل محل الوظائف الحيوية الفاشلة للجسم وتصلحها وتحافظ عليها بينما الطب عن بعد والأجهزة المتصلة تسمح بالمراقبة والتحكم عن البعد والمراقبة الصحية لحالة المريض.

يحمل هذا المثال العديد من الأخطاء اللغوية ولكن ما سنركز عليه هنا هو الأخطاء الصرفية التي مست الفعل. فقد استعمل الطالب "سمح" بنفس الطريقة التي استعمل بها في المثال السابق بحيث عاد الفعل على "الأجهزة المتصلة" دون "الطب عن بعد".

لقد وجدنا أن هذا الخطأ قد تكرر عدة مرات في ترجمات الطلاب وذلك راجع إلى عدم احترامهم لترتيب عناصر اللغة العربية وعجلتهم في الترجمة دون إيلاء الاهتمام بالفروقات اللغوية التي تنضوي عليها اللغات، خاصة أن اللغة العربية لا تتشابه مع اللغة الإنجليزية في ترتيب عناصر الجملة.

2. الأخطاء النحوية:

نلاحظ من خلال الجداول أعلاه استعمال الطلاب لمقابلات للأفعال أصابت المعنى في بعض الأحيان وأخطأته في بعضها، فاستعمال: **يمكن أن تحمي**... كمقابل للفعل **can save** مثلا لا يتناسب وما قصده الكاتب، لأن المقصود هنا هو إنقاذ الحياة من الموت وليس حمايتها. كما أننا وجدنا من ترجم الفعل نفسه بإسم، فعلى سبيل المثال هناك من اقترح: **بإمكان... إنقاذ...** ، أو: **بإمكانها الحفاظ** . والبعض منهم تناول الفعل **can** من باب الاستطاعة فقال: **تستطيع**، إلا أنهم ترجموا **save** بإسم بدل الفعل (الإنقاذ).

فمن خلال تتبعنا لكيفية ترجمة الأفعال من قبل الطلاب لاحظنا عدم إيلائهم الاهتمام الجدّي إلى الأفعال الأساسية في الجمل والتي إن تمت ترجمتها ترجمة صحيحة -أي الأفعال- فإنها ستضمن نصف المعنى. وهنا لمسنا أيضا جهل الطلاب بالوظيفة المهمة التي تؤديها الأفعال في الجمل، فكل ما يرتبط بالجملة من ضمائر ومفاعيل وغيرها تعمل بما يتناسب ومتطلبات الفعل، فالوظائف النحوية للجملة ككل تحدد وفقا لاحتياجاته البلاغية وما يراد إيصاله من معلومات من خلال الخطاب أو الكتابة.

لابد للمترجم أن يولي اهتماما إلى الثنائية اللغوية التي يترجم فيها، وهو الأمر الذي حاولنا ترسيخه في أذهان الطلاب؛ فقد بينا لهم الفروقات اللغوية التي تتميز بها الثنائية اللغوية (من الإنجليزية إلى العربية) وكيف أن لغة العربية قواعد تختلف عن اللغة الإنجليزية، وكيف أن ترتيب عناصر الجملة العربية لا تتشابه مع اللغة الإنجليزية خاصة في العناصر التالية:

- تبدأ الجملة العربية عادة بالفعل، بينما تبدأ الجملة الإنجليزية دائما بالاسم.

• لا تبدأ الجملة العربية بحروف الجر (**prepositions**) عادة، بينما يمكن للجملة الإنجليزية أن تبدأ بها.

• اختلاف طريقة استعمال أدوات العطف بين اللغتين. تستعمل اللغة العربية العطف باستعمال الواو في سرد القوائم، بينما تكتفي اللغة الإنجليزية باستعمال الفواصل بين عناصر القائمة إلى غاية آخر عنصر أين يضاف حرف العطف «**and**».

فأكثر الأخطاء التي لاحظناها لدى الطلاب كانت ناتجة عن جهلهم بهذه القواعد اللغوية، وفيما يلي بعض الأمثلة:

• **مثال 1:** التقنيات الطبية الحديثة بإمكانها الحفاظ على الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.

الفاعل الفعل

• **مثال 2:** من خلال ابتكار الأجهزة والتشخيصات، تقدم الصناعة قيمة للمرضى، محترفين الرعاية

شبه جملة في محل خبر

الصحية وأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع.

نلاحظ من خلال المثال الأول استعمال الطالب الفاعل قبل الفعل في الجملة العربية محاكيا نفس ترتيب عناصر الجملة في اللغة الإنجليزية، وهو ما قام به الكثير من الطلاب مع أغلب الجمل.

أما في المثال الثاني فقد قام معظم الطلاب بترجمة الجملة الإنجليزية على هذا النحو، أي أنهم بدأوا الجملة العربية بالخبر بدل المبتدأ؛ فالأجدر هنا أن نقدم المبتدأ على الخبر.

بالإضافة إلى هذا الخطأ المتكرر لاحظنا أيضا جهل الطلاب بطريقة استعمال حرف العطف "واو" في اللغة العربية بحيث استعملوه بنفس الطريقة التي يستعمل فيه حرف الجر «**and**» في اللغة الإنجليزية عند سرد قائمة عناصر تأتي معطوفة على بعضها البعض. هذا ناهيك عن الأخطاء النحوية التي مست جوانب نحوية أخرى مثل:

نوع الخطأ	مثال
• استعمال الأسماء نكرة بدل الأسماء المعرفة.	• من خلال مساعدة <u>مواطنين</u> لإبقائهم اجتماعيا واقتصاديا نشطين لمنع مضاعفات الأمراض <u>مزمنة</u> خطيرة، يمكن <u>لتكنولوجيا</u> الطبية إضافة قيمة لنظام العناية الصحية <u>ومجتمع</u> وكذلك تمكن الابتكارات من رفع مستويات كفاءة واستقرار رعاية الصحية.

<ul style="list-style-type: none"> • يمكن للتقنيات الطبية أن <u>تنقذ</u> الأرواح، <u>تحسين</u> الصحة <u>والمساهمة</u> في الرعاية الصحية المستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> • عطف الإسم على الفعل.
<ul style="list-style-type: none"> • عن طريق الأجهزة المبتكرة والتشخيصات، <u>قدّمت</u> الصناعة قيمة للمرضى، ولمختصي الرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية وكذا المجتمع. 	<ul style="list-style-type: none"> • تغيير الزمن من المضارع الذي يستعمل لسرد الحقائق التي لازالت موجودة إلى الماضي الذي يعبر عن انقضاء الفعل.
<ul style="list-style-type: none"> • من خلال الأجهزة المبتكرة والتشخيص في العلامات الصناعية تقدم القيمة للمرضى <u>ولمتخصصون</u> في الرعاية الصحية ونظام الرعاية الصحية في المجتمع. 	<ul style="list-style-type: none"> • استعمال الرفع بدل الجر مع حروف الجر.

جدول 40: بعض الأخطاء النحوية للطلاب

هذه بعض الأخطاء النحوية التي رصدناها أثناء تحليلنا لترجمات الطلبة، ولأن مساحة البحث لا تكفي هنا لذكر جميع الأخطاء اكتفينا بالتمثيل ببعض النماذج لكي نحصر أنماطها التي وقع فيها الطلاب باستمرار.

3. الأخطاء الإملائية:

لقد كانت الأخطاء الإملائية التي ارتكبها الطلاب عبارة عن أخطاء مقصودة وأخرى عن غير قصد، فالتى كانت مقصودة كانت نتيجة جهل الطالب حقيقة بطريقة كتابة الكلمات وهو أمر تسامحنا معه في اللغة الإنجليزية لكننا لم نتسامح معه في اللغة العربية، خاصة وأنها اللغة الأم ومن المفروض أن يكون الطالب على دراية بطريقة كتابة جل الكلمات التي أوجدوها خلال الترجمات. ومن أجل تبيان هذه الأخطاء سنسرد فيما يلي بعض الأمثلة عنها:

- **مثال 1:** من خلال تقليل أوقات تعافي المرضى ومعدلات المضاعفات يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على المتخصصين في الرعاية الصحية من خلال تقليل الطب.

نلاحظ في هذا المثال ارتكاب الطالب خطأ دون قصد، فبدل أن يكتب "الطلب" كتب "الطب" وهو ما أثر على المعنى وأخل به.

- **مثال 2:** لمساعدة المواطنين في مكافحة الأمراض المزمنة ومنع المضاعفات الخطيرة، تضيف التكنولوجيا الطبية قيمة لأنظمة الرعاية الصحية في تعزيز الكفاء وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

نلاحظ في هذا المثال أيضا عدم انتباه الطالب لكيفية كتابة كلمة "كفاءة" فكتب "كفاء" دون التاء المربوطة.

عادة ما تؤثر الأخطاء الإملائية على المعنى وتشوّهه ولهذا كان لزاما علينا تنبيه الطلاب إلى ضرورة التأكد من الأخطاء الإملائية أثناء التحرير، خاصة وأنا في مجال متخصص لا يحتمل التأويل الخطأ للمفاهيم. كما أن الجودة الترجمة من أهم العناصر التي يجب أن يركز عليها المترجم أثناء تسليمه للعمل لأنه ليس من المفروض على من يستهلك الترجمة أن يراجع الأخطاء التي فيها بل يستعملها مباشرة، وبهذا فهو يضع ثقته الكاملة في المترجم الذي يجب عليه أن يكون أهلا لهاته المسؤولية.

ج. المستوى الدلالي: Semantic level

لقد حللنا في المستوى الدلالي الترجمات من جانب استيفاء المعنى دون حذف أو إضافات لكي نتحسس التمثيل الدلالي للجمل في اللغة الإنجليزية بما يكافئه في اللغة العربية؛ لأن الجملة عبارة عن فكرة كاملة تتكون من عبارة واحدة أو مجموعة عبارات يرجى بها تبليغ شيء معين. وهنا سنحلل مدى تبليغ الطلاب للأفكار التي عبّرت عليها الجمل كاملة مستوفية لمعانيها.

لاحظنا اعتماد أغلب الطلاب على الترجمة الآلية كلية دون اللجوء إلى المراجعة الذاتية أو التفكير المنطقي في ترجمة الجمل التي كانت تتكون من عبارتين (**two phrases**) أو أكثر، بحيث أتت ترجماتهم في أغلب الأحيان ركيكة ولا ترتقي إلى بلاغة الأساليب العربية، كما أنها لم تعبر عن معنى الجملة الأصلية، ومن أمثلة ذلك:

- مثال 1: "العجلة في الحفاظ على صحة الناس وشفائها، تقنيات الطب الحديثة تدعم المرضى في العيش في صحة ونشاط."

نلاحظ في هذه الترجمة قطعا واضحا بين عبارتي الجملة الإنجليزية بحيث تسبب ذلك في بتر المعنى الذي كان يريد الكاتب تبليغه. فالقطع ما بين العبارات في الجمل كان من الأخطاء المتكررة لأن الطلبة لا يدركون أهمية الربط بحروف العطف في اللغة العربية على عكس اللغة الإنجليزية التي تكفي بالفواصل فقط أحيانا.

- مثال 2: تستطيع... الطبية إنقاذ الأرواح، تحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.

نلاحظ في هذا المثال قيام الطالب بالحذف الذي أثار على المعنى الكلي للجملة بحيث افترض أن الأستاذ سيعلم مقصده، وبهذا فهو غير ملزم بكتابة المصطلح كاملا وهو أمر لا يليق بالمترجم، لأن من يكلف المترجم بالترجمة هو شخص يعرف ما يتكلم عنه النص -عادة- لكن ما يطلبه من المترجم هو ترجمة النص كما هو إلى لغة أخرى لأشخاص يُحتمل أنهم يجهلون موضوعه، وبهذا فالحذف والاختصار والتجاوز عن المصطلحات الرئيسة للموضوع الذي يتحدث عنه النص هي من الأخطاء التي لا يجب على المترجم ارتكابها في حق النص أولا، وفي

حق فهم القارئ للترجمة ثانياً، بل هناك من الباحثين من يرى أن المترجم ملزم بملء الفراغات المعجمية بطريقة تتناسب والغاية من الترجمة.¹

- مثال 3: يمكن للمنتجات المبتكرة استبدال، تصليح، واستدامة فشل الوظائف الجسدية، عندما تسمح عملية التطيب عن بعد والأجهزة المتصلة من الرقابة عن بعد لشروط المرضى.

يوجد في هذا المثال العديد من الأخطاء ولكن أبرزها هي أداة الربط التي لم يوفق الطالب في اختيارها للربط بين العبارتين، فبدل استعمال أداة الربط: "بينما"، أو "في حين أن" استعمل: "عندما" التي غيرت المعنى تماماً بحيث أصبح مفاد الجملة أنه: لا يمكن للمنتجات المبتكرة استبدال أو تصليح أو استدامة فشل الوظائف الجسدية إلا عندما تسمح عملية التطيب عن بعد والأجهزة المتصلة بالمراقبة عن بعد للمرضى.

بالإضافة إلى ذلك، لاحظنا عدم انتباه الطلاب إلى الأخطاء الإملائية التي تشوه المعنى. ففي هذا المثال أخطأ الطالب في كتابة كلمة "الرقابة" التي كتبها "الراقبة" وهو ما أوحى بعدم جدية الطالب نحو مردودية عمله وجودته.

- مثال 4: من خلال تقليل شفاء المرضى ونسبة العمليات الجراحية المعقدة، قطاع التقنيات الطبية يساعد في تقليل الضغط على محترفي الرعاية الصحية بتقليل الطلب.

نلاحظ في هذا المثال تسرع الطالب في الترجمة ما أعطى لترجمته معنى عكسي للمعنى الذي كانت تحمله الجملة في اللغة المصدر. فأن نقول: "من خلال تقليل شفاء المرضى" نعني بها عكس ما تسعى إليه التقنيات الطبية الحديثة، فكان الأجدر به هنا أن يضيف كلمة "مدة" لتصبح الجملة: من خلال تقليل مدة شفاء المرضى ونسبة العمليات الجراحية المعقدة، قطاع التقنيات الطبية يساعد في تقليل الضغط على محترفي الرعاية الصحية بتقليل الطلب.

وكخلاصة لكل هذا، يمكننا القول إنه بالرغم من سعي الطلاب إلى تحصيل المقابلات المناسبة للمصطلحات الواردة في الجمل، إلا أن قدرتهم على التحرير قد خانتهم عند محاولتهم تمثيل الدلالات التي كانت تحملها الجمل الأصلية في اللغة العربية، وذلك بسبب الأخطاء الإملائية والنحوية في بعض الأحيان، والحذف وسوء الصياغة في أحيان أخرى.

¹ See: Rogers, *Specialised Translation: Shedding the "Non-Literary" Tag*, op. cit., p.115.

4.1.2.2 خلاصة نتائج امتحان تقييم ملامح الدخول: (The pre-test)

لقد قمنا - كما سبق وذكرنا - باستعمال سلم تقييمي يجمع أبرز الجوانب التي يجب التركيز عليها أثناء تقييم الأداء الترجمي، وهو يجمع جل الأخطاء التي يجب أن يقيّم حسبها الطالب، فجاءت نتيجة طلابنا كالتالي:

النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب
51%	41	68%	31	68%	21	83%	11	74%	1
60%	42	66%	32	54%	22	79%	12	74%	2
50%	43	53%	33	52%	23	68%	13	73%	3
59%	44	69%	34	41%	24	62%	14	47%	4
58%	45	73%	35	68%	25	51%	15	68%	5
59%	46	63%	36	83%	26	37%	16	59%	6
49%	47	57%	37	77%	27	61%	17	59%	7
69%	48	55%	38	76%	28	69%	18	68%	8
64%	49	61%	39	62%	29	61%	19	70%	9
51%	50	54%	40	78%	30	78%	20	55%	10

جدول 41: علامات الطلبة في الامتحان التقييمي حسب سلم تقييم سيمير ويازدي

- الخانات الخضراء: علامات جيدة إلى ممتازة.
- الخانات الزرقاء: علامات متوسطة.
- الخانات الحمراء: علامات ضعيفة.

2.2.2 التجربة التعليمية والتمارين المقدمة: (التقييم التكويني)

طلبنا في هاته التمارين من الطلاب تحرير النص المصدر باللغة الإنجليزية بأنفسهم قبل التوجه إلى ترجمة نفس النص الذي حرروه إلى اللغة العربية مع اختلاف التعليمات والأجهزة الطبية في كل مرة، وذلك لكي يكونوا فكرة عن:

- كيفية توليد النص المتخصص في اللغة المصدر.

- المعرفة باستعمالات اللغة الأصل والهدف (قواعد النحو والصرف والأساليب اللغوية في السياق المتخصص (مجال التكنولوجيا الطبية)).
- التدرب على تنظيم أفكار النص لتحقيق الاتساق والانسجام.
- التدرب على علامات الوقف وكيفية استعمالها في اللغة الأصل ومعرفة كيف يختلف استعمالها عن اللغة الهدف (اللغة العربية).
- التعرف على أجهزة تكنولوجيا طبية مختلفة، وخاصة على المصطلحات التي تستعمل للتعبير عن أجزائها.

أما من أجل تحليل أداء الطلاب في هذه التمارين فقد اعتمدنا نموذجاً جديداً اقترناه استناداً إلى النموذج الذي اقترحه سعيدة كحيل، فقمنا بتحليل أداء الطلاب بدءاً بالتوليد ثم التحليل للنص المصدر، وانتهاءً بالتوليد للنص الهدف على النحو التالي:



الشكل 11: النموذج المقترح والمتبع في تحليل تمارين التجربة التعليمية

لقد صممنا التمارين استناداً على مبدأ استهداف الكفاءات بحيث استهدفنا كفاءة معينة في كل حصة؛ وذلك لكي نفصل الدروس عن بعضها ونركز على كل كفاءة لوحدها، ولو أن عملية اكتساب الكفاءات عملية مترابطة بحيث يمكن للطالب اكتساب كفاءة وهو في طريقه لاكتساب أخرى.

رأينا أن طريقة استهداف الكفاءات هي أنسب طريقة لدراستنا، وذلك عبر محاولة محاكاة وضعيات ترجمة يمكن أن يصادفها الطالب إذا ما ولج سوق العمل، وهو أمر محمود في تصميم الدرس الترجمي نسبة لقول كيرالي:

"على معلم الترجمة أن يصمم نشاطات يحاكي بها وضعيات ترجمة حقيقية باستعمال نصوص مختارة، أو مصممة لتستهدف كفاءات معينة."¹ (ترجمتنا)

الدروس التي صممناها هي بمثابة مجموعة من الوحدات التعليمية (**teaching units**) والتي ترى هورتادو ألبير أنها وحدات تحضر الطلبة لإنجاز مهمة أخيرة.² (في حالة بحثنا: ترجمة النص المتخصص والتحضير لسوق العمل الترجمة).

أما تقييم الكفاءة الترجمة حسب كريستينا شافنر وبفرلي أدا ب فيكون من جانبين: الأول من جانب المنتج الأخير (أي جودته) والثاني من جانب العملية الترجمة بحد ذاتها (فاعلية اتخاذ القرارات الترجمة)³ (أي فاعلية القرارات الترجمة خدمة للمعنى). وعلى هذا الأساس، سندرس:

1. أولاً: جانب العملية الترجمة بحد ذاتها وكيف تعامل الطلبة مع التمارين التي قدمت إليهم.
2. ثانياً: المنتج الأخير (ترجمة نص متخصص يتحدث عن تكنولوجيا طبية) لنرى مدى جودة الترجمات التي قدمها الطلبة مقارنة مع أدائهم الأول في الامتحان التقييمي، وذلك لكي نبين مدى تحصيل الطلبة للكفاءات الضرورية للنقل الترجمة في السياق المتخصص عن طريق تمارين التحرير التقني.

1.2.2.2 تصنيف التمارين حسب الكفاءات المستهدفة والأهداف:

الهدف من التمرين	فكرة التمرين والتعليمات الموجهة للطلاب	الكفاءة المستهدفة	
العمل على تحسين المستوى اللغوي للطلاب في لغتي الترجمة عن طريق التدريب على التحرير في اللغة الأصل، ثم التحرير في اللغة الهدف أثناء الأداء الترجمة.	<ul style="list-style-type: none"> تم تقديم وثيقة تشرح آلية عمل جهاز طبي. طلب من الطلاب معاينة الوثيقة بإمعان ثم جمع الإرشادات التي تضمنتها الوثيقة ضمن نص لا يتجاوز طوله سبعة أسطر باللغة الإنجليزية مع مراعاة اختيار عنوان المناسب. 	الكفاءة اللغوية	التمرين الأول

¹ Kiraly, Pathways to Translation: Pedagogy and Process Translation Studies, op. cit., p. 110 "The translation teacher has to create realistic simulations of translation tasks and use texts that are selected, even constructed, to target specific competencies."

² See: Hurtado Albir, A. (2015). The Acquisition of Translation Competence. Competences, Tasks, and Assessment in Translator Training. *Meta: Translators' Journal*, 60(2), 264. DOI: 10.7202/1032857ar p. 264

³ See: Schaffner & Adab, Developing Translation Competence, op. cit., p. xiii.

<ul style="list-style-type: none"> ● تدريب الطلاب على مراعاة حيثيات النقل الترجمي بإيلاء الاهتمام إلى عناصر النص المختلفة. ● تدريب الطلاب على إدراك أهمية نوع المعلومات وضرورة تضمينها في النص من عدمها. ● تدريب الطلاب على كتابة المحتوى المتخصص باللغة الإنجليزية انطلاقاً من وثيقة تشرح آلية عمل جهاز طبي. ● تدريب الطلبة على آليات تحرير النصوص المتخصصة بنية الترجمة. ● تدريب الطلاب على كيفية تنظيم أفكار النص والخروج بنص يتصف بالاتساق والانسجام من حيث الأفكار خدمة للوظيفة التواصلية المرجوة. 	<ul style="list-style-type: none"> ● يتعين على كل طالب ترجمة النص الذي قام بتحريه إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان. 		
<ul style="list-style-type: none"> ● تدريب الطلاب على استغلال الوسائل التكنولوجية لصالحهم. (الإنترنت بالخصوص لانعدام إمكانية استعمال ذكريات الترجمة). ● تدريب الطلاب على البحث وإيجاد المقابل الصحيح. ● توجيه الطلاب نحو استعمال المصطلحات في سياقاتها أثناء التحرير. ● تدريب الطلاب على جمع المعلومات ووضعها في قالب (نص) يتصف بالمقروئية. ● تدريب الطالب على التحرير التقني والنقل الترجمي وذلك بعد قيامه بالبحثين المصطلحي والتوثيقي. 	<ul style="list-style-type: none"> ● قدم للطلاب في الحصة السابقة صورة تمثل جهازاً طبيًا. ● طلب من الطلاب القيام بتمرين إيجاد المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه كواجب منزلي، وذلك باستخدام كل ما هو متاح لهم من وسائل. ● طلب من الطلاب في الحصة تحرير نص باللغة الإنجليزية لا يتجاوز طوله سبعة أسطر يشرحون فيه آلية عمل الجهاز الطبي باستعمال المصطلحات التي أوجدوها في المنزل. ● ثم طلب من الطلاب ترجمة النص الذي قاموا بتحريه إلى اللغة العربية. 	<p>كفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي</p>	<p>التمرين الثاني</p>

التمرين الثالث	الكفاءة التواصلية	<ul style="list-style-type: none"> ● قدم للطلاب وثيقة تمثل جهاز طبي وطلب منهم تحرير نص باللغة الإنجليزية يشرح آلية عمل الجهاز إلى من هم دون الاختصاص (عامّة الناس) لأن الجهاز موجه أكثر للاستعمال داخل المنازل. ● ثم طلب من الطلاب ترجمة النص الطبي حرروه إلى اللغة العربية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● تدريب الطلاب على التبسيط اللغوي، أي التعبير عن المعلومات المعقدة بلغة بسيطة يفهمها من هم دون الاختصاص (عامّة الناس). ● تدريب الطلاب على احترام الجمهور الهدف ودرجة استيعابه للمعلومات المعقدة. ● تدريب الطلاب على التعرف على الجمهور الهدف ودراسة هدفه من النص. ● تدريب الطلاب على إيصال المعلومة إلى جمهورها بما يتناسب ومتطلباتهم وبهذا تتحقق الكفاءة التواصلية.
----------------	-------------------	--	---

جدول 42: الكفاءات المستهدفة والأهداف المتوخاة من التمارين

لقد كانت التعليمات الموجهة للطلاب في كل تمرين بمثابة الملخص (The brief) الذي يحكم العملية التحريرية والترجمية ويرسم حدودها والغرض منها، لكيلا يحدد الطالب عن المطلوب، ولكي يتحقق الغرض البراغماتي المنشود من النص، فإن هو تحقق تحققت معه أهداف التمارين.

2.2.2.2 الحصة الثانية: استهداف الكفاءة اللغوية ومحدداتها

1.2.2.2.2 الطالب بين اقتراح العنوان وترجمته:

بعد توجيه التعليمات إلى الطلاب، وبعد التأكيد على ضرورة اقتراح عنوان مناسب يفضي مباشرة إلى محتوى النص، حللنا ما اقترحه الطلاب من عناوين لكي ندرس مدى قدرتهم على احترام ذلك أولاً وقدرتهم على ترجمة العناوين بما يناسبها ثانياً. وفيما يلي بعض العناوين المقترحة في التمرين الأول مع ترجماتها.

العنوان باللغة الإنجليزية	ترجمة العنوان باللغة العربية
The thermometer	ترمومتر
The thermometer	المقياس الحراري
Exergen thermometer	مقياس الحرارة أكسرجون
The thermometer in proven accuracy	ميزان الحرارة المثبت بدقة
Exergen Temporal scanner	إكسرجين الماسح الحراري
The miracle thermometer	مقياس الحرارة المعجزة

لا يوجد ترجمة	Thermometer is The home Version of The professional temporal scanner
تعليمات الإستعمال لإكسرجين	Instructions for use
المحرار	Exergen
إكزرجين، أفضل مقياس للحرارة في يومنا هذا	Exergen, the best thermometer actually
تعليمات استعمال "مقياس الحرارة لشريان	Instructions for use "the thermometer"
دليل المستخدم إكسرجين ماسح الحرارة	User guide Exergen temporal scanner
جهاز مقياس الحرارة إكزرجين	Exergen temporal scanner thermometer
الإستعمال لجهاز قياس الحرارة	The usage of the thermometer
معاينة دراجة الحرارة	Preview temperature
الماسح الضوئي لقياس الحرارة	The EXERGEN temporal scanner
كيف نستعمل جهاز قياس الحرارة؟	How to use thermometer?
مراحل جهاز قياس الحرارة	The thermometer steps
المقياس EXERGEN	The Thermometer EXERGEN

جدول 43: العناوين المقترحة في التمرين الأول مع ترجماتها

جمعنا في الجدول أعلاه بعض اقتراحات الطلاب التي وجدنا فيها إشكالات إما على المستوى الدلالي أو على المستوى التركيبي للغة بحد ذاتها.

أولا لننظر إلى المستوى المعجمي وكيف تمت ترجمة إسم المنتج الذي تضمنته الوثيقة، فقد كان محاررا إلكترونيا تحت إسم EXERGEN. هناك من الطلاب من اقترح ترجمة: أكسرجون، أو إكسرجين، أو إكزرجين، وهي مقترحات تعريبية صوتية للإسم الأجنبي؛ فكل طالب كتب الإسم حسب ما رآه مناسباً لنطق الإسم. أما أحد الطالبات فقد أبقت الإسم على حروفه اللاتينية في الترجمة «Exergen» دون محاولة نقله على حروف عربية، وبهذا لم تأخذ المستوى التعليمي للقارئ بعين الإعتبار؛ فقد يكون شخصا لا يتحدث سوى اللغة العربية ولا يمكن له قراءة الحروف اللاتينية.

أما الملاحظة الثانية فتعني بكلمة «Thermometer» التي ترجمت بعدة مقابلات، كالتزموميتز، والمقياس الحراري، ومقياس الحرارة، وميزان الحرارة، وجهاز قياس الحرارة، وهي ترجمات مقبولة بالرغم من عدم الاتفاق على مقابل واحد، وهو أمر لا يلام عليه الطلاب لأن اللغة العربية لغة غنية تتحمل المقابلات العديدة للمصطلح الواحد.

أما في مثال آخر فقد استعمل الطالب كلمة **actually** باللغة الإنجليزية ظنا منه أن لها نفس المعنى الذي نجده في اللغة الفرنسية، بحيث أن كلمة **actually** في اللغة الإنجليزية و**actuellement** في اللغة

الفرنسية لا تعيان نفس الشيء، فالأولى تعني "في الحقيقة" أو "في حقيقة الأمر"، أما الثانية فتعني "حاليا". فما قصده الطالب هو "حاليا" أو في هذا الوقت أو العصر".

كانت هذه بعض الملاحظات التي لامست المستوى المعجمي للطلاب، أما من حيث المستوى الدلالي فقد وجدنا في مرحلة التوليد عناوين لم تكن دقيقة تماما؛ تبتعتها ترجمات أفضت إلى نفس الغموض مثل:

Example: The thermometer in proven accuracy

الترجمة: ميزان الحرارة المثبت بدقة

ففي هذا المثال نلمس غموضا على مستوى العنوان، بحيث نرى وكأن العنوان مقتص من جملة طويلة، وبهذا ففكرته غير كاملة. أما في الترجمة فيمكن لنا تخمين ما قصده الطالب من خلال العنوان وهو أن ميزان الحرارة له دقة مثبتة.

أما في أمثلة أخرى فقد لاحظنا أخطاء على مستوى الإملاء في مرحلة توليد النص المصدر في اللغة الإنجليزية مثل:

Example: Thermometer is The home Version of The professional temporal scanner

نلاحظ في هذا المثال عدم معرفة الطالب بكيفية كتابة الحروف الأولى من الكلمات التي يتضمنها العنوان، فكلمة التعريف «The» لا تكتب بحرف كبير في أوله في وسط الجملة، هذا ناهيك عن عدم بدئه للكلمات الأخرى بحرف كبير على غرار **version**.

وبهذا، يمكننا القول إنه قد دلت بعض العناوين المقترحة، وإن تخللتها بعض الأخطاء، على مضمون النصوص المحررة، ولكن بعض العناوين الأخرى كانت بعيدة عن الموضوع مثل: **preview temperature**. وكذلك عنوان: **Instructions for use** بحيث لم يذكر الطالب تعليمات استخدام ماذا، مما أضفى على العنوان غموضا يتنافى وخصائص التحرير التقني، بحيث ذكرنا في الفصل السابق أن الدقة والوضوح هما أكثر ما يميز التحرير التقني عن باقي أنواع الكتابة، وهو ما حاولنا ترسيخه في عقول الطلاب قبل القيام بالتمارين.

2.2.2.2.2 الطالب ومدى احترام البعد البراغماتي للنص: (مدى احترام الطلاب للتعليمات

الموجهة):

لقد طلب من الطلاب في التمرين أن يعرفوا بالجهاز أولاً قبل التطرق إلى خطوات استعماله وذلك لتدريبهم على إدراك أهمية المعلومات وضرورة تضمينها في النص من عدمها، وكذلك من أجل تدريبهم على تحرير النصوص المتخصصة بِنَيْة الترجمة؛ أي كتابة المحتوى المتخصص آخذين بعين الاعتبار إمكانية نقله من جمهور إلى جمهور. أما عن تنظيم أفكار النص فقد لاحظنا خلال معالجة النصوص المحررة أن أغلب الطلاب قد احترموا ضرورة تضمين مقدمة قصيرة يعرفون فيها بالجهاز قبل التطرق إلى خطوات استعماله إدراكاً منهم أن القارئ سيحتاج إلى تعريف بالجهاز ووظيفته قبل المرور إلى أي معلومات أخرى يتضمنها النص، ولكن أحياناً أغفل بعضهم ذكر اسم الجهاز بالذات وهو أمر ينافي الدقة المطلوبة في التحرير التقني، خاصة أن موازين الحرارة متعددة ولكل منها اسم تسويقي خاص بها.

3.2.2.2.2 كفاءة الطالب اللغوية وانعكاساتها على التحرير التقني والترجمة:

لقد لاحظنا على الطلاب ضعفاً على مستوى التعبير في اللغة الإنجليزية بالرغم من أن أغلبهم ينحدرون من تخصص ليسانس في اللغة الإنجليزية، بحيث كانت أساليبهم التعبيرية ركيكة نوعاً ما، مما يتنافى ومستواهم التعليمي، لأننا افترضنا أن طلاب الماجستير سنة ثانية سيكون لهم على الأقل تعامل صحيح مع اللغة الإنجليزية خاصة على مستوى الصرف، والنحو، والإملاء، وعلامات الترقيم.

هذا عن أداء الطلاب أثناء التحرير التقني، أما فيما يخص الترجمة فقد لمسنا لدى الطلبة نوعاً من "الكسل" اللغوي أثناء الترجمة؛ بحيث أنهم لا يحاولون مع أساليب اللغة العربية وفصاحتها البلاغية بقدر ما هم يركزون على نقل الجمل كلمة كلمة. إن هذا الكسل كان سبباً رئيساً في ركاسة تحرير بعض الجمل، بحيث كان كل هم الطالب في بعض الأحيان هو تحويل الجملة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بنفس عدد الكلمات، وكأنه حمل الجملة بعدد كلماتها ووضعها في جملة بكلمات عربية لا تتصل ببعضها كما يجب للغة العربية أن تكون، صياغةً وبلاغةً وفصاحة.

ولكن تجدر الإشارة هنا إلى احترام الطلاب للمستوى اللغوي الذي يحررون به، بحيث استعملوا وحافظوا على النبرة (the tone) الرسمية خلال التحرير والترجمة بالرغم من الأخطاء الإملائية والأسلوبية التي ارتكبوها، وهو أمر إيجابي خاصة وأنهم يتعاملون مع التحرير التقني لأول مرة. فالمترجم، عادة، لا يواجه إشكالات مع اللغة

يحد ذاتها بقدر ما يواجهها مع تفرعاتها اللغوية sublanguages، أي اللغات التي تتفرع من اللغة عامة وتنتمي إلى المجالات المتخصصة (لغات الاختصاصات)، ولهذا يرى تيغ وتيغ أن: " معرفة التفرعات اللغوية لها دور فعال في كل من التحرير التقني والترجمة المتخصصة."¹ ولكن الطلاب أبلوا بلاء حسنا في أول محاولة لهم، خاصة مع التحرير التقني.

4.2.2.2.2 الطالب والتقييم الذاتي:

لاحظنا خلال تفقدنا لمردودية الطلاب في التمرين الأول نقصا وضعفا كبيرين على مستوى التقييم الذاتي والمراجعة. ففي نظرنا، هناك بعض الأخطاء التي كان يمكن تصحيحها بالمراجعة والقراءة الثانية سواء في مرحلة التحرير التقني أو في مرحلة الترجمة، وكانت إما أخطاء إملائية، أو نحوية، أو صرفية، تتناقى ومستوى الطالب الأكاديمي. هذا ناهيك عن الأخطاء التي وقعت على مستوى المعاني التي كانت تتطلب تفكيراً منطقياً (critical thinking) لتفاديها، ومن أمثلة ذلك:

Example: The Exergen temporal scanner thermometer home model is the most proven accurate safe and easy to use.

استعملت الطالبة في هذه الجملة كل من مصطلحي Temporal scanner و thermometer

للدلالة على الجهاز، بينما كان يمكن لها أن تكتفي بمصطلح واحد فقط لتصبح الجملة كالآتي:

The Exergen temporal scanner home model is the most proven accurate, safe, and easy to use thermometer.

لقد أخذنا هذه الجملة على سبيل التمثيل لأنه لا يسعنا ذكر جميع الأخطاء هنا، ولكن وجب الإشارة

إلى نوعها.

3.2.2.2 الحصة الثالثة: استهداف كفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي:

لقد عُني تمرين الحصة الثالثة باستهداف كفاءتي البحثين التوثيقي والمصطلحي، بحيث قدم للطلاب في

نهاية الحصة السابقة وثيقة تعبر عن جهاز السماع الطبية وطلب منهم القيام ببحث مصطلحي وتوثيقي في

منازلهم لإيجاد ثماني مصطلحات تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية ثم البحث عن المقابلات لنفس

المصطلحات باللغة العربية.

¹ Teague, B., & Teague, F. (1982). Technical Writing and Translation. Technical Writing and Communication, 12(2), p.93. DOI: 10.2190/7H9C-4PHX-8H6A-CF8P

ثم في الحصة القادمة طلب من الطلاب تحرير نص باللغة الإنجليزية لا يتعدى طوله سبعة أسطر يعرفون فيه بالجهاز وأغراض استعماله، مع ذكر أهم أجزائه، باستعمال المصطلحات التي توصلوا إليها عن طريق البحث المصطلحي. ثم بعد ذلك يقوم كل طالب بترجمة النص الذي حرره إلى اللغة العربية دون أن يغفلوا عنوان النص. كما طلبنا من الطلاب ذكر الوسيلة التي استعملوها في إيجاد المقابلات، سواء كانت قواميس، أو معاجم، أو ذكاء اصطناعي، إلخ، فكانت النتيجة كالتالي.

1.3.2.2.2. مجموع المصطلحات التي أوجدها الطلاب:

مجموع الطلاب	عدد الطلاب	الوسيلة المستعملة في إيجاد المقابل	المصطلح باللغة العربية	المصطلح الذي أوجده الطلاب باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة الإنجليزية	
50	18	معارف سابقة	سماعة الأذن	Ear piece	Ear piece	
	5	Google translate				
	1	Reverso				
	1	Bard				
	1	Online dictionary				
	1	ChatGPT				
	1	قاموس المعاني				
	7	معارف سابقة	قطع الأذن			
	1	Reverso				
	3	Google translate				
	1	الترجمة الآلية				
	2	Google				
	1	الذكاء الاصطناعي	السماعة الداخلية			
	1	Google translate	أنبوب الأذن			
	1	معارف سابقة	قطعة سماعة الأذن			
	3	معارف سابقة	سماعات الأذن			eartips
	1	موقع طبي				
	1	معارف سابقة	سماعة			handset
50	2	معارف سابقة	أنبوب سماعة الأذن	Ear tube	Ear tube	
	1	الاستعانة بزميل				
	1	Reverso	قناة الأذن			
	1	Google translate	أنبوب الأذن			

	22	معارف سابقة			
	1	الاستعانة بزميل			
	1	الترجمة الآلية			
	2	reverso			
	1	Online dictionary			
	2	Google			
	1	Bard			
	1	Bing translation			
	1	ChatGPT			
	1	موقع أراجيك			
	1	Reverso	قناة الأذن		
	2	معارف سابقة	أنابيب الأذن		
	2	Google translate	أنبوب الأذن المعدنية		
	1	Google translate	أنبوب السماعتين		
	1	معارف سابقة	صمام الأذن		
	1	Google translate	أنابيب أذنية		
	1	معارف سابقة	أنبوب المؤدي للأذن		
	1	معارف سابقة	الحامل المعدني		
	1	معارف سابقة	ذو أذنين	Binaural	
	1	موقع طبي	قطعة الأذنين		
47	1	قاموس إلكتروني	أنبوب طبي		
	3	reverso			
	15	معارف سابقة			
	4	Google translate	أنبوب		
	1	الترجمة الآلية			
	1	Google			
	1	ChatGPT			
	6	معارف سابقة			
	2	Google translate	الأنابيب		
	2	Bard			
	1	reverso			
	1	معارف سابقة	أنبوب ناقل		
	2	Google translate	أنبوب مطاطي /		
	1	الاستعانة بزميل	أنابيب مطاطية		
				Tubing	Tubing

	1	القاموس العلمي			
	1	Online dictionary			
	1	Google translate	أنبوب بلاستيكي		
	1	الاستعانة بزميل	أنبوب لين		
	1	الدكاء الاصطناعي	الأنبوب القابل للإمحاء		
	1	معارف سابقة	أنبوب السماعه المطاطي		
	1	قاموس إلكتروني	ينبع/ينبوع	Stem	Stem
	2	Google translate			
48	1	ذكاء اصطناعي	جذع/ الجذع		
	10	reverso			
	1	الترجمة الآلية			
	1	القاموس العلمي			
	1	Facebook			
	3	Google translate			
	1	Yandex app			
	1	الاستعانة بزميل			
	3	معارف سابقة			
	1	ENSSA_Mansoura			
	1	Google			
	1	Poe app			
	1	موقع أراجيك			
	1	قاموس الكتروني	الساق/ الذراع		
	3	Google translate	السويق		
	1	Google translate	عنق		
	1	Google translate	قضب		
	1	Product (AR/EN)			
2	الدكاء الإصطناعي	الساق			
1	Systran				
1	معارف سابقة				
1	Google	سد			
1	Google translate	جذع العصبي			
1	الدكاء الاصطناعي	مقبض			

	1	معارف سابقة	الساق المؤدي للسماعة	Acoustic valve stem		
	1	Online dictionary	حاجز			
	1	Google Translate	الجدعية			
	1	معارف سابقة	القطعة الواصلة			
	1	Google translate	الصمام الصوتي			
50	20	معارف سابقة	جرس	Bell	Bell	
	8	reverso				
	2	Online dictionary				
	10	Google translate				
	1	الترجمة الآلية				
	1	Google				
	1	Bard				
	2	Poe app				
	1	ChatGPT				
	1	ENSSA_Mansoura				أنبوب الحاجز
	1	Yandex app				الطبلة
	1	معارف سابقة				ناقوس
	1	Online dictionary				
44	5	Google translate	قطعة الصدر	Chest piece	Chest piece	
	3	Google				
	1	الاستعانة بزميل				
	16	معارف سابقة				
	3	Reverso				
	1	Wiki how				
	1	Yandex app				
	1	ENSSA_Mansoura				
	1	الترجمة الآلية				
	1	قاموس المعاني				
	1	Bing translate				
	1	ChatGPT				
	1	موقع طبي				
	1	الدكاء الإصطناعي				قرص الاستماع

	1	Reverso	جهاز الإستماع		
	1	Systran			
	1	Google translate	الطبله		
	2	معارف سابقة	سماعة الصدر		
	1	Google translate	سماعة		
	1	معارف سابقة	رأس السماعة		
	1	الترجمة الآلية	غشاء		
	3	reverso			
	3	معارف سابقة			
	2	Online dictionary			
50	1	Medical Dictionary (app)	الحجاب الحاجز	Diaphragm	Diaphragm
	3	Google translate			
	1	Google			
	6	Online dictionary			
	7	Google translate			
	2	Reverso			
	3	الترجمة الآلية			
	1	القاموس العلمي			
	1	Product (AR/EN)			
	1	Systran			
	2	Google			
	1	ChatGPT			
	1	موقع أراجيك			
	1	معارف سابقة			
	1	معارف سابقة			
	1	Reverso			
	1	Google translate			
	1	ENSSA_Mansoura			
	1	Google			
	1	الدكاء الاصطناعي			
1	Bard				
1	الاستعانة بزميل				
1	الدكاء الاصطناعي				

	1	موقع الكتروني	الحاجز الصدري		
	1	Reverso	سماعة الأذن	Headset	
	1	الترجمة الآلية	سماعة الأذنين		
	3	Google translate	الحامل المعدني		
	1	موقع موضوع			
	1	Online dictionary	مضخم الصوت		
	1	معارف سابقة			
	1	Google translate			
	1	Google translate	الربيع بكلتا الأذنين		
	1	Online dictionary	مسماع ثنائي		
47	1	Google translate	متعلق بكلتا الأذنين		
	1	Online dictionary	الأسلاك الثنائية المشابك		
	1	Reverso	الربيع ثنائي الصوت		
	1	موقع الكتروني	سلك فولاذية الشد بكلتا الأذنين		
	1	Google translate	قابض السماعتين	Binaural spring	Binaural spring
	1	الترجمة الآلية	الربيع بكلتا الأذنين		
	1	القاموس العلمي	سماعات/سماعة أذن مزدوجة		
	2	الدكاء الاصطناعي	سماعات/سماعة أذن مزدوجة		
	1	Systran			
	1	Google translation	ربيع الأذنين		
	1	Medical Dictionary (app)	ثنائي الصوت		
	1	Google translate	الربيع الثنائي		
	2	الدكاء الاصطناعي	الزنبك الثنائي / زنبك ثنائي الأذن		
	1	Online dictionary	الزنبك الثنائي / زنبك		
	1	Bard	ثنائي الأذن		
	1	Systran	الناضث الثنائي		
	1	Google translate			
	1	Google	الناضث ثنائي السمع		
	1	مكتسبات	الناضث ثنائي السمع		

	1	الاستعانة بزميل	زئيرق ثنائي الأذن	
	1	Google		
	1	Google	ينابيع ثنائية القناة	
	2	Reverso	الربيع ثنائي السمع	
	1	Google translate	قطعة الصدر	
	1	معارف سابقة	نظام تحكم	
	1	Poe app	ثنائي للسمع	
	1	Google translation	إيصال كلتا الأذنين	
	1	Google	رابط السماعتين	
	1	Google	ثنائي الأذنين	
	1	موقع الكتروني	ينابيع الفنائية للسماعة	
	1	معارف سابقة	ثنائية	
	1	معارف سابقة	نابض	
	1	Cambridge dictionary	ينبع	

جدول 44: مجموع المصطلحات التي أوجدها الطلاب لأجزاء السماعة الطبية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تمكن الطلاب من إيجاد أغلب المصطلحات باللغة الإنجليزية، بينما اقترح البعض **Acoustic valve stem** بدل **Stem**. وأخفق البعض في تسمية بعض الأجزاء، فهناك من اقترح مصطلح: **Headset** عوض **Binaural spring**، وكذلك مصطلح: **Binaural** بدل **Eartube**، فمصطلح **Binaural** كما تدل السابقة **Bi** يعني الازدواجية في السمع، بينما الجزء الذي طلب منهم إيجاد التسمية له يقصد به القناة التي يمر عبرها الصوت (**Eartube**).

وكذلك اقترح بعضهم لمصطلح: **Headset** بدل **Ear piece**، فمصطلح **headset** يقصد به الجزءين اللذين يوضعان على الأذن للسمع، بينما **earpiece** يقصد بها الجزء الصغير الذي يوضع في الأذن للاستماع إلى دقات القلب أو النبض، وهو ما كان مطلوباً منهم إيجاد التسمية له.

أما عن مقابلات المصطلحات باللغة العربية فقد لاحظنا تنوعاً كبيراً فيها، بحيث مال البعض إلى الترجمة الحرفية للمصطلحات، بينما استعمل الآخرون الوسائل التكنولوجية للتمكن من الحصول على المقابل الصحيح.

2.3.2.2.2. الطلاب واستثمار مخرجات البحث المصطلحي:

لقد قمنا بإحصاء المصطلحات التي استعملها الطلاب في النصوص التي حرروها بالموازاة مع ترجماتها لندرس مدى استثمار الطلاب لجميع المصطلحات التي أوجدوها في النصوص فكانت النتيجة كالآتي:

عدد المصطلحات	01/08	/02/08	03/08	04/08	05/08	06/08	07/08	08/08
عدد الطلاب	1	1	10	08	05	07	09	09

جدول 45: إحصاء عدد المصطلحات المستثمرة في تمرين استهداف الكفاءة المصطلحية

يبين الجدول أعلاه عدد الطلاب وعدد المصطلحات المستعملة في النصوص التي حرروها ثم ترجموها. أما الطلاب الذين تمكنوا من استعمال جميع المصطلحات فقد كانوا فقط 09 طلاب من أصل 50 وهو عدد قليل، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم احترام الطلاب للتعليمات الموجهة إليهم، بحيث كان التمرين يتمحور حول الحديث عن الجهاز مع ذكر أهم أجزائه التي أوجدوها من خلال البحث المصطلحي. زيادة على ذلك، وكنوع من التحفيز، أخبرنا طلابنا أن من سيتمكن من تضمين الثماني مصطلحات في نصه فسيحصل على نقطة إضافية، ومع ذلك لم يعر الطلاب اهتماما لهذا واستعملوا فقط المصطلحات التي تمكنوا من وضعها في جمل، وهذا ما يفضي بنا إلى نقطة ثانية كثيرا ما لاحظناها على الطلبة وهو عسر التحرير؛ أي أنهم يستصعبون تحرير النصوص وقليل منهم فقط من له القدرة على الاسترسال في التحرير ولو ببعض الأخطاء.

3.3.2.2.2. الطلاب والتفكير المنطقي في استثمار مخرجات الأدوات المساعدة على الترجمة:

تجدر الإشارة في هذا الجزء من البحث إلى ضرورة إعادة توضيح ما نقصد به بالأدوات المساعدة على الترجمة؛ فما نقصده هو جميع الأدوات التكنولوجية التي يمكن للطلاب استغلالها في إيجاد المقابلات المناسبة للمصطلحات المطلوبة وفيها: القواميس، والمعاجم، والمجلات، والكتب، والمواقع الإلكترونية، والبنوك المصطلحية، وذاكرات الترجمة - إن توفرت -، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من الأدوات.

لقد بين لنا (جدول 25) الذي أحصينا فيه مجموع المصطلحات التي أوجدها الطلاب كثرة المقابلات وتنوعها للتعبير عن المصطلح الواحد، وهو أمر طبيعي في اللغة العربية كونها لغة اشتقاق، ونحت، وتوليد. ولكن ما شد انتباهنا في هذه المقابلات هو عدم تمكن الطلاب أحيانا من تحسس الترجمة الحرفية التي تقدمها الآلة والتي تخل بمعنى المصطلح وتفضي به إلى معنى خاطئ سيؤثر على التحرير أولا ثم على الترجمة فيما بعد.

فعلى سبيل المثال إذا تمعنا في المقابلات التي أوجدوها للمصطلح: **Binaural spring** سنجد من اقترح كلمة: "ربيع" للكلمة الإنجليزية: **spring** وهي ترجمة حرفية يقصد بها "فصل الربيع"، بينما تعني كلمة **spring** في هذا السياق الجزء المعدني الذي يدعم الأنابيب المؤدية إلى القطعتين اللتان توضعان في الأذن للاستماع كما هو مبين في صورة التمرين (أنظر الملحق).

وفي مثال آخر نجد من قدم مقابل "الحجاب الحاجز" للمصطلح **diaphragm** وهذا غير صحيح، لأن الحجاب الحاجز هو عضلة موجودة بجسم الإنسان تفصل بين القفص الصدري والتجويف البطني، وهنا يبدو لنا جليا عدم تمكن بعض الطلبة من التمييز بين المقابلات المتعددة ومعانيها مما أدى بهم إلى الترجمة الخاطئة للمصطلحات، وهو أمر يتنافى مع ملف المترجم المتخصص (**The specialized translator's profile**) الذي يتميز بالقدرة على التنقيب عن المصطلحات بمختلف معانيها من أجل استثمار المقابل المناسب للسياق حسب المجال الذي يشتغل فيه.

4.3.2.2.2. كفاءة الطالب المصطلحية وانعكاساتها على التحرير والترجمة:

انطلاقا مما تم التطرق إليه لحد الآن بخصوص مردودية الطلاب في هذا التمرين يمكن لنا في هذا الإطار حوصلة قدرات الطلاب في التعامل مع المصطلحات في هذا التمرين سواء في التحرير التقني أو في الترجمة. فعلى غرار الأخطاء التي مست المستويات اللغوية والصرفية والنحوية، فقد تبين لنا من خلال معاينة أداء الطلاب في التحرير التقني استصعابهم تضمين جميع المصطلحات التي أوجدوها عبر البحث المصطلحي مما تنافي والتعليمات المقدمة لهم، وفي هذا انتهاك لخصوصية التحرير التقني في ضرورة الإحاطة بالموضوع المحرر عنه بالمعلومات الضرورية التي تفضي إلى الفهم الكافي.

أما في الترجمة فقد انعكس هذا النقص على النص المترجم، ناهيك عن الأخطاء التي مست ترجمة المصطلحات بحد ذاتها، بحيث لجأ الطلاب إلى الترجمة الحرفية التي أخلت بمعنى المصطلح أولا وبالمعنى المعبر عنه في التحرير التقني ثانيا.

4.2.2.2. الحصاة الرابعة: استهداف الكفاءة التواصلية:

استهدفنا من خلال تمرين هذه الحصاة قدرة الطلاب على إيصال المعلومات إلى جماهيرها، بحيث ركزنا لهم على أهمية قولبة ما يراد نقله إلى الجمهور الهدف وفق مستواهم وخلفياتهم المعرفية حول التكنولوجيا التي بين أيديهم، ولهذا افترضنا أن الطلاب سيقومون بمحاولة رسم صورة نمطية (**A stereotype**) في أذهانهم للجمهور الهدف لكي يسير تمريني التحرير التقني والترجمة المتخصصة وفقه.

لقد طلبنا من الطلاب تحرير نص باللغة الإنجليزية لا يتجاوز 7 أسطر يشرحون فيه كيفية استعمال جهاز طبي من طرف من هم دون الاختصاص (عامّة الناس)، بحيث يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار المستوى المعرفي لهؤلاء وكذلك السن؛ فقد يكونون كبارا في السن ولا يحتكون بالتكنولوجيا بالقدر الكافي لكي يفهموا كيف يستعملون الجهاز إذا ما استعملت لغة مكتظة بالمصطلحات المتخصصة في النص الهدف والنص المترجم بدون أن تتبع هذه المصطلحات بشرح يفضي إلى الفهم السلس والصحيح. وفيما يلي بعض الملاحظات حول مردودية الطلاب في هذا التمرين.

1.4.2.2.2 الطالب بين احترام الجمهور الهدف واختيار الأسلوب المناسب:

1. المستوى المعجمي: The lexical level

سندرس في المستوى المعجمي اختيارات الطلاب المعجمية حسب ما يتناسب والجمهور الذي حُدّد لهم. فالتمرين الذي اقترحنه كان حول طريقة استعمال جهاز رقمي لقياس ضغط الدم، وهو جهاز يوجد بأغلب المنازل ويتم استعماله من قبل المختص ودونه. وقد تضمن التمرين صورة له مع الإشارة إلى المصطلحات التي تطلق على أجزائه باللغة الإنجليزية (أنظر الملحق). وفيما يلي جدول يضم جميع المصطلحات التي جاءت في الصورة:

الغرض منه	اسم المكون باللغة الإنجليزية	
السوار الذي يوضع على الذراع وهو الذي يمكن من قراءة ضغط الدم وضربات القلب.	Wrist band	1
المدخل الذي يوضع فيه الأنبوب الذي يربط الجهاز بالسوار، وهو ما يضح الهواء فيه لكي يتم الضغط على الشرايين لكي تتم عملية القياس.	Air tube socket	2
زر تشغيل أو إيقاف الجهاز.	On/ off button	3
زر الذاكرة الذي يعرض آخر قياس للضغط.	Memory button	4
زر تعديل الوقت، والتاريخ، ووحدة القياس من mmHg التي تعرض النسبة الطبيعية على هذا النحو: 120/80، إلى KPa التي تعرض النسبة الطبيعية على هذا النحو: 16/11، وبالتالي تبدو أكبر.	Setting date, time and PA mode	5
هي المنطقة التي تظهر على أسفل الشاشة وتظهر مجموع القياسات التي تم أخذها.	Memory group	6
هي المنطقة التي تظهر على الشاشة وتظهر ما تم تخزينه من قياسات على الجهاز. بحيث يمكن للجهاز تخزين مجموعتين من نتائج القياس؛ يمكن لكل مجموعة تخزين ما يصل إلى 99 نتيجة.	Group of users (with 2x99 memory sets)	7
هي المنطقة على الشاشة التي تظهر الوقت والتاريخ.	Time and data display	8
الرقم الذي يظهر على الشاشة والذي يظهر نسبة الضغط العالي.	High pressure	9

الرقم الذي يظهر على الشاشة والذي يظهر نسبة الضغط المنخفض.	Lower pressure	10
الرقم الذي يظهر على الشاشة والذي يظهر سرعة النبض.	pulse	11

جدول 46: مكونات جهاز ضغط الدم الرقمي وأغراضها

إن الغاية من إبراز أغراض مكونات الجهاز في جدول على النحو أعلاه هي محاولة لتبسيط فكرته وشرح مكوناته للقارئ، لكي تتمكن من تحليل أداء الطلاب وفق مبدأ التبسيط العلمي الذي يبنى على محاولة شرح المعلومات العلمية والمتخصصة المعقدة بطريقة مبسطة وسهلة يمكن فهمها من قبل جميع الناس.

لقد ركزنا في التحليل على المستوى المعجمي على شرح الطلاب للمصطلحات وتبيان معانيها لكي نفهم طريقة استعمال الجهاز لمن هم دون الاختصاص، وفيما يلي مجموعة الإشكالات المعجمية التي استنبطناها من خلال معالجتنا للنصوص التي تم تحريرها وترجمتها:

- استعمل بعض الطلاب بعض المصطلحات دون أن يتبعوها بشرح مفصل يفضي إلى الفهم الكلي للمعلومة. فلو كان النص خطاباً لتلقى الطالب مقاطعات عديدة من قبل المستمع بغية الشرح والتفسير.
- تجنب الطلاب البحث التوثيقي لفهم بعض المصطلحات مثل: **PA mode**، والفرق بين:

.Group of users و Memory group

- إضافة اختصارات جديدة تعبر عن المصطلحات مثل نسبة الضغط العالي: **SYS** وهي اختصار ل: **systolic blood pressure**، ونسبة الضغط المنخفض **DIA** وهي اختصار ل: **Diastolic blood pressure** وهي اختصارات غير ضرورية ولا تتناسب والجمهور الذي يوجه إليه النص؛ فقد كان بإمكان الطالب أن يكتفي بالمصطلحات الموجودة على الصورة فقط. وهنا نلمس خرقاً لقانون التحرير التقني الذي يركز على الدقة والاختصار وتجنب المعلومات غير ضرورية.

- استعمال بعض الطلاب لمصطلحي **systolic blood pressure** و **diastolic blood pressure** للتعبير عن الضغط المرتفع والضغط المنخفض وهما مصطلحين عالياً الدقة، بحيث يصعب على الإنسان العادي فهمهما دون شرح. فحتى وإن أتبعهما الطالب بشرح فستبقى مصطلحات غير ضرورية بالنسبة لشخص عادي لا يهمله من الجهاز إلا كإكسسوارات استعماله وكيفية قراءة قياس ضغطه.

- استعمال **Digital blood** و **Monitors** للتعبير عن الجهاز وكلاهما خطأ، لأن الأول يعني "الدم الرقمي" وهو مصطلح غير موجود، أما الثاني فيعني "شاشة العرض" وهو مصطلح واسع وقد يشمل عدة أجهزة مثل: التلفاز، الهاتف الذكي، اللوح الذكي وغيرها من شاشات العرض. وهنا أيضاً ابتعاد جلي عن الدقة وتجري المصطلح المناسب في المكان والسياق المناسبين.

وعليه، فالزيادة في المعلومات غير ضرورية والإطناب في التعبير الذي لا يزيد في نفع القارئ هما من الأمور المذمومة في التحرير التقني والترجمة المتخصصة على حد سواء. فتزويدنا للطلاب بالمصطلحات التي يجب استثمارها في التحرير كان من باب تحديد ما يجب تضمينه في النص من مصطلحات لكيلا يرتبك الطالب بالبحث عن المصطلحات الجديدة ويكتفي بتحرير النص والانشغال بكيفية ترتيب أفكاره حسب التعليمات التي وُجِّهت إليه.

1. المستوى الدلالي: The Semantic Level

سنعرض في هذا الجانب الأخطاء الذي ارتكبتها الطلاب على مستوى المعنى؛ أي ما يراد التعبير عنه من خلال التحرير ثم الترجمة، وفيما يلي بعض الملاحظات حول الأخطاء المتكررة:

- كان تحرير بعض الجمل خاطئاً على مستوى المعلومة: مثال:
 - **Example: You can set the device by pulling the air tube socket.**
- هذه الجملة خاطئة لأنها تعبر عن معلومة غير صحيحة؛ لأنه من أجل تشغيل الجهاز لا يمكن نزع الأنبوب الذي يربط السوار بالجهاز وإنما يجب إدخاله بالمدخل المخصص له. وبالتالي فاستعمال الفعل **pull** قد أثر على المعنى وأخل به.
- ترجمة الجملة: قم بإعداد الجهاز عن طريق تثبيت أنبوب الهواء.

أما في الترجمة، كما نرى، فقد استعملت الطالبة مقابل "تثبيت" بدل "نزع" للتعبير عما كانت تريد قوله، وبالتالي فهي لا تفرق بين الفعل « **to pull** » و « **to put** ».

وهناك مثال آخر:

- **Example: The result of the measurement appears on the screen that is set by the date and time at which the measurement was made.**

نلاحظ في هذا المثال خطأ على مستوى مكان ورود حرف الإشارة **That**؛ بحيث أعطى المكان الذي ورد فيه للجملة معنى غير الذي أراد الطالب التعبير عنه. فمعنى الجملة هنا هو أنه يتم ضبط الشاشة بالتاريخ والوقت الذي تم قياس الضغط فيه، بينما ما أراد الطالب قوله هو أن نتيجة القياس التي ستظهر على الشاشة هي ما يتم إظهارها حسب التاريخ والوقت اللذان تم فيهما أخذ القياس، فالفعل **set by** هنا يعود على النتيجة **the result** وليس الشاشة **the screen**. وبالتالي فالأجدر بالجملة أن تكون على هذا النحو:

- **The result of the measurement that appears on the screen is set by the date and time at which the measurement was made.**

ففي الترجمة أيضا نلمس نفس الغموض على مستوى الجملة بحيث يصعب فهم ما الذي يتم ضبطه تماما؛ أهو النتيجة أم الشاشة؟ وهنا أيضا غموض يتنافى وخصوصية التحرير التقني والترجمة المتخصصة اللذان يعتمدان على الدقة والوضوح.

• ترجمة الجملة: تظهر نتيجة القياس على الشاشة التي يتم ضبطها بالتاريخ والوقت الذي تم القياس فيه.

وبهذا نستنتج أن الأخطاء الدلالية في التحرير التقني أو في الترجمة المتخصصة لا تقع على مستوى المصطلحات وحسب كما يسود الاعتقاد، وإنما غالبا ما تقع على المستويات التي يظن الطالب أنه متمكن منها. فالكثير من الطلبة كانوا يظنون أنهم متمكنين من الجوانب التركيبية والصرفية والنحوية للغة العربية واللغة الإنجليزية، ولكن أداءهم في التمارين بيّن عكس ذلك، بحيث غالبا ما كانت الأخطاء الدلالية تقف خلفها أخطاء نحوية كما بينا في الأمثلة السابقة.

وكخلاصة لهذا، نقول إنه كثيرا ما لاحظنا على الطلبة في المستوى الدلالي أخطاء دلالية تعلقت بالتحرير ثم الترجمة على مستوى التعبير عن المعلومات؛ أي أن الطالب يترجم باللغة العربية ما أراد قوله من خلال التحرير التقني باللغة الإنجليزية، ولكن قدرته اللغوية في اللغة الإنجليزية كثيرا ما خانت في التعبير عما أراد قوله حقيقة. فعند الرجوع إلى النص الذي حرره نجد معنى مغايرا عن الذي ترجمه، وذلك بسبب عجز الطالب المعجمي سواء على مستوى الكلمات، أو الأفعال أو التعابير الذي تشتمل عليها اللغة الإنجليزية.

2. المستوى البراغماتي: The Pragmatic Level

سنشير في هذا المستوى إلى مدى خدمة نصي التحرير التقني والترجمة لهدفهما من خلال ما قدمناه من تعليمات، والتي كانت بمثابة الملخص (**The brief**) الذي يُقدّم عادة قبل خدمات الترجمة من قبل الزبون؛ وهو ما يحدد كيفية الترجمة والغرض منها والجمهور المقصود بها. فالقصد وراء تعريف الطلاب بالملخص كان لأغراض مهنية، بحيث شرحنا للطلاب ماهيته وضرورة الالتزام به للخروج بنص يلقي الاستحسان الكافي من قبل الزبون. وفيما يلي بعض الملاحظات حول مردودية الطلاب في هذا الجانب:

- هناك من الطلاب من اكتفى بوصف الجهاز؛ مكوناته وما يعرضه على الشاشة دون أن يتطرق إلى كيفية استعمال الجهاز.
- هناك من الطلاب من تعرض إلى طريقة استعمال الجهاز مباشرة دون أن يتعرض لجميع المصطلحات الموجودة في الصورة؛ أي أنهم اختاروا ما يحتاجونه من مصطلحات لخدمة الغرض من النص دون إطالة.

- فهم الطلاب للجمهور القارئ الذي تجسد في لجوئهم إلى الشرح والتوجيه والإرشاد، لأنه من الصعب على من هو دون الاختصاص فهم آلية عمل الجهاز بدون هاته العناصر في النص.
- استعمال الطلاب للوصف لتبيان عناصر الجهاز والإشارة إليها لكي يسهل التعرف عليها من قبل القارئ.
- اعتماد الطلاب على الاختصار أحيانا الذي انعكس على النص إيجابا مرات وسلبا مرات أخرى. فالاختصار الذي انعكس إيجابا على النص كان في احترام المصطلحات الموجودة بالوثيقة والتحرير على أساسها دون زيادة أو نقصان. أما الاختصار الذي عاد بالسلب على التحرير والترجمة هو الاقتضاب الشديد في التحرير الذي لم يؤدي إلى فهم كيفية استعمال الجهاز كما يجب، وذلك لأن الطالب استعمل طريقة ترقيم خطوات استعمال الجهاز دون شرح وجيز أو إشارة بسيطة لأجزاء الجهاز التي ذكرها في مراحل استعماله حتى يتم التعرف عليها.

وفي الأخير يمكننا القول إن أغلب النصوص التي تم تحريرها من قبل الطلاب قد خدمت غرضها الوظيفي (**functional goal**) وأدت وظيفة الشرح والتوجيه إلى حد مقبول رغم كل الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الطلاب. فالخلل حقا لم يكن على مستوى فهم التعليمات أو فهم الجمهور المقصود بالتحرير والترجمة، وإنما على مستوى الكفاءة اللغوية للطلاب، فغالبا ما خانته هذه القدرة وسببت في إعاقته تحريريا خاصة باللغة الإنجليزية بالمقارنة مع اللغة العربية وهو ما زاد من اقتناعنا بحاجة الطلاب إلى تمارين التحرير التقني باللغتين المصدر والهدف، لكي يتخطى الطلاب هذه العقبة ويركزون على إخراج نصوص متوازنة ومتسقة ومنسجمة وتعتبر عما يراد قوله بأسلوب رصين يخضع لقوانين اللغة وأساليب التحرير فيها (**writing conventions**).

2.4.2.2.2. كفاءة الطالب التواصلية وانعكاساتها على الترجمة:

أول ما يمكن ملاحظته خلال قراءة النصوص التي تم تحريرها من قبل الطلاب هو لجوئهم إلى الشرح وتقديم التوجيهات والإرشادات، وهو ما يدل على احترامهم للجمهور المقصود بالنص. فالذي سيقراً النص هو شخص غير مضطلع بالتكنولوجيا الطبية التي بين يديه، وبالتالي فهو بحاجة إلى الشرح والتفسير والتوجيه لكي يتمكن من استعمال الجهاز بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما وجدنا في تلك النصوص وصفا مس أجزاء الجهاز قصد به الطالب الإشارة إلى بعض المكونات ووظيفتها وما هي موجودة من أجله.

وعليه، فإنه يمكننا الحكم على ما كان من الطلاب من أداء في هذا التمرين على أنه أداء حسن عموما. فحتى وإن حاد بعض الطلاب عن المطلوب، فإنه لا يمكننا التعميم على العينة كلها؛ فهناك من احترق التعليمات

إلى حد كبير حتى خرج بنص محرر وآخر مترجم يرقبان إلى المطلوب، ولو ببعض الأخطاء التي مست إما علامات التقييم أو التركيب على مستوى الجمل.

3.2.2 الحصة الأخيرة: استهداف كفاءة النقل الترجمي وتفاعل الكفاءات

المبنية (تقييم ملامح الخروج (The final test)

لقد كانت الغاية من تسطير امتحان تحصيلي لتقييم مخرجات التجربة التي أجريناها مع الطلبة هي تتبع تطور الكفاءات منذ تقييم ملامح الدخول، لأن الامتحان وحده ما سيكشف إذا ما عادت التجربة بالنفع على الطلاب، وإذا ما كان اعتماد التحرير التقني في تدريس الترجمة المتخصصة هو حقا أساس تعليمي لترجمة النص المتخصص. أما عن أهداف هذا الامتحان فتتمثل فيما يلي:

- تقييم استثمار الطلاب للوسائل المتاحة لهم لفهم النصوص.
- تقييم استثمار الطلاب لتقنيات البحث عن المعلومات والمصطلحات التي يمكن استثمارها في الترجمة.
- تقييم إدراك الطلاب للغايات من تحرير النص المتخصص.
- تقييم مدى تعرف الطلاب على الجمهور المحرر له وبالتالي الجمهور الذي يُترجم له.
- تقييم استثمار الطلاب للمعلومات التي قدمت لهم حول نصوص التكنولوجيا الطبية وكيفية تحريرها وترجمتها.
- تقييم أداء الطلاب الترجمي من خلال تقييم كيفية تحريرهم للنص المترجم.

1.3.2.2 عرض بعض ترجمات الطلاب في الامتحان التقييمي الأخير:

يتكون النص الذي قدم في الامتحان التقييمي من ستة جمل سنعرضها بالموازاة مع بعض ترجمات الطلبة في جداول أولا ثم سنحلل أداءهم في الامتحان.

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (01)
<ul style="list-style-type: none"> • الرعاية الصحية أو ما تعرف بالتطبيب عن بعد أو الطب الإلكتروني هو تقديم خدمات الرعاية الصحية عبر البنية التحتية للاتصالات. • الرعاية الصحية عن بعد أو يطلق عليها اسم التطبيب عن بعد أو الطب الإلكتروني، هي تقديم الرعاية الصحية عن بعد عبر البنية التحتية للاتصالات. • يشار للرعاية الصحية أيضا بالتطبيب عن بعد أو الطب الإلكتروني، وهو تقديم الخدمات الصحية عبر البنية التحتية للاتصالات. 	<p>Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.</p>

بعض الترجمات المقترحة من الطلاب	الجملة (02)
---------------------------------	-------------

<ul style="list-style-type: none"> • تسمح الرعاية الصحية عن بعد لمقدمي الرعاية الصحية بتقييم وتشخيص وإعلام وعلاج المريض دون زيارة شخصية. • تسمح الرعاية الصحية بتقييم وتشخيص وإبلاغ وعلاج المرضى دون زيارة شخصية. • يسمح التطبيق عن بعد لمقدمي الرعاية الصحية بتقييم، تشخيص، إبلاغ وعلاج المرضى بدون زيارة شخصية. 	<p>Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit.</p>
--	--

<p>بعض الترجمات المقترحة من الطلاب</p> <ul style="list-style-type: none"> • يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء من منازلهم باستخدام التكنولوجيا الشخصية الخاصة بهم أو من خلال زيارة كشك مخصص للخدمات الصحية عن بعد. • يمكن للمريض التواصل مع الأطباء من منازلهم باستخدام التكنولوجيا الشخصية الخاصة بهم أو عن طريق زيارة كشك الرعاية الصحية عن بعد. • يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء من منازلهم باستخدام التكنولوجيا الشخصية أو من خلال زيارة كشك مخصص للرعاية الصحية عن بعد. 	<p>الجملة (03)</p> <p>Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.</p>
---	--

<p>بعض الترجمات المقترحة من الطلاب</p> <ul style="list-style-type: none"> • يتضمن اختبار الرعاية الصحية عن بعد الذي يقدمه مكتب الطبيب أو صاحب عمل المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي. • يتضمن الاختبار النموذجي للطب عن بعد تنزيل طلب أو الاتصال برقم التطبيق عن بعد، بتوفيره من قبل مكتب الأطباء أو موظف المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي. • الامتحان النموذجي للطب عن بعد يشمل تحميل تطبيق أو الاتصال برقم الصحة عن بعد، وهذا ما يوفره مكتب الطبيب أو صاحب عمل المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي. 	<p>الجملة (04)</p> <p>A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits.</p>
---	--

<p>بعض الترجمات المقترحة من الطلاب</p> <ul style="list-style-type: none"> • بعد مشاركة معلومات حول التاريخ الطبي والأعراض، يكون المريض عن بعد متصلًا بطبيب سريري. • بعد مشاركة معلومات حول التاريخ الطبي والأعراض، سيتم توصيل المريض عن بعد بطبيب. • بعد الإلمام بالمعلومات حول التاريخ الطبي والأعراض سيتم توصيل وتقييم المريض البعيد بطبيبه. 	<p>الجملة (05)</p> <p>After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician.</p>
---	--

<p>بعض الترجمات المقترحة من الطلاب</p> <ul style="list-style-type: none"> • ستنتهي المكالمات التي تلقيها المريض مزيدًا من التعليمات، مثل الأدوية التي لا تستلزم وصفة طبية أو <u>الأدوية الموصوفة</u>، وما إذا كان يحتاج إلى موعد للمتابعة. • وبناء على تقييم الطبيب ستنتهي المكالمات مع تلقي المريض المزيد من التعليمات مثل ما يجب تناوله من أدوية بدون وصفة طبية وإذا ما كانوا بحاجة إلى مواعيد متابعة. 	<p>الجملة (06)</p> <p>Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what</p>
--	--

<p>• سوف ينقطع الاتصال مع المريض باستلامه إرشادات إضافية، مثل الأدوية التي لا تستلزم وصفة طبية أو الأدوية التي يجب تناولها وما إذا كان بحاجة إلى موعد للمتابعة.</p>	<p>over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.</p>
---	--

اخترنا نصا يندرج تحت مسمى نصوص التبسيط العلمي وهي نصوص لا تضح بالمصطلحات الكثيرة والمعقدة لعدة أسباب نذكرها كآتي:

- لكي يركز الطالب على ترجمة وتحرير النص الأخير.
- لكيلا يمضي الطالب وقته في البحث الطويل عن معاني المصطلحات فتضيع منه فرصة ترجمة وتحرير النص الأخير كما يجب، خاصة وأن الامتحان مربوط بمدة زمنية محددة وعلى الطالب تقسيمها بما يتناسب وكل سؤال من أسئلة الامتحان.
- لكي نعطي للطالب الوقت الكافي لإنهاء الترجمة لأنه من الصعب الحكم على تطور كفاءة الطالب إذا لم ينهي ترجمة النص بالكامل، خاصة وأن هناك من لم ينهوا الترجمة في الامتحان التقييمي الأول.

فعند تقييمنا لأداء الطلاب في هذا التمرين تمكنا من رصد بعض الإشكالات التي مست شكل النص والتقابل اللغوي في المستويات التالية:

1. المستوى الدلالي
2. المستوى المعجمي
3. المستوى الصرفي
4. المستوى النحوي

1.1.3.2.2. إشكال احترام شكل النص:

يتضمن النص المقدم في امتحان تقييم ملامح الخروج على عنوان وثلاث فقرات. ولاحظنا على بعض الطلاب أنهم كتبوا العنوان ثم بدؤوا في ترجمة النص في نفس السطر بالرغم من أن عنوان النص كان يتوسط الصفحة أعلى النص بطريقة منفصلة واضحة بحيث يسهل تمييزه عن المحتوى.

أما عن تقسيم الفقرات فقد أحصينا 35 طالبا من أصل 50 طالب هم من احترمو تقسيمات الفقرات وفصلوا بينها حتى تتسنى ملاحظة إبقائهم على نفس الشكل الذي أتى عليه النص.

2.1.3.2.2. إشكالات التقابل اللغوي:

1. المستوى الدلالي:

يعنى مستوى التحليل الدلالي للطالب بمدى استثماره لكفاءته النصية وما يرافقها من مهارات، خاصة مهارة قراءة النص وتتبع معانيه جملة جملة لكي تُدرك جميع المعاني التي يحملها بصفة مباشرة أو ضمنية؛ لأن طريقة قراءة النص وتأويله له هو ما سيؤثر على معاني النص المترجم. وفي هذا الصدد تسمى سكاربا كل ما يلاقيه المترجم من صعوبات دلالية على مستوى النص المصدر بالصعوبات المتعلقة بالنص نفسه (**Text-specific Problems**) وتقصد بذلك: "الصعوبات المعرفية التي يعايشها المترجم خلال مرحلة القراءة للنص المصدر، وهي تتعلق -حسب المعايير الداخلية للنص- بتأويل المقاطع غير معروف معناها في النص والتي لا يمكن فهمها من خلال السياق. فالصعوبات المتعلقة بالنص ترتبط بمدى بذل المترجم من مجهود لفهمها."¹ (ترجمتنا)

فتقييمنا للمجهود الذي بذله الطلبة في قراءة النص وفهم معانيه إيجابي في معظمه وليس جله، فالتقص الذي كان منهم تحلى في ترجمتهم للجمل بغير معانيها رغم بذلهم المجهود الكافي لإيجاد مقابلات الكلمات التي كانت تحملها.

2. المستوى المعجمي:

لقد لاقى بعض الطلاب على المستوى المعجمي صعوبات فهم بعض الكلمات، وقد بين أداءهم في الترجمة عدم اهتمامهم بجانب البحث التوثيقي كما يجب وهو ما أدى بهم إلى ترجمة بعض الجمل وهي تحمل دلالات غير التي كان يقصدها المحرر التقني. وفيما يلي بعض الأمثلة:

مثال 1: يتضمن الاختبار النموذجي للطب عن بعد تنزيل طلب أو الاتصال برقم التطبيب عن بعد، بتوفيره من قبل مكتب الأطباء أو موظف المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي.

¹ Scarpa, *Research and Professional Practice in Specialised Translation, op. cit., p 148 & 149* "(...) text-specific problems are cognitive problems that a translator can experience when reading the ST. They are therefore connected to the interpretation, according to text-internal criteria, of those ST segments whose meaning is not known and cannot be derived from the immediate context. Text-specific problems (...) are likely to be due to the cognitive effort made to understand the ST by the translator."

نلاحظ في الترجمة أعلاه استعمال الطالب لتعبير "موظف المريض" كمقابل ل: **The patient's employer** وهي ترجمة خاطئة، لأن الموظف في اللغة الإنجليزية يسمى: **employee**، وصاحب العمل يسمى: **employer**، وهذا دليل قاطع على الفقر المعجمي لدى الطلاب حتى على مستوى الكلمات وليس على مستوى المصطلحات فحسب.

ولكن في ترجمات أخرى، وجدنا أن الطالب قد تمكن من الوصول إلى مقابلات المصطلحات والعبارات الاصطلاحية، إلا أن توظيفه لها في الترجمة كان خاطئاً.

مثال 1: وبناء على تقييم الطبيب ستنتهي المكالمة مع تلقي المريض المزيد من التعليمات مثل ما يجب تناوله من أدوية بدون وصفة طبية وإذا ما كانوا بحاجة إلى مواعيد متابعة.

نلاحظ في هذه الجملة ترجمة الطالب للتعبير الاصطلاحي: **over-the-counter medication** بـ "أدوية بدون وصفة" وهي ترجمة صحيحة، ولكن توظيفه لها في الجملة أتى بمعنى خاطئ ولا يكافئ ما أراد المحرر قوله. فالمقصود هنا هو أن هناك أدوية لا تستدعي وصفة طبية لشرائها ويمكن للطبيب وصفها، ولكن ترجمة الطالب وكأنما دلت على أن الطبيب سيصف الأدوية بطريقة مضرّة للمريض.

وفي ترجمات أخرى كثيرة وجدنا أن الطلاب لم يتمكنوا من ترجمة مصطلح: **prescription medication** بمقابلته الصحيح، بل قالوا: "الأدوية الموصوفة" وهي ترجمة حرفية، بينما الترجمة الأنسب هنا هو: الأدوية التي تستدعي وصفة طبية. وبهذا فالمصطلحين: **Over-the-counter medication** و **prescription medication** هما مصطلحان متضادان؛ يعني الأول: الأدوية التي لا تستدعي وصفة طبية، ويعني الثاني: الأدوية التي تستدعي وصفة طبية. ومع الأسف لم يتفطن الطلاب لهذا التضاد بالرغم من أنه بسيط ويمكن رصده من سياق الجملة قبل اللجوء إلى البحث المصطلحي لإيجاد المقابلات.

دلت الأخطاء التي ذكرناها في هذا الجانب على عجز الطلاب في النقاط التالية:

- البحث التوثيقي والمصطلحي.
- التفكير المنطقي والقدرة على استنباط معاني المصطلحات من سياقاتها.
- نقص الطالب المعجمي على مستوى المفردات. (**Vocabulary**)

3. المستوى الصرفي:

وجدنا خلال تصحيحنا لترجمات الطلبة نمطا يتعلق بطريقة تعامل الطلاب مع طول الجمل. فالطالب لا يواجه مشاكل ترجمة مع الجمل القصيرة بقدر ما يواجهها مع الجمل الطويلة؛ فيلجأ إلى الحذف أو الإضافة، أو تشويه المعنى عبر تغيير مواقع أجزاء الجمل من مفاعيل وغيره، وأحيانا يؤدي به نقص تركيزه إلى نسيان ترجمة الجمل كاملة.

مثال 1: يتضمن اختبار الرعاية الصحية عن بعد الذي يقدمه مكتب الطبيب أو صاحب عمل المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي.

نلاحظ في هذا المثال أن الطالبة لم تكمل ترجمة الجملة لأنها كانت جملة طويلة، وكان السبب وراء ذلك هو نقص تركيزها ورغبتها في الانتهاء من التمرين فقط.

أما عن الأخطاء النحوية فقد كانت ناتجة عن نقص التركيز ونقص القدرة على تتبع معنى الجملة في الترجمة شيئا فشيئا.

مثال 1: يمكن للمريض التواصل مع الأطباء من منازلهم باستخدام التكنولوجيا الشخصية الخاصة بهم أو عن طريق زيارة كشك الرعاية الصحية عن بعد.

نلاحظ في هذه الجملة خطأ في كلمة "منزلهم" والذي أدى بالجملة أن تركز على الأطباء بدل المريض، فالأجدر بالكلمة أن تعود على المريض نفسه وليس على الأطباء؛ لأنه هو من يفترض به أن يتصل بالأطباء عبر مختلف الأدوات التكنولوجية المتاحة أمامه من منزله، وليس الاتصال بالأطباء من منازلهم.

4. المستوى النحوي:

دائما ما تنطلق الإشكالات التي تتعلق بالمسائل النحوية (التركيبية) في الترجمة من الثنائية اللغوية التي يعمل بها المترجم، خاصة إذا كانت هذه الثنائية ذات لغتين لا تنتمي إلى نفس العائلة، كاللغة العربية واللغة الإنجليزية مثلا. خاصة على مستوى ترتيب عناصر الجملة، واستعمالات حروف العطف وترجماتها، بحيث نجد أن حرف العطف باللغة الإنجليزية يتحمل العديد من المقابلات في اللغة العربية.

فالطالبة، وإن تفتن أغلبهم إلى الاختلاف في ترتيب الفعل والفاعل بين اللغتين، إلا أن البعض لم ينتبه لهذا الاختلاف، لأن عملية الترجمة لديهم تفتقر إلى المراجعة الذاتية التي تسمح بتدارك هذا النوع من الهفوات. ومن أمثلة هاته الأخطاء نذكر على سبيل المثال:

مثال 1: الامتحان النموذجي للطب عن بعد يشمل تحميل تطبيق أو الاتصال برقم الصحة عن بعد، وهذا ما يوفره مكتب الطبيب أو صاحب عمل المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي.

نلاحظ في هذه الترجمة استعمال الطالب للفعل "يشمل" في نفس الموضع الذي جاء فيه الفعل « **involve** » في الجملة الأصلية، بحيث لم يتدارك الطالب خطأه.

وفي مثال آخر:

• **مثال 2:** يتضمن الاختبار النموذجي للطب عن بعد تنزيل طلب أو الاتصال برقم الطبيب عن بعد، بتوفيره من قبل مكتب الأطباء أو موظف المريض كجزء من مزايا التأمين الصحي.

نلاحظ في هذا المثال أن طريقة ترجمة الطالب لفعل « **provided** »، الذي جاء على نحو "صفة" في الجملة، بمقابل: "بتوفيره من" قد أثر على المعنى بحيث أصبح وكأن المريض هو من يوفر الرقم عندما يطلبه من مكتب الأطباء. فحتى وإن كان هذا المعنى صحيحاً من حيث المبدأ، فإن معنى الجملة لم يأت على هذا النحو، وإنما ما قصده المحرر هو أن مكتب الأطباء هو من يوفر الرقم للمريض. فلو ترجمت الصفة بصفة مثلها على نحو: "المؤفّر" لكان أحسن للمعنى.

2.3.2.2 تحليل إجابات الأسئلة المرافقة:

حاولنا حصر الإجابات التي قدمها الطلبة بناء على عامل التكرار وذلك لأن أغلب الأسئلة المرافقة كانت أسئلة مفتوحة. لقد أحصينا العناصر الطاغية في الإجابات ووضحناها في جداول لكي يسهل التعليق عليها.

• **السؤال الأول:** في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟

نوع الجمهور	جمهور عام	جمهور خاص	جمهور عام وخاص	مجموع الإجابات
عدد الإجابات	30	10	10	50

• تحليل معطيات السؤال الأول:

لقد كانت الغاية من وراء هذا السؤال هو اختبار قدرة الطالب في التعرف على الجمهور المقصود بالنص المتخصص الذي بين يديه كعنصر يركز عليه التحرير التقني والترجمة المتخصصة على حد سواء، فأثبتت الإجابات تمكن أغلب طلاب العينة من التعرف على الجمهور المقصود بنصوص التبسيط العلمي في مجال التكنولوجيا الطبية، والتي غالباً ما تكون موجهة لجمهور العامة من الناس لإعلامهم أو إخبارهم بتقنية تكنولوجيا طبية قد تحسن من ظروفهم الصحية، ولكن هذا لا ينفي عدم استهداف نخبة المتخصصين بهكذا نصوص؛ فكل من له الاهتمام بمجال التكنولوجيا الطبية مقصود بنصوصها التبسيطية التي تطرح أفكار التقنيات الجديدة.

• السؤال الثاني: ما رأيك في اللغة التي حرر بها النص؟

نوع اللغة	لغة عامة	لغة خاصة	لغة عامة وخاصة	لغة رسمية	مجموع الإجابات
عدد الإجابات	6	19	24	1	50

• تحليل معطيات السؤال الثاني:

لقد أدرجنا هذا السؤال لاختبار قدرة الطلاب على التعرف على نوع اللغة المستعملة في النص من حيث درجة التخصص، وكذلك من أجل فهم ما يدور في أذهان الطلبة حول نوع اللغة التي تحرر بها النصوص ذات الطبيعة المتخصصة. وذلك لأن اللغة المتخصصة هي المكون الأساسي في التحرير التقني والترجمة المتخصصة، ولا بد على المترجم أن يدرك كيف تتدرج هذه اللغة من خاصة إلى عالية التخصص، حتى يتمكن من التعامل مع النص في الترجمة على هذا الأساس.

لقد بينت إجابات الطلبة تعرف 24 طالب من أصل 50 طالب على لغة النص، وهو عدد يقارب نصف عدد العينة وهو أمر محمود ويحتسب لصالح التجربة التعليمية بالإيجاب.

• السؤال الثالث: هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم"

أذكر هذه الوسائل)

الجواب	نعم	لا	مجموع الإجابات
عدد الإجابات	49	1	50

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

Systran	ChatGPT	Bard	الترجمة الآلية لغوغل	القاموس الإلكتروني	نوع الأداة المستعملة
1	8	4	23	15	عدد الطلبة المستعملين لها
Yandex	deepl	Prodict	Reverso	محرك البحث غوغل	نوع الأداة المستعملة
2	1	1	14	9	عدد الطلبة المستعملين لها

• تحليل معطيات السؤال الثالث:

طرحنا هذا السؤال لبحث كيف استثمر الطالب الأدوات المساعدة على الترجمة في فهم المصطلحات الواردة في النص وفي ترجمتها، وكذلك من أجل معرفة ماهي الوسائل المساعدة على الترجمة التي يطغى عليها الاستعمال من قبل الطالب لمحاولة استثمار النتائج في التوصيات التي سنقترحها في نهاية البحث. أما نوع الأدوات فأجملناها في الجدول أعلاه لكي يتم أخذها في الحسبان من قبل معلم الترجمة الذي يقرأ بحثنا.

يدل الجدول الأول والثاني على عدم استغناء الطالب عن التكنولوجيات التي تعينه على الترجمة حتى مع النصوص التي تبدو لمعلم الترجمة أنها سهلة وسيتمكن الطالب من ترجمتها بالاعتماد على مكتسباته القبلية فقط. ولهذا، ومن باب أخذ احتياجات الطالب بعين الاعتبار، وجب تصميم الدرس الترجمي بالتماشي مع هذه الوسائل التكنولوجية، واستثمار كفاءة الطالب التقنية في استهداف الكفاءات الأخرى بما يعود بالنفع على أدائه الترجمي، ولا يجب أن ينظر لها بعين الانتقاد والتذم، لأن عالم الترجمة اليوم لا يسمح بالانعزال التام عما تجود به التكنولوجيا من أدوات مساعدة على الترجمة.

• السؤال الرابع: هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعايير أو جمل)؟ (إذا أجبنا

"نعم" أذكر هذه الجمل والتعايير.)

الجواب	نعم	لا	مجموع الإجابات
عدد الإجابات	48	2	50

• تحليل معطيات السؤال الرابع:

لاحظنا خلال معاينتنا لإجابات الطلبة عدم تمكن أغلبهم من التفريق بين العبارة والمصطلح، وبين العبارة والجملة، فالسؤال كان يعنى بالعبارات والجمل التي صعب فهم دلالتها فاستعمل الطالب الترجمة الآلية عليها لكي يفهم السياق، ولكن أغلب إجابات الطلبة في هذا السؤال كانت بالمصطلحات ظنا منهم أن هذا السؤال امتداد للسؤال الذي كان قبله.

تؤكد مردودية الطلاب في هذا السؤال على ضرورة تصميم دروس تعمل على ترسيخ آليات فهم النصوص من خلال إدراج تمارين أولية كتابية (**Preliminary exercises**) تتضمن أسئلة تعين على فهم النص وتفكيك معانيه حتى يتسنى للأستاذ تقييم مدى فهم الطلاب للنص قبل تكليفهم بتمرين الترجمة، وحتى يتسنى للطلاب التعود على آليات فهم النصوص وما يجب عليه البحث عنه في النص حتى يتمكن من فهمه فهما صحيحا يعينه على النقل الصحيح.

- السؤال الخامس: هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟ (نعم أو لا)

مجموع الإجابات	لا	نعم	الجواب
50	03	47	عدد الإجابات

- تحليل معطيات السؤال الخامس:

كانت الغاية من وراء هذا السؤال هو تسليط الضوء على تقييم الطالب لأدائه التحريري أثناء ترجمة النص، والنتائج التي يعرضها الجدول تبين استصعاب الأغلبية الساحقة التحرير أثناء الترجمة بالرغم من تعليقاتهم على لغة النص بأنها لغة سهلة على الفهم. وهذا ما يبرهن أن الفهم والتحرير مهارتين منفصلتين، وليس بالضرورة أن يمتلكهما الطالب مع بعض، فالأولى مهارة، والثانية ملكة وكلاهما يمكن تقويتها بالتدريب والاحتكاك المستمر مع تمارين الترجمة.

- السؤال السادس: إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:

- (1) صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
- (2) صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
- (3) صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
- (4) صعوبة الالتزام بالاختصار.
- (5) صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
- (6) صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.

نوع الصعوبة	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)
عدد الإجابات	22	20	25	17	21	19

- تحليل معطيات السؤال السادس:

نلاحظ من خلال الجدول تقارب عدد إجابات الطلبة حول الصعوبات التي لاقوها خلال تحرير النص المترجم، وهذه شهادة الطالب بحق نفسه حول ما يعانيه من صعوبات تقع على مستوى التحرير، حتى وإن فهم النص ووجد ما يحتاجه من مقابلات للمصطلحات الموجودة في النص.

أما عن الصعوبات فقد تصدرت صعوبة تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية قائمة الصعوبات ثم تلتها صعوبة إيجاد مقابلات المصطلحات، والتي كان سببها عدم قدرة الطالب على اختيار السياق الصحيح، أو بالأحرى، عدم تمكنه من اختيار المقابل الذي يتماشى والجملته التي وقع فيها المصطلح الذي استصعبه.

أما الصعوبات الأخرى فلم تكن أرقامها قليلة، مثل صعوبة الالتزام بالاختصار، والدقة، والوضوح. ولكن إدراك الطالب لمكان النقص في كفاءاته هو أولى خطوات التعافي الذاتي، فكما للمعلم القدرة على تحسين الكفاءات الترجيحية، للطالب، هو الآخر، القدرة على تنمية قدراته وصلقلها، وذلك عبر التعلم الذاتي واكتشاف الأخطاء وتصحيحها، ولكن لا يمكن أن يتم له ذلك إلا عبر التمرين والممارسة الدؤوبين.

• السؤال السابع: إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأى لغة

تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

سنحاول جمع إجابات الطلاب في الجدول كالتالي:

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة العربية	الأسباب
عدد الإجابات	25	<ul style="list-style-type: none"> يسهل فيها اختيار مقابلات المصطلحات. يسهل فيها الاختصار. مخزون مصطلحي كافي. عدم التحكم التام في اللغة الإنجليزية. يسهل التعبير فيها كونها اللغة الأم. لغة غنية بالمصطلحات. مصطلحات مجال التكنولوجيا الطبية مفهومة أكثر باللغة العربية. سهولة إيصال المعلومات باللغة الأم.

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة الإنجليزية	الأسباب
عدد الإجابات	22	<ul style="list-style-type: none"> يسهل فيها الاختصار. لغة العلم والطب.

<ul style="list-style-type: none"> • غنية بالمصطلحات. • صعوبة إيجاد المقابل المناسب في اللغة العربية بسبب تعدد المقابلات للمصطلح الواحد. • سهولة إيصال المعلومة باللغة التي وجدت بها التكنولوجيا. • افتقار اللغة العربية لمصطلحات التكنولوجيا الطبية بحيث يتم نقلها نقلا صوتيا عن اللغة الإنجليزية. • التمكن منها على عكس اللغة العربية بسبب التخصص فيها في مرحلة الليسانس. • لها قواعد نحوية أسهل من اللغة العربية. 		
--	--	--

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة الإنجليزية واللغة العربية	الأسباب
عدد الإجابات	3	<ul style="list-style-type: none"> • اعتمادا على الجمهور المستهدف بالمعلومة. • لزيادة الرصيد اللغوي. • للتمكن من ثقافتى اللغتين.

• تحليل معطيات السؤال السابع:

أردنا من خلال هذا السؤال النظر إلى اللغة التي يرى الطالب أن له فيها نقاط قوة تحريرية، وذلك لبحث ما إذا كان تقييمه لقدراته هاته تتماشى وما وجدناه عندما تمعنا في ترجمته للنص المقدم، فكانت نتائج السؤال تميل إلى اللغة العربية أكثر من اللغة الإنجليزية، بحيث يرى الطالب أن التحرير باللغة الأم أسهل بكثير من اللغة الأجنبية، وذلك لأنه قد تعود على التعبير فيها منذ بداياته الدراسية، وبهذا، سيسهل عليه التعامل مع مصطلحاتها والتعبير عن كل ما أرادته من معلومات بسلاسة.

أما الطلاب الذين اختاروا اللغة الإنجليزية فقد جاء اختيارهم لها من باب أنها لغة علم تتصف بجاهزية المصطلحات والتعابير الاصطلاحية لأن أغلبها ينتج بهذه اللغة. فالطالب بهذا يعتقد أن ذلك سيوفر عليه عناء البحث عن المصطلحات، وهو أمر غير صحيح؛ فالتحرير التقني مثله مثل الترجمة المتخصصة يتطلب بحثا توثيقيا أوليا يجمع فيه المحرر كل ما سيحتاجه من معلومات ومصطلحات قبل الشروع في تحرير المسودة. وبهذا فإن البحث التوثيقي مرحلة لا مناص منها في كلا التخصصين.

أما الطلاب الذين اختاروا اللغتين فقد كانوا أذكيا في الإجابة، لأنه، وباعتبارهم لا يزالون في مراحل التكوين، لا بد عليهم بالممارسة التحريرية للنصوص المتخصصة بكلتا اللغتين (المصدر والهدف)، وذلك من أجل

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

إثراء المخزون اللغوي واكتساب الألفة مع لغات الاختصاصات وإدراك الخصوصيات التي تشتمل عليها هاته اللغات في التعبير عن المحتوى نفسه.

السؤال الثامن: إذا طُلبَ منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأَي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة العربية	الأسباب
عدد الإجابات	22	<ul style="list-style-type: none"> سهولة التحرير فيها. المساهمة في نشر وتعريب العلوم. الرصيد اللغوي الكافي. توفر المقابلات. وفرة المصطلحات. الرصيد المعجمي غير كافي في اللغة الإنجليزية. لغة يسهل فيها الاختصار. لصعوبة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية خاصة على مستوى المصطلحات.

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة الإنجليزية	الأسباب
عدد الإجابات	22	<ul style="list-style-type: none"> المصطلحات الجاهزة كونها لغة العلم. لها قواعد نحوية أسهل من اللغة العربية. تلائم التعبير عن مفاهيم المجال الطبي أكثر من اللغة العربية. صعوبة اختيار المقابل المناسب ولذلك لأن اللغة العربية لها مقابلات عديدة للمصطلح الواحد. التمكن منها على عكس اللغة العربية بسبب التخصص فيها في مرحلة الليسانس.

اللغة التي اختارها الطالب	اللغة الإنجليزية واللغة العربية	الأسباب
عدد الإجابات	4	<ul style="list-style-type: none"> اعتمادا على الجمهور المستهدف بالمعلومة. لزيادة رصيد المعلومات. للتمرين أكثر على الثنائية اللغوية إنجليزي عربي.

• تحليل معطيات السؤال الثامن:

لقد كانت غايتنا من وراء هذا السؤال هو بحث أسباب اختيار الطالب للغة التي يفضل التعامل معها ترجمياً، وذلك لبحث كيف يقيم الطالب لأدائه الترجمي بالموازاة مع أدائه التحريري، فكانت النتائج متساوية ما بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، بيد أن هناك من الطلاب من ذكروا أنهم يفضلون نفس اللغة في التحرير التقني والترجمة على حد سواء، بحيث يمكن للمترجم أن يشتغل على التحرير التقني والترجمة بنفس اللغة مادام متمكناً فيها، ومادام له الكفاءات اللازمة التي تمكنه من فهم النص باللغة الأجنبية لكي ينقل محتواه بطريقة صحيحة في اللغة التي يترجم بها؛ فتمكن المترجم من اللغة التي يترجم بها، وإن كان لا يكافئ تمكنه من اللغة التي يترجم منها، ضروري لفهم المعنى ونقله بصورة سليمة إلى اللغة هدف.

أما الطلاب الذين اختاروا اللغتين فقد كانت غايتهم معرفية، بحيث قالوا بأن التمرين على الترجمة باللغتين خلال مرحلة التكوين ستزيد من رصيدهم المعرفي وستمكنهم من اكتساب خبرة ترجمة في التعامل مع المحتويات المتخصصة بكلتا اللغتين (المصدر والهدف). وبهذا فقد كان مجموع الإجابات 48 إجابة بحيث امتنع طالبين عن الإجابة عن هذا السؤال.

- السؤال التاسع: هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.

لا	نعم	إجابات الطلاب
2	48	عدد الإجابات

- تحليل معطيات السؤال التاسع:

لقد سطرنا هذا السؤال كوسيلة لرصد انطباعات الطلاب حول التجربة التعليمية التي خاضوها خلال الدراسة التطبيقية، وذلك لكي نبين مدى استجابتهم لهذا النوع من الدروس ورصد آرائهم كنوع من الفيدباك (feedback) الذي يعد وسيلة لتحسين مخرجات الدرس الترجمي لأنه يسمح للطلاب بالتعبير عما يريد أن يتضمنه الدرس الترجمي وبهذا يتمكن المعلم من تصميم الدرس حسب هذه الاحتياجات، لكيلا يبقى يعطي دروساً لا يتفاعل الطالب معها ولا يحس بأنه يستفيد منها فقط لأنها لا تتماشى واحتياجاته التي يريد تلبيتها.

لقد كانت إجابات الطلبة في أغلبها إيجابية والحمد لله، بحيث أكد الطلاب أن التجربة قد أفادتكم في جوانب كثيرة نذكرها كالتالي:

- اكتساب مصطلحات وتعابير جديدة في كلتا اللغتين.

- القدرة على الاستغناء عن الترجمة الآلية في نهاية الدروس، وذلك لأنهم تعودوا على بعض مصطلحات المجال ومفاهيمه التي تكررت خلال الدروس.
- تعزيز الكفاءة الترجمة خاصة في مجال التكنولوجيا الطبية.
- اكتساب معارف موضوعاتية تنتمي إلى مجال التكنولوجيا الطبية.

أما الطالبين اللتان أجابتا بالنفي حول ما إذا استفادتتا من التجربة فقد رأت الأولى أنها لن تحتاج هذا المجال في حياتها اليومية، وبهذا فهي لم تحاول اكتساب المصطلحات ومقابلاتها لتوسيع دائرة معارفها وهذا ما يتنافى مع شخصية المترجم، لأنه بالعادة شخص نهم بجل مجالات المعرفة ويسعى لاكتساب معارف موضوعاتية تشمل أكبر قدر من المجالات، لأنه إلا ما يصادف نصابا يخرج عن إطار تخصصه، ولكن الحاجات المهنية وضرورات الاشتغال هي ما يفرض عليه التعامل مع هاته النصوص.

أما الطالبة الثانية فقد رأت بأن الذي حال دون استفادتها من التجربة هو كثرة لجوئها إلى الترجمة الآلية، بحيث أكدت أنها لجأت إلى ترجمة الجمل كلما استصعبت إحداها وبهذا فهي لم تبذل جهدا كافيا في محاولة ترجمتها ولهذا لم تستفد كثيرا من التجربة.

3.3.2.2 خلاصة نتائج امتحان تقييم ملامح الخروج: (The final test)

لقد جاءت نتيجة طلابنا في الامتحان التحصيلي حسب سلم تقييم سمير ويازدي كالتالي:

الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة	الطالب	النسبة
1	78%	11	85%	21	56%	31	76%	41	59%
2	74%	12	70%	22	65%	32	70%	42	74%
3	70%	13	75%	23	55%	33	62%	43	68%
4	60%	14	65%	24	50%	34	65%	44	60%
5	75%	15	60%	25	70%	35	76%	45	67%
6	80%	16	50%	26	70%	36	80%	46	65%
7	70%	17	75%	27	80%	37	68%	47	62%
8	45%	18	76%	28	70%	38	70%	48	72%

75%	49	68%	39	60%	29	65%	19	70%	9
70%	50	63%	40	78%	30	80%	20	80%	10

جدول 47: علامات الطلبة في الامتحان الأخير حسب سلم تقييم سمير ويزدي

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين النسب التي أحرزها الطلاب في الامتحان التحصيلي فرقا شاسعا بين أدائهم في امتحان تقييم ملمح الدخول وبين أدائهم في امتحان تقييم ملمح الخروج. وفيما يلي جدول يبين هذه النسب بالمقارنة مع الامتحان التقييمي.

نتائج الطلاب	أحسن	بقيت كما هي	أضعف
عدد الطلاب	42	3	5

يبين الجدول عدد الطلاب الذين أحرزوا تقدما ملحوظا منذ امتحان تقييم ملمح الدخول وهم 42 طالبا، بينما بقيت نسب 3 طلاب على حالها. أما الطلاب المتبقين فقد تحصلوا على نسب أدنى مقارنة بالنسب التي أحرزوها في بداية التجربة التعليمية.

أما تطور نتائج الطلاب فهو راجع لأسباب حكمنا عليها أنها إيجابية وسلبية نجلها كالتالي:

1. الأسباب الإيجابية:

- الألفة التي اكتسبوها مع هذا النوع من النصوص.
- تضمن النص مصطلحات قد سبق لهم تناولها، وبالتالي فهم على دراية بمقابلاتها.
- نص سهل لأنه نوع من نصوص التبسيط العلمي.

2. الأسباب السلبية:

- اعتمادهم على الترجمة الآلية في ترجمة بعض الجمل.

وبهذا فإن الترجمة الآلية كانت العائق الأكبر في تحصيل الكفاءة كما يجب. ولكن وبالرغم من ذلك، لا يمكننا إنكار دورها في مساعدة الطالب في تقديم عمل مقبول، كما أنها أعانت كل طلبة العينة على ترجمة النص بالكامل من أوله إلى آخره، على عكس أدائهم في الامتحان التقييمي، بحيث لم يتمكن معظمهم من إنهاء ترجمة جميع الجمل، وذلك لأنهم لم يعتادوا على نوع النص بعد، وعلى اختيار المقابل الأنسب من بين المقابلات التي وجدوها. ولكن مع الممارسة والاتصال المستمر بتمارين نصوص التكنولوجيا الطبية تمكنوا من ترجمة النص ولو بالاستعانة بالترجمة الآلية أحيانا.

3. التقييم من أجل التقويم:

سنتحدث في هذا الجانب من البحث عن معوقات الدراسة والمشاكل التي رأينا أنها عابت على الدراسة في بعض المواطن، ولكي يستفيد من يأتي بعدنا وننبهه إلى أخطائنا لكي يتفادها لأجل الخروج بنتائج أكثر دقة. كما أننا سنبدى اقتراحات وحلول ارتأينا أنها مناسبة لرفع التكوين في الترجمة المتخصصة وذلك لكي يسير بحثنا من التقييم نحو التقويم.

1.3 إشكالات الدراسة وبيئتها:

لقد كانت مدة دراستنا في مجملها ضيقة جدا وذلك بسبب ضيق الوقت الذي أتيح لنا لإنجاز الدراسة، أولا لأن وقت التكوين كان ضيقا بالأساس بسبب جائحة كورونا في العام الأول من الدكتوراه، وثانيا لأن شعبة الترجمة (قسم الترجمة حاليا) لم يكن بها سوى مستويين؛ وهما الماستر 1 والماستر 2 وبهذا فاختياراتنا للعينه كانت محدودة، بحيث لم يكن باستطاعتنا التعامل مع طلبة الماستر 1 لأنهم كانوا في بدايات تعاملهم مع الترجمة، خاصة وأنهم ينحدرون من تخصصات مغايرة، وبهذا لم يبق أمامنا إلا الماستر 2، ولكن هؤلاء أيضا محدودون بسداسي واحد للتكوين وسداسي ثاني لإنجاز المذكورة، ولهذا كان لزاما علينا تصميم الدراسة لتتلاءم ومدة السداسي الواحد المتاح أمامنا، مع أن دراستنا دراسة تتلاءم وطبيعة الدراسات طويلة المدى (**longitudinal studies**)، بحيث تمنيا لو أننا تمكنا من القيام بالدراسة منذ السنوات الأولى للتكوين في الترجمة لكي يتسنى لنا تتبع تطور نمو كفاءات الطلبة منذ سنوات الليسانس إلى غاية التخرج من مرحلة الماستر لكي تكون مخرجات البحث دقيقة أكثر.

أما النقطة الثانية التي أردنا التطرق إليها هي الغيابات المستمرة للطلبة، بحيث أثرت في اختيار عدد العينة، لأن اختيارنا لها كان يركز على الحضور وانعدام الغيابات لكي يتسنى لنا ملاحظة الأداء الترجمي أمامنا، وبهذا نتمكن من التقييم بكل أمانة. ناهيك عن تشتت تركيز الطلاب أثناء الدرس وتركيزهم المستمر على اكتساب النقاط بدل اكتساب الكفاءات التي تخولهم إلى ولوج الميدان خاصة وأنهم على مشارف التخرج.

2.3 ضرورة التأطير للكفاءات البيداغوجية: تكوين المعلم خدمة للمتعلم

يتصف التكوين الترجمي في الجامعة الجزائرية بصفة عامة بتجاهله لإدراج التحرير التقني كمقياس منفصل عن باقي المقاييس التي تعنى بالترجمة المتخصصة؛ فخلال تتبعنا للمقاييس المدرجة في برامج تكوين المترجمين بالجزائر، وبعد الاطلاع على بعض محتويات هاته المقاييس وجدنا بعض الأساتذة الذين يدرجون ملامح التحرير التقني في دروس تعليم اللغات المتخصصة وليس كمقياس منفصل، وعليه فهو مباح لنا في هذا المقام أن نؤكد

على ضرورة تكوين معلمي الترجمة في التحرير التقني لوحده لأنه مجال يتفرد بتعليميته وما يراد به من خلاله، حتى يتمكن من إدراك الفروقات التي ينضوي عليها بالموازاة مع ميدان الترجمة المتخصصة، ففهم الأستاذ للمحتوى التعليمي هو أولى خطوات إجادة تليغه لطلابه.

3.3 ضرورة التأسيس لاكتساب الكفاءات قبل استهدافها من أجل تحصيلها:

لا بد أن يكون الدرس الترجمي أولاً ملائماً للطلاب الذين يتلقونه، ومن أجل أن يتم ذلك لا بد من مرحلة أولية تُرصد فيها احتياجات الطالب لكي تظهر متطلبات الدرس؛ فالترجمة المتخصصة تعتبر محتوى دراسي لا يتناسب إلا مع طلاب ذوو مستوى متقدم من المعارف الموضوعاتية والكفاءة اللغوية، ولهذا نجد أغلب من وضعوا مناهج لتعليم الترجمة المتخصصة (أنظر الفصل الثاني) يركزون على ضرورة إخضاع الطالب لاختبار تقييم فيه كفاءاته التي سيحتاجها خلال ممارسة الترجمة المتخصصة قبل الانضمام إلى البرنامج.

لقد كان ضعف كفاءة الطلاب اللغوية العيب الطاغي على أدايتهم سواء في التحرير التقني أو في الترجمة، بحيث رأينا بأنه كان يجب التأسيس لهذه الكفاءة أكثر قبل تسطير دروس الترجمة المتخصصة، لأن الطالب في مرحلة الماستر 2 لا يزال لا يفرق بين المصطلح، والعبارة، والجملة، ولا زال غير مدرك لآليات فهم النصوص وطرق استنباط المعاني، وهو غير متمكن من التفكير المنطقي الذي يمكن أن يحل أغلب المشكلات الترجمية، خاصة على مستوى اختيار المقابل الأنسب للسياق والمجال، أو حتى في فهم الجمل واستنباط معانيها الضمنية.

4.3 الكفاءة التقنية وطرق استثمارها في الدرس الترجمي:

يمكن استثمار ميولات الطلاب للأدوات التكنولوجية لصالح الترجمة في خضم الدرس الترجمي، وذلك عبر استعمال الأدوات المساعدة على الترجمة مثل: المدونات الموازية، ذاكرات الترجمة، البنوك المصطلحية دون الهواتف الذكية، لأن الترجمة الآلية كانت من أكبر المعوقات في الدراسة. فإن استعملنا الأدوات المساعدة على الترجمة بدل أدوات الترجمة الآلية سيكون المكسب مضاعفاً، إذ سينجز الطلاب التمارين المطلوبة منهم؛ وهو هدف قصير المدى، وسيتعلمون كيفية إدارة واستعمال هذه الأدوات لأغراض مهنية؛ وهو هدف طويل المدى.

5.3 البحث التوثيقي والمصطلحي تأسيس لفهم النص وتحضير للترجمة:

لقد أمطت دراستنا الستار عن كواليس كيفية استعمال الطلاب لمصادر المعلومات بغية الاهتداء إلى المعنى الصحيح أثناء الترجمة، بحيث لاحظنا أن أغلب الطلاب لا يبحثون عن المعلومات ومعاني المصطلحات من مصادر موثوقة تعنى بالمجال الذي يترجمون منه وإليه، وذلك بسبب جهلهم بماته المصادر وكيفية البحث عنها. ولهذا وجب تسطير بعض الدروس التي تعرف الطلاب بهذه المصادر، من مواقع، وكتب، وبنوك مصطلحية،

ومسارد معجمية وغيرها، حتى يتسنى للطلاب الارتكاز عليها أثناء بحثه عما يحتاجه، ولكيلا يعول على الترجمة الآلية بصفة كلية، خاصة وأن الطلاب يثقون بها ثقة عمياء، وقلما نجد من الطلاب من يهتمي منها بالتفكير المنطقي والمراجعة الذاتية.

6.3 التعرف على الجماهير المقصودة بالنصوص: فهم لبراغماتية النص وذرائعته

لقد كشف تعاملنا مع الطلاب خلال الدروس نقص الطالب على مستوى الكفاءة الثقافية، خاصة على مستوى الفروقات اللغوية وطرق التعبير عن المعلومات بما تتناسب وجماهيرها المستقبلية لها. ومن أجل تجاوز ذلك لاحظنا أن بعض برامج التكوين في الجامعات خارج الوطن تدرج إقامات تكوينية بالبلدان التي تستعمل لغات البرنامج التكويني؛ لكي يحتك الطالب بالثقافة مباشرة (**first-hand experience**)، ولكي يختبر التصادم الثقافي (**cultural shock**) على أرض الواقع، لكي يتمكن من تمييز الفروقات بين اللغات والشعوب. فلم لا نستعمل نفس الطريقة في جامعاتنا ونعمل على توفير برامج تبادل طلابية مخصصة لطلاب الترجمة حصراً، كونهم أكثر الطلاب حاجة للتبادل الثقافي لأنهم هم أول من سينقل ويتنقل بين اللغات قبل أي شخص آخر.

7.3 التقييم طويل المدى بدل التقييم قصير المدى:

إن عملية تقييم الكفاءات التي تندرج تحت الكفاءة الترجمة المتخصصة عملية معقدة تتطلب إدراج ملامح مختلفة أثناء التقييم، ولهذا فاستعمال اختبار ترجمة واحد كلي لتقييم مجموع الكفاءات قد لا يفضي بنا إلى تقييم جميع قدرات الطالب.

فبعد تجربتنا هاته، وبعد تحليل نتائجها اهتدينا إلى طريقة تمكننا من تقييم كفاءات الطالب الثانوية التي تندرج تحت الكفاءة الرئيسية (كفاءة النقل) وذلك عبر مجموعة من التمارين التقييمية، بحيث يجب أن نركز في هاته التمارين على تقييم الكفاءة وليس الأداء الترجمي فحسب؛ أي أننا لا نقيم الطالب حسب أدائه في امتحانات آخر السداسي، وإنما نقيمه عبر سلسلة من التمارين التي تتضمن أسئلة كتابية وأخرى شفوية، لكي نتعرف على الاستراتيجيات التي يتبعها في فهم النصوص، والبحث عن المعلومات، وكيفية إدارة الوقت، وبهذا يمكننا توجيهه مهنيًا، خاصة وأن مهنة المترجم اليوم لا تستلزم الترجمة البحتة فحسب، وإنما هناك الآن ما يسمى بمشاريع الترجمة والتي تقسم فيها المهام على أعضاء المشروع كل حسب قدراته وملامح شخصه (**The translator's profile**). ولكن هذا لا يلغي تقييم الأداء، بل على العكس، لأن تقييم الأداء جزء من تقييم الكفاءات، وإلا كيف عرفنا أن الطالب قادر على الترجمة.

يمكننا حوصلة ما جاء في هذا الفصل من تحليل وتمحيص في تصريحنا بأن تجربة المزاوجة بين تعليمي التحرير التقني والترجمة المتخصصة كانت إيجابية في مجملها، بحيث انعكست على أداء الطلاب التحريري والترجمي إلى حد بعيد وأكسبت الطالب معارف جديدة حول الموضوع الذي تناولته النصوص، وحول طريقة ترجمتها والتعامل معها ترجمياً وتحريراً.

لقد وضعنا الأصبع من خلال الدراسة التطبيقية على مكنن النقص في كفاءات الطلاب الترجمة وبحثنا أسباب النقص ومسبباته لإيجاد الحلول ومحاولة تدارك العجز وتقويمه، سواء في الكفاءات الترجمة أو في خضم الدرس الترجمة المتخصص.

خاتمة

بينت دراستنا نقاط الائتلاف ما بين تعليمية التحرير التقني وتعليمية الترجمة المتخصصة ووقفت على الملامح النظرية التي أبحاث التعدي على قسم الترجمة المتخصصة وإكسابه حلة جديدة؛ سعيًا منا لترسيخ مخرجات هذا البحث على أرض الواقع، وغيره منا على البيئة التعليمية الترجمة العربية التي لازالت تكابد عناء الوقوف في مصاف الدول المتقدمة، ولا زالت تعاني ويلاط تطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم والتطورات التي لا تنكف مجالات الاختصاصات عن الجود بما يوما بعد يوم.

إن بيئة الدرس الترجمة المتخصصة العربي، والجزائري على وجه الخصوص، لا يزال بحاجة لمرحلة تحليل احتياجات مكثفة، وما يزال بحاجة استثمار العديد من المقاربات التعليمية قبل اعتماد إحداها كأساس تعليمي نمطي يُتوسل به لتنمية الكفاءات وتحصيلها.

فانطلاقًا من الإشكالية التي تضمنها هذا البحث أتت الدراسة في مجملها في صفة اقتراح تعليمي يتضمن المزاوجة بين تعليمية التحرير التقني وتعليمية الترجمة المتخصصة بغاية الإجابة عن هاته الإشكالية وبحث الحلول المناسبة للمشاكل المرافقة لها من جهة، وبغية تحسين الدرس الترجمة المتخصصة في الجامعة الجزائرية وإرساء السبل الكفيلة لتحصيل الكفاءات المطلوبة ضمن سياقات الشغل والاشتغال بميدان الترجمة من جهة أخرى.

ومن أجل تبيان النتائج التي خرجنا بها من خلال الدراسة التطبيقية صنفنا هذه النتائج إلى نوعين؛ نتائج انعكست على الطالب نفسه، ونتائج انعكست على تعليمية الترجمة المتخصصة بصفة عامة.

فأما النتائج التي لاحظنا انعكاساتها على الطلبة فنجملها في نقاط كالتالي:

- لقد عززت التمارين التي قدمناها الكفاءات اللغوية للطالب، ولكن وجدنا في الأخير نقصا على مستوى كفاءة البحث الوثائقي، لأن الطلبة نادرا ما يبحثون عن المعلومات من مصادر موثوقة بل يلجؤون للترجمة الآلية مباشرة دون محاولة فهم السياق.
- ساعدت التمارين الطلاب في التدرب على البحثين الوثائقي والمصطلحي وإدراك أهميتهما على مستوى إيجاد مقابلات المصطلحات وسياقاتها المختلفة لكي يختاروا منها ما يتناسب والسياق الذي يعملون عليه، على الرغم من أنهم لم يستثمروها كما يجب، بحيث انعكس ذلك أحيانا بالسلب على أدائهم التحريري والترجمي.
- سمحت تمارين التحرير التقني والترجمة للطلاب بالتعرف على طريقة التعبير عن المحتويات التكنولوجية الطبية، وبهذا زادوا على الكفاءات المستهدفة كفاءة أخرى اكتسبوها من خلال التعامل المستمر مع

نصوص التكنولوجيا الطبية وهي الكفاءة الموضوعاتية، وبهذا تحققت عندهم نسبة عالية من اليقظة العلمية.

- سمحت تمارين التحرير التقني للطلاب بإدراك أهمية المعلومة وضرورة تضمينها في النص خاصة عند الترجمة.
- ساعدت التمارين المقدمة في اكتشاف طرائق تحرير نصوص التكنولوجيا الطبية بنية الترجمة.
- ساعدت التمارين الطلاب على التعرف على الجماهير المقصودة بتحرير النصوص المتخصصة وترجمتها، خاصة الجماهير التي تستهلك نصوص التكنولوجيا الطبية.
- سمحت تمارين التحرير التقني للطلاب باكتساب التجربة مع تعليمية التحرير التقني -ولو بالشيء القليل-.
- فتحت تجربة المزاوجة بين التحرير التقني والترجمة المتخصصة للطلاب باب التعرف على ميدان اشتغال جديد قد غاب عنهم، وهو ميدان التحرير التقني، والذي يمكن لهم ولوجه بعد التخرج مباشرة خاصة في ميدان العمل الحر، لكي يكتسب الطالب خبرة ميدانية إلى حين أوان شغله لمنصب عمل لدى هيئة معترف بها.

أما النتائج التي خرجنا بها، والتي يباح لنا بعد كل ما جاء في هذا البحث، أن نقول بأنها لامست موضوع تعليمية الترجمة المتخصصة، فقد جاءت في شكل استنتاجات تأتت بعد تحليل وتمحيص للدرس الترجمي المتخصص في سياق الجامعة الجزائرية، وهي إثباتات أكدت صحة الفرضيات التي طرحناها وجسدت فكرة نظرية، كانت تدور في ذهننا، على أرض الواقع. وفيما يلي مجموع ما خرجنا به من نتائج تعليمية كانت حصيلة سنوات من الجهد والبحث والتمحيص في ميدان تعليمية الترجمة المتخصصة للوصول إلى أنجع السبل لتحصيل الكفاءات التي يمكن أن تستثمر في ترجمة النص المتخصص تكويننا من أجل التمهين:

- ضرورة إِبلاء الاهتمام لاحتياجات الطالب التحريرية واللغوية قبل أي احتياجات أخرى لأن كل ما للطلاب من عجز ترجمي هو نتيجة عجزه لغويا وتحريريا، سواء على مستوى اللغة العامة أو اللغة المتخصصة.
- ضرورة تدعيم الدرس الترجمي المتخصص بدروس تقوية في اللغة العامة قبل اللغة الخاصة، خاصة إذا كان الطالب ينحدر من تخصص يدرس بلغة تختلف عن اللغات التي سيشغل عليها في تخصص الترجمة.

- أثبتت الدراسة أن طريقة استهداف الكفاءات بطريقة منظمة يمكن اتباعها من طرف معلم الترجمة لبناء كفاءات طلابه كفاءة كفاءة، وذلك عبر استهداف كل واحدة منها عبر مجموعة من التمارين لكي يتسنى له متابعة عملية بنائها واكتسابها وتحصيلها على مدى العام الدراسي.
- أثبتت الدراسة أن تقييم الطالب عبر كفاءاته المكتسبة لا يقل أهمية عن تقييمه عبر أدائه الترجمي؛ فامتحان الطالب عبر طلب ترجمة نص ما خلال مدة زمنية محددة لا يكشف بالضرورة عن قدراته الترجمية الكاملة، ولكن تقييم كفاءاته عبر تمارين متواصلة يبرز مدى اكتسابه للخبرات التي يمكن له استثمارها في العمل الترجمي على المدى البعيد.
- أثبتت الدراسة أن الدرس الترجمي المتخصص بالجامعة الجزائرية عامة، وبجامعة تلمسان خاصة، أنه فضاء تعليمي قابل للتعديل والتطوير لأنه يتحمل الإضافات التي من شأنها تحسين وصقل الأداء الترجمي لطلاب الترجمة.
- أثبتت الدراسة أن تحليل احتياجات الطلبة وتحليل احتياجات الدرس الترجمي المتخصص من الوسائل التي يجب البحث فيها باستمرار، والتي يجب ألا يُغفل عنها عند تصميم أي درس أو منهاج تعليمي، لأنها ستفضي حتما إلى استقصاء مواطن العجز في الأداء الترجمي حتى نتهدي إلى التزيق الذي يسمح باكتساب الكفاءات الضرورية والملائمة لسوق العمل الترجمية.
- لا يجب على الدرس الترجمي أن يكون بمنأى عن متطلبات السوق الترجمية الحالية، بل يجب تحليل احتياجات ميدان العمل وتصميم الدرس الترجمي بما يتناسب والمناصب المتوفرة فيه، لكي يسهل على الطالب التأقلم والاندماج مع هذه المناصب بمجرد تخرجه.
- وجوب عدم إهمال التحرير التقني وما له من أهمية بالغة في إكساب الطالب خبرة التعامل مع لغات الاختصاصات المختلفة، خاصة إذا ما استثمرت تمارين تعنى بالتحرير التقني بكلتا اللغتين (المصدر والهدف).
- أوضحت الدراسة تأخر التكوين الترجمي بالجامعة الجزائرية عن نظيره بالجامعات الغربية في تضمين مكون التحرير التقني والجهل بما له من فائدة في إكساب الطالب الكفاءات اللازمة للأداء الترجمي ضمن السياقات المتخصصة المختلفة، خاصة وأن الجامعات الغربية وبعض الجامعات العربية قد تفتنوا إلى هذا المكون منذ سنوات طويلة.
- وجوب استعمال النصوص التبسيطية عند استعمال تمارين التحرير التقني في الدرس الترجمي المتخصص كضرورة تعليمية تساعد الطلبة على تعلم فنون تحرير النص المترجم، وذلك لأنها تحوي عددا بسيطا من المصطلحات، وبهذا فهي تسمح للطلاب بالتركيز على التحرير وطرق استعمال اللغة المتخصصة عوض

التركيز التام على المصطلحات والبحث عن معانيها، بحيث كشفت الدراسة أن الطلاب يهابون المصطلحات ويعتبرون أن إيجاد المقابلات هي العقبة الأكبر خلال العملية الترجمية، وما إن يتمكنوا منها فإن الترجمة ستتم بسلاسة، ولكن التجربة أثبتت أنه حتى مع إيجادهم المقابلات الصحيحة فالنصوص المترجمة لم ترق إلى الجودة الترجمية المطلوبة.

كانت هذه هي أهم النتائج التي اهتمنا إليها خلال محاولة حوصلة كل الجوانب التي تطرقنا إليها في هذا البحث. وخلصنا في نهايته إلى أن بيئة الدرس الترجمي المتخصص بالجامعة الجزائرية ملائم تماما لتضمين مكون التحرير التقني، سواء كمقياس لوحده، أو عبر تضمين ملاحظه في خضم البيئة التعليمية التعلمية الترجمية. ولهذا وجب السعي إلى تضامن الجهود والتكاتف من أجل إدراجه من قبل الهيئات الوصية في برامج تكوين المترجمين بالجامعات الجزائرية، ولعل بحثنا هذا هو أولى الخطوات التي يمكن أن يخطوها التكوين الترجمي في السياق الجزائري نحو تضمين مكون التحرير التقني في البرامج التكوينية للمترجمين المتخصصين.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نقول بأن بحثنا هذا هو مجرد محاولة بشرية لوضع إرهاصات تجرأنا بها على المجال المتأصل والمتنامي الأطراف، فإن نحن أصبنا في بعض الأمور فهو توفيق من عند الله جل وعلا، وإن نحن أخطأنا الصواب فهو من شيم الإنسان، ولن يكون هذا إلا حافز لنا لمواصلة طلب العلم والحرص على المساهمة في الميدان بما يخدمه ويخدم طلابنا الأعزاء.

مكتبة البحث

○ الكتب باللغة العربية:

- الديدواوي، محمد. (2012). الكتابة في الترجمة العربية الدولية نموذجاً (الطبعة 1). المركز الثقافي العربي.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2003). الإدارة الرائدة. مصر: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الكبيري، م. (2014). التحرير العربي ومهارات الكتابة. (الطبعة 2). السعودية: مكتبة المتنبي.
- أمطوش، محمد. (2015). رؤية جديدة في تعليم الترجمة (الطبعة 1). دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- أنطوني بيم، المنهج في تاريخ الترجمة، ترجمة علي كلفت، 1 ط (القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة، (2010).
- أوزي، أحمد. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية (الطبعة 1). دار النجاح الجديدة. الدار البيضاء، المغرب.
- بلعيد ، صالح. (2003). دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر. دار هومة.
- حلبي، حسن. (1982). تدريب الموظف (الطبعة 2). لبنان: منشورات كويدات.
- دوريو، كريستين. (2007). أسس تدريس الترجمة التقنية (ترجمة هدى. مقنص. الطبعة 1). المنظمة العربية للترجمة.
- دي بوجراند، روبرت. (1998). النص والخطاب والإجراء (ترجمة: ت. حسان، الطبعة 1). القاهرة: علا الكتب.
- سلطان، محمد سعيد. (2003). إدارة الموارد البشرية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- شيخ الشباب، عمر. (1990). التأويل ولغة الترجمة نحو نظرية لغوية لدراسة الإبداع والإتباع في الترجمة. دار الهجرة.
- صهود، محمد. (2015). مفهوم الديداكتيك: قضايا وإشكالات. مجلة التدريس، العدد 7.

- عبد الجليل مرتاض، فواصل لغوية، 1 ط (الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, 2018).
- عناني، محمد. (2000). فن الترجمة (الطبعة 5). الشركة المصرية العالمية للطبع – لونجمان.
- عيساوي، عبد الرحمن. (2003). علم النفس والإنتاج. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- كحيل، س. (2013). تدريس الترجمة: وصف وتحليل (الطبعة 1). الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- كحيل، س. ع. (2011). دراسات الترجمة (الطبعة 1). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان – الأردن
- لوفيفير، أندريه، باسنيت، سوزان. (2015). بناء الثقافات: مقالات في الترجمة الأدبية (ترجمة محمد. عناني، الطبعة 1). المركز القومي للترجمة.
- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الطبعة 1 (القاهرة، مصر: الشركة المصرية العالمية للطبع – لونجمان, 2003).
- محمد. بشير، (ر.ت). كتاب المؤتمر (1) الندوة الدولية -1-: اللغة العربية وآدابها: نظرة معاصرة (pp. 162-174). الهند. ص 163.
- منى بيكر، موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة، ترجمة حمد بن حمد الحميدان (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود, 1431)
- نايدا، يوجين. (1976). نحو علم الترجمة (ترجمة: النجار، م). العراق: مطبوعات وزارة الإعلام.
- نيومارك، بيتر. (2006). الجامع في الترجمة (ترجمة. حسن. غزالة، الطبعة 1). دار ومكتبة الهلال.
- وصفني عقيلي، عمر. (2005). إدارة الموارد البشرية المعاصرة (الطبعة 1). دار وائل للنشر.

○ الكتب باللغات الأجنبية:

- Alred, G. J., Brusaw, C. T., & Oliu, W. E. (2011). Handbook of Technical Writing (10th ed.). Bedford/ St. Martin's.
- Alred, G. J., Brusaw, C. T., & Oliu, W. E. (2015). Handbook of Technical Writing (11th ed.). USA: Bedford/ St. Martin's.

-
- Anderson, P. V. (2016). *Technical Communication: A Reader-Centered Approach* (9th ed.). Boston, USA: Cengage Learning.
 - B. J. Baer & G. S. Koby (Eds.), *Beyond the Ivory Tower* (Vol. 12, pp. 193–210). Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
 - Hatim, B., & Munday, J. (2004). *Translation: An advanced resource book* (C. N. Candlin & R. Carter, Eds.). Routledge.
 - Bell, R. (1991). *Translation and Translating: Theory and Practice* (1st ed.). London & New York: Longman.
 - Blicq, R., & Moretto, L. (2004). *Technically- Write!* (6th ed.). New Jersey, USA : Prentice Hall.
 - Bombardo Solés, C., Aguilar Pérez, M., & Barahona Fuentes, C., (2007). *Technical Writing A guide for Effective Communication*. Spain: Edicions UPC.
 - Bowker, L. (2002). *Computer-Aided Translation Technology: A Practical Introduction*. Canada: University of Ottawa Press
 - Bowker, L., & Buitrago Ciro, J. (2019). *Machine Translation and Global Research: Towards Improved Machine Translation Literacy in the Scholarly Community* (1st ed.). UK: Emerald Publishing Limited.
 - Bowker, L., & Pearson, J. (2002). *Working with Specialized Language: A Practical Guide to Using Corpora* (1st ed.). Routledge.
 - Byrne, J. (2006). *Technical Translation Usability Strategies for Translating Technical Documentation*. Springer.
 - Cajoleit- Laganière, et al. (1986). *Rédaction technique et administrative*. 2ème édition. Canada: Editions Laganière, Sherbrooke.
 - Chesterman, A. (1997). *Memes of Translation: The spread of ideas in translation theory* (Vol. 22). JOHN BENJAMINS PUBLISHING COMPANY.
 - Cizek, G. (1997). *Learning, achievement, and assessment: Constructs at a crossroads*. In G. Phye (Ed.), *Handbook of classroom assessment: Learning, adjustment, and achievement* (pp. [specific pages]). Academic Press.
 - Colina, S. (2011). *Evaluation/Assessment*. In Y. Gambier & L. van Doorslaer (Eds.), *Handbook of Translation Studies* (Vol. 2, pp. 43–48). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

-
- Collier, J. H., & Toomey, D. M. (1997). *Scientific and Technical Communication: Theory, Practice, and Policy*. California, USA: Sage Publications.
 - Coolidge Toker, E., & Giblin, J. (2018). *Technical Writing for Enviromental Engineers* (F. J. Hopcroft, Ed.). New York: Momentum Press.
 - CORSELLIS, OBE, A. (2003). Interpreting and Translation in the UK Public Services: The Pursuit of Excellence versus, and via, Expediency. In *Translation Today: Trends and Perspectives* (pp. 180–191). Multilingual Matters LTD.
 - DeCesaris, J. A. (1996). Computerized Translation Managers as Teaching Aids. In C. Dollerup & V. Appel (Eds.), *Teaching Translation and Interpreting* (Vol. 16). Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
 - Delisle, J. (2013). *La traduction raisonnée : Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français* (3rd ed.). Ottawa, Canada : Les Presses de l'Université d'Ottawa.
 - Dollerup, C. (2009). Eugene A. Nida and Translation Studies. Dimitriu, Rodica and Miriam Shlesinger (Eds). *Translators and Their Readers*.
 - Eco, U. (2006). *Dire presque la meme chose : Expériences de traduction*. Paris, France: Grasset.
 - Froeliger, N. (2019). Are We Getting it Right for Our Translation Programs? A Tentative Method to Measure if We are. In *Translation and Language Teaching: Continuing the Dialogue* (1st ed., pp. 215–233). Cambridge Scholars Publishing.
 - G. Hansen, K. Malmkjaer, & D. Gile (Eds.), (2004). *Claims, Changes, and Challenges in Translation Studies* (1st ed., Vol. 50). Amsterdam/ Philadelphia: Benjamins Translation Library.
 - George Steiner, *After Babel*, 3rd Ed. (New York, USA: Open Road, 2013),
 - Gerson, S., & Gerson, S. (2014). *Technical Communication: Process and Product* (8th ed.). UK: Pearson New International Edition.
 - Gile, D. (2008). *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training* (Vol. 8). John Benjamins Publishing Company.

-
- González Davies, M. (2004). *Multiple voices in Translation Classroom: Activities, tasks and projects* (1st ed., Vol. 54). Benjamins Translation Library.
 - González Davies, M. (2004). *Multiple voices in Translation Classroom: Activities, tasks and projects* (1st ed., Vol. 54). Benjamins Translation Library.
 - Gouadec, D. (2007). *Translation as a Profession* (1st ed., Vol. 73). John Benjamins Publishing Company.
 - Gould, J.R & Losano, W. A. (2008). *Opportunities in Technical Writing Careers*. New York: The McGraw-Hill Companies, Inc.
 - Guidère, M. (2008). *Introduction à la traductologie : Penser la traduction : Hier, aujourd'hui, demain* (1st ed.). Groupe De Boeck.
 - Gurak, L. J., & Lannon, J. M. (2012). *Strategies for Technical Communication in the Workplace* (2nd ed.). USA : Longman.
 - H. Somers (Ed.), *Computers and Translation: A Translator's Guide* (pp. 119–142). Philadelphia, PA: John Benjamins.
 - Herman, M. (1993). *Technical Translation Style: Clarity, Concision, Correctness*. In S. E. Wright & L. D. Wright, Jr (Eds.), *Scientific and Technical Translation* (Vol. 5). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
 - House, J. (2018). *Translation: The Basics* (1st ed.). New York: Routledge.
 - Hurtado Albir, A. (2017). *Researching Translation Competence by PACTE Group* (1st ed.). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
 - Hutchins, W. J., & Harold L., S. (1992). *An Introduction to Machine Translation*. San Diego: Academic Press Limited.
 - Hutchinson, T., & Waters, A. (1987). *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach* (H. B. Altman & P. Stevens, Eds.; 1st ed.). New York: Cambridge University Press.
 - J. Delisle & L.-J. Hannelore (Eds.), *Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement*. Les Presses de l'Université d'Ottawa.
 - Katharina Reiß و Hans J. Vermeer, *Towards a General Theory of Translational Action*, trans. Christiane Nord, 1st ed. (USA: Routledge, 2014).

-
- Kelly, D. (2014). *A Handbook for Translator Trainers*. Routledge.
 - Kiraly, D. C. (1995). *Pathways to Translation: Pedagogy and Process Translation Studies*. Kent, Ohio: Kent State University Press.
 - Kmiec, D., & Longo, B. (2017). *The IEEE Guide to Writing in the Engineering and Technical Fields*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
 - Kussmaul, P. (1995). *Training the Translator (Vol. 10)*. JOHN BENJAMINS PUBLISHING COMPANY.
 - Laplante, P. A. (2012). *Technical Writing A Practical Guide for Engineers and Scientists*. Boca Raton: Taylor & Francis Group.
 - Larson, M. L. (Ed.). (1991). *Translation in Theory and Practice. In Translation: Theory and Practice, Tension and Interdependence (Vol. V, American Translators Association Series)*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
 - Lederer, M. (2014). *The Interpretive Model (N. Larché, Trans.)*. Routledge.
 - Lefevere, A. (1992). *Translation, Rewriting, and the Manipulation of Literary Fame (S. Bassnett, Ed.)*. London: Routledge.
 - M. Gotti & S. Sarcevic (Eds.). (2006). *Insights into Specialized Translation (1st ed., Vol. 46)*. Germany: Peter Lang.
 - M. L. Larson (Ed.), *Translation: Theory and Practice, Tension and Interdependence: Vol. V (1st ed.)*. John Benjamins Publishing Company
 - Madhukar, R. K., Adhikari, B., Majumdar, J., & Nigam, R. (2018). *Technical Writing*. India: Vikas Publishing House.
 - Malik, M., & Malik, R. (2013). *The Art of Technical Reporting and Writing*. India: National Dairy Research Institute.
 - Markel, M., & Selber, S. A. (2017). *Technical Communication (12th ed.)*. Boston: Bedford/ St. Martin's.
 - Munday, J. (2008). *Introducing Translation Studies (2nd ed.)*. Routledge.
 - Nord, C. (2005). *Training Functional Translators*. In M. Tennent (Ed.), *Training for the New Millennium: Pedagogies for Translation and Interpreting (Vol. 60, pp. 209–223)*. John Benjamins Publishing Company.

-
- Pellegrino, J., Chudowsky, N., & Glaser, R. (Eds.). (2001). *Knowing What Students Know: The Science and Design of Educational Assessment* (1st ed.). Washington, USA: National Academy Press.
 - Pym, A. (2018). *Translation and Text Transfer: An Essay on the Principles of Intercultural Communication*. Tarragona: Intercultural Studies Group.
 - Richards, J. C., & Schmidt, R. (2002). Needs analysis. In *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* (pp. 353 & 354). London: Pearson Education Limited.
 - Robinson, D. (2014). *Western Translation Theory from Herodotus to Nietzsche* (3rd ed.). Routledge.
 - Rogers, M. (2015). *Specialised Translation: Shedding the “Non-Literary” Tag* (1st ed.). Palgrave macmillan.
 - Rubens, P. (2001). *Science and Technical Writing: A Manual of Style* (2nd ed.). New York: Routledge.
 - Samir, A., & Tabatabaee-Yazdi, M. (2020). Translation Quality Assessment Rubric: A Rasch Model-based Validation. *International Journal of Language Testing*.
 - Scarpa, F. (2020). *Research and Professional Practice in Specialised Translation* (1st ed.). Palgrave macmillan.
 - Schaffner, C., & Adab, B. (Eds.). (2000). *Developing Translation Competence* (1st ed., Vol. 38). Benjamins Translation Library.
 - Shelton, J.H. (1994). *Handbook for Technical Writing*. Illinois, USA: NTC Contemporay.
 - Svobodova, Z., Katzorke, H., Jaekel, U., Dugovicova, S., Scoggin, M., & Treacher, P. (2000). *Writing in English A practical Handbook for Scientific and Technical Writers*. Writing in English Project Group
 - Tichenor, S. (1998). *Technical Writing I: ENGL 1033*. USA: Educational Resources Information Center (ERIC).
 - Torrens, A. (1994). *Machine Translation Evaluation and Quality Benchmarks*. Terminologie et Traduction, 1st ed.
 - Turk, C., & Kirkman, J. (1989). *Effective Writing: Improving Scientific, Technical and Business Communication* (2nd ed.). London & New York: E & FN SPON An Imprint of Routledge.

- Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1995). Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation. John Benjamins Publishing Company
- Weinreich, U. (1968). Languages in Contact: Findings and Problems. New York: Mouton Publishers, The Hague.
- Williams, J. (2013). The Palgrave Macmillan Theories of Translation (M. Rogers, Ed.; 1st ed.). Palgrave macmillan.
- Wilss, W. (1996). Knowledge and Skills in Translator Behavior (1st ed., Vol. 15). John Benjamins Publishing Company.
- Witte, H. (1996). Contrastive Culture Learning in Translator Training. In C. Dollerup & V. Appel (Eds.), Teaching Translation and Interpreting 3: New Horizons Papers from the Third Language International Conference Elsinore, Denmark 9-11 June 1995 (Vol. 16, pp. 73–79). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Woolever, K. R. (2008). Writing for The Technical Professions (4th ed.). USA: Longman.
- Robinson, D. (2003). Becoming A Translator: An Introduction to the Theory and Practice of Translation (2nd ed.). Routledge.

○ المجالات العربية:

- الجمعاوي، صابر. (2013). المعالجة الآلية للمصطلح الطبي العربي. مجلة التعريب، العدد 44. ص 20-11.
- الدريج، محمد. (2011). عودة إلى تعريف الديدأكتيك أو علم التدريس. مجلة علوم التربية، العدد 47.
- القاسمي، علي. (2002). اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية. مجلة اللسان العربي، العدد 54. ص 31-26.
- بلقرنين، عبد القادر. (2018). المقاربة التداولية في الدراسات الترجمة: من الفعل الترجمي إلى الفعل التواصلي. جسر المعرفة، المجلد 4(العدد 04). ص 185 - 194.
- جبايلي، باية. حفيظة، بلقاسمي. (2020). الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص. الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، المجلد 12(العدد 1). ص 81-88.

- جمال. بوتشاشة و رباح عبد الرحمن. (2018). نظرية النظم المتعددة: إيفين -زوهار وتوري في ميزان دراسات الترجمة. دفاتر الترجمة. ص 1-13.
- خليل، نصر الدين. (2001). الفعل الترجمي بين الممارسة اللسانية والتلقي. المترجم، العدد 1. ص 115 - 119.
- زقندري، حورية. (2016). دور التكوين في تحسين أداء المنظمة. مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد 4(العدد 7). ص 157-170.
- ساسي، أمال. (2016). فاعلية مكون لغة الإختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. مجلة المترجم، العدد 32. ص 19-47.
- ساسي، أمال. (2016). فاعلية مكون لغة الإختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. مجلة المترجم، العدد 32، ص 19-47.
- سعيدة كحيل، "تعليمية الترجمة المصطلحية"، مجلة الممارسات اللغوية 2، عدد 1(2011)
- سلوى رميشي، "تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم"، في الترجمة 5، عدد 1 (31 ديسمبر، 2018).
- سليمان، حفيظة. (2020). الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة -دراسة تحليلية-. مجلة استراتيجيات ضمان الجودة. المجلد 1. العدد 1. ص 1-7.
- شريف، عبد الكريم. (2013). الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرج. مجلة معالم، المجلد 4(العدد 6). ص 85-103.
- شريف، عبد الواحد. (2014). مهنة الترجمة. مهنة أم مهن؟ المترجم، 28. ص 61 - 74.
- كروش، حيزية. (2018). الترجمة ورهانات العولمة. مجلة معالم، العدد 9، السداسي الثاني. ص 80-86.
- كورت، نور الله وآخرون. (2015). اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها). Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi، العدد 6. ص 125-170.

- ماما، كالي. (2019). أهمية البحث التوثيقي في الترجمة المتخصصة. مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات، العدد 20. ص 42-57.
- مسلم، ضياء الدين. (2020). اللسانيات التطبيقية ومجالاتها. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، المجلد 3(العدد 10). ص 271-276.
- هورثمان، كريستوف. (2009). هل اللسانيات ضرورية في الترجمة؟ (ترجمة. إيمان، بقطاش). مجلة معالم، المجلد 1(العدد 1). ص 43-55.
- وعراب، تسعديت. (2017). واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر. اللسانيات التطبيقية، العدد 2.

○ المجالات الأجنبية:

- Abdel-Hossain, H., & El-Tammimy, S. (2016). La théorie interprétative et sa démarche compréhensive dans le processus de la traduction : Le texte coranique comme modèle. Adab Al-Kufa, 1(26)
- Asensio, R. M. (2007). Specialised Translation: A Concept in Need of Revision. Babel, 53(1)
- Citroen, I. J. (1966). Targets in Translator Training. Meta, 11(4).
- Gnecci, M., Maylath, B., Mousten, B., Scarpa, F., & Vandepitte, S. (2011). Field Convergence between Technical Writers and Technical Translators: Consequences for Training Institutions. IEEE Transactions on Professional Communication. <https://doi.org/DOI:10.1109/TPC.2011.2121750>
- Kambaja Musampa, E. (2011). L'environnement cognitif du traducteur et l'interdisciplinarité dans la pratique de la traduction. Synergies Roumanie, N°6.
- Kaushik, K. (2014). Technical Writing—Overview and Opportunities. International Journal of Information & Computation Technology., 4(1), 9–14
- Kavaliauskiene, G., & Uzpalienė, D. (2003). Ongoing Needs Analysis as a Factor to Successful Language Learning. Journal of Language and Learning, 1(1), 1–11.

-
- Keiser, W. (1969). A Syllabus for Advanced Translation Courses. *L'Interprète*, 2(24), 2–6.
 - Koltay, T. (1998). Including Technical and Academic Writing in Translation Curricula. *Translation Journal*, 2(2).
<https://translationjournal.net/journal/04educ.html>
 - Kos'ciałkowska-Okon'ska, E. (2013). Researching Translation Competence: The Expert Problem. In *Correspondences and Contrasts in Foreign Language Pedagogy and Translation Studies* (pp. 219–232). Springer
 - Lederer, M. (1997). *La théorie interprétative de la traduction : Un résumé*
 - Li, D. (2002). Translator Training: What Translation Students Have to Say. *Meta*, 47(4), 513–531. <https://doi.org/10.7202/008034ar>
 - M. Tolosa Igualada & E. Álvaro (Eds.), *Porque algo tiene que cambiar. La formación de traductores e intérpretes: Presente & futuro / Because something should change: Present & Future Training of Translators and Interpreters. MonTI 11trans*. <http://dx.doi.org/10.6035/MonTI.2019.11.2>
 - Meyer, I., & Russel, P. (1988). The role and nature of specialized writing in a translation-specific writing program. *TTR: Traduction, terminologie, rédaction*, 1(2). <https://doi.org/10.7202/037025ar>
 - Nida, E. (1969). *Science of Translation*. *Linguistic Society of America*, 45(3)
 - Oldfield, M. L. (2001). Review of: *A Social Constructivist Approach to Translator Education: Empowerment from Theory Practice*. *Cadernos de Tradução*, 2(8).
 - Pym, A. (2003). Redefining Translation Competence in an Electronic Age. In *Defence of a Minimalist Approach*. *Meta*, 48(4), 481-497.
<https://doi.org/10.7202/008533ar>
 - Reiss, K. (1976). *How to Teach Translation: Problems and Perspectives*. *The Bible Translator*, 27(3).
 - Rousseau, L.-J. (2008). *Technolectes : Omniprésence et foisonnement*. *Circuit La Magazine d'information Des Langagiers*.
 - Rousseau, L.-J. (2008). *Technolectes: Omniprésence et foisonnement*. *Circuit La Magazine d'information Des Langagiers*.

- Teague, B., & Teague, F. (1982). Technical Writing and Translation. *Technical Writing and Communication*, 12(2), 93. DOI: 10.2190/7H9C-4PHX-8H6A-CF8P.
 - Wilss, W. (1977). Curricular Planning. *Meta*, 22(2), 117–124. DOI: <https://doi.org/10.7202/004611ar>
 - Xiao, L. (2006). What can we Learn from a Learning Needs Analysis of Chinese English Majors in a University Context? *The Asian EFL Journal Quarterly*, 8(4), 74–99. P. 75.
- Beauchesne, M. (2008). Essai de caractérisation des langues de spécialité. *Circuit La Magazine d'information Des Langagiers*.

○ القواميس والمعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب (القاهرة، مصر: دار المعارف، د.ت).

○ مواقع الإنترنت:

"Nomenclature of medical devices", World Health Organization. Visited at 11:30 on 17 September, 2023: <https://www.who.int/teams/health-product-policy-and-standards/assistive-and-medical-technology/medical-devices/nomenclature>

- University of North Georgia. (n.d.). Course Status. UNG Continuing Education. Visited at 10:48 on March 6, 2023: <https://ce.ung.edu/wconnect/ace/CourseStatus.awp?&course=ED2GO634>

- "Course outline: Translating for International Institutions RESONANT (Research Collaboration in the Area of Institutional Translator Training)". Visited at 10:30 on February 03, 2023: https://utrl.ff.cuni.cz/wp-content/uploads/sites/149/2022/01/EU-Texts-Translation-Course-Outline_final.pdf

- "Health Products Policy and Standards", World Health Organization, Visited at 10:15 on September 17, 2023, <https://www.who.int/teams/health-product-policy-and-standards/assistive-and-medical-technology/medical-devices>.

-
- - 96727SERVICE LEARNING- Course Unit Page (n.d.). Alma Mater Studiorum, Univesita Di Bologna, Campus Di Forli. Visited at 12:00 on March 28, 2023: <https://www.unibo.it/en/teaching/course-unit-catalogue/course-unit/2022/469809>
 - Academics—Curriculum Department Center of Languages and Translation—Specialization: Professional Master in Translation – Specialized Translation. (n.d.). Lebanese University. Visited at 10:45 on March 27, 2023: <https://www.ul.edu.lb/faculte/specialization.aspx?facultyId=5&departmentId=229&specializationId=655°reeId=4889>
 - Carnegie Mellon University History. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 12:03 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/about/history.html>
 - Carnegie Mellon University, Department of English, Dietrich College of Humanities and Social Sciences, Academic Programs, Technical Writing (TW)—Primary Major. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 10:12 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/dietrich/english/academic-programs/technical-writing/tw-primary-major.html>
 - Center for Languages and Translation. (n.d.). Lebanese University. Visited at 10:30 on March 27, 2023, from <https://www.ul.edu.lb/faculte/branch.aspx?branchId=57>
 - Collins English Dictionary. (n.d.). Writing. In Collins Online Dictionary. Visited at 14:07 on March 18, 2022: <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/writing>
 - Kazunari Asanuma و Study Group 1 of the Global Harmonization Task Force, "Definition of the Terms ‘Medical Device’ and ‘In Vitro Diagnostic (IVD) Medical Device’" (Global Harmonization Task Force, 16 مايو، 2012), 6, <https://www.imdrf.org/sites/default/files/docs/ghtf/final/sg1/technical-docs/ghtf-sg1-n071-2012-definition-of-terms-120516.pdf#search=>
 - Larousse. (n.d.). Écriture. In Dictionnaire français en ligne. Visited at 14:07 on March 18, 2022 <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/%C3%A9criture/27743>
 - Licence 3 : Traduction et Rédaction spécialisée (TRS) : Conditions d’admission. (n.d.). Centre de Formation Des Traducteurs Localisateurs, Terminologues et Rédacteurs Techniques (CFTTR). Visited at 15:20 on June 22, 2023: <https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/admission-et-inscription/>

-
- Master Mention Traduction et Interprétation. (n.d.). Centre de Formation Des Traducteurs Localisateurs, Terminologues et Rédacteurs Techniques (CFTTR). Visited at 15:58 on June 22, 2023: <https://sites-formation.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/formation/>
 - Merriam-Webster.com dictionary. from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/didactic>
 - Second Cycle Degree/ Two Year Master in Specialized Translation- Programme Overview. (n.d.). Alma Mater Studiorum, Univesita Di Bologna, Campus Di Forli. Visited at 11:30 on March 28, 2023: <https://corsi.unibo.it/2cycle/SpecializedTranslation/overview>
 - Society for Technical Communication. (n.d.). Defining Technical Communication. Visited at 16:24 on March 23, 2022: <https://www.stc.org/about-stc/defining-technical-communication/>
 - Society for Technical Communication. (n.d.). Defining Technical Communication. Visited at 14:56 on march 27, 2022: <https://www.stc.org/about-stc/defining-technical-communication/>
 - Technical and Workplace Writing (TW303). (n.d.). German Jordanian University, School of Basic Sciences and Humanities. Visited at 10:11 on March 14, 2023: https://www.gju.edu.jo/sites/default/files/School%20of%20Basic%20Sciences%20and%20Humanities/course_study_technical_writing_0.pdf
 - Technical and Workplace Writing (TW303). (n.d.). German Jordanian University, School of Basic Sciences and Humanities. Visited at 18:30 on March 14, 2023: https://www.gju.edu.jo/sites/default/files/School%20of%20Basic%20Sciences%20and%20Humanities/course_study_technical_writing_0.pdf
 - Université de Montréal. (n.d.). Certificat en traduction. Faculté de l'éducation permanente. Visited at 18:22 on March 10, 2023: <https://fep.umontreal.ca/programmes/certificats/traduction-1/>
 - www.glosbe.com
 - www.langtolang.com
 - www.linguee.com
 - www.lingvozone.com
 - www.reverso.net

- www.wordreference.com
- برجة الحصص الحضورية + عن بعد للسنة الأولى ليسانس فوج: 1 و 2 و 3 و 4، 2022/2021.
(د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة الإلكتروني - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة
16:30 يوم 2023/03/26 : [https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-](https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L1.pdf)
content/uploads/2013/09/L1.pdf
- برجة الحصص الحضورية + عن بعد للسنة الأولى ماستر مدمج 2022/2021. (د.ت.). الموقع
الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة الإلكتروني - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:26 يوم
2023/03/26 : [https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-](https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/M1-MCIL.pdf)
content/uploads/2013/09/M1-MCIL.pdf
- برجة الحصص الحضورية + عن بعد للسنة الثالثة ليسانس فوج: 1 و 2 و 3، 2022/2021.
(د.ت.). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:07 يوم
2023/03/26 من: [https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-](https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L3.pdf)
content/uploads/2013/09/L3.pdf
- برجة الحصص الحضورية + عن بعد للسنة الثانية ليسانس فوج: 1 و 2، 2022/2021. (د.ت.).
الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 16:45 يوم
2023/03/26 : [https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-](https://faclschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2013/09/L2.pdf)
content/uploads/2013/09/L2.pdf
- تعريف و معنى نظام جمع نظم وأنظمة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي", في قاموس
المعاني, تمت الزيارة على الساعة 09:30 يوم 1 مارس، 2024:
[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9)
ar/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%AC%D9%85%D8%B9-
%D9%86%D8%B8%D9%85-
/D9%88%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9
- حول القسم - الترجمة. (2023). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار، عنابة - قسم الترجمة. تمت
الزيارة على الساعة 13:45 يوم 2023/03/26 : [https://faclschs.univ-](https://faclschs.univ-annaba.dz/?p=798)
annaba.dz/?p=798

- حول القسم - الترجمة. (2023). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار، عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 10:22 يوم 2023/03/26 من: <https://facschs.univ-annaba.dz/?p=798>
- محتوى مقاييس الترجمة المتخصصة عربي- إنكليزي أو عربي-فرنسي. (د.ت). موقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 16:45 يوم 2023/03/26: <https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2014/01/2.pdf>
- محتوى مقياس لغة التخصص -عربي. (د.ت). الموقع الإلكتروني لجامعة باجي مختار عنابة - قسم الترجمة. تمت الزيارة على الساعة 17:05 يوم 2023/03/27: <https://facschs.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2014/01/SYLLABUS-5-MAster-Achari.pdf>
- Carnegie Mellon University, Department of English, Dietrich College of Humanities and Social Sciences, Academic Programs, Technical Writing (TW)—Primary Major. (n.d.). Carnegie Mellon University. Visited at 10:35 on June 13, 2023: <https://www.cmu.edu/dietrich/english/academic-programs/technical-writing/tw-primary-major.html>
- Organisation du master : Parcours 1) Traduction- localisation et gestion de projets ; parcours 2) Communication technique et stratégie de contenu. (n.d.). Université Rennes 2. Visited at 16:30 on June 22, 2023: https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/docs/Master%20Traduction_Maquette.pdf

○ أطروحات:

- بن برينيس، ياسمينة. (2014). اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري وكاف دراسة تطبيقية على ترجمة خطاب اقتصادي [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة.
- بن عيسى، ابتسام ليلي. (2017). إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة [رسالة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة.
- بوزيد، مكية. (2011). حدود النظرية التأويلية في الترجمة التحريرية [أطروحة ماجستير]. جامعة وهران.

- بوغمبوز، الأزهر. (2008). تعليمية الترجمة: دراسة حالات وحلول بديلة [أطروحة دكتوراه]. جامعة الجزائر يوسف بن خدة.
- بوغنة، خالدية. (2019). مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب Structure de langage poétique لجون كوهن [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة.
- حشمان، ن. (2012). مقارنة النصوص في تعليمية الترجمة [أطروحة ماجستير]. وهران: جامعة وهران.
- طالي، آمنة فاطمة الزهراء. (2008). إشكالية حدود الترجمة الآلية: ترجمة نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية) [أطروحة ماجستير]. قسنطينة: جامعة منتوري.
- عبد المجيد، الطيب عمر. (2010). منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (دراسة تقابلية) [أطروحة دكتوراه].
- محمدي رياحي، نادية. (2010). من التعليمية إلى الترجمة تمارين كريستين دوريو نموذجاً [أطروحة ماجستير]. وهران: مدرسة الدكتوراه للترجمة.

- Said-Belarbi, D. (2016). La Rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algérie [Thèse de doctorat]. Abou Bekr Belkaid.
- Shaheen, M. (1991). Theories of translation and their applications to the teaching of English/Arabic-Arabic/English translating [Doctoral thesis, University of Glasgow]. <https://theses.gla.ac.uk/637/>

○ مداخلات:

- Beaudet, C., & Clerc, I. (2008). L'enseignement de la rédaction professionnelle au Québec: Quels fondements disciplinaires? Quelle reconnaissance institutionnelle? In D. Alamargot, J. Bouchand, V. Millogo, & C. Beaudet (Eds.), Proceedings of the International Conference « de la France au Québec: L'écriture dans tous ses états ». <http://www.ecritfrancequebec2008.org/>
- Isabelle, P. (1992). Bi-textual aids for translators. In Proceedings of the 8th Annual Conference of the UW Centre for the New OED and Text

Research (pp. 76-89). Laval, QC: Industry and Science Canada, Centre for Information Technologies Innovation.

- Königs, F. G. 1979. Übersetzung in Theorie und Praxis: Ansatzpunkte für die Konzeption einer Didaktik der übersetzung [Translation in theory and practice: Points of departure for the development of a pedagogy of translation]. Bochum: Seminar für Sprachlehrforschung der Ruhruniversität-Bochum.

○ محاضرات:

- بوغري، محمد. (2021). محاضرة 1: مدخل مفاهيمي مرتبط بالديداكتيك. [PDF]. جامعة أكلي محمد أولحاج – البويرة.
- عالم، ليلي. (29 أكتوبر 2022). منهجية البحث العلمي. محاضرة منهجية البحث في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

○ أفلام:

- Villeneuve, D. (Director). (2016). Arrival [Film]. Paramount Pictures.

قائمة الأشكال والجداول

■ قائمة الجداول:

- 64 جدول 1: الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا
- 77 جدول 2: منهج كايزر
- 78 جدول 3: منهج ويلس
- 116 جدول 4: مقاييس برنامج شهادة الترجمة 1 بجامعة مونترال، كندا
- 118 جدول 5: مقاييس برنامج شهادة الترجمة 2 بجامعة مونترال، كندا
- 125 جدول 6: برامج سنوات الليسانس بقسم الترجمة بجامعة باجي مختار، عناية للعام الدراسي 2022/2021
- 126 جدول 7: مقاييس ماستر الترجمة المدمج بقسم الترجمة لجامعة باجي مختار، عناية، للعام الدراسي 2022/2021
- 130 جدول 8: مقاييس الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية
- 133 جدول 9: مقاييس ماستر الترجمة المتخصصة بجامعة فوري، بولونيا
- 154 جدول 10: أنماط الوثائق التقنية لدى روبنز / **Rubens' Document Typology**
- 155 جدول 11: خصائص وسائل التواصل التقنية. / **Communication Media Characteristics**
- 161 جدول 12: عناصر الوثائق التقنية والوثائق التي تحتوي عليها.
- 179 جدول 13: المقاييس الأساسية لمساق التواصل التقني لشهادة الليسانس في التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون
- 180 جدول 14: المقاييس النظرية والتخصصية لمساق التواصل التقني لشهادة الليسانس في التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون
- 186 جدول 15: مقاييس السنة الثالثة ليسانس، تخصص ترجمة وتحرير متخصص بجامعة رين 2
- 188 جدول 16: مقاييس الماستر 1 و 2 في التحرير التقني تخصص ترجمة تحريرية وشفوية بجامعة رين 2
- 189 جدول 17: مقاييس التكوين للمحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين وجها لوجه
- 190 جدول 18: الكفاءات المستهدفة لدى المحررين التقنيين والمترجمين المتخصصين عبر مقاييس التحرير التقني.
- 190 جدول 19: الهدف من تكوين المحررين التقنيين ومن تكوين المترجمين المتخصصين في التحرير التقني.
- 204 جدول 20: تصنيف منظمة الصحة العالمية للأجهزة الطبية
- 208 جدول 21: حصر تخصصات مجموع طلاب العينة الأخيرة
- 213 جدول 22: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Medical technologies**
- 214 جدول 23: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **sustainable healthcare**
- 215 جدول 24: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **diagnostics**
- 217 جدول 25: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Healthcare professionals**
- 219 جدول 26: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Healthcare systems**
- 220 جدول 27: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Failing body functions**
- 220 جدول 28: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب لكل جزء من أجزاء المصطلح **Failing body functions**
- 222 جدول 29: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Telemedicine**
- 222 جدول 30: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Connected devices**
- 223 جدول 31: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Remote monitoring**
- 224 جدول 32: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Recovery**
- 225 جدول 33: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Modern medical technologies**
- 226 جدول 34: مجرد اقتراحات نفس الطلاب للمصطلحين الإنجليزيين **Modern medical** و **Medical Technologies**
- 226 جدول 35: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **clinical decisions**
- 227 جدول 36: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Surgical complication rates**

- جدول 37: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **The medical technology sector** 230
- جدول 38: جرد اقتراحات نفس الطلاب للمصطلحات الإنجليزية **Medical Technologies** و **Modern medical technologies** 231
- جدول 39: إحصاء المقابلات التي أوجدها الطلاب للمصطلح الإنجليزي **Chronic disease** 231
- جدول 40: بعض الأخطاء النحوية للطلاب 248
- جدول 41: علامات الطلبة في الامتحان التقييمي حسب سلم تقييم سميير ويزدي 251
- جدول 42: الكفاءات المستهدفة والأهداف المتوخاة من التمارين 255
- جدول 43: العناوين المقترحة في التمرين الأول مع ترجماتها 256
- جدول 44: مجموع المصطلحات التي أوجدها الطلاب لأجزاء السماعة الطبية 266
- جدول 45: إحصاء عدد المصطلحات المستثمرة في تمرين استهداف الكفاءة المصطلحية 267
- جدول 46: مكونات جهاز ضغط الدم الرقمي وأغراضها 270
- جدول 47: علامات الطلبة في الامتحان الأخير حسب سلم تقييم سميير ويزدي 289

○ قائمة الأشكال:

- الشكل 1: مراحل عملية الترجمة عند نايدا 11
- الشكل 2: تصور هولمز لحدود وفروع مبحث دراسات الترجمة 12
- الشكل 3: مقارنة كريستين دوريو في ترجمة النصوص التقنية 21
- الشكل 4: موضع لغة الأغراض الخاصة داخل لغة الأغراض العامة 32
- الشكل 5: مكونات الكفاءة الترجمة عند ماريا غونزاليس 47
- الشكل 6: عناصر العملية التواصلية في التحرير التقني 143
- الشكل 7: المقاربات التي تركز عليها المقاربة التكاملية في التحرير التقني 144
- الشكل 8: رسالة إلكترونية موجهة إلى نخبة متخصصة حول الأمن الداخلي للشركة 147
- الشكل 9: رسالة إلكترونية موجهة إلى أشخاص دون الاختصاص حول الأمن الداخلي لشركة 148
- الشكل 10: من التحليل الترجمي للنص المصدر إلى التحويل إلى النص الهدف 206
- الشكل 11: النموذج المقترح والمتبع في تحليل تمارين التجربة التعليمية 252

الملاحق

● سلم التقييم المستعمل في الامتحان التقييمي والامتحان التحصيلي:

سلم التقييم: ممتاز =4، مستوى متقدم=3، لا بأس=2، ضعيف=1

سلم النقاط				المعايير
4	3	2	1	
				1. قواعد النحو (الكلمات (اسم أو فعل)، أجزاء الجملة، ترتيب أجزاء الجملة، النحو ...)
				2. الإستعمال الصحيح للغة الهدف. (الإستعمال الصحيح لحروف العطف)
				3. الإضافات (يوجد / لا يوجد)
				4. الحذف (يوجد / لا يوجد)
				5. إتمام ترجمة النص. (ترجمة كل الجمل والفقرات والعناوين)
				6. احترام علامات الوقف.
				7. استعمال المصطلحات الصحيحة.
				8. الإملاء
				9. استعمال الخط المائل والحروف الكبيرة في المكان المناسب.
				10. الأمانة في نقل مقصود الكاتب ووظيفة النص.
				11. احترام السجل اللغوي (لغة رسمية أو غير رسمية والأسلوب الخاص بالمجال)
				12. نمط النص.
				13. الإتساق والإنسجام والتناسق. (التناسق في الحفاظ على كلمات النص الأصلي، الإنسجام يخص البلاغة والتداولية، والإتساق يخص النحو: وسائل الربط)
				14. نقل المضمون كما هو.
				15. الطلاقة اللغوية (لا يوجد غموض، لا يوجد تأويلات خاطئة لمعاني النص الأصل، الترجمة تحقق مقروئية).
				16. الإبداع/ القدرة على حل المشكلات.
				17. التنظيم وتقسيم الوقت.
				18. المبادرة لطلب المساعدة من الأستاذ.
				19. احترام الوقت المحدد لتسليم العمل.
				20. استعمال القواعد المصطلحية. (للإطلاع على كيفية كتابة المصطلحات ولإيجاد مقابلاتها وسياقاتها).
				21. مهارات تكنولوجية.
				22. استعمال المراجع لفهم مضامين النصوص والمفاهيم المتخصصة.
				23. المراجعة والتقييم الذاتي.
				المجموع

عينة من إجابات الطلبة في التمارين:

1. تمارين الامتحان التقييمي: The Pre-test

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

①

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التقنيات الطبية	From Q Dictionary
sustainable healthcare	الرعاية الصحية المستدامة	From Google Translate
diagnostics	التشخيصات	I know the word
healthcare professionals	أخصائيو الرعاية الصحية	I know the word
healthcare systems	نظام الرعاية الصحية	I know the word
failing body functions	وظائف الجسم الفاشلة	From my friend
telemedicine	التطبيب عن بعد	From Google Translate
connected devices	الأجهزة المتصلة	From Q Dictionary
remote monitoring	المراقبة عن بعد	From Q Dictionary
recovery	التعافي	I know the word
modern medical technologies	التقنيات الطبية الحديثة	I know the word
clinical decisions	القرارات السريرية	From Google Translation
surgical complication rates	معدلات المضاعفات الجراحية	From Google Translation
the medical technology sector	قطاع التكنولوجيا الطبية	I know the word
chronic disease	مرض مزمن	I know the word

①

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.
 يمكن للتقنيات الطبية... أن تمنع... الأذى... وتساهم... في... تحسين... الرعاية... الصحية... المستدامة...

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society
 من خلال... استعمال... الأجهزة... والتشخيصات... الحديثة... قدمت... قيمة... للمرضى... وأخصائى... الرعاية... الصحية... وأنظمتها... والمجتمع... أجمع...

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.
 من خلال... تسريع... الشفاء... والدخول... على... صحة... الناس... تدعم... التقنيات... الطبية... الحديثة... المرضى... الذين... يعيشون... حياة... كاملة... ونشطة...

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.
 معلومات... تشخيصية... دقيقة... وفي... الوقت... المناسب... تمكن... الأخصائى... الرعاية... الصحية... من... اتخاذ... قرارات... تستند... على... تحسين... نتائج... المرضى...

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.
 عن... طريق... تقليل... أوقات... تعافى... المرضى... ومعدلات... المضاعفات... الجراحية... قطاع... التكنولوجيا... الطبية... في... تحقيق... الطموح... على... أخصائى... الرعاية... الصحية... يساهم... في... تقليل... الطلب...

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

2

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التكنولوجيا الطبية	I know it
sustainable healthcare	الرعاية الصحية	I know it
diagnostics	التشخيص	I know it
healthcare professionals	المتخصصين بالرعاية الصحية	I know it
healthcare systems	أنظمة الرعاية الصحية	I know it
failing body functions	أعضاء الجسم وفئات الجسم	My friend
telemedicine	الطب عن بعد	My friend
connected devices	الأجهزة المتصلة	Google Translation
remote monitoring	مراقبة عن بعد	My friend
recovery	التعافي	I know it
modern medical technologies	التقنيات الطبية الحديثة	I know it
clinical decisions	القرارات السريرية	My friend
surgical complication rates	معدلات المضاعفات الجراحية	Google Translation
the medical technology sector	قطاع التكنولوجيا الطبية	I know it
chronic disease	مرض مزمن	My friend

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

3

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التكنولوجيا الطبية	فُهِسَ (عقلن)
sustainable healthcare	العناية الصحية المستدامة	//
diagnostics	التشخيصات	//
healthcare professionals	المتخصصين في الرعاية الصحية	//
healthcare systems	نظام العناية الصحية	//
failing body functions	فشل وظائف الجسم	//
telemedicine	تطبيب عن بعد	قاموس الكترولن
connected devices	الأجهزة المتصلة	عقلن
remote monitoring	المراقبة عن بعد	قاموس الكترولن
recovery	التعافي	عقلن
modern medical technologies	التكنولوجيا الطبية الحديثة	//
clinical decisions	القرارات السريرية	//
surgical complication rates	معدلات التعقيد الجراحية	//
the medical technology sector	جناح التكنولوجيا الطبية	//
chronic disease	مرض مزمن	قاموس الكترولن

3

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.

يساعدون التكنولوجيا الطبية أن تنقذ حياة الناس وتحسن الصحة وتساهم في الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society

من خلال الأجهزة والتشخيص والابتكارات، تقدم الصناعة قيمة للمرضى، المهنيين الصحيين، والنظم الصحية والمجتمع.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

يمكن للمنتجات الجديدة أن تحل محل وظائف الجسم، وتصلحها وتعيد وظائفها. أما الطب عن بعد والأجهزة المتصلة، فهي تتيح مراقبة حالة المريض عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.

بتسريع التعافي وإبقاء الناس أصحاء، تدعم التكنولوجيا الطبية الحديثة الناس في عيش حياة كاملة وحيوية نشطة.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.

المعلومات التشخيصية الدقيقة والسريعة تعزز قدرة المهنيين الصحيين على اتخاذ القرارات السريرية التي تحسن نتائج المرضى.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

بتقليل فترات تعافي المرضى ودرجات التعقيد الجراحي، تساعد التكنولوجيا الطبية على تخفيف الضغط على المهنيين الصحيين عن طريق تقليل الطلب.

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

يساعدون التكنولوجيا الطبية المواطنين على البقاء اجتماعياً واقتصادياً نشطين، ومنع المضاعفات الخطيرة للأمراض المزمنة. الابتكارات الطبية تساعد على تحسين الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

4

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
<u>Medical technologies</u>	التقنيات الطبية	Dictionary
<u>sustainable healthcare</u>	الرعاية الصحية المستدامة	Google translate
<u>diagnostics</u>	التشخيص	I know the word
<u>healthcare professionals</u>	المختصون بالرعاية الصحية	I know the word
<u>healthcare systems</u>	أنظمة الرعاية الصحية	I know the word
<u>failing body functions</u>	وظائف الجسم الفاشلة	I know the word
<u>telemedicine</u>	الاستشارة الطبية عن بعد	
<u>connected devices</u>	الأجهزة المتصلة	Dictionary
<u>remote monitoring</u>	المراقبة عن بعد	Dictionary
<u>recovery</u>	(الاستعادة) الشفاء	I know the word
<u>modern medical technologies</u>	التقنيات الطبية الحديثة	I know the word
<u>clinical decisions</u>	لقرارات السريرية	Google translate
<u>surgical complication rates</u>	معدلات المضاعفات الجراحية	Google translate
<u>the medical technology sector</u>	قطاع التكنولوجيا الطبية	Google translate
<u>chronic disease</u>	مرض مزمن	I know the word

4

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.

تسكن التكنولوجيات الطبية التي تدفعنا الأمام وتساعدنا في تحسين الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society

من خلال استعمال الأجهزة والتشخيصات المبتكرة، تقدم الصناعة قيمة للمرضى وأخصائيس الرعاية الصحية والنظم الصحية والمجتمع.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

إن الأجهزة المبتكرة يمكن أن تحل محل وظائف الجسم الفاشلة، وتعيد إصلاحها وتبقيها مستقرة، في حين تسمح الطب عن بعد والأجهزة المتصلة بالإنترنت بمراقبة حالة المريض عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.

من خلال تسريع التعافي والحفاظ على صحة الناس، تدعم التكنولوجيات الطبية الحديثة الأشخاص في العيش حياة كاملة ونشطة.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.

معلومات تشخيصية دقيقة وفي الوقت المناسب تمكن أخصائيس الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريرية تعزز نتائج المرضى.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

.....

.....

.....

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

.....

.....

.....

6

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	تكنولوجيا الطب الحديث	اعرفها
sustainable healthcare	للتخزين الرعاية الطبية	سألت مديحتي
diagnostics	لتشخيص	من خلال google translate
healthcare professionals	متخصصين في الرعاية الطبية	اعرفها
healthcare systems	نظام الرعاية الطبية	اعرفها
failing body functions	عشل أو تباطؤ الجسم	من خلال google translate
telemedicine	تطبيب عن بعد	اعرفها
connected devices	مخطبة أجهزة متصلة	اعرفها
remote monitoring	مراقبة عن بعد	اعرفها
recovery	انتعاش	سألت مديحتي
modern medical technologies	تكنولوجيا طب الحديث	اعرفها
clinical decisions	قرارات سريرية	من خلال google translate
surgical complication rates	معدل مضاعفات جراحية	من خلال google translate
the medical technology sector	قطاع تكنولوجيا الطب	اعرفها
chronic disease	مرض مزمن	اعرفها

5

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.

يمكن للتكنولوجيا الطبية أن تنقذ الأرواح وتحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society

من خلال الأجهزة المتطورة والتشخيصات، تقدم الصناعة قيمة للمرضى ومهنيين الرعاية الصحية وأنظمة الرعاية الصحية والمجتمع.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

يمكن للمنتجات المتطورة أن تحل محل وظائف الجسم الفاشلة وتصلحها وتحافظ عليها، مما يتيح للمرضى البقاء في بيوتهم والتجسس عن حالتهم عن بعد والأجهزة المتصلة تسمح بمراقبة ظروف المرضى عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.

من خلال تسريع الشفاء والحفاظ على صحة الناس، تدعم التقنيات الطبية الحديثة الناس في عيش حياة كاملة ونشطة.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.

تفحص المعلومات التشخيصية الدقيقة في الوقت المناسب للمتخصصين في الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريرية أفضل على نحو أفضل.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف العبء على المتخصصين في الرعاية الصحية من خلال تقليل أوقات الشفاء ومعدلات المضاعفات الجراحية، مما يقلل الطلب.

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً، ومن خلال منع المضاعفات الخطيرة المزمنة، يمكن للأجهزة والتقنيات الطبية أن تساعد في منع حدوث أمراض خطيرة على نفس الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرفقة.

6

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	تكنولوجيا طبية	مكتسبات قلبية
sustainable healthcare	الرعاية الصحية المستدامة	قاموس معاني
diagnostics	التشخيص	مكتسبات قلبية
healthcare professionals	أخصائى الرعاية الصحية	قاموس المعاني
healthcare systems	نظام الرعاية الصحية	مكتسبات قلبية
failing body functions	فشل وظائف الجسم	1
telemedicine	التصبيب عن بعد	Reverse
connected devices	أجهزة المتصلة	Google translation
remote monitoring	المراقبة عن بعد	مكتسبات قلبية
recovery	التعافي	مكتسبات قلبية
modern medical technologies	التقنيات الطبية الحديثة	2
clinical decisions	القرارات العلاجية	3
surgical complication rates	معدلات التدهور الجراحى	Reverse
the medical technology sector	قطاع التكنولوجيا الطبية	مكتسبات قلبية
chronic disease	ظاهرة مزمنة	مكتسبات قلبية

6

التي يمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية على الصحة العامة

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.
يمكن للتكنولوجيا الطبية أنقاذ الأرواح وتحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals and healthcare systems and society.
من خلال الأجهزة والتشخيصية، تقدم الصناعة قيمة للمرضى والمهنيين الصحيين والأنظمة الصحية والمجتمع.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.
يمكن المنتجات الابتكارية أن تحل محل وظائف الجسم الفاشلة وتصلحها وتبقيها مستقرة، بينما تتيح الطب عن بعد والأجهزة المتصلة مراقبة حالة المريض عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.
من خلال تسريع عملية الشفاء والحفاظ على صحة الناس، تدعم التكنولوجيا الطبية الحديثة الناس في العيش حياة نشطة وصحية.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.
تحمل المعلومات التشخيصية الدقيقة وفي الوقت المناسب التمكين المهنيين الصحيين في الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريرية أفضل على تحسين نتائج المرضى.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.
من خلال تقليل أوقات الشفاء ومعدلات المضاعفات الجراحية، يساعد القطاع التكنولوجي الطبي على تخفيف الضغط على المهنيين الصحيين عن طريق تقليل الطلب.

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.
من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً، ومن خلال منع المضاعفات الخطيرة للأمراض المزمنة، يمكن للتكنولوجيا الطبية أن تضيف قيمة للأنظمة الصحية والمجتمع. تساعد الابتكارات التكنولوجية الطبية على تحسين الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التقنية الطبية	عرفها
sustainable healthcare	الرعاية الصحية المستدامة	Google translation
diagnostics	التشخيص	عرفها
healthcare professionals	متخصصي الرعاية الصحية	Google translation
healthcare systems	نظام الرعاية الصحية	عرفها
failing body functions	فشل مهام الجسم	Google translation
telemedicine	الطب عن بعد	Google translation
connected devices	الأجهزة المتصلة	عرفها
remote monitoring	مراقبة عن بعد	ساق الجملة
recovery	التعافي	عرفها
modern medical technologies	تقنية الطب الحديثة	Google translation
clinical decisions	قرارات السريرية	Google translation
surgical complication rates	معدلات المضاعفات الجراحية	Google translation
the medical technology sector	القطاع التكنولوجي الطبي	Google translation
chronic disease	مرض مزمن	عرفها

التصميم الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.
 يستطيع الجهاز الطبي إنقاذ الأرواح وتحسين الصحة المساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.
2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society
 من خلال الأجهزة والتشخيصات المتطورة تقدم الصناعة قيمة للعرضي وخدماتهم الرعاية الصحية و أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع.
3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.
 يمكن للمنتجات المتطورة أن تحل محل وظائف الجسم الفاشلة وتصلحها وتعاظم عليها في حين يسمح الطبيب عن بعد والتجسس الكهني بمراقبة حالة المريض عن بعد.
4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.
 من خلال تسريع عملية التعافي والحفاظ على صحة الإنسان تدعم التكنولوجيا الحديثة الحد من الأمراض في الإنسان ليكمل حياته وحياته بشكل كامل.
5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.
 تمكننا المعلومات المتقدمة التي تأتي في الوقت المناسب من تحسين الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريعة تجعلنا نتابع المرضى.
6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.
 من خلال تقليل أو قاية تعافي المرضى و معدلات المضاعفات الجراحية يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في توفير الضغط على المتخصصين في الرعاية الصحية عن طريق تقليل الطلب.
7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.
 من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعيا واقتصاديا وتحسين كفاءة تصنيع الأدوية الحديثة للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض مزمنة يمكن أن تلحق قيمة مضافة للأنظمة الصحية والمجتمع. تساعد التكنولوجيا الحديثة على تحقيق الكفاءة وتخفيض نسبة الإصابة بالأمراض.

8

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التقنيات الطبية	أعرفها
sustainable healthcare	الرعاية الصحية المستدامة	استعمال تطبيق Yandex Translate
diagnostics	التشخيص	أعرفها
healthcare professionals	أخصائيو الرعاية الصحية	أعرف المصطلح
healthcare systems	أنظمة الرعاية الصحية	أعرف المصطلح
failing body functions	وتشل في وظائف الجسم	أعرف المصطلح
telemedicine	الطب عن بعد	أعرف المصطلح
connected devices	الأجهزة المتصلة	استعمال برنامج Yandex Translate
remote monitoring	المراقبة عن بعد	أعرف المصطلح
recovery	الشفاء	أعرف المصطلح
modern medical technologies	التقنيات الطبية الحديثة	أعرف المصطلح
clinical decisions	القرارات السريرية	أعرف المصطلح
surgical complication rates	معدلات المضاعفات الجراحية	استعمال تطبيق Yandex Translate
the medical technology sector	قطاع التكنولوجيا الطبية	أعرف المصطلح
chronic disease	مرض مزمن	أعرف المصطلح

8

التصميم التالي: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.
 يمكن أن تقدر التكنولوجيات الطبية أرواحنا وتساهم في تحسين الصحة وصلاحية الرعاية المستدامة.
2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society
 تقدم الصناعة قيمة للمرضى والمستخدمين في الرعاية الصحية والنظم الصحية والمجتمع وذلك من خلال الأجهزة الحديثة.
3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.
 المنتجات الحديثة بإمكانها أن تحل محل وظائفنا الفاشلة وأجزاءنا وأجهزةنا الطبية، على ما في حين أن الأجهزة المتصلة بالأجهزة الطبية يمكنها مراقبة أوضاعنا عن بعد.
4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.
 من خلال تسريع التعافي والحفاظ على صحة الناس، تدعم التكنولوجيات الطبية الحديثة الأشخاص في العيش حياة كاملة ونشطة.
5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.
 المعلومات التشخيصية السريعة والدقيقة تمكن المهنيين في الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريرية التي تساهم في تحسين نتائج المرضى وذلك من خلال معلومات تشخيصية دقيقة وفي الوقت المناسب.
6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.
 يساهم قطاع التكنولوجيا الطبية في تخفيف الضغط على المهنيين في الرعاية الصحية عن طريق تقليل وقت التعافي وتقليل أوقات تعافي المرضى وتقليل المضاعفات.
7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.
 من خلال مساعدة المواطنين على البقاء على النشاط الاقتصادي والاجتماعي، ومنع المضاعفات الخطيرة من الأمراض المزمنة، يمكن للتكنولوجيات الطبية إضافة قيمة للنظم الصحية والمجتمع. ابتكارات التكنولوجيا الطبية تساعد على تقديم الرعاية الصحية بكفاءة وتزيد من استدامة النظم الصحية.

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

9

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
<u>Medical technologies</u>	التقنيات الطبية	use my mind
<u>sustainable healthcare</u>	الرعاية الصحية المستدامة	Google translation
<u>diagnostics</u>	تشخيصات	my knowledge
<u>healthcare professionals</u>	متخصصي الرعاية الصحية	my friend
<u>healthcare systems</u>	أنظمة الرعاية الصحية	my knowledge
<u>failing body functions</u>	وظائف الجسم الفاشلة	my mind
<u>telemedicine</u>	التطبيب عن بعد	Google translation
<u>connected devices</u>	الأجهزة المتصلة	my knowledge
<u>remote monitoring</u>	مراقبته عن بعد	my knowledge
<u>recovery</u>	التعافي / الشفا	my knowledge
<u>modern medical technologies</u>	التقنيات الطبية الحديثة	my knowledge
<u>clinical decisions</u>	القرارات السريرية	my mind
<u>surgical complication rates</u>	معدلات المضاعفات الجراحية	my mind
<u>the medical technology sector</u>	قطاع التكنولوجيا الطبية	my knowledge
<u>chronic disease</u>	مرض مزمن	my knowledge

9

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.

يمكن للتقنيات الطبية إنقاذ الأرواح وتحسين الصحة والمساهمة في الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society

تتيح الأجهزة التشخيصية المبتكرة، من خلال طرق التشخيص المتقدمة، تقديم القيمة للمرضى والمهنيين الصحيين والنظم الصحية والمجتمع.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

يمكن للأجهزة المبتكرة أن تعيد أو تقيح أو تحل محل وظائف الجسم الفاشلة، بينما تسمح الطب عن بعد والأجهزة المتصلة بالمرضى عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.

عن طريق تسريع الشفاء والحفاظ على الصحة، تدعم التقنيات الطبية الحديثة الإنسان في عيش حياة كاملة ونشطة.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.

معلومات التشخيص الطبي الفورية والدقيقة تمكن المهنيين الصحيين من اتخاذ قرارات سريرية لتحسين النتائج الصحية للمرضى.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

عن طريق خفض أوقات الشفاء ومعدلات المضاعفات الجراحية، يساعد القطاع التكنولوجي الطبي على تخفيف الضغط على المهنيين الصحيين بتقليل الطلب.

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

.....

.....

.....

المطلوب: إليك النص التالي. قم بقراءة النص بتمعن ثم حاول الإجابة على الأسئلة المرافقة.

10

النص:

Medical technologies can save lives, improve health and contribute to **sustainable healthcare**. Through innovative devices and **diagnostics**, the industry delivers value to patients, **healthcare professionals**, and **healthcare systems** and society. Medical technology companies are also drivers of economic growth and job creation across Europe.

Medical technologies enable the early and accurate diagnosis of health problems, facilitating timely intervention and improving outcomes. Innovative products can replace, repair and sustain **failing body functions**, while **telemedicine** and **connected devices** allow **remote monitoring** of patient's conditions. By accelerating **recovery** and keeping people healthy, **modern medical technologies** support people in living full and active lives.

Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make **clinical decisions** that optimize patient outcomes. By reducing patient recovery times and **surgical complication rates**, **the medical technology sector** helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of **chronic disease**, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

The text was adapted from: <https://www.medtecheurope.org/about-the-industry/value-of-medtech/>

التمرين الأول: جد المقابلات العربية للمصطلحات التي تحتها خط ثم ضعها في الجدول الذي أمامك:

المقابل الإنجليزي	المقابل العربي	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Medical technologies	التقنيات الطبية .	-
sustainable healthcare	الرعاية الصحية .	-
diagnostics	تشخيصات	-
healthcare professionals	أخصائيو الرعاية الصحية	موقع المعاني
healthcare systems	أنظمة الرعاية الصحية .	-
failing body functions	خشل في وظائف الجسم	مترجم جوجل
telemedicine	الطب الإلكتروني / التليبي عن بعد	فاصوليا على الانترنت .
connected devices	أجهزة متصلة .	-
remote monitoring	مراقبة عن بعد	ترجمة google
recovery	تعافي - شفاء	معلومات مسبقة .
modern medical technologies	التقنيات الطبية الحديثة	~ ~
clinical decisions	القرارات العلاجية	-
surgical complication rates	معدلات المضاعفات الجراحية	ترجمة جوجل
the medical technology sector	قطاع التكنولوجيا الطبية	-
chronic disease	مرض مزمن .	معلومات مسبقة

10

التمرين الثاني: قم بترجمة ما يلي إلى اللغة العربية باستعمال مقابلات المصطلحات التي أوجدتها.

1. Medical technologies can save lives, improve health and contribute to sustainable healthcare.

4 - يمكن للتقنيات الطبية اذقاذ الأرواح وتحسين الصحة والسلامة في الرعاية الصحية المستدامة.

2. Through innovative devices and diagnostics, the industry delivers value to patients, healthcare professionals, and healthcare systems and society

2 - تقدم الصناعة قيمة للمرضى ومختصي الرعاية الصحية والمجتمع من خلال الأجهزة والتشخيصات المتكيفة.

3. Innovative products can replace, repair and sustain failing body functions, while telemedicine and connected devices allow remote monitoring of patient's conditions.

3 - يمكن المنتجات المتكيفة أن تحوّل وتعويض وظائف الجسم الفاشلة، بينما تسمح المنتجات المتكيفة والمجهزة المتصلة للمراقبة عن بعد.

4. By accelerating recovery and keeping people healthy, modern medical technologies support people in living full and active lives.

4 - تدعم التقنيات الطبية الحديثة الأشخاص في عيش حياة كاملة وفعالة من خلال تسريع عملية الشفاء وتقليل الأضرار.

5. Timely and accurate diagnostic information empowers healthcare professionals to make clinical decisions that optimize patient outcomes.

5 - توفر المعلومات التشخيصية الدقيقة وفي الوقت المناسب على تمكين المختصين في الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات سريعة تعمل على تحسين نتائج المرضى.

6. By reducing patient recovery times and surgical complication rates, the medical technology sector helps ease the pressure on healthcare professionals by reducing demand.

6 - يساعد قطاع التكنولوجيا الطبية في تسليف الضغط على المختصين في الرعاية الصحية عن طريق تقليل الطلب وتقليل التكاليف وفترات التعافي، مما يقلل من مضاعفات الجراحية.

7. By helping citizens to stay socially and economically active, and by preventing serious complications of chronic disease, medical technologies can add value to healthcare systems and to society. Medical technology innovations help to deliver efficiency and enhance the sustainability of healthcare.

7 - يمكن للتكنولوجيا الطبية إضافة قيمة إلى أنظمة الرعاية الصحية والمجتمع من خلال مساعدة المواطنين على البقاء نشطين اجتماعياً واقتصادياً، ومن خلال منع المضاعفات الخطيرة للأمراض المزمنة. تساعد ابتكارات التكنولوجيا الطبية على تحقيق الكفاءة وتعزيز استدامة الرعاية الصحية.

• تمارين التقييم التكويني:

1. التمرين الأول:

المطلوب:

1

1. تمعن في الوثيقة التي أمامك وعاین ما جاء فيها بدقة.
2. عزف بالجهاز ثم حول خطوات استعماله التي جاءت في الوثيقة إلى نص باللغة الإنجليزية بحيث لا يتعدى طول النص 7 أسطر.
3. اقترح عنواناً للنص الذي قمت بتحريره.
4. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.


Instructions for Use

EXERGEN
TemporalScanner™
Temporal Artery Thermometer

Home Models:
TAT-2000C/SmartGlow
TAT-2000C/Original

The #1
Thermometer


In Proven Accuracy:
By more than 70 published clinical studies



Safe, & Easy to Use


Remember to remove protective cap and read instruction manual completely before using.

STEP 1




Press and hold button

STEP 2




Lightly scan across forehead

STEP 3



Release button, read temperature

Questions:
Temporalscanner.com
medical@exergen.com
1-800-422-3006



Clinical studies, multiple language videos, & user manuals: exergen.com/s

Clinically proven accuracy for all ages

3

The text in English :

Exergen

Exergen... is a thermometer that had been proven to be accurate by more than 70 published clinical studies. The way to use this medical device is quite simple, first, remove the protective cap, then press the button and hold it to turn the device on. Second, grab the device and lightly scan the forehead. Lastly, release the button and see the displayed result on the device which represent the user's temperature. For any questions or inquiries, please contact the following E-mail: medical@exergen.com

الكوزيرجان

الترجمة باللغة العربية:

الكوزيرجان هو مقاييس حرارة غير متلامس دقيقة في أكثر من 70 دراسة طبية... طريقة استعمال هذا الجهاز الطبي... بسيطة... أولاً، إزالة الغطاء الواقي، ثم اضغط على الزر، واستمر في ذلك حتى يتشعل الجهاز... ثانياً، إمساك الجهاز... وأمسح به على الجبهة برفق... أخيراً، أهدأ الزر وانظر إلى النتيجة الظاهرة على الجهاز، والتي تبين درجة الحرارة المسجلة... من أجل أي استفسار أو استشارة، رجاءاً تواصلوا مع البريد الإلكتروني المعالي...

(4)

The text in English :

The EXERGEN Temporal scanner
 The EXERGEN
 Temporal scanner is the first thermometer in
 foreign accuracy mentioned by more than 70 published
 clinical studies. We use it for all ages firstly by
 by pressing and holding button and lightly scan
 across forehead and finally we release the
 button and read temperature. Just remember to
 read the instruction before using.

الترجمة باللغة العربية:

..... الماسح الصوتي لقياس الحرارة
 الماسح الصوتي لقياس الحرارة. جهاز الجوارز الأول في البقرة
 الحسنة. الماسح الصوتي لقياس الحرارة. جهاز الجوارز الأول في البقرة
 ليست عمل هذا الجهاز لوضع الفتحة العميقة. أولاً عن طريق
 الضغط على الزر ثم المسح الصوتي على الجبهة أو غيرها. تقوم
 بالضغط على هذا الزر من أجل قراءة درجة الحرارة
 تذكر فقط لإطلاع على التعليمات قبل الاستخدام

5

The text in English :

.....The thermometer.....

A thermometer is used to measure temperature and is often used in medicine to measure the temperature of patients and monitor their health care. One end of the instrument is in the mouth, ear, or armpit. The steps for using it are distinguished for, press and hold button, lightly scan across forehead, Release button, Read temperature.

الترجمة باللغة العربية:

.....مقياس الحرارة.....

هو أداة خفيفة تستخدم لقياس درجة الحرارة. وتستخدم كثيرًا في الطب لقياس درجة حرارة المرضى ومراقبة صحتهم. إحدى النهايات من أحد طرفي الأداة في الفم، أو الأذن، أو الإبط. الخطوات لاستخدامها هي: اضغط على زر الضغط، مسح رأسك برفق عبر الجبهة، زر الإبط، قراءة درجة الحرارة.

6

The text in English :

.....The Thermometer.....

The Thermometer Exergen temporal scanner... safe and... easy to use that's why is proven Accuracy by more than 10 published clinical studies for all ages. This temporal Artery thermometer... device into two home models T.A.T-2000 C. Smart C. Low and T.A.T-2000 C. Original, remember to remove protective manual completely before using first step is press and hold button, second step is gently scan across forehead and third step Release button read Temperty.

الترجمة باللغة العربية:

.....الترمومتر.....

ترمومتر Exergen. جهاز قياس الحرارة جبهة. آمن وسهل الاستخدام. دقة عالية. مثبتة علمياً. أكثر من 10 دراسة سريرية منشورة. مناسبة لجميع الأعمار. هذا الترمومتر... جهازان منزليين. T.A.T-2000 C. Smart. و T.A.T-2000 C. Original. تذكر إزالة الغلاف البلاستيكي بالكامل قبل الاستخدام. الخطوة الأولى: اضغط على زر التشغيل والاحتفاظ به. الخطوة الثانية: مسح جبهة الرأس برفق. الخطوة الثالثة: ارفع الجهاز وقرأ درجة الحرارة.

The text in English :

7

..... The Exergen[™] Thermometer.....

..... The Exergen[™] thermometer is proven by more than 70 published clinical studies. Before using it, remember to remove protective cap and read instruction manual completely. It is safe and easy to use, first you press and hold button, next you lightly scan across forehead, last you release button and read temperature.....

الترجمة باللغة العربية:

..... مقاييس الحرارة Exergen[™].....

..... مقاييس الحرارة Exergen[™] مثبتت من طرف أكثر من 70 دراسة طبية. قبل استخدامه، تذكر بإزالة غطاء الحماية وقراءة كل تعليمات مكتوبة. هو آمنة وسهلة الاستخدام. أولاً، اضغط وتحتفظ الزر، وبعد ذلك، مسح بجانبا الجبهة برفق، وأخيراً، اقرأ الزر. وقراءة الحرارة.....

8

The text in English :

User guides: Exesdim Temporal Scanner

Exesdim Temporal Scanner is the first thermometer which is proven accurately by more than 70 published clinical studies. This thermometer known for many advantages which are safety and easy to use but you need to know some steps to use it carefully first you need to remember to remove protective cap and read instruction manual completely, so you have to start by pressing and hold scan across forehead, next, you release button and read the temperature, this thermometer is proven clinically for all ages, for all your questions contact us by e-mail,

الترجمة باللغة العربية:

دليل المستخدم
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...
 يا كسريت حياح المارة... يا كسريت حياح المارة...

9

The text in English :

.....Artery thermometer "EXERGEN"

Exergen is an artery thermometer, clinically proven accuracy for all ages. It is a safe and easy device to use. You only have to read the instrument manual completely before using it. Look under the protective cap. First, press and hold button, lightly scan across forehead and then release button and read temperature. For more questions, don't hesitate to ask us via temporal scanner.com, medical@exergen.com. EXERGEN thermometer number one in proven accuracy by more than 70 published clinical studies.

الترجمة باللغة العربية:

...مقياس حرارة الشريان "إكسرجين"...

إكسرجين هو مقياس حرارة الشريان، مثبت سريريًا. إنه آمن ودقيق لجميع الأعمار. إنه سهل الاستخدام. فقط اقرأ دليل المستخدم بالكامل قبل استخدامه. انظر تحت الغطاء الواقية. أولاً، اضغط واطور الزر، ثم اسكن برفق عبر الجبهة، ثم اضغط الزر وقم بقراءة درجة الحرارة. للحصول على مزيد من الأسئلة، لا تتردد في سؤالنا عبر temporal scanner.com, medical@exergen.com. EXERGEN مقياس حرارة الشريان رقم واحد في الدقة المثبتة من قبل أكثر من 70 دراسة سريرية منشورة.

The text in English :

10

..... The miracle thermometer

The thermometer is a device which allow you to measure the temperature in proven accuracy.
 It is safe and very easy to use in three steps.
 First, press and hold button, Then lightly scan across forehead.
 Finally, release button, and read temperature.
 This device is clinically proven accuracy for all ages.

الترجمة باللغة العربية:

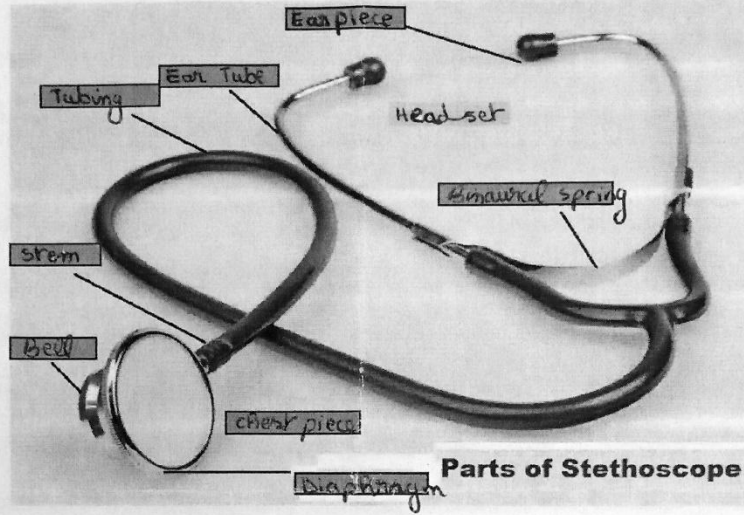
..... مقياس الحرارة العجيب
 مقياس الحرارة هو جهاز يسمح لك بقياس درجة الحرارة بدقة مثبتة
 إلى جهاز آمنة وسهلة الاستخدام في ثلاث خطوات.
 أولاً، اضغط واسحب الزر. ثم اسكن برفق على الجبهة.
 أخيراً، اترك الزر. وقراءة درجة الحرارة.
 هذا الجهاز مثبتة سريريًا لكل الأعمار.

2. التمرين الثاني:

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

4

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. بحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



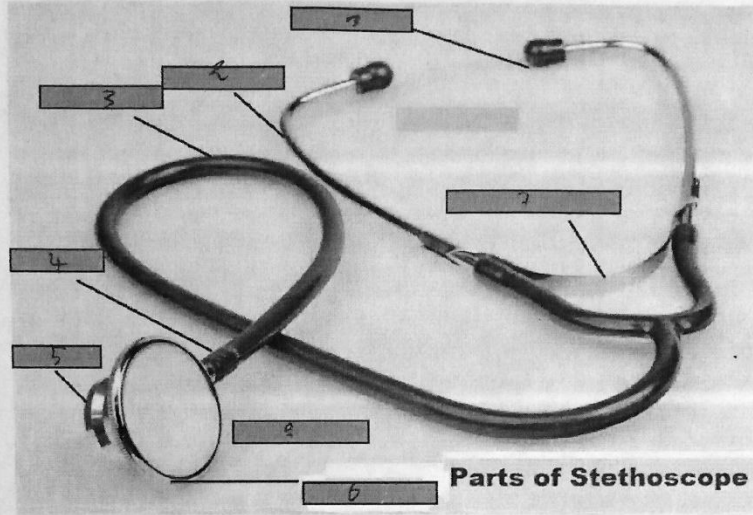
المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Ear piece	قطعة لاذن	I knew the word
Ear Tube	أنبوب لاذن	I knew the word
Tubing	لأنابيب	I knew the word
Stem	تذع	From Reverse
Bell	جرس (الطبلية)	I knew the word
Diaphragm	الغشاء العاجز	From Reverse
Binaural spring	الربيع ثنائي الصوت	From Reverse
chest - piece	قطعة الصدر	From Google Translator
Headset	ساعة الرأس	From Reverse

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

2

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.

2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Ear Piece	ساعة الأذن	نقسي
Ear Tube	أنبوب ساعة الأذن	نقسي
Tubing	أنبوب طبي	قاموس
Stem	نيتنج	قاموس
Bell	جرس	نقسي
Diaphragm	غشاء	الترجمة اليدوية
Binaural Spring	ساعة الأذنين	الترجمة اليدوية

التمرين الثاني:

2

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....The Stethoscope.....

3

...The stethoscope is a medical instrument...
 used by doctors to listen to sounds...
 produced in the heart or lungs...
 The doctor use the ear piece which is...
 linked to diaphragm through an...
 ear tube to examine the patient.

الترجمة باللغة العربية:

.....سماعة الطبيب.....

3

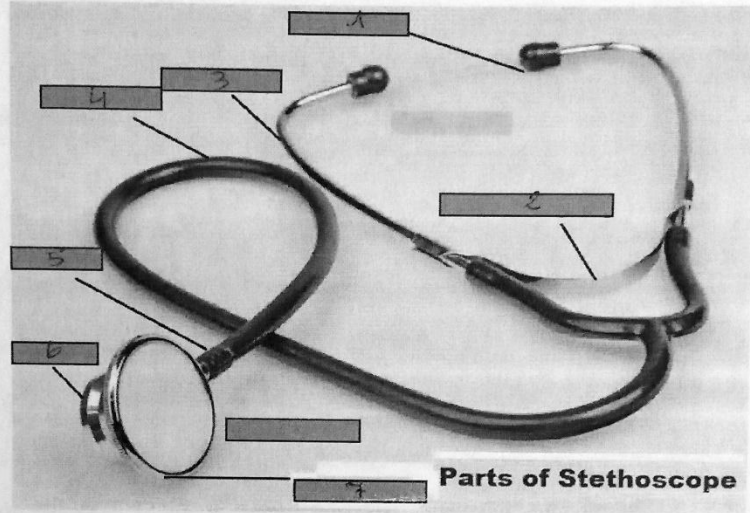
.....سماعة الطبيب هي جهاز يستخدم من طرف...
 الأطباء للاستماع للصوت الصادر من طرف القلب...
 والرئتين. يستخدم الطبيب سماعة الطبيب...
 التي تتكون من أنبوبين. أحدهما يوضع على...

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

3

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.

2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.

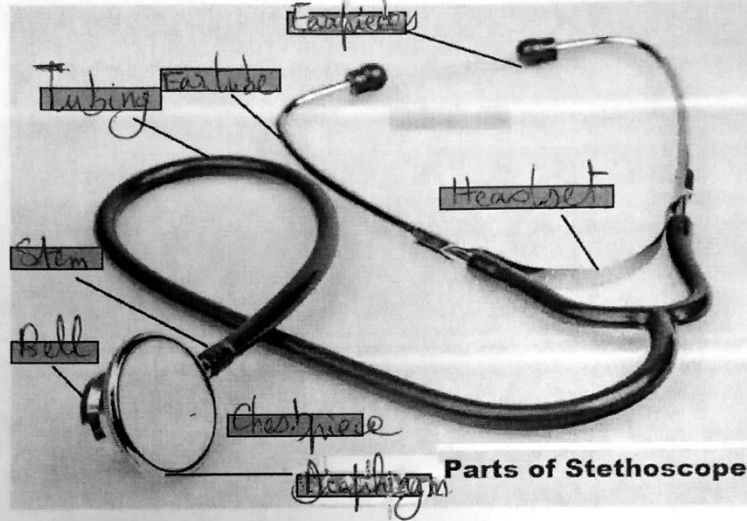


المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
earpieces 1	سماعات الأذن	نفسى
Binaural spring 2		
Binaural 3	ذو آذنين	القاموس + زوسى
Tubing 4	أنبوب	نفسى
Stem 5	جذع	نفسى
bell 6	جرس	نفسى
Diaphragm 7	غشاء	القاموس
chest piece 8	سماعة الصدر	العدس

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

(4)

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Headset	ساعة الأذن	Reverse
Chest piece	الكرة	
Ear pieces	قطع الأذن	
Ear tube	قناة الأذن	Reverse
Tubing	أنبوب	Reverse
Stem	ساق	Reverse
Bell	جرم مطبوعة الأذن	Reverse
Diaphragm	غشاء	Reverse

التمرين الثاني:

4

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....Stethoscope.....

6 The Stethoscope is a medical device for auscultation, or listening to internal sounds of a human body. It helps doctors to listen to the sounds generated internally by your heart. It typically has a small disc-shaped resonator that is placed against the skin, with either one or two tubes connected to two earpieces. It consists of a Footpiece, Earpieces, bell, stem and other parts.....

الترجمة باللغة العربية:

.....الساعة الطبية.....

الساعة الطبية هي جهاز طبي يستخدم للاستماع إلى الأصوات الداخلية لجسم الإنسان. تستخدم الأطباء على الأخص الساعة الطبية على الصدر بوضع القلب. الأجزاء الأخرى هي: القدم، الأنبوب، الجذع، و الأجزاء الأخرى. يتكون من: قبة الأذن، قطع الأذن، الجذع، أو حيلة الأذن، الجذع، والأجزاء الأخرى.....

ما الاستعمل في ايجاد المقابلة	المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الانجليزية
اعرفها	ساعات الازن	Eartaps
من حد يفتي	انبوب الازن	Eartube
google translate	الانبوب	Tuping
google translate	الجدع	stern
الكاموس	الحامل المعدني	Binaural spring
google translate	جرسا	Bell
من حد يفتي	حطالة الصدر	chest-piece
اعرفها	الغشاء	diaphragm

(5)

التصميم الثاني:

5

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريه.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريه إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....Parts of stethoscope.....

7 The parts of the stethoscope include the...
 eartips, eartubes, tubing, headset, stem,
 chest-piece, diaphragm and Bell. The sounds
 that are created from the patient's body are
 picked up through the diaphragm or Bell end of
 the stethoscope, which is pressed against the patient's
 chest, back or stomach of the patient.....

الترجمة باللغة العربية:

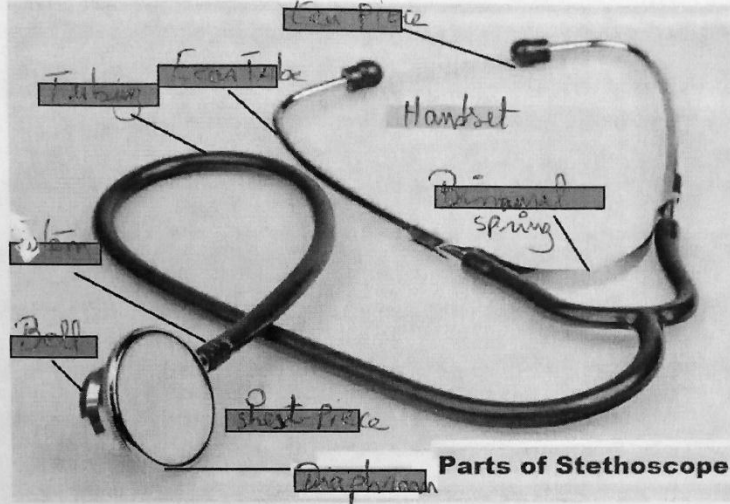
.....أجزاء سماعة الطبيب.....

7 تشمل أجزاء سماعة الطبيب على رؤوس الأذن، و أنابيب
 الأذن، والأنابيب، و سماعة الأذن، والساق، الصدع،
 و أجزاء الصدر، والبنتا، و الكرسي، و يتم التقاطها
 الأصوات التي يتم إنتاجها من جسم المريض من
 خلال البنتا، أو بها، الكرسي لسماعة الطبيب
 و التي يتم إنتاجها على حد المريض أو ظهره أو
 ملادة المريض.....

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

6

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. بحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Bell	جرس	Reverso
Diaphragm	غشاء	مكتسبات قبلية
chest piece	جهاز الصدر	system free
stem	خيزع	Reverso
Tubing	أنبوب	مكتسبات قبلية
Ear Tube	أنبوب أذن	مكتسبات قبلية
Ear Piece	القطعة أذن	مكتسبات قبلية
Binaural spring	ساعة أذن المزدوجة	system free

التمرين الثاني:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....What is stethoscope.....

.....A stethoscope is a medical device used by healthcare professionals to listen the sounds inside the body such as the heart, lung sounds and other bodily noises. It consists of two ear pieces in the ear tube connected to binocular tubes with a tubing enclosing system and a chest piece with diaphragm or bell that is placed on the patient's body to amplify and transmit these sounds for diagnosis.

الترجمة باللغة العربية:

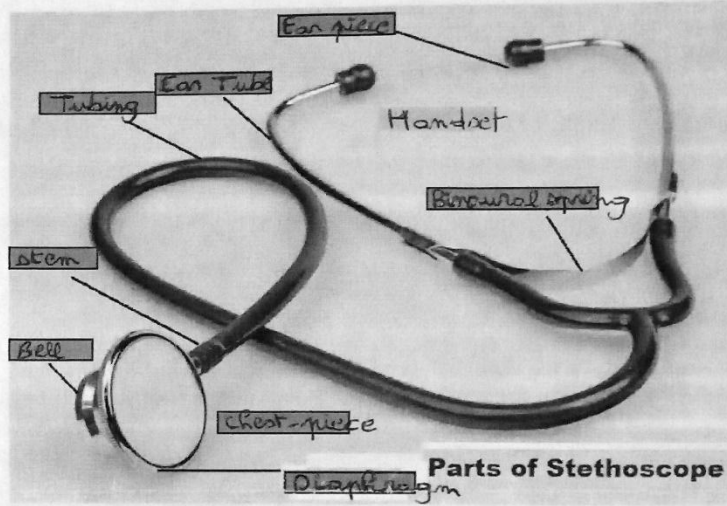
.....ما هو جهاز السماعات الطبية؟.....

السماعات الطبية هي جهاز يستخدم من طرف أطباء الرعاية الصحية للتأكد من صحة القلب والرئتين وأجزاء أخرى من الجسم. تتكون من أنبوبين متصلين بنظام تغليف أنبوبي وقطعة صدرية أو جرسية يتم وضعها على جسم المريض لتضخيم ونقل هذه الأصوات لتشخيصها.

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

7

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. إن بحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Ear piece	مصاصة الأذن	أحرفها
Ear tube	أنبوب الأذن	ترجمة حرفية
Tubing	الأنبوب	أحرفها
stem		
Bell	الجرس	Google
Diaphragm	الحاجز الحاجز	القاموس
chest-piece	الجبلة	Google
Binaural spring	الزنبرك الثنائي	القاموس

التمرين الثاني:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....The stethoscope.....

3 A stethoscope is an instrument that a doctor uses to listen to the sounds generated to your heart and breathing. It is used to listen to the sounds generated internally by your heart, lungs, and intestinal tract, it is also used to check blood pressure with blood pressure monitor. The stethoscope essential parts are chest piece, tube and ear piece.....

الترجمة باللغة العربية:

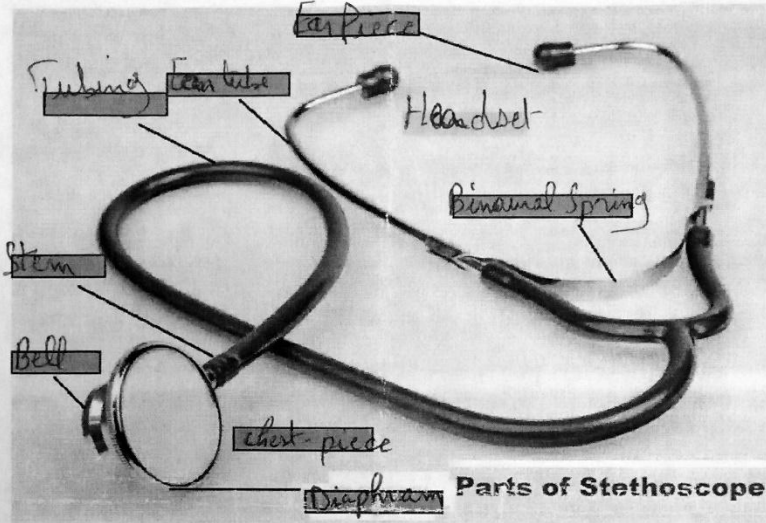
.....المصباح الطبي.....

3 المصباح الطبي هو أداة تستخدمها الطبيب للاستماع مع قلبك و التنفس... لتسوقن للاستماع مع القلب التي يحدونها قلبك و رئتلك و آرجل... الى اجلية و يستخدم كذلك لضغط الدم مع جهاز قياس ضغط الدم... الحجز الى المصباح الطبي هي الطيلة... المصباح الطبي...

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.

8



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Ear piece	سماعة الأذن	I know it-
Ear tube	أنبوب الأذن	I know it-
Stem	الحنج	Yandex App
Bell	الطبلة - صاعقة	Yandex App
chest-piece	قطعة الصدر	Yandex App
Diaphragm	القناع الجامع	search google
handset	سماعة الرأس	Yandex
Binaural Spring	العامل المتين	I know it-
Tubing	أنبوب مطاطي	

التمرين الثاني:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

8

The text in English :

.....The stethoscope.....

Stethoscope is a medical instrument for detecting sounds produced in the body that are conveyed to the ears of the listener, with this instrument you can listen to someone's heart action through rubber tubes. It consists of these following elements: the tubing that provides a sound path. This tube is connected with a headset that consists of ear pieces and ear tubes. Both ear pieces and ear tubes are ones that deliver sound from the bell to the headset.

الترجمة باللغة العربية:

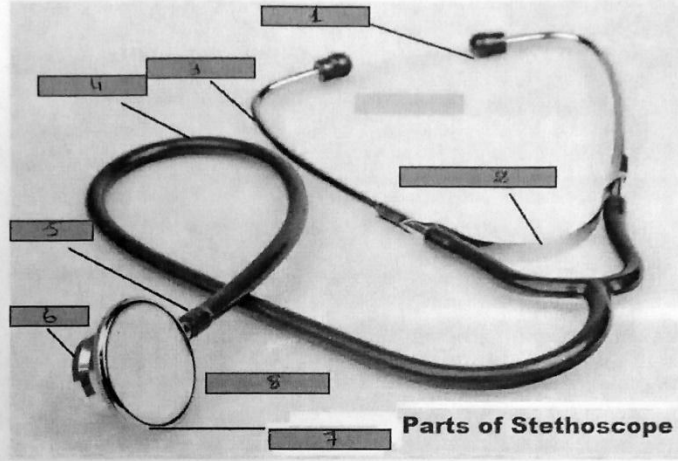
.....الترجمة باللغة العربية.....

المسماعات الطبية هي أداة كيميائية للكشف عن الأصوات المنبعثة من الجسم والتي تستقل! أي أن المستمع من خلال أنابيبها، كما هو الحال في هذه المسماعات...
 المسماعات الطبية وهي أنابيب تتوهم مسارات صوتية يتم توصيلها إلى أذن المستمع...
 تتكون من أجزاء... تتكون من... قطعة... مساعاة... أذن...
 أذن... ومكونات... من... تتكون...
 الطبلية! كما مساعاة الرأس

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

9

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
1. Ear piece	سماعات الأذن	Google translate
2. Binaural spring	زنبرك و تحكم	My Translation
3. Ear tube	أنبوب سماعات الأذن	My Knowledge
4. tubing	الأنبوب القابل للارتداء	chatgpt
5. stem	مقنن	chatgpt
6. bell	جرس	My Knowledge
7. Diaphragm	الغشاء الطبي	chatgpt
8. chest-piece	فتحة الصدر	My Knowledge

التمرين الثاني:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

The text in English :

.....what...is...a...stethoscope...and...its...functions...?

A stethoscope is a medical device used to check human breathing and heartbeat. It consists of many parts, the ear pieces allow the doctor to hear the breathing through the two ear tubes. The ear tubes are connected to each other by a binaural spring. ^{And} the chest piece, which contains a diaphragm, a bell and a stem, this last connects the chest piece through a flexible tubing where is one transferred to the ear.

الترجمة باللغة العربية:

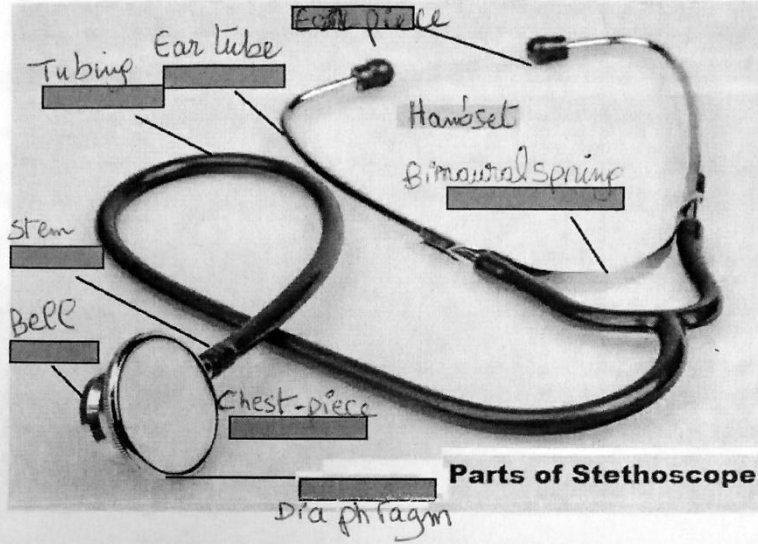
ما هي السماعة الطبية وماذا تستعمل؟

السماعة الطبية هي جهاز طبي يستعمل لفحص وتسجيل ضربات قلب الإنسان. يتكون من عدة أجزاء، وتتبع سماعات الأذن الطبيب من الاستماع إلى النفس عن طريق أنبوب سماعات الأذن التي ترتبطان ببعضهما عن طريق نظام يتكلم إضافة ذلك... الجهاز الذي يتكون من الغشاء، الطبلي، الجرس والمفتحة...
 يرتبط هذا الجهاز الأنبوب سماعة الأذن مع قطعة الجهاز عن طريق أنبوب قابل للانعكاس حيث يتم نقل الأصوات إلى الأذن.....

التمرين الأول: إليك صورة الجهاز الطبي التالي:

10

1. قم بالبحث عن المصطلحات التي تطلق على أهم أجزائه باللغة الإنجليزية.
2. إبحث عن المقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي قمت بإيجادها.



المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	ماذا استعملت في إيجاد المقابل؟
Ear piece	قذعة الأذن	مترجم Google
Ear tube	أنبوب الأذن	معلوماتي
Tubing	أنبوي	معلوماتي
Stem	جذع حاجر	قاموس عربي إنجليزي
Bell	جرس	معارفي .
Handset	لساعة الأذن	قاموس
Binaural spring	نابض	
Chest-piece	قذعة الصدر	معلومات مسيئة
Diaphragm.	غشاء السماعة	قاموس .

التمرين الثاني:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتعدى 7 أسطر تعرف فيه بالجهاز وأغراض استعماله مع ذكر أهم أجزائه باستعمال المصطلحات التي توصلت إليها.
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

10

The text in English :

..... Standing doctor's companion The stethoscope

The stethoscope is a tool used by the doctor to feel the pulse of the patient during his examination. The stethoscope consists of two ear pieces linked by the binocular spring, from which a rubber tube that ends with a stem attached to the ~~chest~~ chest piece.

This tool is very important to feel the patient's pulse, diagnose it, and provide the best treatment for him.

الترجمة باللغة العربية:

المساعدة الطبية رفيقة الطبيب الأمانة

5 أثناء فحصه
 السماعة الطبية هي أداة يستعملها الطبيب ليجس النبض عند المريض
 تتكون السماعة الطبية من خصلتين أدنى يربط بينهما النابض. وصلة
 منطال أنبوبية مملوءة برباط من المطاط. ~~التي~~ ~~تصل~~ ~~بين~~ ~~الجزءين~~ ~~التي~~ ~~تتصل~~ ~~بالسماعة~~ ~~والقناة~~ ~~التي~~ ~~تصل~~ ~~إلى~~ ~~السماعة~~
 هذه الأداة مهمة جدا ليجس نبض المريض ولتسليمه وتقديم
 أفضل علاج له

3. التمرين الثالث:

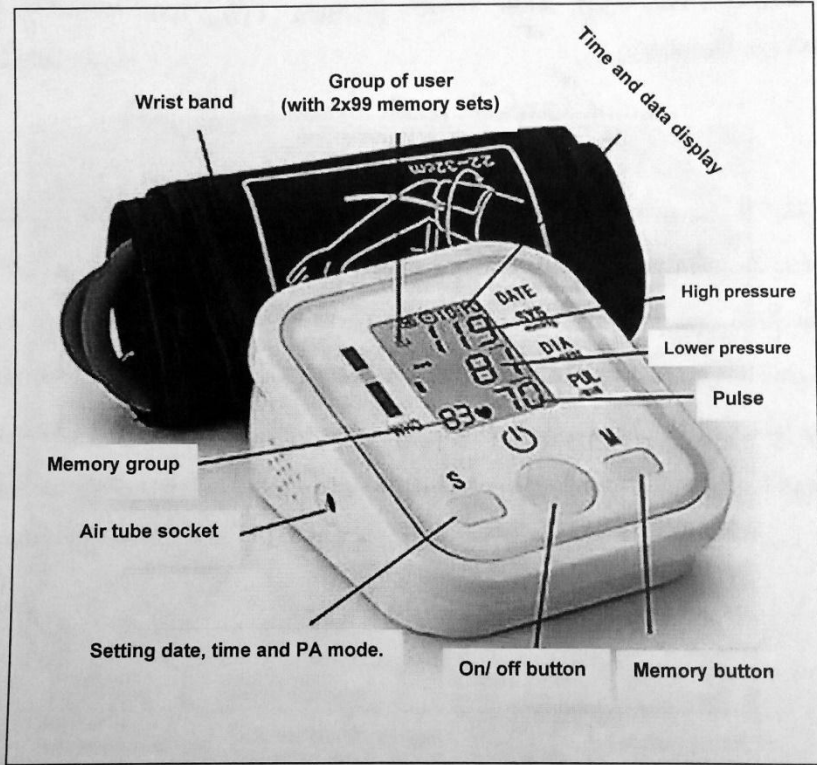
المطلوب:

①

عابن الوثيقة التي أمامك وقم بما يلي:

1. حرر نصا باللغة الإنجليزية لا يتجاوز 7 أسطر تشرح فيه آلية عمل الجهاز إلى من هم دون الإختصاص (عامّة الناس).
2. اقترح عنوانا للنص الذي قمت بتحريره.
3. ترجم النص الذي قمت بتحريره إلى اللغة العربية دون إغفال ترجمة العنوان.

الوثيقة:



Digital Blood Pressure Monitor

①

The text in English :

Digital Blood Pressure Monitor.....

Digital Blood Pressure Monitors are one of the modern medical technology devices. You can use them to measure blood pressure at home in a correct and safe way. You just have to be sitting in a correct position, then you put the wrist band on your hand, provided the air tube is sealed in the socket. You press on On/Off buttons with setting date, time and P.A. mode, then we wait for seconds for the device to give us the result. The high and lower pressure, Pulse, and memory group appear on the screen.

الترجمة باللغة العربية:

جهاز قياس ضغط الدم الرقمي.....

أجهزة قياس ضغط الدم الرقمية هي واحدة من أحدث الأجهزة الطبية الحديثة. يمكنك استخدامها لقياس ضغط الدم في المنزل بطريقة صحيحة وآمنة. عليك فقط أن تجلس في وضعية صحيحة، وتضع الحزام المرصع على يدك بشرط أن يكون أنبوب الهواء متصلاً في المقبض. ثم تضغط على زر التشغيل. ثم تضغط على أزرار التاريخ والوقت و P.A. ثم تنتظر الجهاز لتؤتي النتيجة. فتظهر على الشاشة الضغط الأعلى أو المنخفض، النبض، ومجموعة الذاكرة.....

The text in English :

②
 ...The use of Digital blood pressure monitors

...The exact method to use digital blood pressure monitors you watch the button to On and place the wrist band around your upper arm and press start button... The pressure drops symbol appears to announce the end of measurement, the monitor will display your blood pressure readings. The machine has a memory button to remind a switch off the machine

الترجمة باللغة العربية:

.....استعمال أجهزة قياس الضغط الرقمي.....

.....استعمال أجهزة قياس الضغط الرقمي بطرق دقيقة جديدة
 هو بالضغط على زر تشغيل. ثم تنفع العمالة على المقوم
 ثم تشغيل الضغط... فيظهر رمز ارتفاع الضغط...
 نهاية القياس... فيظهر لك في الشاشة نسبة قياس الضغط
 ميتون الجهاز على زر الضغط للتذكير... أطفأ الجهاز

The text in English :

...The digital blood pressure monitor

3

The Digital blood pressure monitor are technical devices that measure the blood pressure in the body. In order to use it you have to put the band attached to the device around your wrist and press the button ON. After that, your High pressure will be displayed on the top of the device screen, while your low pressure will be displayed on the bottom of the screen.

الترجمة باللغة العربية:

جهاز قياس ضغط الدم الرقمي

يعتبر جهاز قياس ضغط الدم الرقمي جهازاً رقمياً يتقيد ببلع ضغط الدم في الجسم... من أجل استخدامه لهذا الجهاز عليك بوضع العصابة كما هو موضح واضغط على زر التشغيل بعد هذا سوف يظهر في الشاشة المنخفض في أعلى الشاشة أما الضغط المنخفض فيكون في الأسفل.

The text in English :

Digital blood pressure monitors (4)

Digital blood pressure is a device that works to measure an individual's blood pressure. We use it first by by putting the wrist band on the hand and we click on the On/Off button to operate the machine. We wait for minutes for the device to give us the result, and it appears on the screen whether the pressure is high or low and the pulse is shown as well.....

الترجمة باللغة العربية:

أجهزة قياس ضغط الدم الرقمي

أجهزة قياس ضغط الدم الرقمي هي أجهزة تعمل على قياس ضغط الدم الإلكتروني. نستخدمها أولاً عن طريق وضع حزام المرفق على اليد ثم نضغط على زر التشغيل للجهاز، وننتظر دقائق حتى يظهر النتيجة على الشاشة. كما أن النبض يظهر أيضاً.

The text in English :

..... Digital blood pressure Monitors ⑧

Digital devices, also called monitors will give you the systolic and diastolic blood pressures and the heart rate or pulse. It is used by people who have no experience with the device. First, wrist band group of user, time and data display, high pressure, Air tube socket, setting date, time and P.A. mode, On / off button, Memory button.....

الترجمة باللغة العربية:

..... جهاز قياس ضغط الدم الرقمي

الجهاز الرقمي أو الترنسديمن ايها اجهزة المراقبة...
 سوف تقيس ضغط الدم الانقباضي والانقباضي...
 من باب التأكيد القلب او النبض... يتم استخدامها...
 الانسحاب من الزمن... لديهم خبرة...
 المدد...
 المبدأ العالي...
 الداخلي...
 زر تشغيل / إيقاف زر الخارجي

The text in English :

How to use the Digital blood pressure?.....

6

To check your blood pressure using the Digital blood pressure Monitor, follow these simple steps, first you can set the device by pulling the Air Tube socket... then place the wrist band on your own and finally pull your hand in flat surface then press the On/off button to start the measurement, After a few moments the result will appear on the digital screen the higher it is the High pressure gets and the lower it is represents the lowest blood pressure and it all displayed to that mini digital screen.

الترجمة باللغة العربية:

كيف تستخدم جهاز قياس ضغط الدم الرقمي

لقياس ضغط الدم باستخدام الجهاز الرقمي، اتبع الخطوات التالية:
 أولاً، قم بإزالة غطاء المقبض من الجهاز.
 ثانياً، ضع الجهاز على سطح مسطح.
 ثالثاً، ضع ذراعك في الحزام.
 رابعاً، اضغط على زر التشغيل.
 خامساً، انتظر حتى تظهر النتيجة على الشاشة.
 سادساً، اقرأ النتيجة.
 سابعاً، اضغط على زر إيقاف الجهاز.
 ثامناً، ضع الجهاز في مكانه.
 تاسعاً، يمكنك إعادة القياس إذا لزم الأمر.

The text in English :

How to Use Digital Blood Pressure Monitor ⁽⁷⁾

Digital blood pressure monitors are used to give the blood pressure rates. To use the device start with putting the tube of the wrist band into the air tube socket. Then place the wrist band directly over the arm and as soon as you press the on/off button the wrist band will fill with air, until it becomes tight. After a few seconds, the device releases the air and the result will be shown on the screen.

الترجمة باللغة العربية:

كيفية استخدام جهاز قياس ضغط الدم الرقمي

... لتستخدم آجهزة قياس ضغط الدم الرقمية ببطانة ضغط الدم
 في استخدام جهاز ليد أيقوع آنبو ب. الوهم في ضغط آنبو الهواء تم
 وضع لسوار الوهم بالسرعة في وقت الذراع وبمجرد الضغط على زر الإيقاف
 أو التوقف لسوف تصلي بغطاء الوهم بالهواء حتى يصبح مستقرًا
 بعد خروج نوابا يقوم الجهاز بإخراج الهواء وتظهر الناتج
 على الشاشة

The text in English :

...Digital Blood pressure monitor...

8

This machine usually calculates blood pressure and heart rate. This device is an effective invention because it is useful and easy to use. The first thing to do when using it is to connect the wrist strap in the air tube to the device and then press the on/off button and then after turning on we wait a bit and check the screen and see high pressure and lower pressure and pulse.....

الترجمة باللغة العربية:

جهاز مراقبة ضغط الدم الرقمي

هذا الجهاز عادة ما يحسب ضغط الدم و معدل ضربات القلب. هذا الجهاز من صميمه! نحن نعلم أن هذا الجهاز سهل الاستخدام. أول شيء يجب القيام به عند استخدامه هو توصيل الحزام في الأنبوب الهوائي للجهاز ثم اضغط على زر التشغيل. ثم بعد التشغيل ننتظر قليلاً ونتحقق من الشاشة. ونرى ارتفاع الضغط أو انخفاضه ثم نرى معدل النبض.....

The text in English :

.....The Digital blood pressure Monitor

9

The digital blood pressure monitor is a two-piece device. It has a wrist band and a monitor. In this monitor the time and data displays in the top right corner, above the low and high pressure, in the lower right corner the pulse appear. facing the memory group, and in the top left corner a group of user appears with 2 x 99 memory sets. Under the screen of codes you find ON/OFF button in the middle, in his right, the memory button and in his left the setting date, time. On the left side of the device, you find the air tube socket that connect the wrist band with the monitor

الترجمة باللغة العربية:

.....جهاز قياس ضغط الدم الرقمي

جهاز قياس ضغط الدم الرقمي هو جهاز يتكون من 2 قطع رئيسية، أحدهما يثبت على الرسغ المصاب بالمرض في الركن العلوي، على بصمات الأصابع، ويظهر الوقت والبيانات فوقه. ويحفظ الدم المنخفض و... ويحفظ الدم المنخفض... (في الركن الأيسر على البصمات) فتظهر درجات الضغط و... بقايله... (في الجزء العلوي) على جهاز الشاشة فتظهر مجموعة من البيانات... (مع قدرة 2 x 99 مجموعات ذاكرة) وتحت شاشة... المشفرات، وقد زر التشغيل والتفعيل في الأسفل، على يمينه زر الخرج وعلى يساره إعدادات الوقت والمناخ... (في الجانب الأيسر من الجهاز) توجد مقبض الهواء الذي يربطه بحزامه مع اليد مع الشاشة.

The text in English :

.....The latest smart device.....

(10)

Digital Blood Pressure Monitor is a smart device used to measure blood pressure easily.....

It contains a memory button, on/off button and a button for setting date, time and P.A mode and Air Tube socket.

The device comes with a screen that shows you pulse, Time and data display, higher and lower pressure.....

You find with this device a wrist band you put it around your arm when you measure your pressure.

الترجمة باللغة العربية:

.....الجهاز الإلكتروني.....

جهاز قياس ضغط الدم الرقمي هو جهاز ذكي يستخدم لقياس ضغط الدم لسهولة..... يحتوي على زر للذاكرة، زر الإيقاف، وزر التشغيل و زر لضبط البيانات و الوقت و مقياس أنبوب الهواء..... يأتي الجهاز مع شاشة تشارك للنبض والوقت والبيانات والضغط المرتفع والمنتفخ.....

تجده مع هذا الجهاز لسوار المدمج، تقيسه حول ذراعك عند ما تنجو م رقيااس.....

4. تمارين الامتحان التحصيلي : The final test

الأسئلة:

1

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
 ووجه النص إلى أهل... إلى... في... والتطبيق... و... وأيضاً... ذلك... ملك... هذا الكلام
2. ما رأيك في اللغة التي حرّز بها النص؟

تبدو... اللغة... التي... بها... النص... لغة... بسيطة... وسهلة... ما... كما... وجود... بعض... المصطلحات...
 و... اللغة... التي... بها... النص... لغة... بسيطة... وسهلة... ما... كما... وجود... بعض... المصطلحات...
 لكن... اللغة... التي... بها... النص... لغة... بسيطة... وسهلة... ما... كما... وجود... بعض... المصطلحات...

3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
 نعم... استعملت... الوسائل... لفهم... المصطلحات... الواردة... في... النص...
 Google Translate و... Reverso

4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).
 نعم... استعملت... الترجمة... الآلية... لترجمة... بعض... أجزاء... النص... (تعبير أو جملة)؟
 - visiting a dedicated health care...
 - provided by a physician's office or patient's employer...
 - what over the counter or prescription medication

5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
 نعم
 لا

6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجملة بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.

7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بما نصحنا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

إذا... اللغة... التي... اختار... لغة... التي... تحرر... بما... نصحنا... عن... تكنولوجيا... طبية... ما... فأي... لغة... تختار... اللغة... العربية... أم... اللغة... الإنجليزية؟... ولماذا؟
 وأما... اللغة... التي... اختار... لغة... التي... تحرر... بما... نصحنا... عن... تكنولوجيا... طبية... ما... فأي... لغة... تختار... اللغة... العربية... أم... اللغة... الإنجليزية؟... ولماذا؟

8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

إذا... اللغة... التي... تترجم... إليها... نصوص... التكنولوجيا... الطبية... فأي... لغة... تختار... اللغة... العربية... أم... اللغة... الإنجليزية؟... ولماذا؟
 أيضاً... اللغة... التي... تترجم... إليها... نصوص... التكنولوجيا... الطبية... فأي... لغة... تختار... اللغة... العربية... أم... اللغة... الإنجليزية؟... ولماذا؟

9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك. (المصطلح المتخصص)
 نعم... أفادت... تجربتي... تمارين... التحرير... باللغة... الإنجليزية... والترجمة... باللغة... العربية... في... تعزيز... كفاءتي... الترجمة... في... ترجمة... النص... المتخصص...؟
 حيث... أفادت... تجربتي... تمارين... التحرير... باللغة... الإنجليزية... والترجمة... باللغة... العربية... في... تعزيز... كفاءتي... الترجمة... في... ترجمة... النص... المتخصص...؟
 حيث... أفادت... تجربتي... تمارين... التحرير... باللغة... الإنجليزية... والترجمة... باللغة... العربية... في... تعزيز... كفاءتي... الترجمة... في... ترجمة... النص... المتخصص...؟

الأسئلة:

2

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
 ..هكذا... المنع... موكبة... إلى... عاصمة... النصارى...
 ..جبر... المنع... بلغة... بسيطة... حيث... القارىء... من... فهم... المنع...
 ..و... استعمال... الرسالة... الموقرة... إلى... من... يستعمل... كما... من...
 ..تلمذة... طيبة... ما... إلى... رسالة...
2. ما رأيك في اللغة التي حرّز بها النص؟
 ..جبر... المنع... بلغة... بسيطة... حيث... القارىء... من... فهم... المنع...
 ..و... استعمال... الرسالة... الموقرة... إلى... من... يستعمل... كما... من...
 ..تلمذة... طيبة... ما... إلى... رسالة...
3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
 ..لقد... استعملت... لتطبيق... الترجمة... عن... لغوي... بعض... الكلمات...
 ..Kareena...
4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).
 ..لقد... استعملت... الترجمة... الآلية... في... العبارة... التالية...
 ..By Visiting a dedicated Health Kiosk
 ..Such as what are the counter...
5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
 نعم
 لا
6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجملة بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.
7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
 ..تفضل... تحرير... بلغة... إنجليزية... لأن... تكنولوجيا... الطبية... سوف... اللغة... الإنجليزية... وذلك...
 ..لأن... اللغة... الإنجليزية... لها... مميزات... مثل... الأهمية... العلمية...
8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
 ..أختار... اللغة... العربية... وذلك... لأن... المصطلحات... الطبية...
 ..باللغة... الإنجليزية... ولكن... العربية... أكثر... سهولة... في... الترجمة... من... الإنجليزية...
 ..لأن... اللغة... الإنجليزية... لها... مميزات... مثل... الأهمية... العلمية...
9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
 ..تفضل... الترجمة... من... الإنجليزية... إلى... العربية... حيث...
 ..لقد... استفدت... من... المصطلحات... المختلفة... والأجهزة... والأدوات...

3

بناءً على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtarget.com/searchhealthit/definition/telemedicine> , accessed on 08/31/2023 at 21:24.

الترجمة إلى اللغة العربية:

ما هي الصحة عن بعد (التطبيب عن بعد)
 الصحة عن بعد... أي ما يف... عن... بالطبيب عن بعد... أي... الطب الإلكتروني... وهو
 تقديم خدمات الرعاية الصحية عبر الشبكة للإنترنت...
 تسمح الصحة عن بعد بتقديم... تشخيص... العلاج...
 المرضى دون الحاجة إلى زيارة شخصية... يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء
 من بيوتهم... أجهزةهم الخاصة... أو بزيارة أكشاك خاصة
 بالطبيب الإلكتروني...
 الأمثلة النموذجية للطب عن بعد تشمل تحميل تطبيق أو الاتصال
 برقم الصحة عن بعد... هذا ما يوفره مكتب الطبيب أو ما حمله...
 المريض... كجزء من... المتأمن... بعد... مشاركة... حول التاريخ
 الطبي... والأعراض... يكون... الطبيب...
 الطبيب... يتم... العالم...
 الوصف... و... جامعة...
 ...

الأستلة:

3

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
باللغة عادية البسيطة.
2. ما رأيك في اللغة التي حررّ بها النص؟
اللغة بسيطة تجويز فقط من بعض المصطلحات.
3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
نعم استعملت بعض الأدوات كـ "عنوان قاموس الكمبيوتر" و"موسيقى".
4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).
لا أستعمل الترجمة الآلية فقط استعملت بالأدوات التي ذكرتها.
5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
 نعم
 لا
6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجملة بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.
7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
نعم فاختار اللغة الإنجليزية لأنها تكون أسهل على الكاتب بها لترجم اللغة العربية.
8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
نعم أفادتني في فهم معنى كل شيء مما قرأته من أدبيات تطوير الكفاءة الترجمة وتساعد على اكتساب اللغة العربية من هذا المجال.

بناءً على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

4

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtarget.com/searchhealthit/definition/telemedicine> , accessed on 08/31/2023 at 21:24.

الترجمة إلى اللغة العربية:

الرعاية الصحية عن بعد... في إطار الرعاية الصحية عن بعد...
 أو الطرق الإلكترونية... حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية عن بعد...
 عبر الإنترنت... للأطباء المسجلين...
 تسمح الرعاية الصحية عن بعد... من خلال الرعاية الصحية لتقديم
 الخدمات... وإعلامهم وعلاجهم... دون زيارة...
 يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء... من منازلهم...
 الشخصية أو عن طريق زيارة... كمشاهدة فيديو...
 يتضمن الاختيار المموزع للرعاية الصحية عن بعد... طلب أو
 الاتصال برفقهم... توفير... مكتب الطبيب...
 كجزء من... التأمين... بعد... معلومات...
 التاريخ الطبي والأعراض... يتم توصيل المرضى عن بعد...
 على رعايتهم... الأمانة...
 مثل ما الذي تناولته... أو الأدوية...
 أو... إلى...
 ...

الأسئلة:

(4)

1. في رأيك، إلى من وُجه هذا النص؟
 ووجه النص إلى الفئة المهنية في تخصص الطب والصيدلة التي تهتم بالبرعاية الصحية عن بعد.
2. ما رأيك في اللغة التي حرر بها النص؟

اللغة التي حرر بها النص هي لغة سهلة وبسيطة حيث أنها تتكون من جمل بسيطة وبعض المصطلحات الصحية والتخصصية بأفضل الطرق فقط.

3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
- نعم، استخدمت منصة Google للطلاع على المصطلحات الصحية في كل اللغتين العربية والإنجليزية.

4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).

نعم، لقد استخدمت الترجمة الآلية (منصة Google) لترجمة بعض التعبيرات المتواجدة في النص.

- ① visiting a dedicated telehealth platform
 ② Provided by a physician's office or patient's employer.

5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟

نعم
 لا

6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:

- صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرز بطريقة واضحة.

7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

أولاً، من وجهة نظري، إذا كان النص طبيًا، فسأختار اللغة العربية، لأن الجمهور المستهدف من الأخصائيين والمهنيين الصحيين، فإنها أكثر كفاءة من اللغة الإنجليزية.

8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

أولاً، من وجهة نظري، أترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية، فسأختار اللغة الإنجليزية، لأن المهنيين الصحيين في العالم يعتمدون على اللغة الإنجليزية في كل المجالات العلمية، وخاصة في اللغة الإنجليزية.

9. هل أفادتك تجربة مقارنة التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءة الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.

نعم، هذه التجربة أفادتني، لأنها جعلتني أكثر حرصًا على فهم المصطلحات الطبية في اللغة العربية، مما ساعدني على فهم النص المترجم إلى اللغة الهدف، والتأكد من دقة المصطلحات المستخدمة في الترجمة.

5

بناء على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtargt.com/searchhealthit/definition/telemedicine> , accessed on 08/31/2023 at 21:24.

ما هي الرعاية الصحية عن بُعد (التطبيب عن بُعد) الترجمة إلى اللغة العربية:

الرعاية الصحية عن بُعد هي التي تشار إليها باسم التطبيب عن بُعد أو الطبيب الإلكتروني. هذا هو الرعاية الصحية عن بُعد عبر المسافة الجغرافية. لا يتطلب الأمر تسمي الرعاية الصحية عن بُعد. الرعاية الصحية عن بُعد. لم يعد. الرعاية الصحية عن بُعد. يتخبر وتتشخص. وأعلى. وعلاج المريض دون الحاجة إلى الذهاب. زيارة. تشخيص. يوصي. المريض. التوافق مع الأطباء. منازلهم. بالسجلات. أم. منازلهم. التكنولوجيا. الشفافية. أو. مثال. زيارة. خدمات. الرعاية الصحية عن بُعد. ... اختيار العلاج. عن بُعد. النموذج. من. تشارك. في. أو. الإحسان. ... الرعاية الصحية عن بُعد. مقدمة. من. مكتب. الطبيب. أو. حاجته. الإحسان. المريض. كجزء. من. من. التأمين. الصحي. ... بتبادل. المعلومات. و. ما. حول. ... تاريخ. المريض. و. الأجر. أو. رسوم. توظيف. المريض. عن. بُعد. طبيب. ... على. تقديم. الطبيب. ... مع. تلحق. المريض. عن. بُعد. ... التي. لا. تحتاج. إلى. ... وما. إذا. كانت. ... إلى. موعد. للمتابعة.

الأستئلة:

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
 وحسبك عدد النسخ إلى جميع النسخة العربية
2. ما رأيك في اللغة التي حرر بها النص؟
 اللغجة التي حرر بها النص لتلك بسهولة
3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
 لا لم استعمل وسائل لفهم هذه المصطلحات
4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجمل والتعبير.)
 لم استعمل الترجمة الآلية لترجمة أجزاء النص
5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
 نعم
 لا
6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.
7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
 اللغة التي اختارها بعد لتحرر من النص عن ذلك لم أجد لها اللغة العربية
 اللغة التي اختارها لأنني لم أستطع فهمها كالمصطلحات العربية أكثر من اللغة الإنجليزية
8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
 اختار اللغة العربية لأنها أسهل من اللغة الإنجليزية
9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
 نعم أجد أن... فاستطعت أن أترجم النص باللغة الإنجليزية والدخول في اللغة العربية
 العربية فمن تفرغ كفاءة من الترجمة من ترجمة النسخة العربية

7

بناء على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtarget.com/searchhealthit/definition/telemedicine> , accessed on 08/31/2023 at 21:24.

الترجمة إلى اللغة العربية:

..... ما هي الرعاية الصحية عن بعد (التطبيب عن بعد)
 الرعاية الصحية عن بعد هي التي يسكن فيها آيها بالاسم الطبيب عن بعد أو الطبيب
 الإلكتروني. فهو قد يقدم خدمات الرعاية الصحية عن بعد عبر الشبكة الإلكترونية
 لتصبح الرعاية الصحية عن بعد لمقدمي الرعاية الصحية لتقديم وتفسير نتائجهم وإبلاغ
 وعلاج المرضى دون زيارة شخصية. يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء من منازلهم
 باستخدام التكنولوجيا الشخصية الخاصة بهم أو من خلال زيارة مكتبهم
 للخدمات الصحية عن بعد
 يتضمن اختيار الرعاية الصحية عن بعد النموذجي تنزيل تطبيق أو الاتصال برقم
 الرعاية الصحية عن بعد، مقعد من مكتب الطبيب أو صاحب العمل. المريض كجزء
 من إيا التأمين الصحي. وتعد مشاركة المعلومات حول التاريخ الطبي والأعراض
 لتسهيل تحديد البعد بالطبيب موبناً على تقييم الطبيب. استنتجى الكلمة بملف
 المريض من يداه التطبيقات. مثل الأدوية التي تستلزم وصفة طبية أو الأدوية
 الكهوفية وما لهذا كان يحتاج لموضوع للصناعة

الأسئلة:

1. في رأيك، إلى من وُجِه هذا النص؟
وجه هذا الخطاب إلى الأطباء وعلماء الطب والباحثين في مجال التكنولوجيا الحيوية خاصة الذين يعملون في مجال
2. ما رأيك في اللغة التي حرز بها النص؟

جاءت اللغة العربية بوضوح قليل من المفردات

3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)

نعم
مثل: الكمبيوتر، الخ.

4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجمل والتعبير.)

نعم
Kurdish
Physician

5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟

نعم
 لا

6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:

- صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.

7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصا عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
نعم، أختار اللغة الإنجليزية لأنها لغة العلم والتكنولوجيا العالمية. ولماذا؟
لأنها لغة العلم والتكنولوجيا العالمية. ولماذا؟
وكثير من المصطلحات

8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
أختار اللغة الإنجليزية لأنها لغة العلم والتكنولوجيا العالمية. ولماذا؟
لأنها لغة العلم والتكنولوجيا العالمية. ولماذا؟
وكثير من المصطلحات

9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
قليل، لأنني قليل ما أكتب من التحرير المتخصص أكثر.

الأسئلة:

(8)

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
وجهاً إلى أفراد الذي يتطلعون إلى توجيهات طبية
2. ما رأيك في اللغة التي حرر بها النص؟
الغة بسيطة وعلمية نوعاً ما لأنها مفهومة وسهلة
من حيث القراءة والفهم
3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
استعملت تطبيقات Jandec لخدمتها عبر الإنترنت
4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).
نعم، استعملت الترجمة الآلية لبعض الجمل ومنها حصلت على وهي كالتالي:
Dedicated health kiosk
such as what over-the-counter or prescription
5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
نعم
لا
6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.
7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصاً عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
أختار اللغة الإنجليزية لأنها ليحيا يحصل المسهل ليتمكن من ذلك من
8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
أختار اللغة العربية لأن ذلك لتسهيل عملية الفهم لجميع الناس أيضاً
لأنهم لا يجلسون بها
9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءة الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
نعم، أفادتني هذه التمارين كثيراً. حيث أنني أستطيع الآن فهم الكثير أثناء الترجمة
والسهولة التي تأتي في الترجمة حيث أنني أستطيع فهم الكثير أثناء الترجمة
كما جعلني أتعرف على مصطلحات جديدة ومهارات وتقنيات جديدة في الترجمة



بناء على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtargit.com/searchhealthit/definition/telemedicine>, accessed on 08/31/2023 at 21:24.

الترجمة إلى اللغة العربية:

..... ماهي الرعاية الصحية عن بعد (التجيب عن بعد).....
 الرعاية الصحية عن بعد وبيان إليها أيضا بالتجيب عن بعد أو الطب الإلكتروني هي تقديم خدمات
 الرعاية الصحية عن بعد عن طريق النيات الأساسية التي لها تهيئة.....
 ليصبح التجيب عن بعد لمقدمي الرعاية الصحية بتجميع تشخيص، ابلوغ وعلاج المرضى
 بدون زيارة شخصية. يمكن المرضى التواجد مع الأطباء من منازلهم باستخدام الفيديو لوجيا
 الخارجية وهم أو زيارته كشك متضمن للرعاية الصحية عن بعد.....
 يتضمن اختيار الرعاية الصحية الفوق ذرية تحميل، تجيب أو الاتصال بأرقام الرعاية
 الصحية المقدم من طرف مكتب الطبيب أو أصحاب عمل المرضى كجزء من مزاي
 التأمين الصحي. بعد مشاركة المعلومات حول التاريخ الطبي والأعراض، يتم
 توفير المريض بعد بطيب بأخصائي طبي... اعتمادا بناء على تقييم الطبيب،
 تنتهي المحادثة بعد تقديم إرشادات للمريض، مثل الأدوية التي تستلزم وعرفه
 طبية والأدوية الموجودة وما إذا كان يحتاج المريض إلى موعد متابعة.....

الأسئلة:

(9)

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟
وجّهه إلى المرضى في مجالات الطب
2. ما رأيك في اللغة التي حرّز بها النص؟
لغة بسيطة نوعاً ما، تنتمي على علامات مندرجة، لكنها مفهومة
3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)
نعم. Google Translation - chatgpt
4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجمل والتعبير).
نعم. dedicated telehealth link -> google Translation
patient's employer -> chatgpt
what over the counter or prescription medications -> google translation
- clinician -> chatgpt
5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟
نعم
لا
6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب:
 صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات.
 صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها.
 صعوبات في تحرير الجمل بما يتوافق وقواعد اللغة العربية.
 صعوبة الالتزام بالإختصار.
 صعوبة الالتزام بدقة المعلومة.
 صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.
7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصاً عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
باللغة الإنجليزية. اللغة الإنجليزية أكثر عالمية. اللغة العربية أكثر محلية. نحن نعيش في عالمنا العربي، لكن التكنولوجيا الطبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
جديداً باللغة الإنجليزية. لأن المصطلحات تكون واضحة ومفهومة وعند ترجمتها إلى العربية لا يفهمها إلا من كان في
8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
اللغة الإنجليزية. نظراً لوجود المصطلحات الطبية باللغة الإنجليزية. اللغة الإنجليزية أكثر عالمية. نحن نعيش في عالمنا العربي، لكن التكنولوجيا الطبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟
مصطلحات مفهومة ودقيقة. عن المقابلات باللغة العربية التي ليس بجولة المصطلحات
9. هل أفادتك تجربة قمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءة الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.
نعم. لأنها تتيح الترجمة وجهد نفسي. كما أن على الجمهور فهم وترجمة الجمل والعلامات دون أن يفهموا الكثير لمواقع الترجمة. كما أصبحت على دراية ببعض المصطلحات الطبية ومقابلاتها باللغة العربية

10

بناءً على ما قمت بتحصيله في الدروس السابقة، قم بترجمة النص الذي أمامك إلى اللغة العربية ثم أجب على الأسئلة المرافقة.

النص:

What is telehealth (telemedicine)

Telehealth, also referred to as telemedicine or e-medicine, is the remote delivery of healthcare services over the telecommunications infrastructure.

Telehealth allows healthcare providers to evaluate, diagnose, inform and treat patients without an in-person visit. Patients can communicate with physicians from their homes using their own personal technology or by visiting a dedicated telehealth kiosk.

A typical telehealth exam involves downloading an application or calling a telehealth number, provided by a physician's office or patient's employer as part of health insurance benefits. After sharing information about medical history and symptoms, the remote patient will be connected to a clinician. Based on the clinician's evaluation, the call will end with the patient receiving further instructions, such as what over-the-counter or prescription medication to take, and whether they need a follow-up appointment.

Text adapted from: <https://www.techtarget.com/searchhealthit/definition/telemedicine> , accessed on 08/31/2023 at 21:24.

الترجمة إلى اللغة العربية:

..... ما طبي الرعاية الصحية عن بعد (التطبيب عن بعد).
 الرعاية الصحية عن بعد، والتي يشتمل عليها أيضا باسم التطبيب
 عن بعد أو القلب الإلكتروني، هي تقديم خدمات الرعاية الصحية عن بعد
 عبر البنية التحتية للاتصالات.....
 تسمح الرعاية الصحية عن بعد لمقدمي الرعاية الصحية بتقديم وتنظيم
 و البائع وعلاج المريض دون زيارة... حيث يمكن للمريض
 التوصل مع الأطباء عن بعد باستخدام... الأجهزة أو...
 الخاصة بهم أو من خلال زيارة... حيث يمكن للمريض عن بعد
 يتخذ من اختبار الرعاية الصحية عن بعد... تنزيل... أو...
 برقم الرعاية الصحية عن بعد، الذي يقدمه مكتب الطبيب أو صاحب عمل المريض كجزء
 من مزاي التأمين الصحي. بعد مشاركة المعلومات حول التاريخ الطبي والآخر في
 سيتم توصيل المريض بالطبيب... تقييم الطبيب...
 المريض...
 و هيئة محلية أو الادوية الكو...
 التي تستلزم وصفة طبية

الأسئلة:

(10)

1. في رأيك، إلى من وُجّه هذا النص؟

وُجّه هذا النص إلى الممرضين الذين يتعاملون مع المرضى، وعلماء طباعة

2. ما رأيك في اللغة التي حرّرت بها النص؟

اللغة التي حرّرت بها النص هي لغة متحمسة ونوعاً ما مهذبة

3. هل استعملت وسائل لفهم المصطلحات الواردة في النص؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الوسائل)

نعم. استعملت القاموس الإلكتروني وشبكة الإنترنت.

4. هل استعملت الترجمة الآلية لترجمة بعض أجزاء النص (تعبير أو جملة)؟ (إذا أجبت "نعم" أذكر هذه الجملة والتعبير).

نعم.
- and whether they need a follow up appointment
- inform and treat patients without our in-person visit.

5. هل صادفتك بعض الصعوبات أثناء تحرير النص المترجم باللغة العربية؟

نعم لا 6. إذا أجبت "نعم"، حدد نوع هذه الصعوبات بوضع علامة أمام الخيار المناسب: صعوبات في إيجاد مقابلات المصطلحات. صعوبات أثناء اختيار المصطلح المناسب من بين المقابلات التي عثرت عليها. صعوبات في تحرير الجملة بما يتوافق وقواعد اللغة العربية. صعوبة الالتزام بالإختصار. صعوبة الالتزام بدقة المعلومة. صعوبة التوصل إلى نص محرر بطريقة واضحة.

7. إذا طُلب منك اختيار لغة لكي تحرر بها نصاً عن تكنولوجيا طبية ما فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

أختار اللغة العربية لأنها لغةنا الأم ويمكنني التعامل مع التعابير والنقاد
المفردات المناسبة دون عناء كبير.

8. إذا طُلب منك اختيار اللغة التي تترجم إليها نصوص التكنولوجيا الطبية فأي لغة تختار، اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

الترجمة إلى اللغة العربية أجدها مناسبة وسهلة لأن الترجمة من العربية إلى الإنجليزية
فيها صعوبات تشمل إيجاد الكلمات المناسبة والصعوبات في فهم المصطلحات.

9. هل أفادتك تجربة تمارين التحرير باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية في تعزيز كفاءتك الترجمة في ترجمة النص المتخصص؟ علل إجابتك.

بالتأكيد. تجربة تعلمين التحرير باللغة الإنجليزية جعلتني أكثر قدرة على الترجمة إلى العربية. أحصلت
على خبرة في اكتشاف بعض المصطلحات الجديدة. وأدركت الفرق الذي
نفاخه منه كطالبة ماستر ترجمة في كتاب التطبيق.

فہرس

..... إهداء

..... شكر وعرفان

أ مقدمة

الفصل الأول: الترجمة المتخصصة

I. المبحث الأول: من الترجمة إلى الترجمة المتخصصة 1

1 حول إبستيمولوجية علم الترجمة 1

2.1 علاقة نايدا بعلم الترجمة: 10

2 الترجمة مسار، ووظيفة، ومنتج: 13

1.2 الترجمة كمسار (AS A PROCESS): 13

1.1.2 أنواع الترجمة عند فيناي وداربلنيه: 14

2.1.2 مراحل الترجمة من منظور التأويلية: 17

3.1.2 الفعل الترجمي عند كريستين دوريو: 20

4.1.2 عملية الترجمة عند نيومارك: 21

2.2 الترجمة كوظيفة (AS A PROFESSION): 22

3.2 الترجمة كمنتج (AS A PRODUCT): 23

3 الترجمة والمنتج المتخصص: 25

1.3 لغة أم لغات الاختصاصات؟ 27

1.1.3 مفهوم اللغة: 27

2.1.3 أنواع اللغة: عامة أم متخصصة أم عامة متخصصة؟ 29

II. المبحث الثاني: المترجم المتخصص: كفاءات شغله وسياقات إشتغاله 34

1. المترجم العام والمترجم المتخصص: إشكالات الإنتماء 34

1.1 خصوصيات المترجم العام: 35

1.1.1 كفاءات المترجم العام 36

37	2.1 خصوصيات المترجم المتخصص:
38	1.2.1 كفاءات المترجم المتخصص:
40	2. التكوين، والتكوين المتواصل، والكفاءات المستهدفة:
40	1.2 تكوين المترجم في رحاب الدراسات الترجيحية:
41	1.1.2 تحسين أداء المعلّم خدمة لأداء المتعلّم:
45	2.1.2 تحسين كفاءات المتعلّم خدمة للأداء والمنتوج الترجيحيان:
53	2.2 التكوين المتواصل صقل مستمر للكفاءة الترجيحية:
54	3. مهن الترجمة في حضور الاختصاصات:
55	1.3 الحاجة إلى الترجمة في خضم الاختصاصات:
57	2.3 سياقات اشتغال المترجم المتخصص في خضم الاختصاصات:

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة في السياق التعليمي

60	I. المبحث الأول: التعليمية: التعريف والمضمون
60	1. تعليمية الترجمة بين الإطار العام والإطار الخاص:
61	1.1 البيداغوجيا: المفهوم والمعنى
62	2.1 التعليمية: المفهوم والمعنى
64	3.1 التكوين: المفهوم والمعنى
65	1.3.1 مبادئ التكوين
66	2.3.1 أهداف التكوين:
67	4.1 تعليمية الترجمة:
68	1.4.1 خصوصية تعليمية الترجمة المتخصصة:
69	2.4.1 علاقة تعليمية الترجمة المتخصصة باللغات الأجنبية:
70	3.4.1 مقاربات ومناهج: تعليم الترجمة المتخصصة من صلب التنظير والممارسة
79	2. تحصيل الكفاءات: وسيلة يُتوسَّلُ بها في تكوين المترجم
79	1.2 تلقين وتحصيل مكونات الكفاءة الترجيحية المتخصصة:
80	1.1.2 تحصيل الكفاءة اللغوية: ضرورة أولية وكفاءة لازمة

- 82 2.1.2 الكفاءة النصية: ألفة مكتسبة مع أنماط النصوص
- 83 3.1.2 كفاءة الإحاطة بالمعارف الموضوعاتية في سبيل تحقيق اليقظة العلمية:
- 85 4.1.2 كفاءتي الباحثين التوثيقي والمصطلحي: كفاءتي التحصيل والتوثيق
- 87 5.1.2 تحصيل الكفاءة الثقافية: احترام ثقافي وإدراك للفروقات الثقافية
- 90 6.1.2 كفاءة النقل الترجمي: كفاءة جامعة للكفاءات السابقة
- 91 3. الكفاءة التقنية في سبيل التمهير والجودة الترجمية:
- 92 1.3 الآلة والترجمة: العلاقة والارتباط
- 94 1.1.3 الغاية من وراء ابتكار الترجمة بواسطة الآلة:
- 95 2.3 التكنولوجيا المساعدة على الترجمة: المفهوم والمهية
- 96 1.2.3 الترجمة البشرية بمساعدة الآلة (MAHT):
- 99 2.2.3 الترجمة الآلية بمساعدة الإنسان (HAMT):
- 101 3.3 تفعيل استخدام تكنولوجيا الترجمة في خضم التكوين الترجمي: تمهير وتحقيق كفاءة
- 103 II. المبحث الثاني: دراسة حال تكوين المترجم المتخصص
- 103 1. تعليمية الترجمة المتخصصة: الوسائل والغايات
- 104 1.1 تكوين المترجم ليختص:
- 106 1.1.1 اختيار التخصص:
- 106 2.1.1 تحديد الأستاذ لنوع المحتوى في مقياس الترجمة المتخصصة:
- 108 2.1 مختصون يلجون ميدان الترجمة المتخصصة:
- 109 1.2.1 التكوين الأكاديمي والتكوين المهني في الترجمة:
- 110 2. رصد حال التكوين الترجمي المتخصص الحالي والتطلع إلى مآله:
- 111 1.2 تكوين المترجمين للترجمة في الهيئات الدولية:
- 111 1.1.2 برنامج الإتحاد الأوروبي لتكوين المترجمين المهنيين:
- 113 2.2 شهادات المترجم المحترف:
- 114 1.2.2 شهادة المترجم المحترف من جامعة جورجيا الشمالية الأمريكية:
- 114 2.2.2 شهادة الترجمة 1 و 2 من جامعة مونريال بكندا:
- 121 3.2 التكوين الترجمي المتخصص: تطلعات وآمال

- 121 1.3.2 تطلعات تعليمية الترجمة المتخصصة:
- 122 3. التكوين الترجمي المتخصص في الجامعة الجزائرية وإسقاطات الجامعات الأجنبية:
- 123 ... 1.3 التكوين الترجمي المتخصص في الجامعات الجزائرية: قسم الترجمة بجامعة عنابة أمودجا:
- 124 1.1.3 أهداف القسم ورؤيته المستقبلية:
- 124 2.1.3 مناهج التعليم بالقسم:
- 128 2.3 التكوين الترجمي المتخصص بالجامعات الأجنبية وإسقاطاته على الجامعة الجزائرية:
- 128 1.2.3 شهادتي الليسانس والماستر في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية:
- 130 2.2.3 الماستر المهني في الترجمة المتخصصة بالجامعة اللبنانية:
- 131 3.2.3 التكوين في الترجمة المتخصصة بجامعة بولونيا:

الفصل الثالث: علاقة التحرير التقني بالتكوين الترجمي المتخصص

- I. المبحث الأول: التحرير التقني: المفهوم، والماهية، والأداة 135
1. المسار الوصفي والمفاهيمي للتحرير التقني: 135
- 1.1 الفرق بين الكتابة والتحرير: 136
- 2.1 التحرير التقني: المفهوم والماهية 137
- 3.1 التحرير التقني: أنواعه وأدواته 139
- 4.1 التحرير التقني: مراحل وخطواته 142
- 1.4.1 مراحل التحرير التقني: 144
2. علاقة التحرير التقني بلغات الاختصاصات: 165
- 1.2 ارتباط التحرير التقني بلغات الأغراض الخاصة: 166
- 2.2 التحرير التقني و لغات الأغراض الخاصة: مسميان لشيء واحد؟ 166
- 3.2 التحرير التقني واستعمال مصطلحات اللغات الخاصة: 167
3. التحرير التقني بين الخصوصية اللغوية والترجمة: 168
- 1.3 النص التقني بين الخصوصية اللغوية والتفرد الأسلوبي: 168
- 1.1.3 النص التقني واستعمال النبرة المناسبة: 169
- 2.1.3 النص التقني وطبيعة الأسلوب اللغوي: 169

172	2.3 التحرير التقني والترجمة: أي علاقة؟
174	1.2.3 التحرير التقني والترجمة المتخصصة:
176	II. المبحث الثاني: تدريس التحرير التقني ومقارباته
177	1. التحرير التقني الموجه للمحررين والتحرير التقني الموجه للمترجمين:
177	1.1 التحرير التقني الموجه للمحررين:
178	1.1.1 مساقى التكوين في التحرير التقني بجامعة كارنيغي ميلون بالولايات المتحدة الأمريكية...
	2.1.1 مقياس التحرير التقني والتحرير في مكان العمل من الجامعة الألمانية الأردنية: Technical
182and Workplace writing
183	3.1.1 التكوين في التحرير التقني الموجه إلى المحررين التقنيين: استنتاجات عامة
184	2.1 التحرير التقني الموجه للمترجمين:
185	1.2.1 التحرير التقني للمترجمين بجامعة رين 2 بفرنسا:
188	2. التحرير التقني للمحرر التقني والتحرير التقني للمترجم المتخصص: أي تشابه؟
189	1.2 مقاييس التكوين في التحرير التقني للمترجمين والمحررين وجها لوجه:
189	2.2 الكفاءات المستهدفة خلال التكوين:
190	3.2 الهدف والغاية من التكوين:
191	3. تحليل الاحتياجات لتوجيه تصور أو تصورات البرامج الترجمة:
191	1.3 الاحتياجات الآنية للخدمات اللغوية للمحرر التقني:
193	2.3 المحرر التقني المتعدد اللغات:
194	1.2.3 وظائف المحرر التقني المتعدد اللغات:
195	3.3 الاحتياجات المهنية أساس البرامج التعليمية الترجمة:
196	1.3.3 منهجية تحليل الاحتياجات: وسيلة لتصور البرامج التكوينية الترجمة
200	2.3.3 الحاجة إلى برنامج يدرج التحرير التقني وفقا لما تفرضه الاحتياجات:

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

202	I. المبحث الأول: عرض المدونة وتعريف العينة المستهدفة
202	1. تعريف التكنولوجيا الطبية:

203	1.1 أنواع التكنولوجيا الطبية:
204	2. تعريف نصوص التكنولوجيا الطبية:
205	1.2 خصائص نصوص التكنولوجيا الطبية:
205	2.2 استراتيجية ترجمة نصوص التكنولوجيا الطبية:
207	3. تعريف العينة المستهدفة بالدراسة:
208	1.3 العينة الأخيرة ومعايير الانتقاء:
208	2.3 أسباب اختيار العينة:
209	II. المبحث الثاني: تحليل وتقييم الكفاءات الترجمة للطلاب
209	1. حدود الدراسة وأهدافها:
211	2. تحليل التمارين حسب الكفاءات المستهدفة:
211	1.2 تصميم الدراسة:
211	2.2 تحليل التمارين حسب الحصص المقدمة:
211	1.2.2 الحصة الأولى: تقييم ملامح الدخول The Pre-test
251	2.2.2 التجربة التعليمية والتمارين المقدمة: (التقييم التكويني)
	3.2.2 الحصة الأخيرة: استهداف كفاءة النقل الترجمي وتفاعل الكفاءات المبنية (تقييم ملامح الخروج
274	(The final test)
290	3. التقييم من أجل التقويم:
290	1.3 إشكالات الدراسة وبيئتها:
290	2.3 ضرورة التأطير للكفاءات البيداغوجية: تكوين المعلم خدمة للمتعلم
291	3.3 ضرورة التأسيس لاكتساب الكفاءات قبل استهدافها من أجل تحصيلها:
291	4.3 الكفاءة التقنية وطرق استثمارها في الدرس الترجمي:
291	5.3 البحثين التوثيقي والمصطلحي تأسيس لفهم النص وتحضير للترجمة:
292	6.3 التعرف على الجماهير المقصودة بالنصوص: فهم لبراغماتية النص وذرائعته
292	7.3 التقييم طويل المدى بدل التقييم قصير المدى:

293 خاتمة
297 مكتبة البحث
315 قائمة الأشكال والجداول
318 الملاحق
405 فهرس

ملخص:

واجهت تعليمية الترجمة المتخصصة منذ بداياتها رهانات وتحديات لم تسمح لدرس الترجمة المتخصصة أن يكتسب ملامح ثابتة بعد. ولهذا، وعند تتبع المسار النظري لتعليمية الترجمة المتخصصة، نجد أدبياتها تتضح بمقاربات تعليمية متعددة ومتجددة مواكبةً للتغيرات الحاصلة في عالم اليوم، ومحاولاً لتقليص الفجوة بين التنظير والممارسة. ومن باب وجوب إيلاء الاهتمام لكل جوانب العملية التعليمية التي تعنى بدرس الترجمة المتخصصة بكل المقاربات التعليمية المتاحة أمام التكوين الترجمي، عالجنا هذه الدراسة العملية التعليمية وإشكالية ترجمة النص المتخصص، وسلطنا الضوء على الكفاءات اللازمة لممارسة الترجمة المتخصصة، وذلك عبر مقارنة المزاوجة بين تعليمية التحرير التقني والترجمة المتخصصة من خلال تصميم مجموعة من التمارين في مجال التكنولوجيا الطبية، بحيث سمحت هذه التمارين بتتبع مسار اكتساب الكفاءات وتحصيلها بدءاً بامتحان تقييم ملامح الدخول في شكل امتحان أولي، والذي سلط الضوء على النقائص ومواطن العجز في كفاءات الطالب، وانتهاء بتقييم ملامح الخروج الذي جاء في شكل امتحان تحصيلي، والذي كشف عن نتائج الدراسة التي برهنت أن بيئة الدرس الترجمي في الجامعة الجزائرية جاهز لأن يحتوي عنصر التحرير التقني كأساس تعليمي في خضم الدرس الترجمي المتخصص.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الترجمية، النص المتخصص، التحرير التقني، تعليمية الترجمة.

Abstract:

From the beginning, teaching specialized translation has encountered numerous challenges, hindering the establishment of a fixed structure for the field. The literature reveals constantly evolving methods that adapt to current changes and aim to connect theory with practice.

This study examines all facets of specialized translation teaching and learning, considering different educational approaches and emphasizing the required skills. By integrating technical writing education with specialized translation through medical technology exercises, the study monitored students' skill development, starting with an initial assessment to identify competency gaps and ending with a final evaluation to determine the study's results. The findings suggest that Algerian universities are prepared to include technical writing as a key component of specialized translation courses.

Keywords: Specialized text, translation didactics, technical writing, translation competence.

Resumé:

L'enseignement de la traduction spécialisée s'est heurté très tôt à des défis qui ont freiné sa stabilisation. Son évolution théorique révèle une richesse de méthodes en constante adaptation, cherchant à lier théorie et pratique face aux mutations actuelles.

Cette étude explore l'enseignement-apprentissage de la traduction spécialisée dans sa globalité, considérant diverses approches pédagogiques. Elle examine ses complexités et souligne les compétences clés, en intégrant la rédaction technique via des exercices en technologie médicale. Ces exercices ont permis de suivre la progression des étudiants, d'un diagnostic initial des lacunes à une évaluation finale des acquis. Les résultats suggèrent que l'université algérienne est prête à intégrer la rédaction technique au cœur des cursus de traduction spécialisée.

Mots clés : Compétence en traduction, didactique de traduction, rédaction technique, texte spécialisé.